الجامعـــــــة الإســـــــلامية – غـــــــزة
شـــؤون البحـــث العلمـــي والدراســـات العليـــا
كليـــــــة أصـــــــول الـــــــدين
قســـــم الحـــــديث الشـــــريف وعلومـــــه

أبـو زرعة الرازي ومنـهجه في الجرح والتعديل

Abo Zoraa ALrazi and his Approach in Excavation and Modification

إعداد الطالبة:

أميـرة صالـح مصطفى النـاطـور

إشراف الدكتورة

ليلى محمد اسليم

قُدِّم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه

١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

أبو زرعة الرازي ومنهجه في الجرح والتعديل

Abo Zoraa ALrazi and his Approach in Excavation and Modification

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالب/ة: أميرة صالح مصطفى الناطور Student's name

التوقيع: أميرة Signature

التاريخ: ١٠/ ٠٥ / ٢٠١٦ Date:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم..... ج س غ/35/ Ref
التاريخ..... 2016/02/03 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **أميرة صالح مصطفى الناطور** لنيل درجة الماجستير في **كلية** ***أصول الدين*** **/ قسم الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

أبو زرعة الرازي ومنهجه في الجرح والتعديل

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الثلاثاء 24 ربيع الآخر 1437هـ، الموافق 2016/02/03م الساعة الحادية عشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. ليلى محمد اسليم	مشرفاً و رئيساً	.....
د. رأفت منسي نصار	مناقشاً داخلياً	.....
د. عطوة محمد القريناوي	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية** ***أصول الدين*** **/ قسم الحديث الشريف وعلومه.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى:

- والدتي حفظها الله
- وإلى روح والدي رحمه الله
- وإلى روح أخي الذي توفاه الله في بداية كتابتي للرسالة
- وإلى كل أفراد أسرتي
- وإلى كل الأصدقاء، ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة
- وإلى كل من لم يدخر جهداً في مساعدتي
- وإلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين...وبعد.

أتقدم بخالص شكري وامتناني للدكتورة الفاضلة ليلى محمد اسليم، التي لم تَدَّخر جهداً في مساعدتي لإتمام هذا العمل، بالتوجيه والنصح والإرشاد، وأسأل الله جل جلاله أن يُسدد خطاها، ويُعلي مراتبها في الدنيا والآخرة، وأن ينفع بها، ويجزيها عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لعضوي لجنة المناقشة اللذان تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وهما:

الدكتور الكريم: رأفت منسي نصار حفظه الله تعالى.

الدكتور الكريم: عطوة محمد القريشاوي حفظه الله تعالى.

وأسجل شكري للجامعة الإسلامية متمثلة برئيسها الدكتور: كمالين شعث-حفظه الله تعالى-، وأخص بالشكر كلية أصول الدين متمثلة بعميدها الدكتور: عماد الدين الشنطي-حفظه الله تعالى-، والشكر موصول لقسم الحديث الشريف وعلومه ممثلاً برئيسه الدكتور الكريم: رائد طلال شعث، الذي لمست فيه الإخلاص في العمل، فله مني كل الشكر والتقدير، والشكر موصول لأعضاء هيئته التدريسية.

وأخيراً أتقدم بالشكر لكل من ساهم في مساعدتي في هذا البحث

والحمد لله أولاً وآخراً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوجاً، وأنزل عليه البيان بالوحيِ مؤيِّداً ، والحمد لله الذّي تكفَّل بحفظهما قالَ اللهُ تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] أما بعد،،،

فإن الله عزَ وجل حفظ الكتاب بقدرته وأما حفظ السنة النبوية فسخَّر لها رجالاً أفذاذاً بذلوا الغالي والنفيس وسهروا الليالي، وارتحلوا وتحملوا المشاقّ في سبيل حفظ الكنوز النبوية التي من تمسك بها فاز ومن تركها خاب وخسر.

ولقد تميزت الأمة الإسلامية دون غيرها من الأمم بخصيصة الإسناد الذي كان من أهم أسباب حفظ الله لسنة نبيه **صلى الله عليه وسلم** ، قال عبد الله بن المبارك: " الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء "[1] فتركزت جهود العلماء على دراسة الأسانيد وما يتعلق بها من اتصال، أو انقطاع، أو إرسال، أو تدليس، أو اختلاط ، ولا يتأتى لهم ذلك إلا بدراسة أحوال الرواة ومعرفة بلدانهم ورحلاتهم ومولدهم وتاريخ وفاتهم ومعرفة شيوخهم وتلاميذهم وما تعرضوا له من اختلاط ومعرفة عدالتهم وضبطهم إلى غير ذلك من الأمور التي تتعلق بالرواة، ولم يقتصر النقاد على الرواة الذين عاصروهم بل تجاوزت أحكامهم على الرواة الذين لم يعاصروهم وذلك بالبحث والتحقيق والسؤال عنهم، وقد اشتهر من بين هؤلاء العلماء الكثير من النقاد أمثال يحيى بن معين وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وأبي حاتم الرازي وأحمد بن حنبل وغيرهم كما اشتهر من بينهم الإمام أبو زرعة الرازي الذي كان رفيقاً للإمامين الجليلين أبي حاتم وأحمد بن حنبل وقد اخترته ليكون موضوعاً لرسالتي.

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ، باب في أن الإسناد من الدين ج١ ص١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في النقاط التالية :

١) لما لأبي زرعة من دور بارز في علم النَّقد، والجرح والتَّعديل.
٢) نظراً لأهمية علم الجرح والتَّعديل في حفظ السُّنَّة النَّبوية والذَّب عنها .
٣) عدم وجود دراسة متخصصة لمنهج أبي زرعة في الجرح والتعديل.
٤) لما لعلم الجرح والتَّعديل من أهمية في بيان حال الرواة من حيث القبول والرد، ولما وجدته من تشجيع من أساتذتي في قسم الحديث وعلومه، وأخص بالذكر الدكتورة الفاضلة ليلى اسليم، وما وافقه من رغبة عندي.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١) بيان ترجمة الإمام أبي زرعة وبيان جهوده العلمية.
٢) الوقوف على مصطلحاته في الجرح والتعديل ومعرفة المقصود منها من خلال استعماله لهذه المصطلحات.
٣) الوقوف على المصطلحات الخاصة التي تفرد بها الإمام أبو زرعة ، والمصطلحات التي يكثر أو يقل استعمالها.
٤) استنباط مراتب الجرح والتعديل عند الإمام أبي زرعة على غرار مراتب بعض النقاد.
٥) التعرف على منهجه في توثيق الرجال وتضعيفهم.
٦) معرفة رتبة أبي زرعة بين النقاد في حكمه على الرواة من حيث التشدد أو الاعتدال أو التساهل.
٧) التعرف على أحوال الرواة الذين حكم عليهم ومدى موافقته أو مخالفته لغيره من النقاد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث تبين أن موضوع منهج أبي زرعة الرازي في الجرح والتعديل لم يكتب فيه بشكل خاص، وقد وقفت على دراسة تناولها الدكتور سعدي مهدي الهاشمي في أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية"، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي (من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بمصر) عام ١٣٨٩هـ -١٩٧٨م وقد تكلم في رسالته عن السنة وأهميتها، وجهود العلماء في المحافظة عليها وحرصهم على تدوينها وخدمتها ومنهج أبي زرعة في تعليل الأحاديث وعن النص الذي حققه في كتاب" الضعفاء مع أجوبته على أسئلة البرذعي " كما اقتصر الكاتب علي ذكر أسماء الرواة الثقات وألفاظ التوثيق التي أطلقها أبو زرعة فيهم دون دراسة مُقارنة مع النقاد الآخرين، كما جمع المؤلف أسماء الرواة الذين جرحهم أبو زرعة ولم يرد ذكرهم في أجوبته على أسئلة البرذعي ولا في كتاب الضعفاء، مع ذكر ألفاظ الجرح فيهم ثم ذكر الرواة الذين جرحهم مرة ووثقهم مرة، فاخترت الكتابة عن الإمام أبي زرعة للوقوف على منهجه في نقد الرجال لعدم وجود دراسة توفي هذا الموضوع حقه، ولأهمية الكتابة في مثل هذه الدراسات التي دعا لها كبار العلماء.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:

سأعتمد المنهج الاستقرائي في جمع ألفاظ أبي زرعة في الجرح والتعديل من كتب الرجال والمنهج الانتقائي في اختيار نماذج من الرواة والترجمة لهم ثم الوصفي في دراسة معالم منهج أبي زرعة في الجرح والتعديل وسأقوم بما يلي:

أولاً: عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.

ثانياً: دراسة أقوال أبي زرعة في توثيق الرجال وتضعيفهم وذلك من خلال:

١. جمع ألفاظ ومصطلحات أبي زرعة في توثيق الرجال وتضعيفهم من مظانها.
٢. دراسة نماذج تطبيقية من الرواة الذين تكلم فيهم أبو زرعة جرحاً وتعديلاً.
٣. مقارنة أحكام أبي زرعة على الرواة بأحكام غيره من النقاد المشهورين.
٤. دراسة وتحليل المصطلحات الصادرة عن أبي زرعة، ومعرفة المراد منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. بيان أهم نتائج دراسة أقوال أبي زرعة في الرواة المُعَدّلين والرواة المُجَرّحين.

ثالثا: الترجمة للرواة

١. الترجمة المختصرة للرواة المتفق عليهم توثيقاً وتضعيفاً، وذلك بذكر اسم الراوي وكنيته ونسبه ووفاته إن وجد، ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة، بالرموز كماهي في تقريب التهذيب.
٢. التوسع في ترجمة الرواة المختلف في جرحهم وتعديلهم من كتب الرجال.
٣. المقارنة بين حكم أبي زرعة وباقي النقاد، لتبرير قوله أو رده.
٤. إبراز قول الذهبي وابن حجر في الرواة إن وُجِدَ، مع بيان خلاصة الحكم في الراوي.

رابعاً: تخريج الأحاديث النبوية:

١. إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالعزو إليهما.
٢. إن لم يكن في الصحيحين أو أحدهما توسعت في تخريجه من كتب السنة وبينت حكمه مع الاستئناس بأقوال العلماء القدامى والمعاصرين.

خامساً:

١- بيان الكلمات الغريبة، والتعريف بالبلدان من الكتب المخصصة لكل منهما.

٢-ضبط الكلمات ، والأسماء، والكنى والألقاب المُشكِلة.

٣-توثيق المصادر والمراجع بذكر اسم الكتاب، والمؤلف فقط أما باقي بيانات المرجع فسأذكره في قائمة المصادر والمراجع.

سابعاً: خطة البحث:

ويشتمل على المقدمة وفيها : أهمية البحث وبواعث اختياره ,وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث، وقد اشتملت على ثلاثة فصول، وانتهى البحث بخاتمة وفهارس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

أبو زرعة الرازي (عصره وترجمته ومقدمة في الجرح والتعديل)

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام أبي زرعة:

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام أبي زرعة:

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث: مذهبه.

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الخامس: رحلاته العلمية.

المطلب السادس: أقوال العلماء فيه، ومنزلته بين النقاد.

المبحث الثالث: مقدمة في الجرح والتعديل.

وتشتمل على خمسة مطالب:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: تعريف الجرح والتعديل.

المطلب الثاني: نشأته وأهميته.

المطلب الثالث: مشروعيته.

المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل.

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل.

الفصل الثاني

منهج الإمام أبي زرعة في التعديل

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند الإمام أبي زرعة ومدلولاتها(دراسة تطبيقية بذكر نماذج للرواة المعدلين):

المطلب الأول: مصطلحات التعديل المطلق.

المطلب الثاني: مصطلحات التعديل النسبي.

المطلب الثالث: المصطلحات التي ورد عنه تعديلهم وتجريحهم.

المبحث الثاني: الرواة المعدلون عند أبي زرعة (دراسة مقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النقاد):

المبحث الثالث : مراتب التعديل عند الإمام أبي زرعة:

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول : التوثيق بصيغة أفعل التفضيل ، أو بتكرار الصفة لفظًا أو معنى.

المطلب الثاني: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.

المطلب الثالث: التوثيق بصفة قريبة من الضبط.

المطلب الرابع: التوثيق بوصف قريب من الجرح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الخامس: الرواة المعدلون بمصطلحات التعديل النسبي.

المطلب السادس: الرواة الذين لم يجزم القول فيهم توثيقاً أو تجريحاً.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي زرعة في التعديل.

المبحث الخامس: جدول الرُّواة المعدَّلون، ونتائجه.

الفصل الثالث

منهج الإمام أبي زرعة في التجريح

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات التجريح عند الإمام أبي زرعة ومدلولاتها (دراسة تطبيقية بذكر نماذج للرواة المجرحين).

المطلب الأول: مصطلحات الجرح المطلق.

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح النسبي.

المبحث الثاني: الرواة المجروحون عند أبي زرعة (دراسة مقارنه بين أحكامه وأحكام غيره من النقاد)

المبحث الثالث: مراتب التجريح عند الإمام أبي زرعة

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير.

المطلب الثاني: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد.

المطلب الثالث: الوصف بالكذب ونحوه .

المطلب الرابع: الرواة المجرحون بمصطلحات التجريح النسبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي زرعة في التجريح.

المبحث الخامس: جدول الرُّواة المجرَّحين، ونتائجه.

الخاتمة : وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

- **فهارس البحث:**
  - فهرس الآيات القرآنية.
  - فهرس الأحاديث النبوية.
  - فهرس الرواة المترجم لهم .
  - فهرس ألفاظ ومصطلحات الجرح والتعديل.
  - فهرس الأماكن والبلدان.
  - فهرس المصادر والمراجع.
  - فهرس الموضوعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

(عصر الإمام أبي زرعة الرازي وترجمته ومقدمة في الجرح والتعديل)

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام أبي زرعة.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام أبي زرعة.

المبحث الثالث: مقدمة في الجرح والتعديل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

المبحث الأول

عصر الإمام أبي زُرعة

عاش أبو زُرْعَة الرَّازِي في العصر العباسي الأول في الفترة ما بين (١٩٤هـ -٢٦٤هـ) وهو من العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الرابعة من أهل الرَّي[١] كما قال ابن أبي حاتم[٢] وقد تزامن ميلاده مع نهاية خلافة هارون الرشيد[٣] وبداية خلافة المهدي[٤] وذلك بالتسليم إلى أن مولده كان كما قال الحاكم النيسابوري ورجحه غيره من العلماء هو ١٩٤هـ وقد استمرت حياته إلي بداية الدولة العباسية الثانية، وقد عاش في القرن الثالث الهجري الذي يمثل العصر الذهبي للسنة النبوية، ولِنقف علي صورة الوضع السياسي في ذلك الوقت فلا بد من التمهيد بالكلام عن الدولة العباسية وخلفائها وخاصة الذين سادوا في حياة الإمام أبي زرعة، ثم بيان الحياة الاجتماعية والحياة العلمية السائدة في ذلك الوقت.

المطلب الأول: الحياة السياسية:

قامت الدولة العباسية عام ١٣٢ هـ/٧٤٩ م على أنقاض الدولة الأموية، وزالت عام ٦٥٦ هـ/١٢٥٨ م بعد أن دمر المغول بغداد، وقتلوا آخر خليفة عباسي، فحكم العباسيون في الفترة (١٣٢ - ٦٥٦ هـ) أي ٥٢٤ عامًا. وتنقسم هذه الفترة إلى مرحلتين (حسب اصطلاح أغلب المؤرخين):-

---

(١) الري: بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، الأنساب للسمعاني (٦/ ٣٣)، وهي مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، معجم البلدان، ياقوت الحموي (٣/ ١١٦) ، فتحها عُمَر بْن الخطاب- **رضي الله عنه**-بعد شهرين من وقعة نهاوند، عاش فيها أعلام الحديث أمثال أبي زرعة الرازي، وابن أبي حاتم وأبيه أبي حاتم الرازي، فتوح البلدان، أحمد بن يحيى البَلَاذُري (ص٣٠٩).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٢٨).

(٣)هو أمير المؤمنين هارون بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو جعفر، الشهير بهارون الرشيد، ولد بالري، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/ ٦). تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، د٠حسن ابراهيم(٢/٤٠).

(٤)هو أمير المؤمنين محمد بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن(العباس) بن عبد المطلب، يكنى أبا عبد الله، الملقب بالمهدي ت١٦٩هـ، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٩-١٠)، قال ابن عباس: "منا ثلاثة؛ منا المنصور، ومنا السفاح، ومنا المهدي"، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٥١٣)، وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٢/ ٩٦٦)، وكان من اصلاحات المهدي أنه أول من سن كسوة الكعبة بكسوة جديدة في كل عام، بعد أن كانت توضع الكسوات بعضها فوق بعض، وسار على ذلك من جاء بعده من الخلفاء، تاريخ الاسلام، د. حسن ابراهيم (٢/٤٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ – الدولة العباسية الأولى (١٣٢ – ٢٤٧ هـ/٧٤٩ – ٨٦١ م). وهي مرحلة قوة وسيطرة الخلفاء، وقد حكم عشرة خلفاء في هذه المرحلة.

٢ – الدولة العباسية الثانية (٢٤٧ – ٦٥٦ هـ/٨٦١ – ١٢٥٨ م). وهي مرحلة ضعف الخلفاء وفقدانهم للسلطة، وسيطرة العسكريين على الأمر، وقد حكم سبعة وعشرون خليفة في هذه المرحلة[١].

كان أبو العباس السفاح[٢] أول من جلس على عرش الدولة العباسية، وكان قد عهد بالخلافة من بعده إلى أخيه أبي جعفر[٣]، ثم إلى عيسى بن موسى بن محمد العباس[٤]. خلع أبو جعفر المنصور ابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد العباس من ولاية العهد[٥] وأخذ البيعة لابنه المهدي[٦]، ثم عهد المهدي بالخلافة لابنه الهادي[٧]، ثم لابنه هارون[٨] الذي يصغر الهادي سناً، وبعد وفاة الهادي تولى هارون الرشيد الخلافة العباسية، وكان من أشهر وأفضل خلفاء بني العباس، أصبحت بغداد في عهده مركزاً للتجارة، وكعبة لرجال العلم والأدب، وبلغت درجة عالية من الحضارة والعمران، واشتهر الرشيد بحسن معاملته للعلماء، وفي عهده مات من أعلام الإسلام مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهم[٩].

وقد كان مولد هارون الرشيد في الرَّي[١٠] مسقط رأس أبي زرعة، وقد تزامن ميلاد الإمام أبي زرعة بانتهاء عهد هارون الرشيد ووفاته عام ١٩٣هـ، وقد عهد الرشيد قبل موته بالخلافة لأبنائه الأمين[١١]،

---

(١) موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر، أحمد معمور العسيري (ص: ١٧٧)

(٢) أبو العباس: هو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، الملقب بالسفاح، ت١٣٦هـ، تاريخ الإسلام، د. حسن إبراهيم حسن (٢٤/٢).

(٣) أبو جعفر: هو عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس، الملقب بالمنصور، ت ١٥٨هـ، تاريخ الأمم والملوك، للطبري (٧/ ٤٧١).

(٤) هو ابن أخ أبو العباس.

(٥) كان سبب خلع المنصور لابن أخيه عيسى بن موسى هو رغبةً منه بتوليته ابنه المهدي الخلافة، فقيل أن المنصور طلب من عيسى بن موسى خلع نفسه فلما رفض عيسى أهانه المنصور، وقيل سقاه المنصور بعض ما يتلفه فمرض مدة ثم أفاق، وقيل غير ذلك، تاريخ الإسلام، د. حسن إبراهيم (٢٩/٢).

(٦)سبق تعريفه (ص ٢).

(٧) هو أمير المؤمنين موسى بن محمد(المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، يكنى أبا محمد، الملقب بالهادي، ت١٧٠هـ، كان مولده بالري، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٢٤).

(٨) سبق تعريفه (ص ٢).

(٩) انظر: تاريخ الاسلام ، د. حسن ابراهيم(٢٣/٢– ٥٤).

(١٠) سبق التعريف بها، ص١١

(١١) هو أمير المؤمنين، محمد بن هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا عبد الله. ويقال: أبا موسى، الملقب بالأمين، ت ١٩٨هـ، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/ ١٠٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم المأمون[١]، ثم المؤتمن[٢]، فأما عهد الأمين فقد كان مليئاً بالفتن والاضطرابات، بالإضافة إلى الفتنة التي قامت بينه وبين أخيه المأمون[٣]، وخلع الأمين لأخيه المأمون وتولية ابنه موسى من بعده ونكْث ميثاق والده الرشيد، كل ذلك كان سبباً في قصر مدة خلافة الأمين، فقد قُتل بعد أن جلس على عرش الخلافة أربع سنين وثمانية أشهر، وبعد وفاة الأمين بُويع المأمون بالخلافة وهو في الرَّي، وظل بخراسان[٤] حتى قدم بغداد ٢٠٤هـ [٥].

ولما تولى المأمون الخلافة كان من أفضل خلفائهم، وعلمائهم، وحكمائهم، وحلمائهم، وكان فطناً، شديداً، كريماً، ووُجِدت له اختراعات كثيرة، منها أنه هو أول من فحص منهم عن علوم الحكمة، وحصّل كتبها وأمر بنقلها إلى العربيّة وشهرها، ونظر في علوم الأوائل، وتكلّم في الطّبّ، وقرّب أهل الحكمة، ومنها إلزام الناس على القول بخلق القرآن[٦]، وفي أيامه نشأت هذه المقالة ونوظر[٧] فيها

---

(١) هو أمير المؤمنين عبد الله بن هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ويكنى أبا العباس، وقيل: أبا جعفر، الملقب بالمأمون، ت٢١٨هـ، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠/ ١٨١).

(٢) هو القاسم بن هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ت٢٠٨هـ، سماه أبوه المؤتمن، كان أبوه بايع له بالخلافة بعد أخيه المأمون، وشرط أبوه – هارون الرشيد– فيما عقد من ذلك أن الأمر إذا صار إلى عبد الله المأمون كان أمر المؤتمن مفوضا إليه، إن شاء أقره، وإن شاء خلعه واستبدل به من رأى من إخوته وولده، فلما خلص الأمر للمأمون واجتمع الناس عليه خلع أخاه المؤتمن، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٠٠).

(٣) هذه الفتنة كان سببها الرشيد نفسه وهذه الأسباب هي:

–تولية الأمين دون المأمون مع أنه أكبر منه سناً.

–إعطاء الأمين امتيازات أكبر من أخيه الأمين، فقد ولى المأمون بلاد الفرس، وولى الأمين العراق والشام.

–كما أن الأمين مال إلى تولية ابنه دون أخيه. تاريخ الاسلام، د٠حسن ابراهيم(١٤٩/٢).

(٤) خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند، فيها فرسان العلم وساداته وأعيانه أمثال البخاري و مسلم و الترمذي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأبي حامد الغزّالي والجويني إمام الحرمين والحاكم أبي عبد الله النيسابوري وغيرهم من أهل الحديث والفقه، وفيها أشهر الأدباء أمثال الهروي وعبد القاهر الجرجاني وأبي القاسم الزمخشري، انظر معجم البلدان، ياقوت الحموي (٢/ ٣٥٠).

(٥)انظر: تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، د. حسن ابراهيم (١ /٥٤= ٥٨).

(٦) إنَّ القول بخلق القرآن تبناه وقال به بعض الفلاسفة اليهود، وقد تطابق قولهم مع قول الجهمية والمعتزلة، انظر: مآلات القول بخلق القرأن دراسة عقدية معاصرة، ناصر بن يحي الحنيني(ص٣٦)، وقال ابن تيمية في كتابه مجموع الفتاوى (١٢/ ٣٧) لما سئل عن أصل هذه المسألة: إنَّ مذهب سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين كالأئمة الأربعة وغيرهم وما دل عليه الكتاب والسنة وهو الذي يوافق الأدلة العقلية الصريحة أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود فهو المتكلم بالقرآن والتوراة والإنجيل.

(٧) المناظَرَة: أن تُناظِرَ أخاكَ في أمرٍ إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتيانه، العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (٨/ ١٥٦)، والمعنى هنا أن الإمام أحمد سئل عن رأيه في القول بأن القرآن مخلوق فكان ينكر ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحمد بن حنبل وغيره[١].

وقد عهد المأمون بالخلافة من بعده إلى أخيه أبي اسحاق بن الرشيد (المعتصم)[٢] سنة ٢١٥هـ، فاتبع المعتصم وصية أخيه المأمون في حمل الناس على القول بخلق القرآن، وأهان أحمد بن حنبل إهانة بالغة وسجنه وأصبح كل عالم أو قاض هدفاً لخطر الضرب بالسياط والتعذيب إذا لم يأخذ برأي المعتزلة[٣] في القول بخلق القرآن، ثم وَلَّى المعتصم عهده ابنه الواثق[٤] فوُلِي الخلافة سنة ٢٢٧هـ فسار على سياسة أبيه في الانتصار للمعتزلة، والقول بخلق القرآن، وتشدد في فرض آرائه الدينية على الناس، فتآمر عليه أهل بغداد، وتوفي الواثق سنة ٢٣٢هـ ولم يول عهده أحداً وبموته انتهى العصر الذهبي للدولة العباسية[٥].

بُويِعَ المتوكل[٦] بالخلافة بعد أخيه الواثق[٧] وكان المتوكل محباً إلى رعيته، قائماً بالسنة فيها، فقد أظهر السنة بعد البدعة، وأخمد البدعة[٨] بعد انتشارها[٩]، وكَانَ الْوَاثِقُ قَدْ كَتَبَ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَكَّةَ

---

(١)انظر: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، لابن الطقطقي، (٢١٣/١).

(٢) هو أمير المؤمنين، محمد بن هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا إسحاق، الملقب بالمعتصم بالله، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ١١٢).

(٣) الْمُعْتَزِلَة: افْتَرَقت فِيمَا بَينهَا عشْرين فرقة كل فرقة مِنْهَا تكفر سائرها، العِشْرُونَ فرقة هذه قدرية مَحْضَة يجمعها كلهَا في بدعتها أمور مِنْهَا نَفيهَا كلهَا عَن الله عز وَجل صِفَاته الأزلية وَقَوْلها بِأَنَّهُ لَيْسَ لله عز وَجل علم وَلَا قدرَة وَلَا حَيَاة وَلَا سمع وَلَا بصر وَلَا صفة أزلية وَمِنْهَا اتِّفَاقهم على القَوْل بحدوث كَلَام الله عز وَجل وحدوث أمره وَنَهْيه وَخَبره وَكلهمْ يَزْعمُونَ أَنَّ كَلَام الله عز وَجل حَادث وأكثرهم الْيَوْم يسمون كَلَامه مخلوقاً، انظر الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، (ص: ٩٣).

(٤) هو أمير المؤمنين هارون بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ويكنى أبا جعفر، الملقب بالواثق بالله، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/ ١٦)

(٥) انظر تاريخ الاسلام، د. حسن ابراهيم(٦٤/٢-٨٤).

(٦) هو أمير المؤمنين جعفر بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا الفضل، الملقب بالمتوكل على الله، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/ ١٧٥).

(٧)تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/ ١٧٥)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٣١٤).

(٨)البِدْعَةُ: الحَدَثُ في الدين بعد الإكْمال، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الفارابي (٣/ ١١٨٤)، والبدعة كالقول بخلق القرآن، وقد ألغى المتوكل هذه البدعة. وأكرم الإمام أحمد بن حنبل بعد أن أهانه المعتصم لتمسكه بالسنة ورفضه القول بخلق القرآن، موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر، أحمد معمور العسيري (ص: ١٩٤).

(٩) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير (١٤/ ٤٥٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَأَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ: "الْقُرْآنُ مَخْلُوق" فمحى الْمُتَوَكِّلُ ذَلِكَ كُلَّهُ[١]، وقُتِل المتوكل سنة ٢٤٧هـ، ثم وَلَّوْا بعده ولده المنتصر[٢] لكون المتوكل أخذ العهد من بعده لأولاده الثلاثة، المنتصر[٣] ثم المعتز[٤]، ثم إبراهيم إبراهيم وسماه الْمُؤَيَّدَ بِاللَّهِ [٥] ، ولم يَلِ الأخير الخلافة [٦]، وكان السبب في عدم تولي إبراهيم الخلافة، أن أخاه المعتز بالله كان قد عقد له الأمر من بعده، ولقبه المؤيد بالله، ودعا له بذلك على المنابر في سائر الممالك، ثم بلغ المعتز بالله عنه أمر كرهه، فضربه وطالبه بأن يحل الناس من بيعته ففعل، ثم حبسه يوماً وأُخْرِجَ من محبسه ميتاً لا أثر به، وذلك سنة ٢٥٢هـ[٧].

ثم تولى المهتدي[٨] الخلافة بعد خلع المعتز نفسه بسبب ضغط الأتراك عليه بذلك [٩]، وكان المهتدى بالله من أحسن الخلفاء مذهبا وأجملهم طريقة واظهرهم ورعا وأكثرهم عبادة [١٠]، وقد خلع الأتراك المهتدي أيضاً، ومات المهتدي سنة ٢٥٦هـ [١١]، ثم وُلِي المعتمد[١٢] الخلافة، ومات المعتمد سنة ٢٧٩هـ[١٣] وقد استمرت خلافة المعتمد ثلاثاً وعشرين سنة وستة أيام[١٤].

هكذا توالى الخلفاء على الدولة العباسية، واقتصرت هنا على ذكر الخلفاء الذين سادوا في عصر الإمام أبي زرعة للاطلاع على الأوضاع في ذلك الوقت، ومعرفة طبيعة الأحداث، وبيان موقف الإمام أبي زرعة منها.

---

(١) انظر: المحن، لأبي العرب (ص: ٢٧٤).

(٢) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير (١٤/ ٤٥٠).

(٣) محمد بن جعفر (المتوكل على الله) بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، يكنى أبا جعفر، ويقال أبا العباس، ويقال أبا عبد الله، الملقب بالمنتصر بالله، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢/ ١١٨).

(٤) هو أمير المؤمنين محمد بن جعفر (المتوكل على الله) بن محمد بن (المعتصم بالله)، يكنى أبا عبد الله، وقيل إن اسمه الزبير، الملقب بالمعتز بالله، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢/ ١٢٠)

(٥) إبراهيم بن جعفر (المتوكل على الله) بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، الملقب بالمؤيد بالله، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٤٧).

(٦) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير (١٤/ ٣٤٣).

(٧) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٤٧)

(٨) هو أمير المؤمنين محمد بن هارون(الواثق بالله) بن أبي إسحاق (المعتصم بالله)، يكنى أبا إسحاق، ويقال: أبا عبد الله، الملقب بالمهتدي بالله ، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/ ١١٧).

(٩)البداية والنهاية، لابن كثير (١٤/ ٥٠٥-٥٠٨).

(١٠)تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/ ١١٧).

(١١) الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، لابن الطقطقي (ص: ٢٤٢).

(١٢) هو أمير المؤمنين أحمد بن جعفر(المتوكل) بن محمد (المعتصم) بن الرشيد، ويكنى أبا العباس، الملقب بالمعتمد على الله، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/ ٢٨٠).

(١٣)الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، لابن الطقطقي (ص: ٢٤٦).

(١٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(٤/ ٢٨١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية:

كان الشعب يتألف في العصر العباسي من أربعة عناصر رئيسة هي: العرب والفرس والأتراك والمغاربة. فلما قامت الدولة العباسية بمساعدة الفرس، اعتمد الخلفاء عليهم، وأهملوا العرب الذين نقموا على الفرس وأشعلوا نيران الثورات حتى قامت بين الأمين والمأمون[١] هذه الفتنة[٢] التي كانت في حقيقة الأمر انتصاراً للفرس على العرب. ولما وُلِّي المعتصم الخلافة- وكانت أمه تركية- ظهر العنصر التركي على مسرح السياسة واتخذهم هذا الخليفة حرساً له، وأسند إليهم مناصب الدولة، وأقصى العرب من ديوان العطاء، وأدى ظهور العنصر التركي إلى إخماد نار الخصومة بين الفرس و العرب حيناً وبين العلويين والعباسيين حيناً آخر، لأن ذلك العنصر استأثر بالنفوذ دون الفريقين. ومن طبقات الشعب في ذلك العصر، أهل الذمة وهم النصارى واليهود وقد كانوا يقيمون شعائرهم الدينية في أديارهم[٣] وبيعهم[٤] خارج مدينة بغداد، في أمن ودعة مما يدل على أن الخلفاء العباسيين كانوا على جانب عظيم من التسامح الديني مع أهل الذمة. وكان الرقيق يُكَوِّنونَ طبقة كبيرة من طبقات المجتمع الإسلامي في العصر العباسي الأول إذ كان اتخاذ الرقيق منتشراً انتشاراً كبيراً، ولم ينظر الخلفاء العباسيين إلى الرقيق نظرة امتهان وازدراء بل كانوا يفضلون اتخاذ الإماء من غير العرب على العربيات الحرائر.[٥]

وقد انغمس العباسيون في الترف، فكانت قصور الخلفاء والأمراء وكبار رجال الدولة مضرب المثل في بهائها وفخامة بنائها واتساعها وما يكتنفها من حدائق وأشجار، وكان العباسيون ينفقون عن سعة في سبيل رفاهيتهم، فكانوا يعيشون حياة البذخ والإسراف، وحفلت قصور الخلفاء والأمراء والوزراء وكبار رجال الدولة بالمغنيين والموسيقيين، وكان الخلفاء العباسيين يبذلون أموالاً كثيرة لمن يجيد الغناء[٦].

وبالإضافة لاهتمامهم بالبناء والقصور فقد كانوا يتفننون في ملاذ الطعام إلى حد أنهم كانوا يشترون الصيد في غير أوانه، والثمار في غير إبانها بما يزن مثله فضة[٧].

ومن مظاهر إسراف الخلفاء العباسيين في الطعام قال ياقوت الحموي: رُوي أن المنصور زار عيسى بن علي ومعه أربعة آلاف رجل فتغدّى عنده وجميع خاصته ودفع إلى كل رجل من الجند زنبيل[٨] فيه

---

(١) الأمين والمأمون: أبناء هارون الرشيد.

(٢) سبق الكلام عنها ص١٣.

(٣)أديار: المفرد دَيْرُ وهو دَيْرُ النصارى، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الفارابي (٢/ ٦٦١).

(٤) بيع: والبِيعةُ: كنيسة النَّصارَى وجَمعُها بِيَع، قال الله عزّ وجلّ: { لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ } [الحج آية: ٤٠]، العين، للفراهيدي (٢/ ٢٦٥).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام، د. حسن ابراهيم (٢/٣٢٤- ٣٢٦).

(٦)المصدر السابق (٢/٢٢٩).

(٧)المصدر نفسه (٢/٣٤٣).

(٨) الزنبيل: القفة ، مختار الصحاح، زين الدين الحنفي الرازي (ص: ١٣٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خبز، وربع جدي، ودجاجة، وفرخان، وبيض، ولحم بارد، وحلاوى فانصرفوا كلهم مسمّطين ذلك (.[1][2])

ومن مظاهر إسراف الخلفاء العباسيين في الطعام أيضاً ما حفلت به مائدة الرشيد بألوان الطعام، حتى قيل إن الطهاة كانوا يطهون ثلاثين لوناً في اليوم، وإنه كان ينفق على طعامه عشرة آلاف درهم في اليوم[3].

ومن تفننهم في طهي الطعام مهارة زرياب[4] في الخدمة الملوكية ما لم يجيده أحد من أهل صناعته، وإدخاله في الطعام ألواناً جديدة حتى اتخذه ملوك أهل الأندلس وخواصهم قدوة فيما سنه لهم من آدابه، واستحسنه من أطعمته، فصار إلى آخر أيام أهل الأندلس منسوباً إليه معلوماً به، ومما أخذه عنه الناس بالأندلس تفضيله آنية الزجاج الرفيع على آنية الذهب والفضة وغير ذلك كثير.[5]

تأثر العباسيون بالفرس في بناء المنازل واقتدوا بهم في الاحتفال بالأعياد والمواسم، وكان اللباس الفارسي لباس البلاط الرسمي، وقد زاد الميل للأزياء الفارسية في بغداد، كما ابتدع زرياب الأزياء في بلاد الأندلس، وحث الناس على تغيير الملابس لتكون مناسبة للفصول.

وكانت المرأة في العصر العباسي الأول تتمتع بالحرية، وقد تتدخل بعضهن في شؤون الدولة، كما ساهمت المرأة في هذا العصر في الحروب، وبلغت مبلغاً عظيماً في الثقافة فكانت تنظم الشعر، ولم يظهر في طبقة العامة نساء لهن أثر في ترقية المجتمع بل كان النشاط في هذه النواحي مقصوراً على نساء الخلفاء والأمراء والطبقة الحاكمة. زاد النفوذ الفارسي في الدولة العباسية فبالإضافة لاقتدائهم

---

(١) سمط: من أَمْثَال الْعَرَب السائرة قَوْلهم للرجل يُجِيزون حُكْمَه: حكمُك مسمَّطاً. تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري الهروي(١٢/ ٢٤٣).

(٢) معجم البلدان، ياقوت الحموي (٤/ ٣٦١).

(٣) تاريخ الإسلام، د. حسن ابراهيم (٣٤٥/٢).

(٤) زرياب: هو أبو الحسن علي بن رافع الملقب بزرياب، مولى الخليفة المهدي العباسي، فارسي الأصل، وفد على الأندلس في عهد عبدالرحمن الأوسط بن هشام (٢٠٦هـ-٢٣٨هـ) وقد أطلق عليه هذا لسواد بشرته وفصاحة لسانه تشبيهاً له بطائر أسود الريش حسن الصوت، وقد تفوق زرياب على أستاذه اسحاق بن إبراهيم الموصلي المغني والموسيقي المشهور في بلاط بغداد وذلك في عهد الرشيد مما أثار حسد أستاذه اسحاق واضطر أن يرحل عن بغداد خوفاً على حياته، فرحل إلى قرطبة فقربه عبدالرحمن الأوسط وأجزل له العطاء. كان شاعراً وأديباً عالماً بعلم النجوم وأخلاق الشعوب وطبائعها وسير الملوك، حافظاً لكثير من الحكم والأمثال، حسن الصوت، حلو الحديث. وكان في زيه مثالاً يحتذيه أهل الأندلس. انظر تاريخ الإسلام، د. حسن إبراهيم (٣٣٨/٢).

(٥) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، شهاب الدين أحمد التلمساني (٣/ ١٢٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالفرس في اللباس وغيره اهتم العباسيون بالأعياد الفارسية القديمة خاصةً النيروز[١] والمهرجان والرام وهما من أعياد الفرس القديمة، حتى أصبحت من أهم أعيادهم الرسمية في العصر العباسي الأول، وكان الخلفاء يحتفلون بالعيدين (الأضحى والفطر) احتفالاً دينياً فيؤمون الناس في الصلاة ويُلقون عليهم خطبة في فضائل العيد وذلك في الأمصار الإسلامية وعلى الأخص في بغداد وبيت المقدس ودمشق[٢].

ومن مظاهر سيادة الخليفة في بغداد أن يُضرب على باب قصره بالطبول في أوقات الصلاة، ومن أعظم مواكبهم موكب الحج حيث يجتمع ببغداد الحجاج من مختلف الأمصار الإسلامية الشرقية خاصة أهل العراق وفارس وخراسان وقد أعدوا عدتهم من الإبل والكسي والطعام، ثم جُنْد لحراستهم ويسير في مقدمة هذا الموكب أمير الحجاج، أما عن قضاء أوقات فراغهم فكانت في سماع الحكايا القصيرة من النوادر الهزلية والأحاديث التي يتجلى فيها الذكاء والفطنة، وكان سباق الخيل من أجمل أنواع التسلية عند الخلفاء والأمراء في العصر العباسي الأول، كما اهتموا بالصيد وعنوا بتربية الكلاب السريعة العدو وغير ذلك[٣].

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

كان من أبرز ما تميز به هذا العصر القيام بتدوين العلوم الشرعية، ونشاط حركة الترجمة، واشتغال المسلمين بكتب الفرس واليونان والثقافات الأخرى، وافتتان البعض بفتنة خلق القرآن التي تزعمها الملوك والخلفاء.

وقد اهتم الخلفاء العباسيون اهتماماً شديداً بأنواع العلوم والثقافات المختلفة خاصة العلوم الاسلامية، ففي عصر الدولة العباسية ابتدأ العلماء بتدوين السنة وقد جاء تدوينهم لها مختلطًا بأقوال الصحابة وفتاويهم، وقد كتب على هذا النحو سفيان الثوري (ت١٦١هـ) في الكوفة، والليث بن سعد(ت١٧٥هـ) في مصر، ومالك بن أنس(ت١٧٩هـ) في المدينة[٤]، وقيل أن أبا جعفر المنصور[٥] الخليفة العباسي طلب إلى الإمام مالك، أن يجمع ما ثبت لديه، ويدونه في كتاب، ويوطئه للناس، فألف كتابه هذا وسماه الموطأ، وقيل في تسميته غير ذلك[٦]، ثم رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد حديث النبي ﷺ خاصة وذلك على رأس المائتين فصنف العلماء الأحاديث على المسانيد كمسند الامام أحمد بن حنبل

---

(١) النيروز: من المواسم القديمة اتخذه الفرس لإحياء العام الجديد وهو أول أيام السنة عندهم. تاريخ الاسلام، د. حسن ابراهيم (٣٥٦/٢).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام، د. حسن إبراهيم (٢/ ٣٤٢-٣٥٤).

(٣) انظر: المصدر السابق (٢/ ٢٥٦- ٣٥٨).

(٤) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، أكرم العمري (ص: ٧).

(٥) هو ثاني الخلفاء العباسيين، وقد سبق التعريف به.

(٦) الحديث والمحدثون، محمد أبو زهو (ص: ٢٤٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإسحاق بن راهويه[١] وغيرهم، ومنهم من صنف على الأبواب وعلى المسانيد معاً كأبي بكر بن أبي شيبة[٢] فلما نظر الإمام البخاري في هذه التصانيف وجد فيها الصحيح والحسن والضعيف[٣]، فرأى إفراد الحديث الصحيح وأن يرتب على الأبواب لتسهيل الوصول إليه وتسهيل الفقه فيه، فوضع كتابه الجامع الصحيح[٤]، ومن هذه المدونات على هذه الطريقة، صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرها[٥]. هذا التصنيف الذي أخذت الكتابة فيه طابع التبويب والترتيب بلغ أوجُ ذروته في القرن الثالث المعروف بعصر التدوين[٦]، وهو العصر الذهبي الذي دونت فيه السنة وعلومها تدوينا كاملا[٧].

وبانتهاء القرن الثالث الهجري كاد ينتهي الجمع والابتكار في التأليف، والاستقلال في النقد والتعديل والتجريح، وبدأت عصور الترتيب والتهذيب، أو الاستدراك والتعقيب، وذلك في العصر الرابع وما تلاه من العصور[٨].

وكان لحركة الترجمة أثرٌ كبيرٌ في انتقال ثقافة الغرب إلى العرب، حيث اتجهت ميول العباسيين إلي معرفة علوم الفرس واليونان، فعُني أبو جعفر المنصور بترجمة الكتب، وقد زادت العناية بترجمة الكتب في عهد هارون الرشيد، كذلك نشطت حركة الترجمة في عهد المأمون من اللغات الأجنبية، وخاصة من اليونانية والفارسية، إلي العربية، مما أدى إلى اشتغال كثير من المسلمين بدراسة الكتب التي تُرجمت إلى العربية، ولما نشطت حركة الترجمة ظهرت المكتبات، وهي أهم مراكز الثقافة الإسلامية، كما أدى كثرة الرحلات في عهد الخلفاء العباسيين إلى اتساع التفكير الإسلامي[٩].

أغرت المعتزلة المأمون على القول بأن القرآن مخلوق، وصار المأمون يدعو إلي القول بذلك ويحارب من يخالفه من أئمة الحديث، وفي عهده نوظر الإمام أحمد بن حنبل وكانت حجته تغلب حجتهم، ومات المأمون وجاء المعتصم وكان المأمون قد أوصاه على حمل الناس على القول بخلق

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، ت٢٣٨هـ، خ م د ت س، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٩)

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة

(٣) انظر: مقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص: ٦)

(٤) انظر: منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر (ص: ٦١).

(٥) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، أكرم العمري(ص: ٨)

(٦) منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر (ص: ٤٥).

(٧) انظر: المصدر السابق (ص: ٦١).

(٨) دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، لأبي شهبة (ص: ٢٣)

(٩) تاريخ الإسلام، د. حسن ابراهم (٢ /٢٦٤-٢٨٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرآن وناظر الأئمة، ونُوظر أحمد، وعُذب، وضُرب، ثم أطلق المعتصم سراحه [١]. وقد تبع الواثق أباه في القول بخلق القرآن وامتحن الأئمة والمؤذنين بذلك [٢]. وجاء المتوكل بعد الواثق فأظهر الميل إلى السنة، ونصر أهلها، ورفع المحنة [٣].

وكان أبو زرعة محارباً لأهل الرأي[٤]، حريصاً علي إظهار السنن، متحملاً في سبيل إظهارها أذى القوم، وفي ذلك يقول أبو زرعة: "ما رغبت قط في سكنى الري وما كاشفت القوم وأنا أريد مزاحمتهم في دنيا ولا مال ولا في ضيعة"[٥] وقلت في نفسي: "أنا لست براغب في شيء من هذا فأقاسي إظهار السنن فإن كان كون خرجت وهربت إلى طرسوس"[٦][٧] وقد كان أبو زُرْعة يحطّ على أهل الرأي بالري ويتكلم فيهم[٨].

لذلك لم يسلم أبو زرعة من أذى أهل الرأي فاستعانوا بأمير الري ليمنعه من التحديث ونشر السنة. قال أبو زرعة: قال لي السَّرِيّ بن مُعَاذ [٩]: لو أني قبلت لأعطيت مائة ألف درهم قبل الليل فيك وفي ابن

---

(١) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير (١٤/ ٣٩٦-٤٠٣).

(٢) انظر: تاريخ الخلفاء، للسيوطي (ص: ٢٤٨).

(٣)المصدر السابق (ص: ٢٥٢).

(٤) أهل الرَّأْيِ: عنْدَ أَهْلِ الحدِيث هُم:" أَصْحابُ القِياسِ لأَنَّهُمْ يقولُون برَأْيِهِم فِيمَا لم يَجِدُوا فِيهِ حَدِيثاً أَو أَثَراً، أَو فيمَا أَشْكلَ عَلَيْهِم مِن الحدِيثِ"، وأَمَّا عنْدَ غيرِهم فإنَّه يقالُ: فلانٌ من أَهْلِ الرَّأْيِ إِذا كانَ يَرَى رَأْيَ الخوارِجِ ويقولُ بمَذْهَبِهم، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ١٧٩) . أهل الرأي: الذين يفتون بالرأي إذا لم يكن في الحادثة نص من قرآن أو سنة، والرأي عندهم إنما هو العمل بما يرونه مصلحة أو أقرب إلى روح التشريع الإسلامي، من غير نظر إلى أن يكون هناك أصل معين للحادثة أو لا يكون، تاريخ التشريع الإسلامي، محمد الخضري بك،(ص١٢١)، وقد كان أبو زرعة محارباً لأهل الرأي لموافقتهم لبعض الفرق الكلامية في بعض الآراء والمعتقدات المنافية للقرآن والسنة كالقول بأن القرآن مخلوق وغير ذلك.

(٥) الضَّيْعَةُ: الأَرْض المغلَّة، وَالْجمع ضِيَعٌ وضِياعٌ، ضَيْعَةُ الرجل: حرفته وصناعته، المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٢/ ٢١٧).

(٦) طَرَسُوسُ: بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة، وقيل هي في الإقليم الرابع، وقالوا: سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام ابن نوح، عليه السلام، وقيل غير ذلك، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، وبها قبر المأمون جاءها غازياً فأدركته منيته فمات. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (٤/ ٢٨).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٤٧).

(٨) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، للذهبي (٦/ ٣٦٤).

(٩) السَّرِيّ بن مُعَاذ الشيبانيّ: أمير الريّ، كان حسن السيرة، من أصحاب الفضل ، توفي بالري ٢٤٦ هـ ، انظر الكامل في التاريخ، لابن الأثير (٦/ ١٦٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلم من غير أن أحبسكم ولا أضربكم أكثر من أن أمنعكم من التحديث[1]. وفي ذلك يقول أبو زرعة: قال أبو جعفر الجمال: مالهم – يعني أصحاب الرأي سواك[2].

هكذا نرى أن العصر العباسي الذي عاش فيه الإمام أبو زرعة كان عصر العلوم والثقافة بأنواعها، ولم يخل من الفتن والبدع التي تصدى لها العلماء والتي كان لأبي زرعة دورٌ واضحٌ في إخمادها والدفاع عن السنة.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٤٧).

(٢) المرجع السابق (١/ ٣٤٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

ترجمة الإمام أبي زرعة

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

أولاً: اسمه ونسبه: عُبيد الله بن عبد الكريم أبو زُرْعَة الرَّازي وهو ابن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ[١] بن داود[٢] مولى عياش بن مطرف القرشي[٣] المخزومي[٤] وقال ابن أبي حاتم: فروخ؛ جد أبي زرعة هو مولى عياش بن مطرف القرشي[٥] و"عياش بن مطرف" هو ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة[٦] نسبوه في قريش[٧].

ثانياً: كنيته، وسبب هذه الكنيه:

كنيته أبو زرعة أما سبب التكنية بها: قال أبو زرعة الدمشقي[٨]: قدم علينا جماعة من أهل الرَّي دمشق قديماً، منهم: أبو يحيى فَرْخَوَيْه[٩] ، فلما انصرفوا – فيما أخبرني غير واحد، منهم: أبو حاتم الرازي – رأوا هذا الفتى قد كاس[١٠] –يعني: أبا زرعة الرازي– فقالوا له نكنيك بكنية أبي زرعة الدمشقي، ثم لقيني أبو زرعة الرازي فجالسني بدمشق، وكان يذكر لي هذا الحديث، ويقول: بكنيتك اكتنيت[١١].

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته:

مولده: قال الذهبي: قيل وُلِدَ سنة تسعين ومائة، ويُقال: إنّه وُلِدَ سنة مائتين وأظنّه وَهْمًا، فإنّ رحلته سنة ٢١١هـ، لأنّه سمع بالكوفة من: عَبْد الله بْن صالح العِجْليّ، والحسن بْن عطيّة بْن

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢٤).

(٢) زاد ابن حبان بعد فروخ "داود"، الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٠٧).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢٤).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٩/ ٨٩)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٣٦٠).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي(١٣/ ٦٧).

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (١٩/ ٨٩)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/ ٦٦)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/ ٣٠).

(٧) تاريخ ابن يونس المصري، لابن يونس (٢/ ١٤١)

(٨) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري بالنون، أبو زرعة الدمشقي، ثقة حافظ مصنف، ت٢٨١هـ، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٤٧).

(٩) هو: أحمد بن ثابت أبو يحيى الرازي الحافظ فرخويه، وكان غير ثقه، تاريخ الإسلام، للذهبي(٥/ ٩٩٧).

(١٠) كاسَ الرجلُ: خَفَّ وتوَقَّد، المخصص، لابن سيده (٤/ ٣٨٤).

(١١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/ ٦٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نجِيح، وتُوُفيّا عامئذٍ(أي توفيا عام ٢١١هـ) [١]، وقال الذهبي أيضاً: وقد ذكر الحاكم في كتاب: (الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكين لرواة الأخبار): أن مولد أبي زرعة كان سنة ١٩٤هـ[٢].

نشأته:

تعتبر الرَّي من المراكز العلمية المهمة فقد ارتحل إليها الكثير من العلماء لطلب الحديث والعلوم الأخرى، ولقد ساعد انتشار الفرق الكلامية على التعمق في دراسة الدين للرد على هذه الفرق، ولقد كان الآباء يشجعون أبناءهم على العلم، كما كان لأبي زرعة دورٌ في الدفاع عن السنة كما ذكرنا سابقاً في معرض حديثنا عن مواجهته لأهل الرأي.

وقد نشأ أبو زرعة في بيت علم وكان أبوه من المحدثين، روى عنه أبو حاتم، ولما سأله ابنه أبو عبد الرحمن عنه فقال: "شيخ" [٣][٤].

وكان والد أبي زرعة حريصاً على تعليم ابنه وكان يصطحبه معه إلى حلقات العلم وهو صغير، وقال أبو زرعة: ذهب بي أبي إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدَّشتَكِيّ [٥] فلما رأيته نفرت من هيبته، فتقدم أبي إليه، فسلم عليه، وقعد بجنبه، فلم أزل أدنو وأنظر إليه، ولا أجسر من الهيبة أن أدنو منه، فلما رآني أتقدم قال لأبي: "من هذا"؟ قال: "هذا ابني"، قال: "ادعوه"، فدعاني فجئت حتى دنوت من أبي، فقال لي عبد الرحمن: "ادن مني"، وأنا أدنو شيئاً بعد شيء، فلم يزل يقول ادنُ، حتى دنوت فأظنه أقعدني على فخذه، أو أقعدني بجنبه، فقال لي: أَخْرِجْ يدك، فأخرجت يدي، فنظر إلى شقوق باطن أصابعي فتفرس، فقال لأبي: إن ابنك هذا سيكون له شأن، ويحفظ القرآن والعلم، وذكر أشياء [٦].

---

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٣٦٠).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/ ٧٧)

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٦١)

(٤) يعد مصطلح شيخ أدنى مراتب التعديل، وقال الذهبي: "هذا المصطلح وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق"، ميزان الاعتدال(٤/١)، وقال ابن أبي حاتم: وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى... ومنها إذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية، الجرح والتعديل(٣٧/٢).

(٥) الدَّشتَكِيّ: دَشتَك: قرية أو موضعٌ بالرَّيّ، التاريخ الكبير، للبخاري (٥/ ١٠٧)

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٣٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما يدلل على تعوده على طلب العلم صغيراً ما حكاه أبو زرعة عن نفسه أيام كان حدثاً صغيراً يطلب العلم، فيقول:

كان أهل الري قد فتنوا بأبي حنيفة، وكنا أحداثاً نجري معهم، ولقد سألت أبا نعيم عن هذا وأنا أرى أني في عمل، ولقد كان الحميدي يقرأ كتاب الرد، ويذكر أبا حنيفة وأنا أهم بالوثوب عليه حتى منَّ الله علينا وعرفنا ضلالة القوم(١).

ومما يدلل على طلبه العلم في شبابه، لما سأل عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بن حنبل أباه: مَنْ الحفاظ؟ قَالَ: يا بني، شباب كانوا عندنا من أهل خراسان، وقد تفرقوا، قلت: من هم يا أبت؟: فعد منهم البخاري، وعبيد اللَّه بْن عبد الكريم أي أبو زُرعة الرازي(٢).

وفاته:

قال أبو جعفر التستري: حضرنا أبا زرعة- يعني الرازي- بما شهران(٣)، وكان في السوق، وعنده أبو حاتم، ومحمد بن مسلم(٤)، والمنذر بن شاذان، وجماعة من العلماء، فذكروا حديث التلقين وقوله ﷺ: "لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ"(٥)، قال: فاستحيوا من أبي زرعة وهابوه أن يلقنوه. فقالوا: تعالوا نذكر الحديث. فقال محمد ابن مسلم: حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح، وجعل يقول ولم يجاوز، وقال أبو حاتم: حدثنا بندار، حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوز، والباقون سكتوا فقال أبو زرعة- وهو في السوق-: حدثنا بندار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: "من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة"(٦) وتوفي رحمه الله. وقال ابن المنادي:

---

(١) نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة، مُقْبِلُ الوادعِيُّ(ص: ٣٥٥).

(٢) طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (١/ ٢٠٠).

(٣) ما شهران: لم أقف عليها في كتب الأماكن والبلدان، ولكن يبدو لي أنها قرية من قرى الري.

(٤) هو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي المعروف بابن وارَه، ثقة حافظ من الحادية عشرة (ت ٢٧٠ وقيل قبلها)، روى له النسائي، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٧).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجنائز، بَابُ تَلْقِينِ الْمَوْتَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، (٢/ ٦٣١).

(٦) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجنائز، باب في التلقين(٣/ ١٩٠)، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ٣٦٣)، وقال شعيب:"حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، وأخرجه البزار في مسنده (٧/ ٧٧)، وأخرجه الشاشي في مسنده (٣/ ٢٧٠)، وأخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار (ص: ٣٤٨)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالري مات أبو زرعة يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء سلخ ذي الحجة سنة ٢٦٤هـ[١]، وقال ابن يونس: وكانت وفاته بالري آخر يوم من ذي الحجة سنة ٢٦٤هـ[٢].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

تتلمذ الإمام أبو زرعة على عدد كبير من الشيوخ، وسأذكر بعض أسماء شيوخ أبو زرعة مرتبين على الأقدم وفاة.

١. إِسْمَاعِيْلُ بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ ، أَبُو بِشْرٍ نزيل مصر، ت ٢٠٩ هـ[٣].

٢. الحسن بن عطية بن نَجِيح، القرشي، أبو علي البزار الكوفي ت٢١١ هـ[٤].

٣. ثابت بن محمد الْكِنَانِي أبو إسماعيل الزاهد الشَّيْبَانِي ، ٢١٥هـ[٥].

٤. إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبَانٍ الوَرَّاقُ أبو الأزدي أبو إسحاق أو أبو إبراهيم كوفي ت٠ ٢١٦ هـ[٦].

٥. إِبْرَاهِيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي، أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير، ت بعد ٢٢٠هـ[٧].

٦. إبراهيم بن شمَّاس الغازي، أبو إسحاق السَّمَرْقَنْديّ ، نزيل بغداد، ت٢٢١ هـ[٨].

٧. رَوْحُ بن عبد المؤمن، الهُذَليّ ، مولاهم، أبو الحسن البَصْري ، المقرئ ت ٢٣٣ هـ [٩].

وأخرجه ابن مندة في كتابه الإيمان(١/ ٢٤٨)، باب من ذِكْرُ حق الله على العباد وهو الإقرار بالوحدانية، وأخرجه الحاكم في كتاب الجنائز، المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٠٣)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب فصل في آداب العيادة (١١/ ٤٤٠)، وأخرجه الشجري في كتابه "ترتيب الأمالي الخميسية" (١/ ١٧) باب في الإيمان وكلمة التوحيد وصفة المؤمن وحرمته وما يتصل بذلك، قلت: إسناد الحديث صحيح، رجاله ثقات.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(١٠/ ٣٣٣).

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى، لابن يونس (٢/ ١٤١).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠١)، الثقات، لابن حبان (٨/ ٩٦).

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٢٩٤)

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥٧)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/ ١٤).

(٦)تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٥).

(٧) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/ ٢١٩)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٤).

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي (٢/ ١٠٥).

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٢٥٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨. سهل بن عثمان بن فارس، الْكِنْدِيّ ، أبو مسعود، العسكري، الحافظ، نزيل الري ت ٢٣٥هـ [١].

٩. أحمد بن إبراهيم بن خالد، أبو علي الموصلي نزيل بغداد ت ٢٣٦ هـ[٢].

١٠. داود بن رشيد، الهاشمى مولاهم، أبو الفضل، الخوارزمي، البَغْدَادِيّ ت ٢٣٩ [٣].

١١. أحمد بن محمد بن حَنْبَل بن هلال، أبو عبد الله الذُّهلي الشَّيْبَانِي المَرْوَزِيّ ثم البَغْدَادِيّ، ت ٢٤١هـ[٤].

١٢. أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أَفْلح بن مَنْصُور بن مُزَاحم، أَبُو عَبْد اللَّه الْعَبْدي، المعروف بالدَّوْرَقِيُّ، أخو يَعْقُوب[٥]، ت ٢٤٦ هـ[٦].

١٣. بِشْر بن آدم (ابن بنت أَزْهَرُ السَّمَّانُ)، أبو عبد الرحمن، البصري ت ٢٥٤ هـ[٧].

١٤. إسحاق بن وهب بن زياد العَلَّاف أبو يعقوب الوَاسِطِيّ ، ت بعد ٢٥٥هـ[٨].

١٥. إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السَّعْديّ أبو إسحاق الْجُوزَجانيُّ، سكن دمشق، ت٢٥٦هـ، وقيل ٢٥٩هـ[٩].

ثانياً: تلاميذه:

وقد كان أبو زرعة من النقاد الحفاظ والمحدثين المشهورين، مما دعا إلى إقبال العديد من التلاميذ؛ ليتتلمذوا على يديه، ويستفيدون من علمه، وسأذكر أشهر تلاميذ الإمام أبي زرعة مرتبين على الأقدم وفاة:

١. مسلم بن الحَجَّاجِ بن مسلم القُشَيْرِيُّ ، أَبُو الحسين النيسابوري الحافظ صاحب "الصحيح"، ٢٦١هـ[١٠].

---

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/ ٢٥٥).

(٢) تهذيب الكمال ، للمزي (١/ ٢٤٥).

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي(١١/ ١٣٤).

(٤) وفيات الأعيان، لابن خلكان (١/ ٦٣)، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، أبو سهل المغراوي (٤/ ١).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(٤/ ٢٢٤).

(٦) تهذيب الكمال ، للمزي (١/ ٢٤٩).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥١)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٥٦).

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٢٥٣).

(٩) المصدر السابق (١/ ٢).

(١٠) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٧/ ٤٩٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. محمد بن يزيد الربعي مولاهم أبو عبد الله بن ماجه القزْوينيّ الحافظ، صاحب كتاب "السنن "، ت ٢٧٣ هـ[١].

٣. محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود بن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي الحافظ، ت ٢٧٧هـ[٢].

٤. محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن يزيد، أبو عيسى الترمذي الضرير الحافظ، صاحب "الجامع "وغيره من المصنفات، ت٢٧٩ هـ[٣].

٥. عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشَّيْبَانِي ، أبو عبد الرحمن ابن شيخ العصر أبي عبد الله الذُّهلي ، الشَّيْبَانِي ، المَرْوَزِيّ ثم البغدادي٢٩٠هـ[٤].

٦. سعيد بن عمرو الْأَزْدِيّ، أبو عثمان البَرْذَعِيُّ، الحافظ، ت ٢٩٢ هـ[٥].

٧. أحمد بن شعيب بن علي بن سِنان بن بحر ، أبو عبد الرحمن، النَّسائيّ القاضي، مصنف السنن، ٣٠٣ هـ[٦].

٨. أحمد بن عليّ بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التَّميميّ، أبو يعلى الموصليّ الحافظ، صاحب " مسند أبي يَعْلَى " ، ت٣٠٧هـ[٧].

٩. عبد الله بن محمد بن وهب الدِّيَنَوريّ الحافظ الرّحال، أبو محمد، ت ٣٠٨ هـ[٨].

١٠. محمد بن جرير بْن يزيد بْن كثير بْن غالب، أبو جعفر الطَّبَرِيّ، وصاحب التصانيف، ت ٣١٠ هـ[٩].

١١. يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عوانة النّيسابوري ثم الإسفرائيني

---

(١) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٤/ ٣٨١)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٥٣١).

(٢) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٤/ ٣٨١)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٢٥).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٦/ ٢٥٠).

(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/ ٥١٦).

(٥) تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٩٤٨).

(٦) المصر السابق (٧/ ٥٩).

(٧)تاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ١١٢).

(٨) لسان الميزان، لابن حجر(٤/ ٥٧٣).

(٩) تاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ١٦٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحافظ، صاحب "المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج"،ت ٣١٦ هـ[١].

١٢. عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ بن داود، أبو القاسم الرّازيّ، ابن أخي أبي زرعة الرازي،٣٢٠هـ[٢].

١٣. موسى بن العباس بن محمد ، أبو عمران الْجُوَيْنِيُّ، الحافظ، صنف على كتاب مسلم ابن الحجاج، ت ٣٢٣ هـ[٣].

١٤. عبد الملك بن محمد بن عَدِيٍّ، أَبُو نُعَيْمٍ الْجُرْجَانِيُّ الإِسْتَرَابَاذِي الفقية، ٣٢٣هـ[٤].

١٥. عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، أبو محمد الإمام، ابن أبي حاتم، ت ٣٢٧ هـ[٥].

ومن خلال ذكر أشهر تلاميذ الإمام أبي زرعة نجد أنهم من العلماء الأجلاء أصحاب التصانيف العالية الأغنياء عن التعريف أمثال أصحاب السنن الأربعة عدا الإمام أبي داود، ومن تلاميذه الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل، والإمام أبي حاتم، وابنه عبد الرحمن، والإمام ابن جرير الطبري، والجويني، وأبي يعلى الموصليّ، وتلميذ أبي زرعة سعيد بن عمرو البرذعي وغيرهم.

المطلب الرابع: رحلاته:

حرص الصحابة على تدوين حديث رسول الله ﷺ ، لكن الصحابة تفرقوا في البلاد، وسمع البعض منهم ما لم يسمعه البعض الآخر، وحرصاً منهم على تدوين الحديث كان لابد لهم من الارتحال في طلبه وسماعه من الرواة الثقات المشهورين بطلب الحديث والحرص عليه، وقد اقتفى التابعون وأتباعهم آثار الصحابة في الرحلة في طلب الحديث، وقد أولع الإمام أبو زرعة بطلب الحديث عن شيوخه المشهورين، وبتعليمه لتلاميذه، حرصاً منه على نشر السنة والدفاع عنها، والصبر على ذلك وتحمل المشاق في سبيل نشرها، وحرصاً منه على الرد على الفرق الضالة التي انتشرت في بلاد الري والبلاد الأخرى في عصره، كان ذلك منذ

---

(١) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧٤/ ١٤٥).

(٢) تاريخ الإسلام، للذهبي(٧/ ٣٧١).

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٦٠/ ٤٤١).

(٤) المصر السابق (٣٧/ ٩٦).

(٥) طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (٢/ ٥٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نعومة أظافره، فأصبح من الحفاظ واستحق أن يكون من النقاد الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل.

وشهد العلماء لأبي زرعة بالرحلة، فذكره الرامهرمزي في "الراحلين الذين جمعوا بين الأقطار"، وعدد الراحلين في طبقات، وقال: "الطبقة الرابعة: أبو زرعة وأبو حاتم جمعا بين العراق[١]، والحِجاز[٢]، والجزيرة[٣]، والشَّام"[٤][٥]. وزاد الداوودي: وسمع بخراسان[٦] ومصر[٧][١].

---

(١)العراق: ناحية مشهورة، وهي من الموصل إلى عبادان طولاً، ومن القادسية إلى حلوان عرضاً. أرضها أعدل أرض الله هواء وأصحها تربة وأعذبها ماء. وهي كواسطة القلادة من الاقليم، وأهلها أصحاب الأبدان الصحيحة والأعضاء السليمة، والعقول الوافرة والآراء الراجحة وأرباب البراعة في كل صناعة، انظر: آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ص: ٤١٩)

(٢) الحجاز: قيل في سبب تسميته أقوال: لأنه حجز بين الغور والشام، وقيل حجز بين نجد والسراة، وقيل: لاحتجازه بالحرار الخمس، وهي حرة واقم، وحرة راجل، وحرة ليلى، وحرة بني سليم، وحرة النار، وقيل غير ذلك. وقالوا: بلاد العرب على خمسة أقسام: تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن. وأرض الحجاز تقابل أرض الحبشة وبينهما عرض البحر، وإقليم الحجاز معروف، ومنه: مكة والمدينة وجدة والطائف وتبوك وبلاد عسير وتهامة وبلاد بيشة، انظر خريدة العجائب وفريدة الغرائب، لأبي حفص عمر بن المظفر، البكري القرشي (ص: ١٤٣)، والروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحِميرى (ص: ١٨٨)، ووفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، أبو الحسن علي بن عبد الله ، السمهودي (٤/ ٥٤)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد شُرَّاب (ص: ٩٧).

(٣) الجزيرة: ما بين دجلة والفرات، وتشتمل على ديار ربيعة ومضر، قان ابن شهاب: جزيرة العرب المدينة، وقال الجويني وغيره: الجزيرة هي الحجاز، والمشهور أن الحجاز بعض الجزيرة، المسالك والممالك، للاصطخري (النص/ ٥٢)، ووفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، أبو الحسن علي بن عبد الله ، السمهودي (١/ ١٧-٢٤٨).

(٤) الشَّامُ: يَتَرَدَّدُ الشَّامُ كَثِيرًا فِي كُتُبِ السِّيَرِ وَالْمَغَازِي، وَلَهُ ثَلَاثَةُ اصْطِلَاحَاتٍ: الشَّامُ فِي عُرْفِ الْعَرَبِ كُلُّ مَا هُوَ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ، وَالشَّامُ فِي عُرْفِ بَعْضِ الْعَامَّةِ هُوَ دِمَشْقُ فَحَسْبُ، أَمَّا الشَّامُ تَارِيخِيًّا فَيَشْمَلُ: سُورِيَّةَ وَالْأُرْدُنَّ وَلُبْنَان وَفِلَسْطِينَ، وَهَذِهِ الْأَقْطَارُ تُسَمَّى أَيْضًا – سُورِيَّةَ الْكُبْرَى، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ مُتَأَخِّرَةٌ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث، البلادي الحربي(ص: ١٦٧).

(٥) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي (ص: ٢٣٠).

(٦) تم تعريفها ص:١٣.

(٧)مصر: وهي في الإقليم الثالث، طولها على النيل فراسخ، وبها الهرمان،، وطولها من الشجرتين اللتين بين رفح والعريش إلى أسوان، وعرضها من برقة إلى أيلة وهي مسيرة أربعين ليلة في أربعين ليلة ، قال الكلبيّ: سمّيت مصر بمصر بن أينم بن حام بن نوح، ، وافتتحها عمرو بن العاص، وكانت منازل الفراعنة وكان اسمها باليونانيّة مقذونية، انظر: البلدان، لابن الفقيه (ص: ١١٥)، وانظر آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (ص: ٨٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عاب العلماء على من لم يرتحل في طلب الحديث، قال يحيى بن معين: "أربعة لا تؤنس منهم رشداً، منهم رجل يكتب في بلده، ولا يرحل في طلب الحديث"[٢].

وقد تزود أبو زرعة بالعلوم واستفاد من شيوخ الري في بلده ثم ارتحل رحلته الأولي إلى العراق.

قال أبو زرعة: كتبت بالري قبل أن أخرج إلى العراق عن نحو ثلاثين شيخاً منهم عبد الله بن الجراح[٣] وذكر شيوخاً كثيرة[٤]. وقد بدأ أبو زرعة الرحلة صغيراً، قال الذهبي نقلاً عن كتاب الحاكم (الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكين لرواة الأخبار): " وارتحل من الري، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وأقام بالكوفة عشرة أشهر، ثم رجع إلى الري، ثم خرج في رحلته الثانية، وغاب عن وطنه أربع عشرة سنة، وجلس للتحديث وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة[٥]، وكانت الرحلة الثانية لأبي زرعة من سنة(٢٢٧هـ-٢٣٢هـ) إلى مصر[٦] ثم الشام[٧] ثم الجزيرة[٨].

قال أبو زرعة: "خرجت من الري المرة الثانية سنة سبع وعشرين ومائتين، ورجعت سنة اثنتين وثلاثين في أولها، بدأت فحججت، ثم خرجت إلى مصر، فأقمت بمصر خمسة عشر شهراً وكنت عزمت في بدو قدومي مصر أني أقل المقام بها، فلما رأيت كثرة العلم بها وكثرة الاستفادة عزمت على المقام، ولم أكن عزمت على سماع كتب الشافعي، فلما عزمت على المقام وجهت إلى أعرف رجل بمصر بكتب الشافعي فقبلتها منه بثمانين درهماً أن يكتبها كلها.....إلخ"، "ثم خرجت إلى الشام فأقمت بها ما أقمت، ثم خرجت إلى الجزيرة وأقمت بها

---

(١) طبقات المفسرين (١/ ٣٧٥).

(٢) معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري (ص: ٩)، الرحلة في طلب الحديث، للخطيب البغدادي (ص: ٨٩).

(٣) عبد الله بن الجراح بن سعيد التميمي أبو محمد القهستاني، نزيل نيسابور صدوق يخطىء ت ٢٣٧هـ، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٨)

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٣٥).

(٥) سير أعلام النبلاء(١٣/ ٧٨).

(٦) سبق التعريف بها(ص ٢٩).

(٧) سبق التعريف بها(ص ٢٩).

(٨) سبق التعريف بها(ص ٢٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما أقمت، ثم رجعت إلى بغداد سنة ثلاثين في آخرها، ورجعت إلى الكوفة وأقمت بها ما أقمت وقدمت البصرة فكتبت بها عن شيبان[١] وعبد الأعلى"[٢][٣].

قال أحمد بن خالد بن الحروري[٤]: "دخل أبو زرعة بغداد متوجها إلى الحج واجتمع إليه الحفاظ يذاكرونه وهو يجيب ويغلبهم في المذاكرة حتى عجزوا عن مذاكرته فقام واحد منهم فقال في أذنه يا دانانا[٥] وشتمه بأقبح شتمه فتبسم أبو زرعة ثم قال يا هذا اشتغل بالعلم فإن هذا بعيد مما نحن فيه" [٦].

وقال أبو حفص عمر بن مِقْلاص: " كان أبو زرعة عندنا هاهنا في مصر سنة ٢٢٩هـ يفرغ من سماع الشيوخ ثم يجتمع إليه أصحاب الحديث فيملي عليهم وهو ابن سبع وعشرين سنة" [٧].

وقَدِمَ أبو زرعة بغداد غير مرة وجالس أحمد بن حنبل وذاكره وحدث فروى عنه من البغداديين، عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيره[٨].

ويقول أبو زرعة الرازي عن أول مجلس جلس فيه للسماع من الشيوخ: "دخلت البصرة فصرت إلى سليمان الشاذكوني[٩] يوم الجمعة وهو يحدِّث وهو أول مجلس جلست إليه"[١٠].

---

(١) شيبان: ابن فروخ وهو شيبان بْن أَبي شَيْبَة الحبطي، مولاهم، أبو مُحَمَّد الإبلي، قال أبو زرعة: صدوق، تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/ ٥٩٨).

(٢) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلى، مولاهم البصري أبو يحيى المعروف بالنرسى، لابأس به، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣١).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٤٠)..

(٤) أحمد بن خالد بن مصعب، أبو عبد الله الحَروري، قال الخليلي: ثقة، حدثنا عنه شيوخنا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا (١/ ٣٢٩)، الحروري: نسبة إلى حرورا وهو موضع بنواحي الكوفة على ميلين منها، نزل به جماعة خالفوا علياً رضى الله عنه من الخوارج، يقال لهم الحرورية، ينسبون إلى هذا الموضع لنزولهم به، الأنساب، للسمعاني (٤/ ١٣٤).

(٥) دانانا: من دنن: فرسٌ أَدَنٌّ بيّن الدَنَنِ: قصير اليدين. قال الأصمعيّ: ومن أسوأ العيوب الدَنَنُ في كلِّ ذي أربع، وهو دنوُّ الصدر من الأرض. ورجلٌ أَدَنُّ، أي مُنحني الظهر، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الفارابي (٥/ ٢١١٤).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٨/ ٢٧).

(٧) انظر: المصدر السابق (٣٨/ ١٤).

(٨)انظر: المصدر السابق (٣٨/ ١٦).

(٩) سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني، الحافظ أبو أيوب المِنْقَري البصري، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني، ت ٢٣٤هـ وقيل ٢٣٦هـ، تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٨٢٩)

(١٠) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٨/ ٢٥)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(١٢/ ٣٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال محمد بن عوف[١]: "كان أبو زرعة عندنا بحمص سنة ثلاثين ومائتين"، ثم كانت الرحلة الثالثة، وفي ذلك قال أبو زرعة: "أقمت في خرجتي الثالثة بالشام[٢] والعراق[٣] ومصر[٤] أربع سنين وستة أشهر فما أعلم أني طبخت فيها قدراً بيد نفسي"[٥].

وقال ابن عساكر: "كان أبو زرعة من الأئمة الجوالين، سمع بدمشق عدد من المحدِّثين، وروى عنه أهل دمشق ومنهم أبو زرعة الدمشقي وغيره، وروى عنه مسلم بن الحجاج وأبو حاتم الرازي وغيرهم" [٦].

ومما يدل على حِرص أبي زرعة على الرحلة وتفضيلها على الطاعات الأخرى، خروجه إلى قزوين[٧] وبيروت[٨] و رها[٩] مرابطاً، ولم تكن نيته الرباط ولكن نيته السماع من الشيوخ.

وقال أبو زرعة: "لم أعرف لنفسي رباطاً خالصاً في ثَغْر[١٠]: قصدت قزوين مرابطاً ومن همتي أن أسمع الحديث من الطنافسي[١١] ومحمد بن سعيد بن سابق[١٢] ودخلت بيروت

---

(١) هو محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي الحمصي الحافظ، ت٢٧٢هـ، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٥/ ٤٧).

(٢) سبق التعريف بها(ص ٢٩).

(٣) سبق التعريف بها(ص ٢٩).

(٤) سبق التعريف بها(ص ٢٩).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٤٠).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (١١/٣٨).

(٧) قزوين: هي في سفح جبل يتاخم الديلم، وأهلها أخلاط من العرب والعجم، وتشعّبت منها الطرق إلى همذان، وإلى الدينور، وإلى الرّيّ، وغيرها من المدن، انظر البلدان، لليعقوبي (ص ٧٧).

(٨) بيروت: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تعدّ من أعمال دمشق، بينها وبين صيداء ثلاثة فراسخ، وقد خرج منها خلق كثير من أهل العلم والرواية، انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (١/ ٥٢٥).

(٩)رِهَا: بِكَسْرِ الراء –: بلدة قُربَ حرَّان، يُنْسَبُ إليها جَمَاعَة من الرواة، انظر: الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه ، لأبي بكر الهمداني(ص ٤٨٩).

(١٠) ثَغْر: كل موضع قرب من أرض العدو. وسمّى ثغراً من ثغرة الحائط، لأنه يحتاج أن يحفظ لئلا يأتى العدوّ منه. والثغور كثيرة، ومنها: الثغور بالشام، بين بلاد الشام والروم بها قوم من المسلمين مشايخ يرابطون بها لحفظها، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، لابن شمائل القطيعي (١/ ٢٩٧).

(١١) الطنافسي: أبو الحسن، على بن محمد بن إسحاق، محدث قزوين، ت٢٣٣هـ، سير أعلام النبلاء، للذهبي(١١/ ٤٥٩).

(١٢) هو: محمد بن سعيد بن سابق الرازي ثم القزويني، ثقه، روى عنه أبو زرعة، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (٢/ ١٧٥)، وقال ابن حجر: ثقة، ت ٢١٦ هـ، تقريب التهذيب (ص ٤٨٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرابطاً ومن همتي أن أسمع من العباس بن الوليد[١] ودخلت رها مرابطاً ومن همتي أن أسمع من أبي فروة الرهاوي[٢] فلا أعرف لنفسي رباطاً خلصت نيتي فيه ثم بكى"[٣].

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه، ومنزلته بين النقاد:

بلغ الإمام أبو زرعة من الشهرة في العلم والحفظ، مما جعله يحوز على الثناء الجميل بين علماء عصره، سواء كانوا من شيوخه أو من تلاميذه، وهذه بعض أقوالهم فيه:

قال ابن أبي حاتم: "من العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الرابعة من أهل الري" وقال أيضاً: إمام، وقال يونس بن عبد الأعلى[٤]:"أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان ودعا لهما وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين"[٥]، وقال عَمْرو بن سَهْل بن صَرْخَاب: ذكر أبا زرعة فقال: "ما وُلِدَ في خمسين ومائة سنة مثل أبي زرعة"[٦]، وقال علي بن الحسين بن الجنيد: "ما رأيت أحدا أعلم بحديث مالك بن أنس مسندها ومنقطعها من أبي زرعة، وكذلك سائر العلوم ولكن خاصة حديث مالك"[٧]، وقال أحمد بن حنبل: "انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: منهم أبو زرعة الرازي"[٨]، وقال النسائي: ثقة[٩]، وقال الطبري: ثقة إمام، حافظ، ثقة، مشهور، جوال[١٠]، وقال ابن عدي: "ما خلف بعده مثله علماً وفقهاً وصيانة وصدقاً، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا غش، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم من هذا الشأن بمثله،

---

(١) هو: أبو الفضل العباس بن الوليد بن مَزيدٍ، العُذْرِيُّ، البَيْرُوْتِيُّ. ، قال الذهبي: الإمام الحجة المقرئ، الحَافِظُ ، روى عنه أبو زرعة، سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٢/ ٤٧١)، قال ابن حجر: صدوق عابد، ت٢٦٩ هـ ، انظر تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٤).

(٢) هو: يزيد بْن محمد بْن يزيد بْن سِنان، أبو فروة الرهاوي، المحدث، ت٢٦٩هـ، وكانت وفاته في رمضان بالرها، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٢/ ٥٥٥).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٤٦٩).

(٤) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة ، أبو موسى، الصدفى، المصرى، المُقْرِئُ، الحافظ، ت ٢٦٤ هـ. سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٢/ ٣٤٨).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٣٤).

(٦) المصدر السابق(١ / ٣٢٩).

(٧) نفسه (١/ ٣٣٠).

(٨) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، للسيد أبو المعاطي النوري وغيره (٣/ ٢٤٠).

(٩) مشيخة النسائي، للنسائي (ص ٩١).

(١٠) معجم شيوخ الطبري، لأكرم الفالوجي (ص ٧٠٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد كان في هذا الأمر بسبيل" [١]، وقال ابن حبان: "كان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين والورع والمواظبة على الحفظ والمذاكرة وترك الدنيا وما فيه الناس"[٢]، وقال الخطيب البغدادي: "وكان إماماً ربانياً متقناً حافظاً، مكثراً صادقاً. قدم بغداد غير مرة، وجالس أحمد بن حنبل وذاكره وحدث فروى عنه من البغداديين، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "لما قدم أبو زرعة نزل عند أبي فكان كثير المذاكرة له، فسمعت أبي يوماً يقول: ما صليت غير الفرض، استأثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي"، وقال أحمد بن حنبل: "ما جاوز الجِسْر[٣] أحفظ من أبي زرعة"، وقال أيضاً: "صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى- يعني أبا زرعة- قد حفظ ستمائة ألف"[٤]، وقال إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ: "كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل"[٥]، وقال الخليلي: الإمام، المتفق عليه بلا مدافعة بالحجاز، والعراق، والشام، ومصر، والجبل[٦]، وخراسان، لا يختلف فيه أحد حافظ، وقال ابن ساكن الزنجاني: "دخلت مصر، والشام فرأيت الكبراء من أصحاب الشافعي، ودخلت البصرة، والكوفة، ورأيت المبرزين، ما رأيت فيهم مثل أبي زرعة ورعاً، وديانة، وحفظاً"[٧]، وقال محمد بن مسلم بن وارة: "إن الله تعالى إذا أراد بقوم خيراً جعل فيهم آية، وإن أبا زرعة آية من آيات الله عز وجل"[٨]، وقال يونس بن عبد الأعلى: عندما سأله رجل مَنْ أبي زرعة، فقال "إن أبا زرعة أشهر في الدنيا من الدنيا"[٩]، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: "ما رأيت أحفظ من أبي

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٢٢٨).

(٢) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٠٧).

(٣) قال ياقوت الحموي: إذا قالوا الجسر ويوم الجسر ولم يضيفوه إلى شيء فإنما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة، ويعرف أيضا بيوم قسّ الناطف، وقيل أنَّ أبا عبيد بن مسعود الثقفي، أمر بعقد جسر على الفرات، ويقال بل كان الجسر قديما هناك لأهل الحيرة يعبرون عليه إلى ضياعهم فأصلحه أبو عبيد، وذلك في سنة ١٣ للهجرة، وعبر إلى عسكر الفرس وواقعهم، معجم البلدان (٢/ ١٤٠).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠/ ٣٢٥).

(٥) المصدر السابق (١٠/ ٣٣١).

(٦) ويسمى هذا الصقع بلاد البهلويين وهي همذان وماسبندان ومهر جانقذق- وهي الصيمرة- وقم وماه البصرة وماه الكوفة وقرميسين وما ينسب إلى الجبل، البلدان لابن الفقيه (ص: ٤١٧).

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٦٧٨).

(٨)المصدر السابق ((٢/ ٦٨٠).

(٩) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٨/ ٢٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زرعة"[١]، وقال ابن كثير: "أحد الحفاظ المشهورين، قيل إنَّه كان يحفظ سبعمائة ألف حديث، وكان فقيهاً ورعاً زاهداً عابداً خاشعاً متواضعاً، أثنى عليه أهل زمانه بالحفظ والديانة، وشهدوا له بالتقدم على أقرانه"[٢]، وقال الذهبي: "كان من أفراد الدهر حفظاً وذكاء وديناً وإخلاصاً وعلماً وعملاً" [٣]، وقال الذهبي أيضاً:" الإمام، سيد الحفاظ، محدث الري" [٤]، كما ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[٥]، وقال ابن حجر: "إمام حافظ ثقة مشهور"[٦].

المطلب السادس: مذهبه:

اهتم الإمام أبو زرعة بحفظ الأحاديث عامة، كما اهتم بحفظ الأحاديث المتعلقة بالتفسير والقراءات، وكان متأثراً بمذهب الإمام أبي حنيفة.

ويؤكد ذلك: قول أبي بكر محمد بن عمر الرازي الحافظ: "لم يكن في هذه الأمة أحفظ من أبي زرعة الرازي، كان يحفظ سبع مائة ألف حديث، وكان يحفظ مائة وأربعين ألفاً في التفسير والقراءات، قال: وحفظ كتب أبي حنيفة في أربعين يوماً فكان يسردها مثل الماء"[٧].

وأول ما بدأ بحفظه حديث مالك ثم اتجه لحفظ حديث الثوري وشعبة، ولم يقتصر اهتمام أبو زرعة على حفظ الأحاديث فقط بل تجاوز ذلك إلي الاهتمام بآراء العلماء والفقهاء.

قال أبو زرعة الرازي: "أول شيء أخذت نفسي بحفظه من الحديث حديث مالك فلما حفظته ووعيته طلبت حديث الثوري وشعبة وغيرهما فلما تناهيت في حفظ الحديث نظرت في رأي مالك والثوري والأوزاعي وكتبت كتب الشافعي"[٨].

ومما يؤكد اهتمامه الشديد بفقه الإمام الشافعي، قول أبي زرعة: خرجت من الري المرة الثانية سنة سبع وعشرين ومائتين ورجعت سنة اثنتين وثلاثين في أولها، بدأت فحججت ثم خرجت

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ١٦٨)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٣٦٣).

(٢) البداية والنهاية، لابن كثير (١٤/ ٥٦٣).

(٣) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ١٠٥).

(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي(١٣/ ٦٥).

(٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص ١٩٢).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٣٧٣)

(٧) تهذيب الكمال، للمزي، (١٩/ ٩٨).

(٨) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، لابن عبد البر (ص ٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى مصر فأقمت بمصر خمسة عشر شهراً وكنت عزمت في بدو قدومي مصر أني أُقِلُ المقام بها، فلما رأيت كثرة العلم بها وكثرة الاستفادة عزمت على المقام، ولم أكن عزمت على سماع كتب الشافعي، فلما عزمت على المقام وُجِهْتُ إلى أَعْرَفُ رجل بمصر بكتب الشافعي فقبلتها منه بثمانين درهماً أن يكتبها كلها وأعطيته الكاغذ[١] وكنت حملت معي ثوبين ديبقيين[٢] لأقطعهما لنفسي فلما عزمت على كتابتها أمرت ببيعهما فبيعا بستين درهماً واشتريت مائة ورقة كاغذ بعشرة دراهم كتبت فيها كتب الشافعي[٣].

كما ثبت من كلام ابن أبي يعلى[٤] أن الإمام أبا زرعة قد أخذ الفقه عن الإمام أحمد بن حنبل، فقد عدَّدَ ابن أبي يعلى نقلة الفقه عَنْ إمامنا أَحْمَد فقال: هم أعيان البلدان وأئمة الأزمان منهم ابناه صالح وعبد اللَّه وقال هم مائة ونيف وعشرون نفسًا وعدَّ من بينهم أبو زرعة الرازي[٥].

قلت: تبين من ذلك أن الإمام أبا زرعة قد حفظ مذاهب الأئمة الأربعة(الإمام أبي حنيفة، و الإمام مالك، والإمام الشافعي، والإمام أحمد) بالإضافة للاهتمام بمذهب الثوري والأوزاعي.

وقد بَيَّن اللالكائي[٦] السبب الذي جعل الناس ينسون (مذاهب أهل السنة) وهو اشتغالهم بما أحدثوه من العلوم الحديثة، حتى حادوا عن طريق السلف الصالح، وبين أنه لم يكن هناك

---

(١) الكاغذ: كغذ: (الكَاغَذُ) ، أَهمله الجوهَرِيّ، وَقَالَ الصاغانيّ: هُوَ لغَة فِي (الكاغَد) ، وَقد سَبقَتْ لُغَاتُه وأَنَّها كلَّهَا غيرُ عربيّةٍ، وَقد نسب إِلى بَيْعِه، أَبو تَوْبَةَ سعيدُ بنُ هاشمٍ السَّمَرْقَنْدِيّ الكَاغَذِيّ، وأَبو الْفضل مَنْصورُ بن نصر بن عبد الرَّحِيم السَّمَرْقَنْديّ الكاغَذِيّ، تاج العروس، للزَّبيدي (٩/ ٤٦٢)

(٢) ديبقيين: دبق: قَيل: الدَّبِيقيّ مِن دِقّ ثِيَاب مِصْر مَعْرُوفَة، تُنسب إِلَى دَبيق اسْم مَوضِع. ودابق: اسْم مَوضِع آخر، تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (٩/ ٥٤)، المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين(١/ ٢٧٠)

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٤٠)

(٤) هو: محمد بن محمد (أبي يعلى) ابن الحسين بن محمد، أبو الحسين ابن الفراء، المعروف بابن أبي يعلى، ويقال له ابن الفراء: مؤرخ، من فقهاء الحنابلة. ولد ببغداد، ومات فيها قتيلا اغتاله بعض من كان يخدمه، طمعا بماله، الأعلام، للزركلي(٧/ ٢٣).

(٥) طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (١/ ٧)

(٦) هو: هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الحافظ أبو القاسم الطبري اللالكائي، مات بدينور٤١٨هـ، حدث عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في مصنفاته، وقال: كتبنا عنه وكان يحفظ ويفهم، وصنف كتاباً في السنن، وكتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين، وكتاباً في شرح السنة وغير ذلك، وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير من الحديث، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (ص: ٤٧٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاف في الصدر الأول من الصحابة، وأنه سيستدل على صحة مذهب أهل السنة بما ورد في كتاب الله عز وجل فإن لم يجد ففي سنة رسوله ﷺ فإن لم يجد فبما ورد عن الصحابة فإن لم يجد فبما ورد عن التابعين، ثم ذكر في باب سياق ذكر من وُسِمَ بالإمامة في السنة والدعوة والهداية إلي طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ فعدد الصحابة وذكر التابعين ثم قال: ومن أهل الري وذكر منهم أبي زرعة الرازي[١].

وقد كان أبو زُرْعة يحطُّ على أهل الرأي بالري ويتكلم فيهم[٢]، ومن الأدلة على ذلك أنه لما وقف أبو زرعة الرازي على كتاب الحارث بن أسد المسمى بـ "الرعاية" قال: "هذا بدعة ثُمَّ قال للرجل الذي جاءه به: عليك بما كان عليه مالك والثوري والأوزاعي والليث بن سعد، ودع عنك هذا فإنه بدعة" [٣].

من خلال هذه الجولة تبين أن عقيدة إمامنا الجليل أبي زرعة هي منهج أهل السنة والجماعة.

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي (١/ ٥٣).

(٢) تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٣٦٤).

(٣) البداية والنهاية، لابن كثير(١٤/ ٣٩٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

مقدمة في الجرح والتعديل

المطلب الأول : تعريف علم الجرح والتعديل لغةً و اصطلاحاً:

أولاً: تعريف الجرح لغةً واصطلاحاً:

في البداية أود تعريف الجرح، والتعديل في اللغة والاصطلاح، ومن ثم تعريف علم الجرح والتعديل.

أ- **الجرح لغة:**

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي : جرح : جَرحْتُه أجرَحُه جَرْحاً، واسمُه الجُرْح . وجَوارح الإنسان: عواملُ جَسَده من يَدَيْه ورِجْلَيه، الواحدة : جارحة . واجَتَرَح عَمَلاً : أي اكتسَبَ[1].

وقال الزمخشري : ومن المجاز : جرحه بلسان : سبه، وجرحه بأنياب وأضراس إذا شتموه وعابوه . وبئس ما جرحت يداك، واجترحت يداك أي عملتا وأثرتا، وهو مستعار من تأثير الجارح، واستجرح فلان : استحق أن يجرح[2].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلاّم : في حديث عبد الملك بن مروان أنه قال في خطبته : وقد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحاً. قال الأصمعي :الاستجراح النقصان وقال ابن عون: استجرحت هذه الأحاديث وكثرت يعني أنها كثيرة وصحيحها قليل[3].

وقال ابن دريد: فُلَان جارح أَهله وجارحة أَهله إِذا كَانَ كاسبهم، وَسميت الطير وَالْكلاب جوارح لِأَنَّهَا تجرح لأَهْلهَا أَي تكسب لَهُم، وجوارح الْإِنْسَان من هَذَا لِأَنَّهُنَّ يجترحن لَهُ الْخَيْر أَو الشَّرّ أَي يكْتَسب بِهن، وَفِي التَّنْزِيل: (أم حسب الَّذين اجترحوا السَّيِّئَات) الجاثية [الآية:٢١]، أَي اكتسبوا وَالله أعلم. وَيُقَال: جرح الرجلُ الرجلَ إِذا سبه بِكَلَام، وجرحه بِلِسَانِهِ إِذا شَتَمه[4].

---

(١) العين (٣/ ٧٧).

(٢) أساس البلاغة (١/ ١٣٠)

(٣) غريب الحديث (٤/ ٤٧٧).

(٤) جمهرة اللغة (١/ ٤٣٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال ابن منظور: الجَرْح : الفعلُ : جَرَحه يَجْرَحُه جَرْحاً : أَثَّرَ فِيهِ بِالسِّلَاحِ؛ وجَرَّحَه :أَكثر ذَلِكَ فِيهِ. وَيُقَالُ : جَرَح الحاكمُ الشاهدَ إِذا عَثر مِنْهُ عَلَى مَا تَسْقُطُ بِهِ عَدَالَتُهُ مِن كَذِبٍ وَغَيْرِهِ؛ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَاكِمِ، فَقِيلَ :جَرَحَ الرجلَ غَضَّ شَهَادَتَهُ؛ وَقَدِ اسْتُجْرِحَ الشاهدُ . والاستجراحُ :النقصانُ وَالْعَيْبُ وَالْفَسَادُ[١].

ب- **الجرح اصطلاحاً:**

عرفه ابن الأثير بأنَّه: وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقولهما، وبطل العمل به[٢].

وقال ابن حجر: هو وصْف متى الْتحق بالراوي أو الشاهد رَدَّ روايتهما أو ضعّفها[٣].

ويرى عتر أنَّ الجرح: هو الطعن في راوي الحديث بما يسلب أو يخل بعدالته أو ضبطه.[٤]

وعرفه من المعاصرين حاتم الشريف فقال الجرح اصطلاحاً: هو وصف الراوي بما يقتضي رد روايته[٥]. وقيل هو وصف الراوي بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردَّها[٦].

قلت : من خلال هذه المعاني تبين أن الجرح اصطلاحاً : طعن الراوي في عدالته وضبطه مما يدعو لاختبار حديثه فهو إما ضعيف يرتقي , وإما مردود.

ثانياً : تعريف علم التعديل لغةً واصطلاحاً:

أ- التعديل لغةً:

قال الفراهيدي :عدل :العَدْلَ :المَرْضيُّ من الناسِ قولُهُ وحُكْمُهُ، وهو يَعْدِلُ، أي :يحكُمُ بالحقّ والعدلِ، وعِدْل الشيء :نظيره.[٧]

قال الفارابي : فلان من أهل المَعْدَلَةِ، أي من أهل العَدْل. ورجلٌ عَدْلٌ، أي رِضاً ومَقْنَعٌ في الشهادة. وهو في الأصل مصدرٌ. وقومٌ عَدْلٌ وعُدولٌ أيضاً، وهو جمع عَدْلٍ.[٨]

ب- التعديل اصطلاحاً:

قال ابن الأثير : وصف متى التحق بالراوي والشاهد اعتُبِرَ قولهما وأُخِذَ به[٩].

---

(١) لسان العرب (٢/ ٤٢٢).

(٢) جامع الأصول، لابن الأثير (١/ ١٢٦).

(٣) حاشية: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر(ص ١٧٠).

(٤) منهج النقد في علوم الحديث ، نور الدين عتر(ص: ٩٢)

(٥) خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص: ٦)

(٦) ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف (ص٢١).

(٧) العين (٢/ ٣٨).

(٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/ ١٧٦٠).

(٩) جامع الأصول لابن الأثير (١/ ١٢٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفه ابن حجر بأنَّه: وصْف متى الْتحق بالراوي أو الشاهد حُكم بقبول روايتهما أو قوّاها[١].

وقال نور الدين عتر: هو تزكية الراوي والحكم عليه بأنه عدل أو ضابط[٢] .

وعرفه حاتم الشريف وهو من المعاصرين فقال التعديل اصطلاحاً: وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته [٣].

قلت: من خلال هذه المعاني تبين أن التعديل اصطلاحاً: توثيق الراوي فتُقبل روايته ويُحتج بها.

ثالثاً :علم الجرح والتعديل اصطلاحاً:

قال ابن أبي حاتم عندما سأله يوسف بن الحسين الرازي[٤]، ما هذا الذي تقرأه علي الناس؟ فقال : كتاب صنفته في الجرح والتعديل. فقال : وما الجرح والتعديل؟ فقال :أظهر أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة[٥].

وعرفه من المعاصرين حاجي خليفة بأنَّه: علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ. [٦]

وعرفه من المعاصرين أيضاً حاتم الشريف وجعله نوعين نظري وتطبيقي فقال:

علم الجرح والتعديل النظري هو: القواعد التي تتبني عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد ومراتبهم في ذلك.

وعلم الجرح والتعديل التطبيقي هو: إنزال كل راوٍ منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه.[٧]

المطلب الثاني : نشأة علم الجرح والتعديل، وأهميته:

أولاً : نشأة علم الجرح والتعديل:

كان من أهم الأسباب التي أدت إلي ظهور علم الجرح والتعديل وجود السنة النبوية التي تمثلت في الأحاديث النبوية الشريفة، المنقولة إلينا عن طريق الرواة، فلابد لنا من معرفة عدالة الرواة وضبطهم ليتسنى لنا الحكم على أحاديثهم من حيث الصحة أو الضعف، وكان

---

(١) حاشية نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر(ص ١٧٠).

(٢) منهج النقد في علوم الحديث (ص٩٢)

(٣) خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص ٦)

(٤) يوسف بن الحسين بن علي أبو يعقوب الرازي الصوفي، زاهد معروف موصوف، ت٣٠٤هـ، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧٤/ ٢٢٠).

(٥) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ٣٨).

(٦) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٥٨٢)

(٧) خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص: ٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من البديهي أن يظهر ذلك العلم، وفي بداية الأمر لم يكن على صورته التي هو عليها الآن، وإنما كان عبارة عن تثبت واحتياط في قبول الأخبار، وعدم قبولها إلا عن الثقات، ثم انتهى إلى علم مستقل بذاته يَرجع إليه العلماء وقت الحاجة.

والكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً ثابت عن رسول الله ﷺ ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم(١).

وكان رسول الله ﷺ أول من تثبت واحتاط في قبول الأخبار ولم يقبلها من واحد وإنما طلب معه شاهداً ومن ذلك: ما رواه أبو هُرَيْرَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو اليَدَيْنِ(٢): أَقَصُرَتِ الصَّلاَةُ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَصَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ" فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ"(٣) .

وذكر الحاكم المُزكِّين لرواة الأخبار على عشر طبقات، والطبقة الأولى منهم: أبو بكر، وعمر، وعلي، وزيد بن ثابت، فإنهم جرحوا وعدلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمها(٤).

لم يكن تثبت الصحابة واحتياطهم في قبول الأخبار تكذيباً للرواة– لعدم انتشار الكذب في ذلك الوقت– وإنما كان مجرد الاطمئنان والتأكد من صحة الأخبار عن رسول الله ﷺ وخوفاً من الوقوع في الخطأ الذي ينبني عليه أحكاماً شرعية يتداولها الناس من بعدهم.

وقال الذهبي: "وكان أبو بكر الصديق ﷺ أول من احتاط في قبول الأخبار"(٥).

---

(١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢)، معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، ت عتر (ص: ٣٨٩)

(٢) ذو اليدين: رجل من أهل وادي القرى، يقال له الْخِرْبَاق بن عَمْرو، وَكَانَ فِي يَدَيْهِ طول، أسلم في آخر زمان النبي ﷺ ، لأن النبي عليه السلام إنما سهى بعد أحد، معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٥٧٠)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٤/ ٢٦٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الآذان، بَابٌ: هَلْ يَأْخُذُ الإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ؟ (١/ ١٤٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَالسُّجُودِ لَهُ (١/ ٤٠٣)، كلاهما من حديث أبي هريرة.

(٤)انظر معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٥٢)

(٥) تذكرة الحفاظ (١/ ٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- ومن صور تثبت أبي بكر الصديق ﷺ في قبول الأخبار، سؤال الناس وطلب شاهد آخر مع من أخبره، كما كان يفعل رسول الله ﷺ وهو المعلم الأول، مثال ذلك:

ما رواه قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ[١] قَالَ: جَاءَتِ الجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ فَقَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ[٢]: «حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ[٣].

٢-ومن صور تثبت واحتياط الصحابة في قبول الأخبار، قصة عمر بن الخطاب رضي الله ﷺ في توقفه في حديث أبي موسى الأشعري ﷺ في الاستئذان حتى تابعه أبو سعيد الخدري ﷺ مثاله: ما رواه أبو سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلاَثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا

---

(١) قبيصة بن ذؤيب: الخزاعي أبو سعيد أو أبو إسحاق المدني نزيل دمشق من أولاد الصحابة وله رؤية مات سنة بضع وثمانين ع، تقريب التهذيب (ص ٤٥٣).

(٢) المغيرة بن شعبة: بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ثم الكوفة مات سنة خمسين على الصحيح ع، تقريب التهذيب (ص ٥٤٣).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، في أبواب الفرائض، بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الجَدَّةِ (٤/ ٤٢٠)، وقال : حَسَنٌ صَحِيحٌ، وأخرجه أبوداود في سننه، كِتَاب الْفَرَائِضِ، بَابٌ فِي الْجَدَّةِ (٣/ ١٢١) وقال الألباني: ضعيف، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الفرائض، ذِكْرُ اسْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي أَدْخَلَ الزُّهْرِيُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ(٦/ ١١٣)، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الفرائض، باب ميراث الجدة (٢/ ٩٠٩)، وأخرجه مالك في الموطأ رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٥٣٠)، كتاب الفرائض، باب ميراث الجدة، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٤٩٩)، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، كتاب الفرائض، بَابُ فَرْضِ الْجَدَّاتِ (١٠/ ٢٧٤)، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب الفرائض، بَابُ الْجَدَّاتِ(١/ ٧٣)، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١/ ١١٠)، والطبراني في المعجم الكبير(٢٠/ ٤٣٨)، كلاهما من حديث قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ.

قال ابن حجر: إسناده صحيح لثقة رجاله إلا أن صورته مرسل فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق، ولا يمكن شهوده للقصة، التلخيص الحبير(٣/ ١٨٦)، وقال السرخسي: مَرَاسِيل الصَّحَابَة رضي الله عنهم حجَّة، ونقل السرخسي قول الشَّافِعِي: إنَّ المرسل لَا يكون حجَّة إلَّا إذا تأيد بِآيَة أَو سنة مَشْهُورَة أَو اشْتهر الْعَمَل بِهِ من السّلف أَو اتَّصل من وَجه آخر، أصول السرخسي (١/ ٣٥٩)، لذا قلت: إسناد الحديث صحيح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ» فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ[1]: وَاللَّهِ لاَ يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ القَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ القَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ"[2].

٣-ومن تثبت عثمان ﷺ ما رواه أبو أنس[3]" أن عثمان توضأ بالمقاعد[4] ثلاثاً ثلاثاً، وعنده رجال من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال: " أليس هكذا رأيتم رسول الله ﷺ يتوضأ؟ قالوا: نعم"[5].

٤-ومن تثبت علي بن أبي طالب ﷺ واحتياطه في قبول الأخبار، طلب الاستحلاف من الراوي، ومثال ذلك: ما رواه عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قال: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»[6]. ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ} [آل عمران: ١٣٥].

---

(١) أبي بن كعب: بن قيس بن عبيد بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر سيد القراء ويكنى أبا الطفيل أيضاً من فضلاء الصحابة ت١٩هـ وقيل سنة ٣٢هـ وقيل غير ذلك ع، تقريب التهذيب (ص: ٩٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، بَابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا (٨/ ٥٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب الاستئذان، (٣/ ١٦٩٤).

(٣) هو مالك بن أبي عامر الأصبحي ثقة، ت سنة ٧٤هـ على الصحيح ع، تقريب التهذيب (ص: ٥١٧)، وهو جد مالك بن أنس.

(٤) المقاعد: كالمساجد قيل دكاكين عند دار عثمان وقيل موضع بقرب المسجد اتخذ للقعود فيه للحوائج، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ١٢٣).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده واللفظ له(١/ ٤٦٦)، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه، في كتاب الإيمان، باب بيان وضوء النبي ﷺ (١/ ٢٠٣)، وأخرجه الدار قطني في سننه كتاب الطهارة، بَابُ مَا رُوِيَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ وَالْبَدَاءَةِ بِهِمَا أَوَّلَ الْوُضُوءِ (١/ ١٤٤)، قلت: إسناد الحديث صحيح، رجاله ثقات.

(٦)أخرجه الترمذي في سننه، كتاب أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ (٢/ ٢٥٧)، وقال الترمذي حديث حسن، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب مَا يَفْعَلُ مَنْ بُلِيَ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي القرن الهجري الأول كانت فتنة مقتل عثمان ﷺ، فقد هزت العالم الإسلامي هزة عظيمة، وأورثت الأمة عواقب وخيمة، امتدت آثارها إلى يومنا[١] وهكذا نشأت الأحزاب والفرق، فتناولوا السُنَّةَ بالتحريف وزادوا عليها، ووضعوا على رسول الله ما لم يقل، ونشطت حركة الوضع مع الزمن،[٢] ويجدر بنا أن نبين أن الوضع لم يصل إلى ذروته في هذا القرن، لأنه نشأ قبل منتصف القرن الهجري الأول بقليل، وسرعان ما كان يعرف الحديث الموضوع لكثرة الصحابة والتابعين الذين عرفوا الحديث وحفظوه، ولم يأخذوا بأراجيف[٣] الكذابين، وأخبار الوضاعين، هذا إلى أن أسباب الوضع في ذلك القرن لم تكن كثيرة، وكانت الأحاديث الموضوعة تزداد بازدياد البدع والفتن، وكان الصحابة وكبار التابعين وعلماؤهم في معزل عنها، وكلما تأخر الْعَصْر عَن النُّبُوَّة كثر التَّفَرُّق وَالْخلاف[٤].

ويقول ابن عباس: " إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُكْذَبُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ[٥]، تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ"[٦].

بِذَنْبٍ، وَمَا يَقُولُ (٩/ ١٥٩)، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في أن الصلاة كفارة (١/ ٤٤٦)، وأخرجه ابن المبارك في كتابه الزهد والرقائق(١/ ٣٨٥)، باب فضل ذكر الله عز وجل، وأخرجه الحميدي في مسنده (١/ ١٥٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ١٥٩) في كِتَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَالْإِمَامَةِ وَأَبْوَابٌ مُتَفَرِّقَةٌ، باب فِيمَا يُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبُ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ١٧٩)، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥/ ٣٠٦) بَابُ بَيَانِ مُشْكَلِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِيمَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِيمَا حَدَّثَهُ بِهِ غَيْرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وأخرجه ابن المقري في معجمه (ص: ١٨٣)، قلت الحديث حسن رجاله ثقات إلا الحكم بن الحسن فهو صدوق.

(١) انظر: السنة قبل التدوين، محمد عجاج الخطيب (١/ ١٨٧).

(٢) المصدر السابق (١/ ١٨٨).

(٣) أراجيف: والأرجاف: واحد أراجيف أي الأخبار. وقد أرجفوا في الشيء، أي خاضوا فيه، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي (٤/ ١٣٦٣).

(٤) انظر: السنة قبل التدوين، محمد عجاج الخطيب (١/ ١٨٩).

(٥) الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ: أَصْلُ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ فِي الْإِبِلِ فَالصَّعْبُ الْعَسِرُ الْمَرْغُوبُ عَنْهُ وَالذَّلُولُ السَّهْلُ الطَّيِّبُ الْمَحْبُوبُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ فَالْمَعْنَى سَلَكَ النَّاسُ كُلَّ مَسْلَكٍ مِمَّا يُحْمَدُ وَيُذَمُّ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي(١/ ٨٠).

(٦) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ، بَابٌ فِي الضُّعَفَاءِ وَالْكَذَّابِينَ وَمَنْ يُرْغَبُ عَنْ حَدِيثِهِمْ (١/ ١٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: " لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ"[١].

وقد سخر الله عز وجل لحفظ السنة علماءً أفذاذاً بذلوا الغالي والنفيس، وبدأت جهود العلماء في البحث عن أحوال الرواة، والرحلة في سبيل الحديث وجمع أكبر عدد من طرقه للتأكد مِنْ ثبوتِ الرواية وصحتها وصدق الراوي وضبطه عن طريق كشف ما بالحديث من علة أو خلل أو زيادة أو غير ذلك مما قد يطرأ على المتن أو الإسناد.

ويقول محمد أبو زهو: وبالرحلة يقف الراوي بنفسه على سيرة الرواة في بلدانهم، ويعلم قوتهم من ضعفهم فضلاً عن الاستزادة من الحديث، وحفظ ما لم يكن موجوداً عند علماء بلده، وأهل مصره[٢]، ويقول ابن معين: "لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه"[٣].

وحفاظاً على الحديث، دونه ابن شهاب الزُّهْرِيّ على رأس المائة الثانية بأمر عمر بن عبد العزيز، وبعث به إلى كل أرض له عليها سلطان، ثم كثر التدوين ثم التصنيف[٤]

ثم شاع التدوين في الطبقة التي تلي طبقة الزهري ولوقوع ذلك في كثير من البلاد وشيوعه بين النَّاس اعتبروه الأول فقالوا كانت الأَحاديث فِي عصر الصَّحابة وكبار التَّابعين غير مدونة فلما انتشرت العلمَاء في الأمصار وشاع الابتداع دونت ممزوجة بأقوال الصَّحابة وفتاوى التَّابعين[٥].

وكان "ابن سيرين أول من انتقد الرجال وفتش عن الإسناد"[٦]، وميز الثقات من غيرهم، وقد روي عنه من غير وجه أنه قال: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»[٧]، وفي

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، بَابُ في أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ(١/ ١٥).
(٢) الحديث والمحدثون (ص: ١٠٩).
(٣) تذكرة الحفاظ ، للذهبي (٢/ ١٥).
(٤) انظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، السخاوي (٣/ ٤١).
(٥) توجيه النظر إلى أصول الأثر ، طاهر بن صالح السمعوني (١/ ٤٩).
(٦) شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (١/ ٣٥٥).
(٧) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، بَابُ في أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ (١/ ١٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رواية عنه أنه قال: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ عَمَّنْ يَأْخُذُ دِينَهُ»[١].

فلمَّا كان عند آخر عصر التابعين وهو في حدود الخمسين ومائة تكلَّم في التَّوثيق والتجريح طائفة من الأئمّة منهم أبو حنيفة الذي قال: "ما رأيت أكذب من جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ"[٢]، وضعَّف الْأَعْمَشُ جماعة ووثّق آخَرين، ونظر في الرجال شعبة وكان مثبتاً لا يكاد يروي إلَّا عن ثقَة، وكذا كان مالك وغيرهم[٣]، وكان شعبة أمة وحده في هذا الشأن- يعني- في الرجال، وبصره بالحديث، وتثبته، وتنقيته للرجال[٤].

وكان العلماء يضعون تعليمات وقواعد لمن يؤخذ عنه الحديث كقول مالك بن أنس:" لا تأخذ العِلم مِن أربعةٍ ، وخذ مِمن سِوى ذلِك ، لا تأخذ من سفيه معلن بالسفه وإن كان أروى الناس ، ولا تأخذ من كذابٍ يكذب في أَحاديث الناس ، إذا جرب ذلك عليه ، وإن كان لا يتهم أن يكذب على رسول اللَّه ﷺ، ولا من صاحبِ هوى يدعو الناس إلى هواه ، ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدِّث"[٥].

وقال ابن المبارك: يكتب الحديث إلا عن أربعة: غلَّاط لا يرْجِع، وكَذَّابٍ، وصاحب هوى يدعو إلى بدعته، ورجل يحفظ فيحدث من حفظه[٦].

وقال يحيى بن سعيد: " ينبغي في هذا الحديث غير خصلَة ، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ ، ويكون يفهم ما يقال له ، ويبصر الرجال ثم يتعاهد ذلكَ"[٧].

---

(١) أخرجه الدارمي في مقدمة كتاب السنن له، بَابٌ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الثِّقَاتِ(١/ ٣٩٥)، قال المحقق حسين أسد الداراني: إسناده صحيح ، وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (ص: ٨٢)، قلت الإسناد صحيح رجاله ثقاتَ.

(٢) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ضعيف رافضي، ت١٢٧هـ، وقيل ١٣٢هـ، د ت ق، تقريب التهذيب (ص ١٣٧).

(٣) المتكلمون في الرجال، للسخاوي (ص ٩٧).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(٩/ ٢٦٤).

(٥) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص ١١٦).

(٦) المرجع السابق (ص ١٤٣).

(٧)الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص ١٦٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال الإمام مسلم بن الحجاج: " الواجب على كل أحدٍ عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتَّهمين أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والسِّتارة في ناقليه، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التُّهم والمعاندين من أهل البدع"[١]

ثم ساق بإسناده عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: "يكون في آخر الزمان دجَّالون كذَّابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيَّاكم وإيَّاهم، لا يضلونكم ولا يفتنونكم"[٢].

وقد بذل الإمام مالك جهوداً كبيرة في انتقاء الرجال، وفي ذلك يقول ابن عبد البر: "ومن اقتصر على حديث مالك رحمه الله فقد كفي تعب التفتيش البحث ووضع يده من ذلك على عروةٍ[٣] وثقى[٤] لا تنفصم؛ لأن مالكاً قد انتقد وانتقى وخلص ولم يرو إلا عن ثقة حجة"[٥]، ومما يدل على انتقاء الإمام مالك للرواة ومعرفته بهم، إجابته على بشر بن عمر عندما سأله عن رجل فقال له مالك: "هل رأيته في كتبي؟ قال بشر: لا، قال مالك: لو كان ثقة لرأيته في كتبي"[٦].

وكان عبد الله بن المبارك، يَقُولُ عَلَى رُءُوس النَّاس: "دَعُوا حَدِيث عَمْرو بن ثَابِت[٧] فَإِنَّه كَان

---

(١)مقدمة صحيح مسلم (١/ ٨).

(٢) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، بَابٌ فِي الضُّعَفَاءِ وَالْكَذَّابِينَ وَمَنْ يُرْغَبُ عَنْ حَدِيثِهِمْ (١/ ١٢)، والحديث صحيح رجاله ثقات.

(٣) سميت عروة لأنها تُمْسَك وتُلزمها الإصبع، وعُرى الإسلام شرائعه التي يتمسك بها، كل شريعة عروة. قال- عزوجل- عند ذكر الإيمان: {فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها} [البقرة: ٢٥٦] ، انظر: مقاييس اللغة (٤/ ٢٩٥).

(٤) الوُثْقَى: تأنيثُ الأوْثَق: ومنه قَوله تعالى: {فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها} [البقرة: ٢٥٦] "، انظر: تاج العروس (٢٦/ ٤٥٢)، قَالَ الزَّجَّاجُ: العُرْوَة الوُثْقَى قولُ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وقيل غير ذلك لسان العرب (١٥/ ٤٥).

(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ٦٠).

(٦) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، بَابُ الْكَشْفِ عَنْ مَعَايِبِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ وَنَقَلَةِ الْأَخْبَارِ وَقَوْلُ الْأَئِمَّةِ فِي ذَلِكَ (١/ ٢٦).

(٧) هو عمرو بن ثابت بن أبي المقدام الكوفي مولى بكر بن وائل ضعيف رمي بالرفض، ت ٢٧٢هـ، د فق، تقريب التهذيب (ص ٤١٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يَسُبُّ السَّلَف"[1].

وفي عصر التدوين كتب العلماء نفائس ما يكتب، من ذلك ما تجده في أثناء مباحث (الرسالة) للإمام الشافعي وفي ثنايا (الأم) له[2].

ثم جاء القرن الثالث الهجري وهو العصر الذهبي الذي شهدت فيه علوم كثيرة تحولاً عظيماً، على يد علماء عاشوا في هذا القرن[3].

وفي هذا القرن استمر نشاط العلماء في التدوين وبدأوا يقصرون المصنفات على الأحاديث حاذفين أقوال الصحابة والتابعين من كتب الحديث، وقد رتبوا الأحاديث على طريقة المسانيد بأن جمعوا أحاديث كل صحابي على حدة وإن تباينت المواضيع التي تناولتها[4].

وهو عصر: مسند الإمام أحمد، والكتب الستة، ومنها الصحيحان، بل هذا عصر أصول السنة، من مسانيد، وجوامع، وسنن، وعلل وتواريخ، وأجزاء، وغير ذلك من وجوه التصنيف الأصلية في السنة، وما انقضى هذا القرن، إلا والسنة جميعها مدونة[5]، كذلك عنوا به من نواح أخرى من جهة سنده ومتنه مما يتوقف عليه قبوله أو رده[6].

وقد ألف الحفاظ مصنفات جمة في الجرح والتعديل ما بين اختصار وتطويل، فأول من جمع كلامه في ذلك الإمام الذي قال فيه أحمد بن حنبل: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان، وتكلم في ذلك بعده تلامذته: يحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، وغيرهم وتلامذتهم، كأبي زُرْعَة الرازي، وأبي حاتم الرازي، والبخاري، ومسلم وغيرهم[7].

ولما انقضى القرن الثالث الذي دونت فيه السنة بالكامل، قام العلماء بمحاولة جمع القواعد في كتاب واحد أو في كتب، وهذه المرحلة امتدت من أوائل القرن الرابع إلى نهاية القرن

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، بَابُ الْكَشْفِ عَنْ مَعَايِبِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ وَنَقَلَةِ الْأَخْبَارِ وَقَوْلُ الْأَئِمَّةِ فِي ذَلِكَ (١/ ١٦).

(٢) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (١/ ٨).

(٣) انظر المنهج المقترح لفهم المصطلح، حاتم الشريف العوني، (ص ٥١).

(٤) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، أكرم بن ضياء العمري (ص ٢٣٤).

(٥) المنهج المقترح لفهم المصطلح، حاتم الشريف العوني، (ص ٥١).

(٦) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد أبو شهبة (ص ٢٧).

(٧) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخامس تقريباً، ومن أهم هذه الكتب: المحدث الفاصل للرامَهُرْمُزِي (ت ٣٦٠ هـ)، ومعرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)، والكفاية للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، وغيره من كتبه الأخرى، وتميزت هذه المؤلفات بسرد الراويات والأسانيد ثم استخلاص القواعد منها، وذِكْرُ من قال بها أو ذهب إليها من السلف، وأما بعد القرن الخامس فقد قام العلماء بجمع القواعد من كتب من تقدم من الأئمة بدون ذكر الأسانيد أو الروايات، ثم محاولة إعادة ترتيبها وتهذيبها، ومن أبرز المؤلفات في ذلك كتاب "مقدمة في علوم الحديث" للحافظ ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) وما تفرع منها من اختصار، أو تنكيت، أو نظم، أو شرح وغير ذلك[١].

ثانياً :أهمية علم الجرح والتعديل:

إنَّ هذا العلم –علم الجرح والتعديل– لا يزال علماً نافعاً يحتاج إليه المسلمون في كل وقت، لا سيما في زماننا هذا، حيث اتَّجه المستشرقون ومن تأثر بهم إلى شن الغارة على السنة النبوية ورواتها وإثارة الشكوك حولهم وحولها بأسلوب ناعم مسموم خبيث يتظاهر أصحابه بالتجرد والبحث العلمي الموضوعي. ولهذا صار لزامًا على كل مسلم يقف على تشكيك هؤلاء المستشرقين وأتباعهم في السنة ورواتها، أن يرجع إلى مصنفات علماء الجرح والتعديل ليقف على حقيقة رواة السنة والموثوق به منهم والمطعون فيه، العدل والمجروح؛ لأن هذه الحقيقة، حقيقة رواة السنة، يستحيل أن نجدها عند المستشرقين المكذبين لرسالة محمد ﷺ وإنما نجدها عند أتباعه وخدام سنته والمؤمنين به، عند علماء الحديث وعلى وجه التحديد عند علماء الجرح والتعديل[٢].

ويؤكد ذلك قول الخطيب البغدادي: "ولولا عناية أصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها واستنباطها من معادنها والنظر في طرقها ، لبطلت الشريعة ، وتعطلت أحكامها"[٣].

---

(١) علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، أبو ياسر الزهراني (ص: ١٢)

(٢) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، أكرم العمري (ص: ٨)

(٣) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكمن أهمية هذا العلم ببث الاطمئنان في قلوب العلماء على أنَّ السنة مصونة بوجود علمائها، قال ابن مهدي لابن المبارك: أما تخشى على هذا الحديث أن يُفْسِدُوه قال: "كلا فأين جهابذته"[١].

ومن أهمية علم الجرح والتعديل أن جعل الإمام ابن المديني معرفة الرجال تعادل نصف العلم بالنسبة لأحاديث الرسول ﷺ، قَال ابن المديني: "التَّفَقُّهُ فِي مَعَانِي الْحَدِيثِ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ"[٢].

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (١/ ٦٠).

(٢) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص: ١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث : مشروعية الجرح والتعديل:

مشروعيته من القرآن الكريم:

يوجد من النصوص القرآنية ما يؤكد على مشروعية الجرح والتعديل، منها:

١-قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات آية: ٦]، وقوله عزَّ وجلَّ: { وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ} [الطلاق آية: ٢]، وقوله جلَّ شأنه: {مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ} [البقرة: ٢٨٢].

وقد ذكر الإمام مسلم هذه الآيات في مقدمة صحيحه، ثم قال: " أنَّ خبر الْفاسق ساقط غير مقبول، وأنَّ شهادة غير العدل مردودة، والخبر وإن فارق معناه معنَى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم كما أنَّ شهادته مردودة عند جميعهم، ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق"[١].

٢-ومن الآيات الدالة على مشروعيته أيضاً قوله تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} [النساء آية: ٨٣]، والشاهد من هذه الآية: أنها إنكار على من يبادر إلى الأمور قبل تحققها، فيخبر بها ويفشيها وينشرها، وقد لا يكون لها صحة[٢].

٣-وقوله تعالى: { وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا } [الإسراء آية: ٣٦]، والشاهد من هذه الآية: أنَّ الله تعالى نهى عن القول بلا علم بل بالظن الذي هو التوهم والخيال[٣].

مشروعيته من السنة النبوية:

كما أكدت السنة النبوية على مشروعية الجرح والتعديل، منها :

قال المُغِيرَةِ بن شعبة[٤] ﷺ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[٥].

---

(١) مقدمة صحيح مسلم، باب وجوب الرواية عن الثقات، وترك الكذابين (١/ ٨).

(٢) تفسير ابن كثير(٢/ ٣٦٥).

(٣) المصدر السابق (٥/ ٧٥).

(٤) سبق ترجمته(ص٣٥).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجَنائز، باب ما يُكره من النِّياحة على الميت، (٢/ ٨٠)، ومسلم في مقدمة صحيحه، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ (١/ ١٠)، كلاهما من حديث المغيرة بن شعبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك قال عليٌّ ﷺ: قَال رسول الله ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ»[١].

وقال أبو هريرة ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ"[٢].

وهذه الأحاديث النبوية تحذر من الكذب على رسول الله ﷺ.

وقد ورد عن النبي ﷺ أنه جرَّح بعض الأشخاص من باب التحذير منهم:

كحديث عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: "بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ[٣]، وَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ " فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ"[٤].

وكذلك مدح النبي ﷺ بعض الأشخاص من باب الثقة بهم وتعديلهم، ومنه:

قال عبد الله بن عمرو بن العاصي ﷺ: قال رسول الله ﷺ: "ما أظلت الخضراء[٥]، ولا أقلت[٦] الغبراء[٧]، من أصدق من أبي ذر "[٨].

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، باب في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ (١/ ٩).

(٢) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْحَدِيثِ بِكُلِّ مَا سَمِعَ(١/ ١٠).

(٣) ابن العشيرة هو: عيينه بن بدر الفزارى وكان سيد قومه، وكان يقال له: الأحمق المطاع، شرح صحيح البخارى لابن بطال (٩/ ٢٣٠).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، بَابُ «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا»(٨/ ١٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والأدب، باب مداراة من يتقى فحشه (٤/ ٢٠٠٢)، كلاهما من حديث عائشة **رضي الله عنها**.

(٥) الخضراء: السماء، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٤٢)، وقال المناوي: وَفِيه أَن السَّمَاء خضراء وَمَا يُرى من الزرقة إنما هُوَ لون الْبعد، التيسير بشرح الجامع الصغير(٢/ ٣٤٢).

(٦) أقلَّ الرجل الشيءَ واسْتَقَلَّه، إذا احْتملَهُ، وَقَالَ الله جلّ وعزّ: {حَتَّى إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً} (الْأَعْرَاف: ٥٧) ، أَي: حملتْ، تهذيب اللغة (٨/ ٢٣٣).

(٧) الغبراء: الأرض، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٤٢).

(٨) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب أبواب المناقب، باب مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وقال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وقال الألباني صحيح(٥/ ٦٦٩)، أخرجه أحمد في مسنده (١١/ ٦٥٠)، قال محقق المسند شعيب الأرنؤوط: الحديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، لأن فيه عثمان –وهو ابن عمير، ويقال ابن قيس– ضعيف، وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، في كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٣٨٥)، قلت الإسناد ضعيف، لأن فيه عثمان بن عمير ضعيف وباقي رجال الإسناد ثقات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومنه أيضاً قال ابْنُ عُمَرَ، عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهَا: "إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ"(١).

مشروعيته من الإجماع:

ذكر الإمام مسلم في تراجم أبوابه في مقدمة صحيحه باباً، بيَّن فيه مشروعية جرح الرواة، وأنَّ الرواية تكون عن الثقات، سماه:" بَابُ في أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ وأنَّ الرواية لا تكون إلا عن الثقات وأنَّ جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وأنَّه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة"(٢).

وقال سعد بن إبراهيم(٣): "لا يحدِّث عن رسول الله ﷺ إلَّا الثِّقات"(٤)، وقال المغيرة بن شعبة(٥): "كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه نظرنا إلى سمته وصلاته"(٦).

وقال ابن أبي حاتم: والكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً ثابت عن رسول الله ﷺ ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وجوز ذلك تورعا وصونا للشريعة لا طعنا في الناس، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة، والتثبيت في أمر الدين أولى من التثبيت في الحقوق والأموال، فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك(٧).

وقال ابن الصلاح: رُوِّيتُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَلَّادٍ(٨) قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ: أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكْتَ حَدِيثَهُمْ خُصَمَاءَكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: لَأَنْ يَكُونُوا خُصَمَائِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ خَصْمِي رَسُولَ اللَّهِ – ﷺ – يَقُولُ لِي: " لِمَ لَمْ تَذُبَّ الْكَذِبَ عَنْ حَدِيثِي؟ "(٩).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي–ﷺ– بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنهم ٥/ ٢٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة– رضي الله عنهم– باب فضائل عبد الله بن عمر– رضي الله عنه (١٩٢٧/٤)، كلاهما من حديث عبد الله بن عمر– رضي الله عنه.

(٢) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٤).

(٣)هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلا عابدا، ت ١٢٥هـ، وقيل بعدها، ع، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٠).

(٤) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، بَابُ في أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ(١/ ١٥).

(٥) سبقت ترجمة(ص:٣٥).

(٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (١/ ٤٧).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٢).

(٨) محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر البصري ثقة، ت ٢٤٠هـ على الصحيح م د س ق، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٧).

(٩) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص: ٣٨٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَرُوِّينَا أَنَّ أَبَا تُرَابٍ النَّخْشَبِيَّ[١] الزَّاهِدَ سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: " يَا شَيْخُ! لَا تَغْتَبِ الْعُلَمَاءَ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ! هَذَا نَصِيحَةٌ لَيْسَ هَذَا غَيْبَةً"[٢].

وقال الإمام النووي: " اعلم أنَّ جرح الرواة جائز، بل واجب بالاتفاق للضرورة الداعية إليه لصيانة الشريعة المكرمة، وليس هو من الغيبة المحرمة، بل من النصيحة لله تعالى ورسوله والمسلمين ولم يزل فضلاء الأئمة، وأخيارهم، وأهل الورع منهم يفعلون ذلك"[٣].

وقال أبو زيد الأنصاري النحوِي[٤]: أَتينا شعبة يوم مطر فقال: «لَيْسَ هَذَا يَوْمَ حَدِيثٍ ، الْيَوْمَ يَوْمُ غِيبَةٍ ، تَعَالَوْا حَتَّى نَغْتَابَ الْكَذَّابِينَ»[٥].

وقال الترمذي: " وقد عاب بعض من لا يفهم على أصحاب الحديث الكلام في الرجال: وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال وضعفوا، فما حملهم على ذلك عندنا والله أعلم إلا النصيحة للمسلمين. لا نظن أنهم أرادوا الطعن على الناس، أو الغيبة، إنما أرادوا أن يبينوا ضعف هؤلاء لكي يعرفوا، لأنَّ بعضهم – من الذين ضعفوا – كان صاحب بدعة وبعضهم كان متهماً في الحديث، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطأ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم، شفقة على الدين وتثبيتاً، لأن الشهادة في الدين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال.

وقد بيَّن ابن رجب مقصود الترمذي – رحمه الله – : " فقال أنَّه يريد أن يبيِّن أنَّ الكلام في الجرح والتعديل جائز، قد أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها، لما فيه من تمييز ما يجب قبوله من السنن مما لا يجوز قبوله"[٦].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "سألت شعبة وابن المبارك والثوري ومالك بن أنس عن الرجل يتهم بالكذب" فقالوا: "انشره فإنه دين"[٧].

كما ينبغي أن تتوفر في الجارح والمعدل شروط لابد منها:

---

(١) أَبُو تراب النخشبي هو عسكر بْن الحصين، الزاهد، كان كثير السفر إلى مكة وقدم بغداد غير مرة واجتمع بها مع أبي عبد الله أحمد ابن حنبل، ت٢٤٥هـ. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٣١٢/٣١٣)

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٣١٢)، معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، (ص: ٣٨٩).

(٣) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد القاسمي (ص: ١٨٨).

(٤) أبو زيد الأنصاري النحوي: هو سعيد بن أوس بن ثابت، البصري صدوق له أوهام ورمي بالقدر، ت، ٢١٤ هـ على الصحيح، د ت، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٣).

(٥) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ٤٥)

(٦) شرح علل الترمذي (١/ ٣٤٧).

(٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (١/ ٤٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١-قال ابن عون: لا تأخذوا العلم إلا من شهد له بالطلب[١]، وفي ذلك يقول الذهبي: ولا سبيل إلى أن يصير العارف الذي يزكى نقله الأخبار ويجرحهم جهبذاً إلا بإدمان الطلب والفحص عن هذا الشأن وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم مع التقوى والدين المتين والإنصاف والتردد إلى مجالس العلماء والتحري والإتقان[٢].

٢-وقال الإمام اللكنوي: " يُشترط في الجارح والمعدل العلم والتقوى والورع والصدق والتجنب عن التعصب ومعرفة أسباب الجرح والتزكية ومن ليس كذلك لا يقبل منه الجرح ولا التزكية"[٣].

٣-وحذر ابن حجر من التساهل في مسألة جرح الرواة وتعديلهم فقال: "وَلْيَحْذَر المتكلمُ في هذا الفنِّ مِن التَّساهُلِ في الجَرْحِ والتَّعديلِ؛ فإنَّهُ إنْ عدّلَ بغيرِ تثبتٍ كانَ كالمُثْبِتِ حُكْماً ليسَ بثابتٍ، فَيُخْشَى عليهِ أَنْ يَدْخل في زُمرةِ مَن روى حَديثاً وهُو يُظَن أَنَّهُ كَذِبٌ، وإِنْ جَرَحَ بغيرِ تحرزٍ أَقدَمَ على الطَّعنِ في مسلمٍ بريءٍ مِن ذلك، ووَسَمه بِمِيْسَمِ سوءٍ يَبْقى عليهِ عارُهُ أَبداً"[٤].

لذلك وضع العلماء بعض الشروط للجرح والتعديل وهي:

١- لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة، ولا الاكتفاء على نقل الجرح فقط فيمن وجد فيه الجرح والتعديل كلاهما.

٢- ولا جرح من لا يُحتاج الى جرحه، ومنعوا من جرح العلماء الذين لا يُحتاج إليهم في رواية الأحاديث بلا ضرورة شرعية[٥].

٣- ولا سبيل إلى أن يصير العارف الذي يزكى نقله الأخبار ويجرحهم جهبذا إلا بإدمان الطلب والفحص عن هذا الشأن وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم مع التقوى والدين المتين والإنصاف والتردد إلى مجالس العلماء والتحري والإتقان، فحق على المحدث أن يتورع في ما يؤديه وأن يسأل أهل المعرفة والورع ليعينوه على إيضاح مروياته، انطلاقاً من قوله عز وجل: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ} [النحل: آية ٤٣][٦].

٤- ويشترط في الجارح والمعدل بالإضافة إلى العلم والتقوى والصدق تجنب التعصب ومعرفة أسباب الجرح والتزكية ومن ليس كذلك لا يقبل منه الجرح ولا التزكية[٧].

---

(١)المرجع السابق(١/ ٤٥).

(٢)تذكرة الحفاظ (١/ ١٠).

(٣) الرفع والتكميل (ص: ٣١٨).

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ١٧٨)

(٥) الرفع والتكميل، للكنوي (ص: ٥٧)

(٦) انظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ١٠).

(٧) انظر: الرفع والتكميل، اللكنوي (ص٦٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع : طبقات النقاد في الجرح والتعديل:

أولاً: الطبقة لغة واصطلاحاً:

١- الطَّبَقَةُ لغة:

الطَّبَقُ: الأُمّة بَعْدَ الأُمّة، الطِّبْقُ بِالْكَسْرِ: الجماعةُ مِنَ النَّاسِ، والطَّبَق: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَعْدِلون جَمَاعَةً مِثْلَهُمْ[١]. والطبق المتشابهون من الْخلق، وَالْعرب تَقول: هم طبقَة وَاحِدَة إِذا كَانُوا متشابهين، وَالنَّاس طَبَقَات أَي بَعضهم أرفع من بعض[٢]. وطابقت بين الشيئين، إذا جعلتهما على حذو واحد[٣].والطَّبَقَةُ: الحال، ويقال: كان فلان على طبقات شتى من الدنيا، أي حالات[٤]، وفي قول اللهِ تبارك وتعالى: { لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ } [الانشقاق: آية ١٩] منزلة بعد منزلة، وحالاً بعد حال، كالموت بعد الحياة ثم البعث"[٥]. وَقيل: الطَّبَقَة: عشرُون سنة[٦]. وَمن المَجازِ: الطَّبَق: القَرْن: من الزّمان. وقيلَ للقَرْن طَبَق لأنّهم طبَقٌ للْأَرْض، ثمَّ ينقَرِضون، وَيَأْتِي طبَقٌ آخرُ. وَقَالَ ابنُ عرَفَة: يُقال: مَضَى طبَقٌ، وجاءَ طبَق، أَي: مضَى عالَمٌ وجاءَ عالَمٌ[٧].

٢- الطَّبَقَةُ اصطلاحاً:

قال السيوطي: هم قوم تقاربوا في السن والإسناد، أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه[٨].

وقال ابن حجر: هم عبارة عن جماعة اشتركوا في السِّنّ ولقاء المشايخ[٩].

ثانياً: طبقات النقاد في الجرح والتعديل:

قسَّم بعض العلماء النقاد الذين جرَّحوا وعدَّلوا إلى طبقات لكنهم اختلفوا في عددها وفي كيفية تصنيفهم لها، وذلك حسب اعتبارات خاصه بكل عالم منهم، فقد يكون الشَّخص الواحد من

---

(١) لسان العرب، لابن منظور (١٠/ ٢١٠).

(٢) اتفاق المباني وافتراق المعاني، سليمان بن بنين (ص ٢٢٩).

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس (٣/ ٤٣٩).

(٤) العين، للخليل الفراهيدي (٥/ ١٠٨).

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار (٢/ ١٣٨٧).

(٦) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٦/ ٢٩٣).

(٧) تاج العروس، للزَّبيدي (٢٦/ ٥٠).

(٨) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي (٢/ ٩٠٩).

(٩) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر(ص ١٣٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طبقتين باعتبارين؛ كأنس بن مالك ﷺ؛ فإنَّهُ مِن حيثُ ثُبوتُ صُحبتِه للنبيِّ ﷺ يُعَدُّ في طبقةِ العشرةِ مثلاً، ومِن حيثُ صِغَرُ السنِّ يُعَدُّ في طَبَقَةِ مَن بعدَهُم.

فمَنْ نَظَرَ إلى الصَّحابةِ باعْتِبارِ الصُّحبَةِ؛ جَعَلَ الجَميعَ طبقةً واحِدَةً؛ كما صنَعَ ابنُ حِبَّانَ وغيرُه.

ومَنْ نَظَرَ إليهِم باعْتبارِ قَدْرٍ زائدٍ، كالسَّبْقِ إلى الإسلامِ أَو شُهودِ المشاهِدِ الفاضِلَةِ جَعَلَهُم طَبقاتٍ.

كذلك فعل ابن سعد في كتابه "الطبقات"، ويعد كتابُه هذا من أَجمَعِ ما جُمِعَ في ذلك[١]. وقد جعل ابن أبي حاتم النقاد الذين يعتمد على جرحهم وتعديلهم إلى زمن والده على أربعة طبقات :

الطبقة الأولى: بالحجاز مالك بن أنس وسفيان بن عيينة، وبالعراق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحماد بن زيد، وبالشام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي[٢].

الطبقة الثانية: بالكوفة وكيع بن الجراح ، وبالبصرة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، وبخراسان عبد الله بن المبارك، وبالشام أبو إسحاق الفزاري أَبو مُسْهِرٍ عبد الأعلى مُسْهِرٍ[٣].

الطبقة الثالثة: ببغداد أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وأبو زكريا يحيى بن معين، وبالبصرة علي بن عبد الله بن المديني، وبالكوفة محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني[٤].

الطبقة الرابعة: بالري أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، و محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي[٥].

أما ابن عدي فقد قسم النقاد الذين يعتمد على جرحهم وتعديلهم إلى زمنه سبع طبقات فقال: "ذِكْرُ من استجازَ تكذيب من تبين كذبه؛ من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا؛ رجلاً رجلاً"، وقد بدأ بطبقة الصحابة وانتهى بطبقة نقاد عصره"[٦].

---

(١) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر (١/ ١٣٤).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ١٠-١٨٤).

(٣) المرجع السابق (١/٢١٩-٢٨٦).

(٤) المرجع نفسه (١/ ٢٩٢-٣٢٠).

(٥) المرجع نفسه (١/ ٣٢٨-٢٤٩).

(٦) انظر الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي(١/٤٧ -١٣٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقام الحاكم النيسابوري بتقسيمهم إلى عشر طبقات وفي ذلك يقول: "ذكرتُ في كتاب المُزكيين لرواة الأخبار على عشر طبقات، في كل عصر منهم أربعة، وهم أربعون رجلاً"، والطبقة الأولى الصحابة، وفيها أبو بكر، وعمر، وعلي، وزيد بن ثابت [١].

وقسَّمهم الذهبي إلى اثنتين وعشرين طبقة، وقد ذكر في هذه الطبقات ٧١٥ ناقداً، وبشكل إجمالي وزع النقاد المشهورين الذين قبل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام من حيث إكثار هؤلاء النقاد من الكلام في الرواة أو الإقلال منه ومثّل لكل قسَّم منها براويين فقال: اعلم هداك الله أنَّ الذين قَبِل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام:

١- قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين وأبي حاتم الرازي.
٢- وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة.
٣- وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي.

ثم جعلهم على ثلاثة أقسام من حيث التشدد أو التوسط أو التساهل فقال: والكل أيضاً على ثلاثة أقسام:

١- قسم منهم متعنت في الجرح متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجريحه إلا مفسراً، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً هو ضعيف ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه، فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب، وابن معين وأبو حاتم والجُوزَجاني متعنتون.
٢- وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي وأبي عبد الله الحاكم وأبي بكر البيهقي متساهلون.
٣- وقسم كالبخاري وأحمد بن حنبل وأبي زرعة وابن عدي معتدلون ومنصفون [٢].

وقد ذكر الذهبي الإمام أبا زرعة الرازي-موضوع دراستي- في الطبقة الخامسة من طبقاته الاثنتين والعشرين[٣].

---

(١) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (١/ ٥٢).
(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٧١-١٧٢).
(٣) انظر: المرجع السابق(ص١٩٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم قسمهم السخاوي إلى ستة وعشرون طبقة، وذكر في هذه الطبقات (٢٠٩) من النقاد، وبدأ الطبقة الأولي بالصحابة فقال: أما المتكلمون فِي الرِّجَال فخلق من نُجُوم الْهدى ومصابيح الظُّلم المستضاء بهم فِي دفع الردى لَا يتهيأ حصرهم من زمن الصَّحَابَة ﷺ، وهلم جرا[١].

وهكذا نرى اختلاف الأئمة العلماء في عدد الطبقات، وفي عدد النقاد في كل طبقة حسب معايير خاصه فمنهم من بدأ بطبقة الصحابة ثم التابعين ثم أتباع التابعين.....وهكذا، ومنهم من لم يذكر الصحابة أو التابعين- لقلة الضعف عندهم- وبدأ طبقاته بأتباع التابعين كابن أبي حاتم والذهبي. قال الذهبي: "فأول من زكى وجرح عند انقراض عصر الصحابة الشعبي وابن سيرين ونحوهما حفظ عنهم توثيق أناس وتضعيف آخرين، وسبب قلة الضعفاء في ذلك الزمان قلة متبعيهم من الضعفاء إذا أكثر المتبوعين صحابة عدول وأكثرهم من غير الصحابة، بل عامتهم ثقات صادقون يعون ما يروون وهم كبار التابعين"[٢] ولا يكاد يوجد في القرن الأول، الذي انقرض فيه الصحابة وكبار التابعين ضعيف، إلا الواحد بعد الواحد[٣]. ثم كان في المائة الثانية في أوائلها جماعة من الضعفاء من أوساط التابعين وصغارهم ممن تكلم فيهم من قبل حفظهم أو لبدعة فيهم، فلما كان عند انقراض عامة التابعين في حدود الخمسين ومائة تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف كأبي حنيفة النعمان والأعمش وشعبة ومالك وغيرهم[٤].

وَبعد هَؤُلَاءِ طبقَة مِنْهُم ابْن الْمُبَارك وَابْن عُيَيْنَة وغيرهم، وَقد انتدب فِي ذَلِك الزَّمَان لنقد الرِّجَال أَيْضاً الحافظان الحجتان يحيى بن سعيد الْقطَّان وَابْن مهْدي، ثمَّ ظَهرت بعدهمْ طبقَة أُخْرَى مِنْهُم يزِيد بن هَارُون وَأَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ وغيرهم[٥]، وفي هذا الوقت صنفت المسانيد والجوامع والسنن وجمعت كتب الجرح والتعديل والتاريخ وغير ذلك، وبينت فِيهَا أَحْوَال الروَاة وَكَانَ رُؤَسَاء الْجرْح وَالتَّعْدِيل فِي ذَلِك الْوَقْت جمَاعَة مِنْهُم يحيى بن معِين وَأَحْمد بن حَنْبَل وابن سعد، وَعلي بن الْمَدِينِيّ، وابن نمير، وَأَبُو بكر بن أبي شيبَة وغيرهم[٦]، ثمَّ خلفتهم طبقَة أُخْرَى مُتَّصِلَة بهم مِنْهُم الدارمي وَالْبُخَارِيّ وَالْعجلِي، ويتلوهم أَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم الرازيان وَمُسلم وَأَبُو دَاوُد السجسْتانِي وَأَبُو زرْعَة الدِّمَشْقِي، ثمَّ من بعد جمَاعَة مِنْهُم عبد الرَّحْمَن بن

---

(١) المتكلمون في الرجال، للسخاوي (٩٣/١).

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (١/ ١٧٢).

(٣) المتكلمون في الرجال، للسخاوي (٩٦/١).

(٤)ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (١٧٤/١-١٧٥).

(٥) انظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر بن صالح السمعوني (١/ ٢٧٦-٢٧٩)،

(٦) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص: ١٨٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يُوسُف بن خرَاش الْبَغْدَادِيّ وغيره، ثمَّ من بعدهمْ جمَاعَة مِنْهُم النَّسَائِي وَابْن خُزَيْمَة وَابْن جرير الطَّبَرِيّ وغيرهم، ويتلوهم جمَاعَة مِنْهُم ابْن أبي حَاتِم وغيره، ثمَّ من بعدهمْ جمَاعَة مِنْهُم الطَّبَرَانِيّ وَابْن عدي الْجِرْجَانِيّ وابن حبان وغيرهم، ثمَّ من بعدهمْ جمَاعَة منهم الدَّارَقُطْنِيّ وغيره ثمَّ من بعدهمْ جمَاعَة مِنْهُم ابن مَنْدَه وَأَبُو عبد الله الْحَاكِم وغيرهم [1]،

وهكذا تتابع العلماء بعد ذلك حتى أواخر القرن التاسع الهجري، طبقة بعد طبقة، تؤلف وتبحث في الرجال، وتتحرى أمر الرُّوَاة حتى لا يعسر عليك أن تجد في مؤلفاتهم تاريخ أي رجل يمر بك اسمه في كتب الحديث[2].

المطلب الخامس : مراتب الجرح والتعديل.

اعتنى العلماء بعمل مراتب لألفاظ ومصطلحات النقاد التي أطلقوها في أحكامهم على الرواة جرحاً وتعديلاً، وذلك على صور وأشكال مختلفة، سواء في عدد هذه المراتب أو في مضمونها، وهدفهم في ذلك معرفة درجة كل راو، وتسهيل الحكم على حديثه، هل هو للاحتجاج أو للاعتبار أو غير ذلك، وكان أول من اعتنى به من العلماء المتقدمين عبد الرحمن بن مهدي، ثم تتابع العلماء من بعده على جمع الألفاظ المشهورة وتصنيفها إلى مراتب، وسأذكر مراتب ألفاظ الجرح والتعديل عند العلماء المتقدمين والمتأخرين وصولاً إلى الإمام السخاوي(ت٩٠٢هـ).

جعل **عبد الرحمن بن مهدي** مراتب الجرح والتعديل ثلاث مراتب، مرتبتان للتعديل وواحدة للتجريح وأصدر عليها أحكاماً، والمراتب هي:

المرتبة الأولى: مرتبة الحافظ المتقن، فهذا لا يختلف فيه، أي حديثه صحيح.

المرتبة الثانية: مرتبة الراوي الذي يهم، والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، أي يختبر حديثه، فيؤخذ ما لم يهم فيه، وحديثه متفاوت بين الحسن والصحيح .

المرتبة الثالثة: مرتبة الراوي الذي يَهم، والغالب في حديثه الوهم، وهذا لا يحتج بحديثه، أي حديثه ضعيف[3].

---

(١) انظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر بن صالح السمعوني (١/ ٢٧٦-٢٧٩).

(٢) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، للسباعي(١/ ١١١).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨)، الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ١٤٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم تبعه **الإمام مسلم** فقد ذكر في مقدمة صحيحه ثلاثة أصناف من الرواة وهم اثنتين للتعديل، وواحدة للتجريح وهي كالتالي:

القسم الأول: ما كان فيه الناقلون للحديث في هذا القسم أهل استقامة، وإتقان لما نقلوا، ولم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش.

القسم الثاني : أناس غير موصوفين بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا دون القسم الأول في الحفظ والإتقان، إلا أنهم أصحاب الستر، والصدق، وتعاطي العلم، فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم، والستر عند أهل العلم معروفين، إلا أن أهل القسم الأول يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأنَّ هذا عند أهل العلم درجة رفيعة.

القسم الثالث: قوم متهمون عند أهل الحديث، أو عند الأكثر منهم، فلا نتشاغل بتخريج حديثهم، كالمتهمين بوضع الحديث، وتوليد الأخبار، كذلك من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط، نُمسك أيضاً عن حديثهم، فإن كان الأغلب من حديثه كذلك، كانت أحاديثه مهجورة، غير مقبولة ولا مستعملة[١].

نرى أنَّ الإمام مسلماً فاضل بين القسمين الأول والثاني، وجعل القسم الأول أعلى وأرفع من القسم الثاني، وهما مقبولان عنده، أما القسم الثالث فأحاديثهم غير مقبولة عنده.

قال عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف: "فأما **ابن أبي حاتم** فقد ذكر تقسيماً مجملاً لمراتب الرواة، وتقسيماً آخر مفصلاً لمراتب ألفاظ الجرح والتعديل. فذكر في تقسيمه المجمل لمراتب الرواة خمسة أقسام، جعل المرتبة الأولى خاصة بالأئمة والمراتب الأخرى لسائر الرواة [٢]، وإليك ذكر ذلك:

التقسيم المجمل لمراتب الرواة عند ابن أبي حاتم:

قال ابن أبي حاتم: " فلما لم نجد سبيلاً إلى معرفه شيء من معاني كتاب الله ولا من سنن رسول الله ﷺ إلا من جهة النقل والرواية وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الأحاديث الكاذبة"[٣]، ثم ذكر التقسيم المجمل:

مراتب الرواة:

١- فمنهم الثبت الحافظ الورع المتقن الجهبذ الناقد للحديث، فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال.

---

(١) انظر مقدمة صحيح مسلم، للإمام مسلم (١/٤-٦).

(٢) انظر: ضوابط الجرح والتعديل، (ص: ١٥٨-١٥٩).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (١/ ٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- ومنهم العدل في نفسه، الثبت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتج بحديثه، ويوثق في نفسه.

٣- ومنهم الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحياناً وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه.

٤- ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

٥- وخامس قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن ليس من أهل الصدق والأمانة، ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال أولي المعرفة منهم الكذب - فهذا يترك حديثه ويطرح روايته[١].

ونلاحظ أن ابن أبي حاتم حكم على أصحاب هذه المراتب وحكم على أحاديثهم أيضاً، كما نرى أن القسم الثاني والقسم الثالث، والقسم الرابع منها متشابهة مع أقسام ابن مهدي الثلاثة، أما القسم الخامس فهي كالقسم الثالث عند الإمام مسلم، والقسم الأخير عند ابن أبي حاتم وعند الإمام مسلم لم يذكره ابن مهدي في أقسامه الثلاثة المذكوره.

وبعد هذا التقسيم المجمل لمراتب الرواة، ذكر ابن أبي حاتم تقسيماً آخر مفصلاً لمراتب ألفاظ الجرح والتعديل ، وجعلها ثماني مراتب، أربع مراتب للتعديل، وأربع مراتب للتجريح فقال: وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى:

أولاً: مراتب التعديل:

المرتبة الأولى: إذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه.

المرتبة الثانية: وإذا قيل له صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه.

المرتبة الثالثة: وإذا قيل شيخ فهو يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية.

المرتبة الرابعة: وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

ثانياً: مراتب التجريح:

المرتبة الأولى: إذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا.

المرتبة الثانية: وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا أنه دونه.

المرتبة الثالثة: وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به.

المرتبة الرابعة: وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه[١].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠/١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونقل هذه المراتب عن ابن أبي حاتم، **الخطيب البغدادي** في (معرفة ما يستعمل أصحاب الحديث من العبارات)، ولم يضف إليها شيئاً، وقال قبل ذكرها: "فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: حجة أو ثقة، وأدونها أن يقال: كذاب أو ساقط[٢]، فذكر أعلى مرتبة في الحكم على الراوي، وأدنى مرتبة في الحكم عليه.

وجاء بعد الخطيب، **أبو علي الغسانى الجيانى**[٣] فتكلم عن أقسام المراتب فقال: "الناقلون سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والسابعة مختلف فيها، **أما المقبولة فهي:**

الأولى: أئمة الحديث وحفاظه وهم الحجة على من خالفهم ويقبل انفرادهم.

والثانية: دونهم في الحفظ والضبط لحقهم في بعض روايتهم وهم وغلط، والغالب على حديثهم الصحة ويصحح ما وهموا فيه من رواية الأولى وهم لاحقون بهم.

والثالثة: جنحت إلى مذاهب من الأهواء غير غالية ولا داعية وصح حديثها وثبت صدقها وقل وهمها، فهذه الطبقات احتمل أهل الحديث الرواية عنهم، وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث.

أما الثلاثة المتروكة فقد أسقطهم أهل المعرفة وهي:

الأولى: من وسم بالكذب ووضع الحديث.

والثانية: من غلب عليه الغلط والوهم.

والثالثة: طائفة غلت في البدعة ودعت إليها وحرفت الروايات وزادت فيها ليحتجوا بها.

والسابعة المختلف فيها: قوم مجهولون انفردوا بروايات لم يتابعوا عليها فقبلهم قوم ووقفهم آخرون[٤].

وتبعهم **ابن الصلاح** في الحديث عن المراتب فأثنى على تقسيم ابن أبي حاتم للمراتب، وذكر أنه سيرتبها مثله، ثم يضيف إلى مراتب ابن أبي حاتم ما بلغه في ذلك عن غيره.

فأضاف ابن الصلاح في المرتبة الأولى من مراتب التعديل : ثَبتٌ أو حُجةٌ، وكذا إذا قيل في العدل: إنه حافظ، أو ضابط، كما أضاف ابن الصلاح من الألفاظ المستعملة في هذا الباب، ألفاظاً لم يشرحها ابن أبي حاتم وغيره وهي: فلان قد روى الناس عنه، فلان وسط، فلان مقارب الحديث، فلان مضطرب الحديث، فلان يحتج به، فلان مجهول، فلان لا شيء، فلان ليس بذاك ، وربما قيل ليس بذاك القوي، فلان فيه أو في حديثه ضعف ، وهو في

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

(٢) انظر: الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (١/٢٢-٢٣).

(٣) هو: الحافظ الحُسين بْن مُحَمَّد بْن أحمد، ، ت٤٩٨هـ، رئيس المحدّثين بُقْرطُبة، بل بالأندلس، تاريخ الإسلام (١٠/ ٨٠٣).

(٤) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، للنووي (١/ ٢٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجرح أقل من قولهم فلان ضعيف الحديث، فلان ما أعلم به بأساً، وهو في التعبير دون قولهم: لا بأس به[١]، وقد وافق النووي ابن أبي حاتم وابن الصلاح في تقسيم المراتب، ولم يزد عليها شيئاً[٢] .

وممن اجتهد في ترتيب الألفاظ على مراتب الإمام الذهبي، فجعل مراتب التعديل أربع، ومراتب التجريح خمس، وأضاف مرتبة أعلى من المرتبة الأولى عند ابن أبي حاتم وهي: ما ذكر فيه أحد ألفاظ التعديل إما بعينه: كثقة ثقة، أو مع تباين اللفظين: كثبت حجة، وفَرَّق بين صدوق، ومحله الصدق، حيث وضعهما ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية، بينما وضع الذهبي لفظ صدوق في المرتبة الثالثة، ولفظ محله الصدق في المرتبة الرابعة، وبدأ مراتب الجرح بأردئها بخلاف من سبقه[٣].

أما **العراقي** فزاد في مراتب التعديل مثل الذهبي ما كرر لفظ التوثيق فيه، أو ما كرر مع تباين اللفظين، مع إضافته لبعض ألفاظ الجرح والتعديل التي وجدها في كلام أهل الحديث والتي لم يذكرها غيره من النقاد[٤]، وقد خالف العراقي الإمام الذهبي في:

١- ذَكَرَ العراقي "لا يُحتج به"، و"ضعَّفوه" في المرتبة الرابعة من الجرح، وهما لفظان مختلفا المرتبة عند الذهبي، "فلا يُحتج به" وضعها الذهبي مع "فيه ضعف" في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، و"ضعفوه" في مرتبة "ضعيف جداً" وهما في المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند الذهبي.

٢- ذَكَرَ العراقي قولهم: متهم بالكذب، أو الوضع في مرتبة المتروك، وهي المرتبة الثانية من مراتب الجرح عنده، وقد أفردها الذهبي في مرتبة مستقلة، وهي المرتبة الخامسة مع متفق على تركه.

ثم جاء **ابن حجر** فذكر لمراتب الجرح والتعديل ترتيبين أحدهما ذكره في كتابه "نزهة النظر"، والآخر في كتاب "تقريب التهذيب".

أما ترتيبه في كتابه نزهة النظر فهو:

مراتب الجرح:

أسوأُها: الوصف بما دلَّ على المبالغة فيه: كأكذب الناس، وكذا قولُهم إِليهِ المنتهى في الوضعِ، أو هو ركن الكذب، ونحوُ ذلك.

---

(١) انظر: معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص: ١٢٢).

(٢) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، (١/ ٥٢).

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (١/ ٣-٤).

(٤) شرح التبصرة والتذكرة، (١/ ٣٧٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثمَّ: دجال، أو وضّاع، أو كذّاب، لأنّها وإنْ كان فيها نوع مبالغة، لكنّها دون الَّتي قبلها.

وأسهلهَا أي الألفاظ الدّالّة على الجرح: قولهم فلان ليِّن، أو سيِّئ الحفْظ، أوْ فيه أَدنى مقال، وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى.

فقولهم: متْروك، أو ساقط، أَو فاحش الغلط، أو منكر الحديث، أشد من قولهم ضعيف، أو ليس بالقويّ، أو فيه مقال.

مراتب التعديل:

وأرفعها: الوصف أيضاً بما دلَّ على المبالغة فيه: كأوثق النّاس، أو أثبت النَّاس، أو إِليه المنتهى في التَّثَبُّت.

ثمَّ ما تأكَّد بصفة من الصِّفات الدَّالَّة على التَّعديل، أو صفتين؛ كـ: ثقة ثقة، أو ثبت ثبت، أو ثقة حافظ، أو عدل ضابط، أو نحو ذلك.

وأدناها: ما أشعر بالقرب مِن أسهل التجريح: كشيخ، و يُرْوى حديثه، و يُعْتبر به، ونحو ذلك، وبين ذلك مراتب لا تخفى[1].

أما الترتيب الآخر فذكره في مقدمة كتابه التقريب، وجعل مراتب الجرح والتعديل اثنتي عشر مرتبة، ست مراتب للتعديل، وست مراتب للتجريح، والمراتب هي:

أولاً : مراتب التعديل :

الأولى: الصحابة .

الثانية: مَنْ أُكِّد مدحه، إمَّا بأفعل : كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظاً : كثقة ثقة، أو معنى كثقة حافظ .

الثالثة: مَنْ أُفرد بصفة، كثقة، أو متقن، أو ثَبت، أو عَدْل .

الرابعة: من قَصَر عن الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة: بصَدُوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

الخامسة: مَنْ قَصَرَ عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يَهِم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأَخَرة، ويلتحق بذلك مَنْ رمي بنوع من البدعة كالتشيع، والقدر، والنّصْب، والإرجاء، والتَّجَهُّم، مع بيان الداعية من غيره .

السادسة : مَنْ ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث .

ثانياً : مراتب الجرح :

الأولى: مَنْ رَوَى عنه أكثر من واحد ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ : مستور، أو مجهول الحال.

---

(١) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر (ص: ١٣٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثانية: مَنْ لم يوجد فيه توثيقٌ لمعتَبَر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ : ضعيف .

الثالثة: مَنْ لم يَرْوِ عنه غير واحد، ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ : مجهول .

الرابعة: مَنْ لم يُوثَّق البتةَ، وضُعِّف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة : بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

الخامسة: مَنْ اتُّهم بالكذب .

السادسة: مَنْ أُطلق عليه اسم الكذب، والوضع"[1] .

نلاحظ أن ابن حجر تميز عن غيره بإضافة المرتبة الأولى وهي مرتبة الصحابة، كما أنه لم يحكم على أصحاب هذه المراتب.

وقد فصل **السخاوي** الكلام عن المراتب فجعلها اثنتي عشر مرتبة، ست للتعديل وست للتجريح، متأثراً بذلك بابن حجر، ويلاحظ أنه لم يذكر مرتبة الصحابة، وجعل المرتبة الأخيرة عنده هي ما يدل على المبالغة في الكذب والوضع كأكذب الناس، وإليه المنتهى في الوضع، خلافاً لابن حجر، وزاد ألفاظاً في الجرح والتعديل لم يسبقه أحد من النقاد بزيادتها، وشَرَحَ معاني بعض ألفاظ الجرح والتعديل التي أطلقها النقاد في الرواة لغة واصطلاحاً، ودعا إلى تتبعها من مظانها وجمع المزيد منها، كما دعا إلى وضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها مع شرح معانيها لغة واصطلاحاً[2].

هكذا نرى اختلاف الأئمة في ترتيب المراتب وفي عددها، كُلٌ حسب اجتهاده، ومنهجه الخاص في ذلك.

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر(ص: ٧٤).

(٢) انظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ١١٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

منهج الإمام أبي زرعة في تعديل الرواة

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند الإمام أبي زرعة ومدلولاته.

المبحث الثاني: الرواة المعدلون عند أبي زرعة.

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام أبي زرعة.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي زرعة في التعديل

المبحث الخامس: جدول الرواة المعدلين ونتائجه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

مصطلحات التعديل عند الإمام أبي زرعة ومدلولاتها

مصطلحات: جمع مصطلح، وهي من صلح: والصلاح ضد الفساد، وهو اسم مفعول من اصطلحَ أو اصطلحَ على، والمصدر اصطلاح [(١)].

والاصطلاح: ما تمَّ الاتّفاق عليه، كلمة أو مجموعة من الكلمات لها معنى معيَّن [(٢)]، وقيل عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وقيل: لفظٌ معين بين قوم معينين [(٣)].

قام الباحث بجمع مصطلحات وعبارات الإمام أبي زرعة التي أطلقها في تعديل الرواة من كتب الرجال، مع ذكر بعض أسماء الرواة الذين أطلق عليهم هذه المصطلحات، ومن ثم الاجتهاد في بيان مدلولاتها قدر المستطاع، ويمكن تقسيم هذه المصطلحات إلى ثلاثة أقسام:

الأول: مصطلحات التعديل المطلق.

الثاني: مصطلحات التعديل النسبي.

الثالث: الرواة الذين رُوِي عنه، تعديلهم وتجريحهم في وقت واحد.

أولاً: مصطلحات التعديل المطلق:

عرَّف العلماء من المتقدمين والمتأخرين التعديل اصطلاحاً كما ذكرت سابقاً، ولكن لم يرد عنهم تعريف التعديل المطلق اصطلاحاً –على حسب علمي – وأردت أن أعرف التعديل المطلق اصطلاحاً بأنه: "**الحكم بتعديل الراوي بلفظ مطلق، لا على وجه المقارنة**"، كأن يُقارن الناقد الراوي بغيره من الرواة مثلاً، فيقول فلان أوثق من فلان، أو مقارنة رواياته عن شيخ معين بالنسبة لغيره، كأن يُقال فلان ثقة في فلان، أو مقارنة حديثه في زمن دون زمن، كمقارنة حديث الراوي قبل أو بعد الاختلاط، أو مقارنة حديثه في بلد دون بلد، كأن يُقال فلان ثقة إذا روى عن أهل بلده، مخلط إذا روى عن غيرهم... وهكذا.

وقد ورد عن أبي زرعة استعماله لمصطلحات التعديل المطلق في توثيق الرواة، كعادة غيره من النقاد، وكان ذلك على وجوه مختلفة، وإليك ذِكْرُ هذه المصطلحات وبيان مدلولاتها:

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي التهاوني (المقدمة/ ٢٧)، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار (٢/ ١٣١٤).

(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي التهاوني (المقدمة/ ٢٧)

(٣) التعريفات، لعلي الجرجاني (ص: ٢٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: المصطلحات الدالة على أعلى مراتب التعديل، وهي المرتبة الأولى وهم ممن أكد مدحهم بصفة أفعل التفضيل، ووصفوا بأعلى درجات التوثيق.

ونجد أن أصحاب هذه المرتبة هم من الأئمة الحفاظ والمحدثين الأجلاء الذين لم يختلف عليهم أحد، والذين وافق أبو زرعة النقاد في رفعهم إلى أعلى درجات التوثيق.

-ومثال ما دل على كمال حفظ الراوي قوله:

"**ما رُؤي أحفظ منه**" قالها في: أبو محمد، إِسحاق بْن إِبْرَاهِيم، المعروف بابن راهويه [١].

"**ما رَأيت أحفظ منه**"، قالها في: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن مُحَمَّد[٢].

"**من فرسان الحديث، لم نر بالبصرة أحفظ من ثلاثة**"، قالها في: أبو حفص عَمْرو بن عَلِي[٣].

وأما ما دل على كمال جلالته، فهي قوله:

"**ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه**"، قالها في: أبو عبد الرحمن، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَة الْقَعْنَبِي[٤].

-وأما ما دل على تمام معرفته بالفقه، فهو قوله:

"**ما أعرف في أصحابنا أفقَهَ منه**"، قالها في: أبو عبد الله، أَحْمَد بنِ حنبل الشَّيْبَانِي [٥].

-وما دل على تنزيهه عن الخطأ، فهو قوله:

"**ما عند الشافعي حديث غلط فيه، وما أعلم للشافعي حديثا خطأ**"، **قالها في** أبو عبد الله، مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ الشافعي [٦].

-وما دل على قوة ثباته في الحديث، فهو قوله:

---

(١) ستأتي ترجمته (ص٧٤).
(٢) ستأتي ترجمته (ص٧٧).
(٣) ستأتي ترجمته (ص٨٠).
(٤) ستأتي ترجمته (ص٧٨).
(٥) ستأتي ترجمته (ص٧٩).
(٦) ستأتي ترجمته(ص٨١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قل من رأيت أثبت منه"، قالها في: أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بنُ عَوْنٍ [١]، والثَّبْت بسكون الباء هو: الثابت القلب واللسان والكتاب والحجة، وأما بالفتح فهو: ما يثبت فيه المحدث مسموعة مع أسماء المشاركين له فيه، لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره [٢].

-وما دل على شدة صدقه في الحديث، فهو قوله:

"**لا نرتاب في صدقه**"، قالها في: عَليّ بن عبد الله المشهور بابن الْمَدِينِيّ [٣].

ثانياً: المصطلحات الدالة على توثيق الراوي بصفة واحدة تدل على الضبط مثل:

١-"ثقة، "ثقة مع زيادة صفة".

ثقة أصلها في اللغة من وثق وهي: كلمة تدل على عَقْد وإحكام. وَوَثَّقْتُ الشيء: أحكمته، وناقة موثقة الخلق، والميثاق: العهد المحكم، وهو ثقة، وقد وثقت به [٤].

قال الذهبي: تُشتَرَطُ العدالةُ في الراوي، كالشاهد، ويمتازُ الثقةُ بالضبطِ والإتقان، فإن انضافَ إلى ذلك المعرفةُ والإكثارُ، فهو حافظٌ [٥]، وقال الذهبي: "اليَقِظ، الثقة، المتوسِّطِ المعرفةِ والطَّلَبِ، هو الذي يُطلَقُ عليه أنه "ثقة"، وهُمْ جُمهورُ رجالِ الصحيحين فتابِعِيُّهم إذا انفرَد بالمَتْن خُرِّجَ حديثُه ذلك في الصحاح [٦].

والثقةَ: مَن جَمعَ الوصفينِ العدالةَ، وتمامَ الضبطِ [٧].

والعدل: أن يكون الراوي مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، أما الضبط: أن يكون الراوي متيقظاً غير مغفل حافظاً إن حدث من حفظه ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه، وإن كان يحدث بالمعنى: اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالماً بما يحيل

---

(١) ستأتي ترجمته (ص٨٣).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي (٢/ ١١٥).

(٣) ستأتي ترجمته (ص ٨٤).

(٤) مقاييس اللغة، لابن فارس (٦/ ٨٥).

(٥) الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي (ص ٦٧).

(٦) المصدر السابق(ص ٧٧).

(٧) النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبقاعي (١/ ٥٨٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعاني [١]، فالثقة قد يخطئ لكن خطأه نادر، وفي ذلك يقول الذهبي: وليس مِن حَدِّ الثقةِ أنَّهُ لا يَغلَطُ ولا يُخطِئ، فَمَن الذي يَسْلَمُ مِن ذلك غيرُ المعصومِ الذي لا يُقَرُّ على خطأ! [٢]

وقد استعمل أبو زرعة هذا المصطلح على عدة وجوه:

الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: كإفراد لفظة ثقة الدالة على توثيق الراوي.

وقد أطلق أبو زرعة هذا المصطلح على كل من: صهيب أبو الصهباء البكري [٣]، وأيوب بن النجار[٤]، وحصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل[٥]، وبكير بن الأخنس[٦]، وبلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[٧] وغيرهم كثير.

الثاني: استعمال المصطلح مقيد بزيادة: وهذه الزيادة تعد قرينة يظهر من خلالها المقصود من اللفظ، فهي تدل على توثيق الراوي مع زيادة صفة الصلاح في الدين، أو المبالغة في صدق الراوي، أو بيان أنه من أصحاب الفضل، لكن هذه الزيادة لا تبلغ به إلى درجة تكرار الصفة لفظاً أو معنى، فهي دونها في التوثيق، مثل:

-"**ثقة رجل صالح عاقل**": وقد استعمل أبو زرعة هذا المصطلح في زيد بن بشر الأزدي [٨].

-"**ثقة صدوق**": هذه العبارة قد تطلق على الراوي الثقة فيكون فيها معنى التوكيد لتوثيقه؛ وقد يطلقها الناقد على من يتردد فيه بين مرتبتي الثقة والصدوق، أو الذي يكون أحياناً ثقة وأحياناً أخرى صدوقاً؛ ولعل التوسط في أمرها هو الأقرب، فيكون معناها كمعنى "ثقة"، إلا إذا قامت قرينة تقود إلى الأخذ بمعنى أعلى أو أدنى فيصار حينئذ إليها [٩]، وقد استعمل أبو زرعة هذا المصطلح في عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي [١٠]، وفي الهَيْثم بن حَبيْب الصَّيْرفيُّ [١١].

---

(١) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي (ص: ١٣٦).

(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٧٨).

(٣) ستأتي ترجمته (ص٩٩).

(٤) ستأتي ترجمته (ص١٠٠).

(٥) ستأتي ترجمته (ص١٠١).

(٦) ستأتي ترجمته (ص١٠٢).

(٧) ستأتي ترجمته (ص١٠٣).

(٨) ستأتي ترجمته (ص٩٦).

(٩) لسان المحدثين، لمحمد سلامة (٢٢/٣).

(١٠) ستأتي ترجمته (ص٩٧).

(١١) ستأتي ترجمته (ص٩٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-"**ثقة كان فاضلاً**": ورجلٌ فاضِلٌ: ذُو فُضْلٍ [١] وقد استعمل أبو زرعة هذا المصطلح في عبد الواحد بن أبي موسي [٢].

الثالث: استعمال المصطلح مقيد بزيادة: وهذه الزيادة تدل على توكيد توثيق الراوي وذلك بتكرير الصفة من حيث المعنى، وتدل على أن الراوي في أعلى درجات التوثيق، مثال ذلك قوله:

- "**من الثقات الحفاظ**": يسمى الراوي حافظاً إذا انضافَت المعرفةُ والإكثارُ إلى عدالِةُ الراوي وضبطه وإتقانه [٣]، وقد استعمل أبو زرعة هذا المصطلح في يحيى بن سعيد القطان [٤].

- "**حافظ ثقة**": وقد استعمل أبو زرعة هذا المصطلح في عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي [٥]، وقال ابن أبي حاتم: قول أبو زرعة في عبد الله بن أبي الحجاج "حافظ ثقة" يعني إنه "كان متقناً"[٦]، قال أبو زرعة والإتقان أكثر من حفظ السرد [٧].

-"**ثقة إمام**": والإمامُ لغة: ما ائْتُمَّ به مِنْ رئِيسٍ وغَيْرِه، والجمعُ أَيمّةٌ، وإِمَامُ كُلِّ شَيءٍ قَيِّمهُ والمُصْلِحُ له [٨]، والإمام اصطلاحا: هو من ألفاظ التعديل، وقد جعله السخاوي والسندي في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، وهي ما انفرد فيه بصيغة دالة على التوثيق كثقة أو ثبت، أو كأنه مصحف أو حجة أو إمام أو ضابط أو حافظ [٩].

وقال الذهبي في الموقظة: "فَمِثْلُ يحيى القطان يقُال فيه: إمامٌ، وحُجَّةٌ، وثَبْتٌ، وجِهْبِذٌ، وثِقَةٌ ثِقَةٌ"، فجعل الذهبي لفظ "الإمام" في المرتبة الأولى من مراتب التعديل[١٠].

وقد استعمل أبو زرعة هذا المصطلح في أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف [١١].

---

(١) تهذيب اللغة لأبي منصور، الأزهري (١٢/ ٣١).

(٢) ستأتي ترجمته (ص٩٥).

(٣) انظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي (ص: ٦٧).

(٤) ستأتي ترجمته (ص٨٥).

(٥) ستأتي ترجمته (ص٨٦).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١١٩).

(٧) تهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٧).

(٨) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (١٠/ ٥٧٢)

(٩) معجم علوم الحديث النبوي، لعبد الرحمن بن إبراهيم الخميسى (ص ٥١).

(١٠) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص ٧٦).

(١١) ستأتي ترجمته (ص٨٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-"**ثقة محدث**": مصطلح "محدث" إذا أُطلق على الراوي لا يلزم منه أنه عدل في دينه، بل ولا يلزم منه أنه ضابط لروايته، ولا يلزم العدالة من ذلك، وغاية قولهم "محدث" أن الراوي مشتغل بالحديث وجمعه، ولا يدل ذلك أنه مشتغل به غاية الاشتغال، لكنهم قد يطلقوه على سبيل التعديل الرفيع عدالةً وضبطاً [١].

وقد استعمل أبو زرعة هذا المصطلح في معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي [٢].

-"**ثقة مأمون**": وهذا اللفظ من ألفاظ المدح الرفيع إما في الإتقان وإما في الدين، ويكون معناه إما: "ثقة متقن" وأما: "ثقة عابد ورع صادق" لكنهم قد يقولون هذا على المبتدع فيكون المعنى أنه "متقن" وقد يقولون ذلك على من يخطئ فيكون المعنى أنه عدل في دينه، وما وقع في حديثه من المناكير على سبيل الوهم لا على العمد، وقد يقولون ذلك فيمن يحافظ على أصوله [٣].

وقد جاء في التذكرة في ترجمة ابن المقرئ محدث أصبهان الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم، قال عنه ابن مردويه: "هو ثقة مأمون صاحب أصول"[٤]، وقال ابن سعد في ترجمة شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى: "كان شريك ثقة مأموناً، كثير الحديث وكان يغلط كثيراً"[٥].

وقد استعمل أبو زرعة هذا المصطلح في بشر بن منصور السليمي [٦]، وبكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري[٧]، ومقاتل بن محمد النصر آباذي الرازي[٨]، وفي مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ السَّدُوسيُّ[٩].

- "**ثقة مأمون ذكي**": قالها أبو زرعة في سلمة بن كهيل الحضرمي التنعي [١٠].

---

(١) انظر: شفاء العليل، مصطفى إسماعيل (ص:٢٣٤-٢٣٥).

(٢) ستأتي ترجمته (ص٩٠).

(٣)شفاء العليل، مصطفى إسماعيل (ص:٣٣٣-٢٣٤).

(٤) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٣/ ١٢١).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٥٥).

(٦) ستأتي ترجمته (ص٩٤).

(٧) ستأتي ترجمته (ص٩٤).

(٨) ستأتي ترجمته (ص٩٥).

(٩) ستأتي ترجمته (ص٩٣).

(١٠) ستأتي ترجمته (ص٨٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-"**حافظ**": هذا المصطلح يدل على توثيق الراوي بصفة واحدة تدل على الضبط، وحافظ لغة: من حفظ وهي كلمة تدل على مراعاة الشيء، يقال حفظت الشيء حفظاً، والتحفظ: قلة الغفلة، والحفاظ: المحافظة على الأمور [١].

وقال الذهبي: إذا انضافَت المعرفةُ والإكثارُ إلى عدالةُ الراوي وضبطِه وإتقانه، فهو حافظٌ [٢]، وقد ذكر ابن حجر شروطاً لتسمية الراوي بالحافظ وهي:

١-وهو الشهرة بالطلب والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف.

٢-والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم.

٣-والمعرفة بالتجريح والتعديل، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره مع استحضار الكثير من المتون، فهذه الشروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً [٣].

كما أنه مصطلح يدل على ضبط الفؤاد وإتقان الرواية، كما هو موجود بكثرة في تراجم الحفاظ المشاهير، ولكن هذا اللفظ قد يطلق فيمن هو كثير العلم واسع الرواية وان لم يكن متقنا لحديثه، فكم من رجل يصفه الذهبي في كتيه بأنه من الحفاظ ومع ذلك يلين حديثه بأواهم في روايته، وهناك حالة ثالثة لهذا اللفظ وهي ضبط الكتاب، فهذا اللفظ إن أطلق فالمراد منه ضبط الفؤاد إلا إذا ظهرت قرينة تدل على غيره فيعمل بها [٤].

وقد فرق بعض المتأخرين فرأى أن الحافظ من وعى مائة ألف حديث متناً وإسناداً، ولو بطرق متعدد وعَرف من الحديث ما صح، وعَرف اصطلاح هذا العلم[٥].

استعمالات أبي زرعة لهذا المصطلح:

الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: وقال أبو زرعة هذا المصطلح في عِيسَى بْن يُونُس بْن أَبي إِسحاق، أَبو عَمرو، السَّبِيعِيُّ، قال فيه: "حافظ"[٦].

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس (٢/ ٨٧).

(٢) انظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي (ص: ٦٧).

(٣) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (١/ ٢٦٨).

(٤) شفاء العليل، مصطفى إسماعيل (ص ٣٣٣).

(٥) معجم علوم الحديث النبوي، لعبد الرحمن بن إبراهيم الخميسى (ص٨٩).

(٦) ستأتي ترجمته (ص٩٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يفيد كمال توثيق الراوي، وهو ممن أكد مدحه بتكرير الصفة من حيث المعنى، وقال أبو زرعة هذا المصطلح في يحيى بن سعيد القطان[١]، قال: هو "من الثقات الحفاظ"، وفي عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي[٢]، قال: هو "حافظ ثقة"، وقال ابن أبي حاتم: قول أبو زرعة في عبد الله بن أبي الحجاج "حافظ ثقة" يعني إنه "كان متقناً"[٣].

ثالثاً: المصطلحات الدالة على توثيق الراوي بصفة واحدة قريبة من الضبط مثل:

١-"**صدوق**"، "**صدوق مع زيادة صفة**": مصطلح "صدوق" يدل على: توثيق الراوي بصفة قريبة من الضبط، وهي صيغة مبالغة من الصدق، قال محمد سلامه: يتراءى لي أن معنى قولهم في الراوي: "ثقة ربما أخطأ" قريب من معنى قول الجمهور: "صدوق"[٤]، وقال البقاعي: ومنْ نزلَ عن التمامِ إلى أوّلِ درجاتِ النقصانِ، قيلَ فيهِ: "صدوقٌ"، أو "لا بأس بهِ" ونحوُ ذلكَ، ولا يقالُ فيه "ثقةٌ"، إلا مع الإردافِ بما يزيلُ اللبسَ [٥]، وقال جمال اسطيري: الصدوق هو العدل، خفيف الضبط لخطئه، فهو دون الثقة قليلاً، في منزلة من يُقال فيه "لا بأس به" عند الجمهور[٦].

استعمالات أبي زرعة لهذا المصطلح:

الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: وهذا المصطلح يدل على توثيق الراوي-أي اجتماع العدالة والضبط فيه-إلا أن ضبطه غير تام، بل نزل عن ضبط الثقة قليلاً، وقال أبو زرعة هذا المصطلح في إسماعيل بن نشيط العامري [٧]، قال فيه: "**صدوق**"، وفي مُحاضِرُ بْن المُوَرِّع الكُوفيّ [٨]، قال فيه: "**صدوق**".

---

(١) ستأتي ترجمته (ص٨٥).
(٢) ستأتي ترجمته (ص٨٦).
(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١١٩).
(٤) لسان المحدثين، لمحمد سلامة (٢٨/٣).
(٥) النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبقاعي (١/ ٥٨٩).
(٦) مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة (٧١/١).
(٧) ستأتي ترجمته (ص١٠٨).
(٨) ستأتي ترجمته (ص١٠٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثاني: استعمال مقيد بزيادة: ويدل على توثيق الراوي الذي خف ضبطه، وهي صفة قريبة من الضبط، والزيادة تعتبر قرينة توضح المقصود من اللفظ، مثال ذلك قول أبي زرعة: "**ثقة صدوق**" وقد استعمل أبو زرعة هذا المصطلح في عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي [١]، وقال محمد سلامة: أن مصطلح "ثقة صدوق" يكون إما توكيداً لتوثيق الراوي، أو لمن يُتَردد فيه بين مرتبتي الثقة والصدوق، أو الذي يكون أحياناً ثقة وأحياناً أخرى صدوقاً؛ أو تكون بمعنى "ثقة" [٢]، وقوله في الراوي "صدوق في الحديث، وقد قال هذا المصطلح في عائذ بن حبيب بن الملاح أبو أحمد الكوفي [٣]، وفي إبراهيم بن حاتم الهروي أبو إسحاق [٤]، وقوله أيضاً "**صدوق، غير أنه كان يدلس**"، **وقد قال هذا المصطلح** في يحيى بن أبي حية الكلبي أبو جناب[٥]، وقوله في إسماعيل بن عياش العنسي[٦]، **"صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين**".

٢-لا بأس به.

وهذا اللفظ يفيد توثيق الراوي، ولا يبلغ به إلى درجة الثقة، لكنه يعادل في التوثيق مصطلح صدوق في المرتبة، وقال ابن أبي حاتم: "وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى... ومنها إذا قيل له صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية [٧]، وهي منزلة من يكون حديثه حسناً[٨].

وقد يعادل ثقة عند بعض النقاد المعتبرين أمثال ابن معين، ويؤيد ذلك ما قاله أبو بكر بن أبي خَيْثَمة: "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول فلان "ليس به بأس" وفلان "ضعيف"؟ قال: إذا

---

(١) ستأتي ترجمته (ص٩٧).

(٢)انظر: لسان المحدثين، لمحمد سلامة (٢٢/٣).

(٣) ستأتي ترجمته (ص١٠٥).

(٤) ستأتي ترجمته (ص١٠٦).

(٥) ستأتي ترجمته (ص١١٥).

(٦) ستأتي ترجمته (ص١١٢).

(٧) الجرح والتعديل (٢/ ٣٧).

(٨) مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة، لجمال أ سْطِيري (٧٢/١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قلت لك: "ليس به بأس" فهو ثقة، وإذا قلت لك: هو "ضعيف"؛ فليس هو بثقة لا يكتب حديثه[١].

وعلق مصطفى إسماعيل على كلام ابن معين بقوله: الأولى والأحوط في مثل هذا أن يقال: إذا قال ابن معين في الراوي"لا بأس به أو ليس به بأس" ثم جاءت عنه أقوال أخرى بقوله "ثقة" أو كان المترجم له قد وثقه غير ابن معين ففي مثل ذلك يكون هذا اللفظ بمنزلة قولهم: "ثقة"، أما إذا قال في أحد الرواة: "ليس به بأس" وجاء في أقوال أخرى عنه تضعيفه أو كلام غيره بالتضعيف فلا يتجه أن يقال: إن قول ابن معين :لا بأس به" في هذه الحالة بمنزلة قوله "ثقة"[٢].

وفي كلام دحيم ما يوافق كلام ابن معين فإنَّ أبا زُرْعَة الدِّمَشْقِي قال: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم ما تقول في عليِّ بنِ حَوْشَبٍ الفَزَاريِّ؟ قال لا بأس به قال قلت ولم لا تقول ثقة ولا نعلم إلا خيراً؟ قال قد قلت لك إنه ثقة. وقال العراقي: ويدل على أن التعبير بثقة أرفع أن عبد الرحمن ابن مهدي قال: حدثنا أبو خلدة فقيل له أكان ثقة فقال كان صدوقاً وكان مأموناً وكان خيراً – وفي رواية وكان خياراً – الثقة شعبة وسفيان فانظر كيف وصف أبا خلدة بما يقتضي القبول.

استعمالات أبي زرعة لهذا المصطلح:

الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: وقال أبو زرعة هذا المصطلح في حسان بن إبراهيم الكرماني أبو هشام العنزي[٣]، وفي الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب [٤]، قال في كل واحد منهم "لا بأس به". وقال في برد بن سنان[٥]، قال فيه: "ما به بأس".

الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يفيد هذا المصطلح التوثيق بصفة قريبة من الضبط، كقوله: "**لا بأس به، صدوق، صاحب سنة**": قال أبو زرعة هذا المصطلح في: إبراهيم بن محمد بن خازم[٦].

---

(١) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (١/ ٢٢٧).
(٢) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص٢٨٤).
(٣) ستأتي ترجمته (ص١٠٨).
(٤) ستأتي ترجمته (ص١٠٩).
(٥) ستأتي ترجمته (ص١١٠).
(٦) ستأتي ترجمته (ص١٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: المصطلحات الدالة على توثيق الراوي بصفة واحدة قريبة من الجرح، مثل:

"ما به بأس إن شاء الله".

يدل هذا المصطلح على: التوثيق بصفة قريبة من الجرح، وأن الراوي في أدنى مراتب التجريح عند الإمام أبي زرعة، وهي أقل توثيقاً من قوله "لا بأس به"، وقال أبو زرعة هذا المصطلح في الخصيب بْن ناصح الحارثيّ الْبَصْرِيّ[١]، قال فيه: "ما به بأس إن شاء الله".

"**صالح**": يدل هذا المصطلح على التوثيق بصفة قريبة من الجرح، وأن الراوي في آخر مراتب التعديل عند الإمام أبي زرعة، ويطلق أحياناً من باب الثناء على الراوي، قال الذهبي: "هذا المصطلح وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق"[٢]، وعلق ابن حجر علي قول الخليلي في أبي زكير[٣]: "شيخ صالح" بقوله: أنه أراد بقوله "شيخ صالح"، أي في دينه لا في حديثه"؛ لأن من عادتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك ، فقالوا : "صالح الحديث"، فإذا أطلقوا الصلاح ، فإنما يريدون به في الديانة . [٤]والله أعلم.

وقال ابن أبي حاتم: وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى... ومنها إذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار[٥].

وقال أبو زرعة مصطلح "صالح" في أشعث بن عبد الملك الحمراني[٦] والحكم بن أبان العدني[٧] وفي إسحاق بن إبراهيم الحنيني[٨]، ومن خلال دراسة مصطلح صالح نجده يتردد بين توثيق الراوي أو تضعيفه ويتضح ذلك من خلال جمع أقوال العلماء في الراوي.

"**شيخ**": يعد هذا المصطلح توثيقاً للراوي بصفة قريبة من الجرح، وأن الراوي في آخر مراتب التعديل عند الإمام أبي زرعة، وهي تعادل مصطلح "صالح" في التوثيق، فهي لا تدل

---

(١) ستأتي ترجمته (ص١١١).

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ٤)

(٣) أبو زكير: يحيى بن محمد بن قيس المحاربي، الضرير، أبو محمد المدني نزيل البصرة، لقبه أبو زكير بالتصغير، صدوق يخطىء كثيراً، من الثامنة، تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦).

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (٢/ ٦٨٠).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

(٦) ستأتي ترجمته (ص١١٧).

(٧) ستأتي ترجمته (ص١١٩).

(٨) ستأتي ترجمته (ص١١٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمفردها على توثيق أو تجريح مطلق، بل تحتاج إلى قرينة معه تبين المقصود منه بحسب ما تضاف إليه، ويطلق أحياناً من باب الثناء على الراوي في الديانة، وقال الذهبي: "هذا المصطلح وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق"[١].

وقال ابن أبي حاتم: وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى... ومنها إذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية [٢]، ويقول يوسف صديق: أي ليس بحجة ، يكتب حديثه ويصلح للمتابعات، والعبارة ليس بجرح شديد، ولكنها تقلل من قدر الموصوف بها، وتنزله من مراتب الكبار الذين إذا انفردوا بالرواية قُبِلَت وعمل به[٣].

قال أبو زرعة هذا المصطلح في: جبريل بن أحمر أبو بكر الجملي[٤] وأصبغ بن زيد الجهني[٥] و في الحسين بن ميمون الخندف[٦].

من الأبدال: يدل هذا المصطلح على التوثيق بصفة قريبة من الجرح، وأن الراوي في آخر مراتب التعديل عند الإمام أبي زرعة.

والأبدال أي الزهاد[٧]، وقال ابن تاج العارفين: "ثَلَاث من كن فِيهِ فَهُوَ من الأبدال أَي اجتماعها فِيهِ يدل على كَونه مِنْهُم، الرِّضَا بِالْقضَاءِ، أَي بِمَا قدره الله تَعَالَى، وَالصَّبْر عَن محارم الله تَعَالَى، أَي كف النَّفس عَنْهَا، وَالْغَضَب فِي ذَات الله عز وَجل، أَي عِنْد رُؤْيَته من ينتهك محارم الله تَعَالَى"[٨].

ويعد هذا المصطلح كمصطلح شيخ وصالح لا يدل على توثيق أو تجريح بمفرده، وإنما يظهر المقصود من هذا اللفظ بالترجمة للراوي، وبالنظر في القرائن المصاحبه، وقال أبو زرعة هذا المصطلح في عليّ بْن أبي بكر الأسْفَذْنيُّ[٩]

---

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

(٣) الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل، يوسف صديق(ص ٦٨).

(٤) ستأتي ترجمته (ص١٢٢).

(٥) ستأتي ترجمته (ص١٢١).

(٦) ستأتي ترجمته (ص١٢٣).

(٧) أساس البلاغة (١/ ٥١).

(٨) التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين (١/ ٤٦٢).

(٩) ستأتي ترجمته (ص١٢٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مصطلحات التوثيق النسبي عند الإمام أبي زرعة ومدلولاتها.

وهو "التوثيق الغير مطلق للرواة، فيكون توثيقًا مقارنةً بغيره من الرواة أو ببلدٍ معين أو بشيخ معين أو بحديثٍ معين أو مقارنة حال الراوي بالنسبة لزمن معين، كمقارنة حال الراوي بالأخذ عنه قبل أو بعد الاختلاط".

ويتميز منهج الإمامل أبي زرعة بتعديل الرواة بالمقارنة بينهم، مما يدل على سعة علمه ووافر معرفته بهم، أما توثيق الرواة بتفضيل بعضهم على بعض فقد استعمل فيها العبارات الآتية:

"**كان أحفظ من أبي مصفى وأحب إليّ منه**"، قالها في عمرو بن عثمان بن سعيد[١]، والراوي المفضول : محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي[٢].

"**كان سهل بن محمد أكيس من سهل بن عثمان**"، قالها في سهل بن محمد بن الزبير العسكري[٣]، والراوي المفضول هو سهل بن عثمان بن فارس الكندي[٤].

"**أبو نُعَيم أتقن الرجلين**"، قالها في الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنْ الكُوفيُّ، أَبُو نُعَيم المُلائيُّ[٥]، والراوي المفضول هو قبيصة[٦].

أو تفضيل أبو زرعة نفسه على مرار بالحفظ، وتفضيل مرار على نفسه في الفقه بقوله:

"**أنا أحفظ والمرار أفقه**"، الأفضل في الفقه هو: مَرَّار بْن حَمُّوَيْه الثقفي، أبو أحمد الهمَذاني[٧]، والأفضل في الحفظ: عُبَيْد الله بْن عَبْد الكريم ، أبو زُرْعة الرَّازيُّ[٨].

أما توثيق الرواة بتفضيل بعضهم على بعض بالنسبة لبلد معين فقد استعمل فيها العبارات الآتية:

"**أصح اليمانيين كتاباً**"، قالها في هِشَام بن يُوسُف الصَّنْعَانِيّ ، أَبُو عبد الرَّحْمَن القاضي[٩].

---

(١) ستأتي ترجمته (ص١٢٤).
(٢) ستأتي ترجمته (ص١٢٥).
(٣) ستأتي ترجمته (ص١٢٦).
(٤) ستأتي ترجمته (ص١٢٦).
(٥) ستأتي ترجمته (ص١٢٧).
(٦) ستأتي ترجمته (ص١٢٩).
(٧) ستأتي ترجمته (ص١٣٠).
(٨) ستأتي ترجمته (ص١٣١).
(٩) ستأتي ترجمته (ص١٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"**أثبت أهل الكوفة**"، قالها في مَنصور بْن المُعْتَمِر بن عبد الله السُّلَمِيُّ أبو عَتَّاب الكُوفيُّ[١].

أما توثيق الرواة بالنسبة لشيخ معين فقد استعمل فيها العبارات الآتية:

"**أحفظ الناس عن أبى اسحاق سفيان**"، قالها في سُفْيَان بن سعيد الثَّوْريّ أَبُو عبد الله الْكُوفِي[٢].

"**أحب إلىّ في الحسن من قتادة**"، قالها في يُونُس بْن عُبَيد ، العَبديُّ، أبو عبيد البَصرِيُّ[٣].

ثالثاً: الرواة الذين لم يجزم القول فيهم جرحاً أو توثيقاً.

عدَّل أبو زرعة بعض الرواة وجرحهم في نفس الوقت، فلم يجزم القول فيهم جرحاً أوتعديلاً، وقد تبين بعد دراسة ألفاظه في الجرح والتعديل، أن النقاد المعتمد قولهم في الجرح والتعديل، قد استخدموا نفس الطريقة، فقد أطلقوا في مجموعة كبيرة من الرواة عبارات جمعوا فيها بين لفظ التوثيق والتجريح،

مما يدل على الورع والأمانة في استخدام الألفاظ والعبارات، والدقة في التعبير، ولو ترجح عنده التجريح بقرينة أو أخرى لحكم بجرحهم، وكذلك لو ترجح عنده التوثيق على ضوء قرائن التعديل لعدلهم ولكنه ذكر التجريح والتوثيق معاً، وقد استعمل أبو زرعة فيهم الأقوال الآتية:

"**لا بأس به**"، "**لين**"، قالها في عَبد الرَّحمَن بْن ثابت بْن ثَوبان العنسي[٤].

"**صدوق، ضعيف الحديث جداً**"، قالها في محمد بن دينار الأزدي، أبو بكر ابن أبي الفرات[٥].

"**ثقة، فيه لين**"، قالها في الحكم بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج[٦].

"**ثقة، منكر الحديث، يقال إنه اختلط**"، قالها في خطاب بن القاسم الحراني[٧].

---

(١) ستأتي ترجمته (ص١٣٣).

(٢) ستأتي ترجمته (ص١٣٤).

(٣) ستأتي ترجمته (ص١٣٦).

(٤) ستأتي ترجمته (ص١٣٨).

(٥) ستأتي ترجمته (ص١٣٩

(٦) ستأتي ترجمته (ص١٤٠).

(٧) ستأتي ترجمته (ص١٤١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"**صدوق إلا أن في حديثه تخاليط وأما أصوله فهى صحاح**"، **وقال مرة: " ساقط الحديث**"، قالها في محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي اليمامي[1].

"**صدوق في الحديث، وليس بالقوي.**"، قالها في نَجِيح بن عبد الرحمن، أبو مَعْشَر[2].

(١) ستأتي ترجمته (ص١٤١).

(٢) ستأتي ترجمته (ص١٤٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

الرواة المعدلون عند الإمام أبي زرعة

(دراسة مقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النقاد)

آثرت في هذا المبحث القيام بدراسة تطبيقية مقارنة بين أحكام الإمام أبي زرعة في التوثيق وأحكام غيره من النقاد سواء المتقدمين أو المعاصرين أو المتأخرين منهم، للتوصل إلى منهجية الإمام في الحكم على الرواة المعدلين، ومن ثم عمل مراتب للإمام أبي زرعة يتبين من خلالها حال هذا الإمام من حيث التشدد أو الاعتدال أو التساهل ولا يتسنى ذلك إلا بجمع ألفاظ الجرح التعديل التي أطلقها الإمام أبو زرعة في عدد من الرواة ، ومقارنة أقواله بأقوالهم، وعند المقارنة سأبدأ بقول الإمام أبي زرعة في الراوي ثم أتبعه بقول النقاد فيه.

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: الرواة المعدلون بمصطلحات التعديل المطلق.

انتقى الإمام أبي زرعة عدداً من الألفاظ والمصطلحات التي تدل على تعديل الراوي، وتبين درجته بين الرواة، وإليك هذه المصطلحات:

أولاً: مَنْ وُثِقَ بأعلى درجات التوثيق، وكانت بصيغة أفعل التفضيل:

عدل الإمام أبي زرعة بعض الرواة تعديلاً عالياً يظهر علو درجة الراوي وأنه لايضاهيه أحد في هذه الدرجة، وهي ما كانت على صيغة المبالغة في التوثيق، وكانت عباراته كما يلي:

"**ما رُؤي أحفظ منه**":

١- إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن مَخلد، الحَنظَلِيّ أبو محمد بن راهويه المَروَزِيّ ، قرين أحمد ابن حنبل، ت ٢٣٨هـ وله اثنتان وسبعون سنه، روى عنه خ م د ت س[١].

وقيل أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه، نزيل نيسابور[٢]، قال له عبد الله طاهر : " لم قيل لك راهويه، وما معناه؟" قال: "أنا ولدت في طريق مكة، فقالت المراوزة: راهويه؛ لأنه ولد في الطريق، وكان أبي يكره هذا، ولكن أنا ما أكره" .[٣]

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ٣٧٣).

(٣) تاريخ نيسابور، للحاكم النيسابوري (ص: ١٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مقارنة حكم أبي زرعة بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو حاتم: "ذكرت لأبي زرعة إسحاق وحفظه للأسانيد والمتون" **فقال أبو زرعة:** "ما رؤي أحفظ من إسحاق[١]"، وقال أبو حاتم: "إسحاق بن راهويه إمام من أئمة المسلمين" [٢]، وقال ابن حبان : "كان إسحاق من سادات زمانه فقهاً وعلماً وحفظاً ونظراً ممن صنف الكتب وفرع السنن وذب عنها وقمع من خالفها"[٣]، وقال ابن منجويه: "كَانَ من سَادَات أهل زمانة فقهاً وعلماً وحفظاً ونظر" [٤]، وقال الخليلي: "الإمام المتفق عليه شرقاً، وغرباً، كان إمام هذا الشأن حفظاً، علماً، وفقهاً، وفي العلوم كلها، وكان يقارن بأحمد بن حنبل" [٥]وقال أحمد بن حنبل: "لم يعبر الجسر إلى خراسان مثل إسحاق، وإن كان يخالفنا في أشياء، فإن الناس لم تزل يخالف بعضهم بعضاً" [٦]، وقال ابن خزيمة: "والله لو أن إسحاق كان في التابعين لأقروا له بحفظه، وعلمه، وفقهه" [٧]، وقال النسائي: "ثقة مأمون"[٨]، وقال المزي: " أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والورع، والزهد"[٩]، وقال أبو اسحاق الشيرازي: "جمع إسحاق بن راهويه بين الحديث والفقه والورع"[١٠]، "وقال ابن عساكر: "أحد أئمة المسلمين وأعلام" [١١]، وقال ابن نقطة: "كان من أئمة المسلمين"[١٢]، وقال ابن العديم: "إمام عظيم الشأن، جامع بين العلم والعمل والاتقان، وهو الامام الذي وقع عليه الإجماع والإتفاق"[١٣]، وقال أبو داود: "إسحاق بن راهويه تغير قبل أن يموت بخمسة

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٣٥٠).
(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٠).
(٣) الثقات، لابن حبان (٨/ ١١٥).
(٤) رجال صحيح مسلم (١/ ٤٨).
(٥) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٣/ ٩١٠).
(٦) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٣٤٥).
(٧) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٣٤٧).
(٨) انظر: المصدر السابق (٦/ ٣٤٧).
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ٣٧٣).
(١٠) طبقات الفقهاء، للشيرازي (ص: ٩٤).
(١١) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨/ ١٢٠).
(١٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (ص:=١٩٥).
(١٣) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٣/ ١٣٨٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشهر، وسمعتُ منه في تلك الأيام فرميت به" [١] وقال أبو حاتم: "والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ" ، وقال أحمد بن سلمة: "قلت لأبي حاتم: أنه أملى التفسير عن ظهر قلبه فقال أبو حاتم: "وهذا أعجب فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها"[٢]، وقال الذهبي :"هو أحد الأئمّة الأعلام المتبوعين"[٣]، وقال أيضاً: "نزيل نيسابور وعالمها بل شيخ أهل المشرق"[٤]، وفي موضع له " :ثقة حجة"[٥]، وقال ابن أيبك: "أحد الْأَعْلَام المتبوعين، نزيل نيسابور وعالمها"[٦]، قال السبكي: "أحد أئمة الدين وأعلام المسلمين وهداة المؤمنين الجامع بين الفقه والحديث والورع والتقوى"[٧]، وقال صاحب الخلاصة: "الإمام الفقيه الحافظ العلم"[٨]، قال السيوطي: "أملى المسند والتفسير من حفظه وما كان يحدث إلا حفظا[٩]"، وقال ابن الكيال:" إمام من أعلام الأئمة المبرزين"[١٠]، وقال ابن حجر: "أحد الأئمة"[١١]، وقال ابن حجر أيضاً: "ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل"[١٢].

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ مجتهد، وافق أبو زرعة النقاد في الحكم بجلالته وإمامته والإجماع على أنه من العلماء الحفاظ، ولم يخالف منهم أحد، أما قول أبو داود أنه تغير قبل أن يموت، فكان ذلك في آخر عمره، قبل موته بخمسة أشهر.

---

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٧٨٦).
(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٢١٨).
(٣) انظر تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٧٨٢).
(٤) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ١٧).
(٥) ميزان الاعتدال (١/ ١٨٢).
(٦) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك (٨/ ٢٥١).
(٧) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٢/ ٨٣).
(٨) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، صفي الدين، ابن أبي الخير (ص: ٢٧).
(٩) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ١٩٢).
(١٠) الكواكب النيرات، لابن الكيال (ص: ٨١).
(١١)تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٢١٦).
(١٢)المصدر السابق (ص: ٩٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"ما رأيت أحفظ منه":

٢- عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبَة واسْمه إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، من العاشرة، ت ٢٣٥هـ، روى عنه خ م د ق س[١].

- مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة"[٢]، قال أبو حاتم: " ثقة"، وقال أحمد بن حنبل: "صدوق، وهو أحب إلي من عثمان"[٣]، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: "انتهى العلم إلى أربعة، ومنهم أبي بكر بن أبي شيبة وهو أحفظهم له"[٤]، وقال العجلي: "ثقة، وكان حافظًا للحديث"[٥] ، وقال ابن حبان: "كان متقناً حافظاً ديناً ممن كتب وجمع وصنف وذاكر وكان أحفظ أهل زمانه بالمقاطيع"[٦]، وقال ابن شاهين: "صَدُوق"[٧]، وقال ابن مَنْجُويَه: "كان متقناً حافظًا ديناً ممّن كتب وصنف وَجمع"[٨] ، وقال الخطيب: "كان متقنًا حافظًا مكثرًا، صنف المسند والأحكام والتفسير، وقدم بغداد وحدث بِها"[٩]، وقال ابن خراش: "ثقة"[١٠]، وقال أبو محمد ابن الأخضر: "كان حافظاً مكثراً صنف وجمع"، وقال ابن قانع: "ثقة ثبت"[١١]، وقال الذهبي: "الحافظ، صاحب التصانيف"، وقال الفلاس: "ما رأيت أحفظ منه"، وقال صالح جزرة: "هو أحفظ من أدركنا عند المناظرة"[١٢]، وقال الذهبي: "أحد

---

(١)تهذيب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٠).
(٢) انظر تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠/ ٧٠).
(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٦٠).
(٤)المرجع السابق (١٠/ ٧٠).
(٥) معرفة الثقات، للعجلي(٢/ ٥٧).
(٦)الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٥٨).
(٧)تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٣٢).
(٨)رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (١/ ٣٨٥).
(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠/ ٦٧).
(١٠)المرجع السابق (١٠/ ٧١).
(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ١٦٨).
(١٢) انظر: الكاشف، للذهبي (١/ ٥٩٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأعلام، له كتابان كبيران نفيسان: المسند والمصنف"[١]، وقال الذهبي: "الإمام، العلم، سيد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار :المسند والمصنف والتفسير، كان بحراً من بحور العَلَم وبه يضرب المثل في قوة الحفظ[٢]، وقال الذهبي: "ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة"[٣]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ صاحب تصانيف"[٤].

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ وافق أبو زرعة النقاد في الحكم علي الراوي، فقد أجمع العلماءعلى قوة حفظه، ولم يخالف منهم أحد.

"ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه":

٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَة بن قَعْنَب الْقَعْنَبِيِّ الحارثي أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة، من صغار التاسعة ت في أول سنة٢٢١هـ بمكة، روى عنه خ م د ت س[٥].

- مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه"، وقال أبو حاتم: " ثقة حجة، لم أر أخشع منه"[٦]، وقال ابن سعد: "كان عابدًا فاضلاً[٧]"، وقال العجلي: "ثقة، رجل صالح، قرأ مالك عليه نصف الموطأ، وقرأ هو على مالك النصف الباقي"[٨]، وقال ابن حبان: "كان من المتقنين في الحديث، وكان من المتقشفة الخشن"[٩]، وقال مالك وقد أُخْبِر بقدومه: "قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عَلَيْهِ"، وقَالَ عبد الله بن دَاوُد الْخُرَيْبِي: "حَدثنِي القعْنبِي عَن مالك وهوو الله عندي خير من مالك"، وقيل ليحيى بن معِين مطرف مثل القعْنبِي ومعن بن مالك فقال: " كلهم ثقات"[١٠]، وقال ابن قانع والسمعاني: "ثقة"، وقد سئل ابن المديني فقال: "لا أقدم من رواة الموطأ أحداً على القعنبي"، وقيل لأحمد بن حنبل عمن أكتب الموطأ؟ فقال: "عن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٨٥٥).
(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ١٥٦).
(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٤٩٠).
(٤) تقريب التهذيب،لابن حجر (ص: ٣٢٠).
(٥) المصدر السابق (ص: ٣٢٣).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٨١).
(٧) الطبقات الكبرى،لابن سعد (٧/ ٣٠٢).
(٨) معرفة الثقات، للعجلي (ص: ٢٧٩).
(٩) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٥٣).
(١٠) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القعنبي"[١]"، كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لَا يقْدَم عَلَيْهِ فِي مَالِكٍ أَحَدًا[٢]، وقال الذهبي : "أحد الأعلام"[٣]، وقال في موضع آخر: "الإمام، الثبت، القدوة، شَيخ الإسلام"[٤]، وقال أيضاً: "شيخ الإسلام الحافظ"[٥]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد[٦]".

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ثبت،عابد وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي.

"ما أعرف في أصحابنا أفقَهَ منه":

٤- أَحْمَد بنِ مُحَمَّد بنِ حَنْبَل بنِ هِلاَل الشَّيْبَانِيّ المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله، وهو رأس الطبقة العاشرة ت ٢٤١هـ وله سبع وسبعون سنة روى عنه خ م د ت س ق[٧]

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زُرْعة: "ما أعرف في أصحابنا أفقَهَ منه"[٨]، وقال ابن سعد: "ثِقَةٌ، ثَبَتٌ، صَدُوقٌ، كَثِيرُ الْحَدِيث"[٩]، وقال سعيد بن عمرو البَرْدَعي يوماً لأبي زرعة: "يا أبا زرعة أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل؟" قال: "بل أحمد بن حنبل"، قال: "وكيف علمت ذاك؟" قال: "وجدت كتب أحمد بن حنبل ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم فكان يحفظ كل جزء ممن سمع وأما أنا فلا أقدر على هذا"[١٠]، وقال الخطيب: "إمام المحدثين، الناصر للدين، وَالمناضل عَنِ السنة، وَالصابر فِي المحنة"[١١]، وقال ابن نقطة: " إمام السنة والصابر في المحنة"[١٢]، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: "انتهى علم الناس إلى أربعة، أفقههم أحمد

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي(٨/ ٢٠٤).
(٢) سير السلف الصالحين، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ١١٣٥).
(٣) الكاشف، للذهبي (١/ ٥٩٨).
(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٢٥٧).
(٥) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٢٨١).
(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٣).
(٧) المرجع السابق(ص: ٨٤).
(٨) مسند أحمد، للإمام أحمد بن حنبل(١/ ٤٧).
(٩) الطبقات الكبرى،لابن سعد(٧/ ٣٥٤).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢٩٦).
(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(٥/ ١٧٨).
(١٢) التقييد لمعرفة رواة أعلام النبلاء، لابن نقطة(١١/ ١٧٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بن حنبل"[١]، وقال ابن عساكر: "أحد الأعلام، من أئمة الإسلام"[٢]، وقال الذهبي: "الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً"[٣]، وقال ابن حجر: "أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة"[٤].

خلاصة القول في الراوي: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي.

"**من فرسان الحديث، لم نر بالبصرة أحفظ من ثلاثة، منهم عَمْرو بن عَلِيّ**

٥- عَمْرو بن عَلِيّ بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفَلاس الصَّيْرفيّ الباهليّ الْبَصْرِيُّ، من العاشرة ت ٢٤٩هـ، روى عنه الجماعة [٥].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "كان من فُرسان الحديث، ولم نر بالبصرة أحفظ منه، ومن علي ابن المَدِينيّ،

وسليمان الشَّاذكُونيّ"[٦]، وقال يحيى بن معين: "صدوق"[٧]، وقال ابن أبي حاتم: "كان أرشق[٨] من علي ابن المدينى، وهو "صدوق"[٩]، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثقة صاحب حديث حافظ"[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال الدارقطني: "كان من الحفاظ، وبعض أصحاب الحديث كانوا يفضلونه على علي ابن المديني، ويتعصبون له، وقد صنف "المسند"، و"العلل"، و"التاريخ"، وهو إمام متقن[١٢]، وقال الخليلي: "حافظ متقن من علماء البصرة"[١٣]،

---

(١) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٣٣٦).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٢٥٢).

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي(١١/ ١٧٧).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٤).

(٥) المرجع السابق (ص: ٤٢٤)

(٦) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٢٠٥)، وانظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١١٩٧).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ١٢/ ٢٠٧).

(٨) أَرْشَقَ: أي أحدَّ النظرَ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى (٤/ ٢٥٠٩).

(٩) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٩).

(١٠) مشيخة النسائي، للنسائي (ص: ٦٠).

(١١)الثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٧).

(١٢) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٠٤).

(١٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٦٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحكى ابن مكرم بالبصرة قال: "ما قدم علينا بعد علي ابن المديني مثله"[١]، وقال ابن كثير: "أحد أئمة أهل الحديث"[٢]، وقال الذهبي: "أحد الاعلام"[٣]، وقال الذهبي أيضاً: "الحافظ الإمام المجود الناقد، صنف وجَمَعَ، ووقع لنا من عالي حديثه"[٤]، وقال الذهبي في موضع آخر: "الحافظ الإمام الثبت، أحد الأعلام"[٥]، وقال ابن الجوزي: "كان إماماً حافظاً صدوقاً ثقة"[٦]، وقال صالح جزرة: "ما رأيت في المحدثين بالبصرة أكيس منه"[٧]، وقال ابن حجر: "أحد الأعلام الحفاظ، طعن علي ابن المديني في روايته عن يزيد بن زريع؛ لأنه استصغره فيه، فلم يخرج البخاري عنه من روايته عن يزيد بن زريع شيئاً"[٨]، وقال ابن حجر: "وقد كان عَمْرو بن علي الفّلاس أيضاً يقول في علي ابن المديني وقد أجل الله تعالى محلهما جميعاً عن ذلك يعني أن كلام الأقران غير معتبر في حق بعضهم بعضاً إذا كان غير مفسر لا يقدح"[٩]، وقال ابن حجر أيضاً: "ثقة حافظ"[١٠].

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت حافظ، وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي.

ما عند الشافعي حديث غلط فيه، وما أعلم للشافعي حديثا خطأ.

٦- مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُثْمَانَ المطَّلبيّ، أبو عبد الله الشَّافِعِيُّ، المكي، نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة، ت ٢٠٤هـ، وله أربع وخمسون سنة، روي له خ د ت س ق[١١].

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٤٥٥)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبِي الشيخ الأصبهاني (٢/ ١٩٢).

(٢) طبقات الشافعيين، لابن كثير (ص: ١٤٩).

(٣) الكاشف (٢/ ٨٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٧٠-٤٧٢).

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٢/ ٣١).

(٧) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨/ ٨١).

(٨) مقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص: ٤٣١).

(٩) تهذيب التهذيب (٨/ ٨١).

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٤).

(١١)المرجع السابق (ص: ٤٦٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال أبُو زُرْعَة: "ما عند الشافعي حديث غلط فيه"، وقال: "ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ"[١]، وقال لي أحمد بن حنبل مالَكَ لا تنظر في كتب الشافعي؟ فما من أحد وضع الكتب حتى ظهرت أَتْبَع للسنة من الشافعي"[٢]، وقال سُفْيَان بن عُيَيْنَة: "أفضل أهل زَمَانه"[٣]، وَقَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان: "إِمَام المُحدثين فى زَمَانه"[٤]، وَقَالَ ابن مهدي: "الْمُقدم فى عصره فى علمي الحَدِيث وَالْفِقْه"[٥]، وقال الخليلي: "إمام الأئمة"[٦]، وقال الخطيب البغداري: "الإمام زين الفقهاء، وتاج العلماء"[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال عمر بن رضا: "أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه تنسب الشافعية"[٩]، وقال إسحاق بن راهويه: "لقيني أحمد بن حنبل بمكة فقال لي: "تعال حتى أريك رجلاً لم تر عيناك مثله فأراني الشافعي"[١٠]، وقال أحمد بن حنبل: "كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر نفساً من حفاظ أصحاب مالك فأعدته على الشافعي، لأني وجدته أقومهم به"[١١]، وقال شمس الدين الداوودي: "الإمام العَلَم، حبر الأمة"[١٢]، وقال أبو المحاسن: "الإمام العالم صاحب المذهب، ومناقبه كثيرة وفضله أشهر من أن يذكر"[١٣]، وقال السيوطي: "إِمَام الْأَئِمَّة وقدوة الْأمة"[١٤]، وقال يونس بن عبد الأعلى: "لو جُمعت أمة لوسعهم عقل الشافعي"[١٥]، وقال أبو ثور: "ما رأيت مثل الشافعي ولا رأى هو

---

(١) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي(ص: ٢٨)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٢٩).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٠٤).

(٣) انظر: أحكام القرآن للشافعي، أبو بكر البيهقي (١/ ٩).

(٤) أحكام القرآن للشافعي، أبو بكر البيهقي ((١/ ٩).

(٥)المرجع السابق (١/ ٩).

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢٣١).

(٧) تاريخ بغداد (٢/ ٥٤).

(٨) الثقات، لابن حبان (٩/ ٣٠)

(٩) معجم المؤلفين، عمر بن رضا(٩/ ٣٢).

(١٠) سير السلف الصالحين، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ١١٦٩).

(١١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢٣١).

(١٢) طبقات المفسرين، للداوودي (٢/ ١٠٢).

(١٣) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن (٢/ ١٧٦-١٧٧).

(١٤) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ١٥٧).

(١٥) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن (٢/ ١٧٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثل نفسه"[١]، وقال الذهبي: "مِمَّن سَارَتْ الركاب بفضائله ومعارفه وثقته وأمانته فَهُوَ حَافظ متثبت نَادِر الْغَلَط"[٢]، وقال الذهبي: "الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة"[٣]، وقال الذهبي أيضاً: "ثقة، ناصر الحديث"[٤]، وقال أيضاً: "كان حافظاً للحديث بصيراً بعلله لا يقبل منه إلا ما ثبت عنه"[٥]، وصح عن الشافعي أنه قال: "إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط"[٦]، وقال ابن حجر: "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين"[٧].

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ فقيه، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي، وَجَعْلُه في أعلى درجات التوثيق.

"**قل من رأيت أثبت منه**".

٧- عَمْرُو بنُ عَوْنِ بنِ أَوْسِ الوَاسِطِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ، البَزَّازُ، البصري، من العاشرة ت ٢٢٥هـ، روى له الجماعة[٨].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "قل من رأيت أثبت منه"[٩]، وقال أبو حاتم: "ثقة حجة وكان يَحْفَظ وقال العجلي: "ثِقَة صَاحب سنة رجل صَالح"[١١]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]، كذلك ذكره ابن شاهين في كتاب الثقات[١٣]، وقال مَسْلمةُ في الصلة: "ثقة"[١٤]، وقال يزِيد بن هَارُون:

---

(١)المصدر السابق (٢/ ١٧٧).
(٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي(ص: ٢٨).
(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي(١٠/ ٥).
(٤) الكاشف، للذهبي (٢/ ١٥٥).
(٥) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٢٦٥).
(٦)المصدر السابق (١/ ٢٦٥).
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧).
(٨) المصدر السابق (ص: ٤٢٥).
(٩)الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٥٢).
(١٠) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١١) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ١٨١).
(١٢) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٨٥).
(١٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٥٤).
(١٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨/ ٨٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"ممن يزْداد عندنَا كل يَوْم خيراً"[١]، وقال الذهبي: "الحافظ الثبت"[٢]، وقال أيضاً: "الحافظ، المجود، الإمام"[٣]، وقال في موضع آخر: "الحافظ"[٤]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[٥].

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي.

"**لا نرتاب في صدقه**".

٨- عَليّ بن عبد الله بن جَعْفَر بن نجيح أَبُو الْحسن يُقَال لَهُ ابن الْمَدِينِيّ، بصري، العاشرة، ت ٢٣٤هـ، على الصحيح، روى له خ د ت س ق [٦].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "لا نرتاب في صدقه"[٧]، وقال ابن مهدي: أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث سفيان بن عيينة[٨]، وقال سفيان: يلوموني على حب عليّ، والله إني أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني[٩]، وقال يحيى القطان: يلومونني في حب ابن المديني وأنا أتعلم منه[١٠]، وقال أبو حاتم: "علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد بن حنبل لا يسميه إنما يكنيه أبا الحسن تبجيلاً له، وما سمعت أحمد سماه قط"[١١]، وقال يحيى بن معين: "من أهل الصدق"[١٢]، وقال البخاري: "مَا استصغرت نَفسِي عِنْد أحد إِلَّا عِنْد عَليّ بن الْمَدِينِيّ"[١٣]، وقال النسائي: "كأن الله عزوجل خلقه لهذا الشأن"[١٤]، وذكره بن حبان في الثقات وقال: "كان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله ﷺ ممن رحل وجمع

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ١٦١).
(٢) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ١٢).
(٣)سير أعلام النبلاء، للذهبي(١٠/ ٤٥٠).
(٤) الكاشف، للذهبي (٢/ ٨٥).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٥).
(٦) المصدر السابق (ص: ٤٠٣).
(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٤).
(٨) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ١٤).
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٢١٣).
(١٠) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ١٣٩).
(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٤).
(١٢)المصدر السابق (٦/ ١٩٤).
(١٣) من روى عنهم البخاري في الصحيح، لابن عدي (ص: ١٥٥).
(١٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/ ٣٥٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكتب وصنف وحفظ وذاكر"[١]، وقال الذهبي: "أحد الأعلام، وصاحب التصانيف"[٢]، وقال في الميزان: أحد الأعلام الأثبات، وحافظ العصر[٣]، وقال ابن حجر: "الحافظ إمام أهل الحديث"[٤]، وقال ابن حجر أيضاً: ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه خاف على نفسه[٥].

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي.

ثانياً: من وُثِق بتكرار الصفة لفظاً ومعنى، واستعمل الإمام أبو زرعة ألفاظاً لذلك منها:

"**من الثقات الحفاظ**":

٩- يحيى بْن سَعِيد بْن فَرُّوخ التميمي أبو سعيد البصري من كبار التاسعة ١٩٨هـ، وله ثمان وسبعون روى له الجماعة[٦].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "من الثقات الحفاظ"[٧]، قال ابن مهدي: "ما رأيتُ أحدًا أحسن أخذًا للحديث، ولا أحسن طلبًا له منه"، وقال ابن الْمَدِينِيّ: "ما رأيتُ أعلم بالرجال منه"[٨]، وقال ابن سعد: ""كان ثقة، مأموناً رفيعة حجة"[٩]، وقال أبو حاتم: "حافظ ثقة"[١٠]، وقال ابن حبان: "هو أمير البصرة وكان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وعقلاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً، ومنه تعلم علم الحديث أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وسائر شيوخنا"[١١]، وقال

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٦٩).
(٢) تاريخ الإسلام(٥/ ٨٨٧).
(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٨).
(٤) لسان الميزان (٧/ ٣١٢).
(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٣).
(٦)تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٩١).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٥١).
(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦/ ٢٠٣).
(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد(٧/ ٢٩٣).
(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٠).
(١١) الثقات، لابن حبان (٧/ ٦١٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العجلي: "ثقة، نقي الحديث، وكان لا يحدث إلا عن ثقة[١]"، وقال النَّسَائيّ: "أُمناء الله عَلَى حديث رسوله شُعْبَة، ومالك، ويحيى القطّان"[٢]، وقال النسائى أيضاً: "ثقة ثبت مرضي"[٣]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "حافظ"[٤]، وقال الذهبي: "الإمام الكبير، أَمير المؤمنين في الحديث، الحافظ"[٥]، وقال الذهبي أيضاً: "الإمام العلم سيد الحفاظ"[٦]، وقال الذهبي أيضاً: "الحافظ العَلَم، أحد الأئمّة الكبار"، وقال بُندار(محمد بن بشار): "حدثنا يحيى بْن سَعِيد إمام أهل زمانه"[٧]، وقال ابن حجر: "ثقة متقن حافظ إمام قدوة[٨]".

خلاصة القول في الراوي: ثقة متقن حافظ إمام قدوة وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي.

"**حافظ ثقة.**

عَبد اللهِ بْن عَمرو بن أبي الحجاج التَّمِيمِي أبو معمر المقعد المِنقَرِيّ[٩] واسم أبي الحجاج ميسرة، البَصْرِيّ، من العاشرة ت٢٢٤هـ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. [١٠].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "كان حافظًا ثقة"[١١]، وقال ابن معين: "ثقة نبيل عاقل"[١٢]، وقال العجلي " :ثِقَة وَكَانَ يرى الْقدر[١٣]"، وقال أبو داود: أثبت من عَبْد الصمد"[١][٢]، وقال أبو حاتم:

---

(١) معرفة الثقات، للعجلي(ص: ٤٧٢).

(٢) تاريخ الإسلام ، للذهبي (٤/ ١٢٤٤).

(٣) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لبدر الدين العيني (٣/ ٢٠٩).

(٤) الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص: ١٣٢).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي(٩/ ١٧٥).

(٦) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٢١٨).

(٧) تاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ١٢٤٤).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٥٩١).

(٩) هذه النسبة إلى بنى منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الأنساب، للسمعاني (١٢/ ٤٥٩).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣١٥)، تهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٣٥٣).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١١٩).

(١٢) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين(ص: ٤٣٥).

(١٣)معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٤٢٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"صدوق متقن قوى الحديث غير أنه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند أهل العلم"[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] وقال ابن شاهين: "ثبت ثقة"[٥]، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المجود، وليس هو بالمكثر، لكنه متقن لعلمه، وكان عدلاً ضابطاً"[٦]، وقال الذهبي: "هو أثبت الناس في عبد الوارث"[٧][٨]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت رمي بالقدر"[٩].

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت رمي بالقدر وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي.

"**ثقة مأمون ذكي**".

١١- سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلِ بنِ حُصَيْنِ بن تمارح بن أَسد الحَضْرَمِيُّ التَّنْعِيُّ[١٠] الْكُوفِي، أَبُو يحيى، من الرابعة، ت ١٢١هـ، روي له الجماعة[١١].

مقارنة حكم أبو زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة مأمون ذكى"، وقال أبو حاتم: "ثقة متقن:[١٢]، وقال ابْن مَهدي: "لم يكن بالكُوفة أثبت من أربعة، منهم سلمة"[١٣]، وسئل ابن معين عنه: "فَقَالَ بِرَأْسِهِ أَي نعم، يعني

---

(١)هو: عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التَّوُري، أبو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة، ت ٢٠٧هـ، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٦).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود السجستاني (ص: ٢٢٨).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١١٩).

(٤) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٥٣).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٢٨).

(٦) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (١٠/ ٦٢٢).

(٧) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري، البصري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، ت ١٨٠هـ ، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٧).

(٨) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، للغساني(ص: ٩٣)، تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٦٠).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣١٥).

(١٠) التَّنْعِي: قيل أن هذه النسبة إلى بنى تنع وهم بطن من همدان أكثرهم نزلوا الكوفة، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ: أَنَّ تِنْعَةَ قَرْيَةٌ فِيْهَا بِئْرُ بَرَهُوْتَ.انظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٨٦-٨٧).

(١١) رجال صحيح مسلم، لابن منجويه(١/ ٢٧٧)، الوافي بالوفيات،لابن أيبك(١٥/ ٢٠٠)، انظر: تقريب التهذيب،لابن حجر (ص: ٢٤٨).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٧١).

(١٣) التاريخ الكبير، للبخاري(٤/ ٧٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"ثقة"[١]، وقال ابن سعد: "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ"[٢]، وقال أحمد بن حنبل: "متقن الحديث"[٣]، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثقة ثبت"[٤] وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة ثبت على تشيعه"[٥]، وقال طلحة[٦]: "ما اجتمعنا في مكان إلا غلبنا هذا القصير على أمرنا، "يعني سلمة بن كهيل"[٧]، وقال سفيان الثوري: "كان ركناً من الأركان، وشد قبضته"[٨]، وقَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ لحماد بن سَلمَة: "رَأَيْتَ سَلمَة بن كهيل" قَالَ: "نعم"، فقَالَ سفيان: "لقد رَأَيْت شَيخاً كيساً"، ثم قَالَ: "كَانَ فِيهِ تشيع قَلِيل وَهُوَ من ثِقَات الْكُوفِيّين وَحَدِيثه أقل من مِائَتي حَدِيث"[٩]، وقال العجلي: "ثقَة ثَبت فِي الحَدِيث"[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال أيضاً: "من جلة مشايخ الكوفيين"[١٢]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١٣]، وقال الذهبي: "ثقة"[١٤]، وقال الذهبي أيضاً: "كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ الأَثْبَاتِ عَلَى تَشَيُّعٍ فِيهِ"[١٥]، وقال الآجري: "سألت أبا داود أيما أحب إليك: سلمة بن كهيل أو حبيب بن أبي ثابت؟" فقال: "سلمة"، وقال أبو داود: "وكان سلمة يتشيع"[١٦]، وقال

---

(١) تاريخ ابن معين، لابن معين، رواية الدوري (٣/ ٥٠٤).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد(٦/ ٣١٦).

(٣) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن المِبْرَد الحنبلي (ص: ٦٦).

(٤) تاريخ الإسلام، للذهبي(٣/ ٤٢٥).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٢/ ١٢٦).

(٦) هو: طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي، ثقة قارىء فاضل، ت ١١٢هـ تقريباً، ع، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٣).

(٧) تاريخ دمشق، (٢٢٥/٢٢).

(٨)المصدر السابق (١٢٢/٢٢).

(٩) معرفة الثقات، للعجلي(١/ ٤٢١).

(١٠) معرفة الثقات، للعجلي(١/ ٤٢١).

(١١) الثقات، لابن حبان (٤/ ٣١٧).

(١٢) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ١٧٧).

(١٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٠٢).

(١٤) الكاشف، للذهبي (١/ ٤٥٤).

(١٥) تاريخ الإسلام، للذهبي(٣/ ٤٢٥).

(١٦) سؤالات الآجري، لأبي داود (٣٧/١-٤١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن خلفون: "تُكُلِم في مذهبه وتَوَقَفَ ناس عن الرواية عنه بسبب ذلك"[١]، وقال ابن حجر: "ثِقَة مَشْهُور"[٢] وقال أيضاً: "ثقة يتشيع"[٣].

خلاصة القول في الراوي: ثقة مشهور، يتشيع، وافق أبو زرعة معظم النقاد في توثيق الراوي بتكرار صفة التوثيق، ولايضره تشيعه مادام لايدعو إلى مذهبه.

"**ثقة إمام**".

١٢- أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ بن عبد عوف الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ الفقيه، قال مالك اسمه كنيته وقيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، من الثالثه مات٩٤هـ، وقيل١٠٤هـ، روى له الجماعة[٤].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة وإمام"[٥] وقال ابن سعد: "ثقة فقيها كثير الحديث"[٦]، وقال أبو إسحاق: "أبو سلمة في زمانه خير من ابن عمر في زمانه"[٧]، وقال مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ: "له حديث كثير، وفقه، وفتوى"[٨]، وقَالَ أحمد بن حنبل: "لَيْسَ فِي الْقَوْم أَكثر رواية من أبي سَلمَة"[٩]، وقال العجلي: "ثقة"[١٠]، وقال الشعبي: "قدم علينا أَبُو سلمة بْن عَبْد الرحمن يعني الكوفة"، فقلنا: "من أفقه من خَلَفْتَ ببلادك؟"، قال: "أنا"[١١]، وقال ابن حبان: "كان من سادات قريش"[١٢]، وقال ابن حبان أيضاً: "كان من أفاضل قريش وعبادهم، وفقهاء أهل المدينة وزهادهم"[١٣]،

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٢٢).
(٢) الإيثار بمعرفة رواة الآثار، لابن حجر (ص: ٩٠).
(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٤٨).
(٤) المرجع السابق(ص:٦٤٥).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٤).
(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ١٢٠).
(٧) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة(٢/ ١٣٦).
(٨) أخبار القضاة، مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ البَغْدَادِيّ (١/ ١١٦).
(٩) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المروذي وغيره(ص: ٢١٧).
(١٠) معرفة الثقات، للعجلي ط الباز (ص: ٤٩٩).
(١١) انظر: أخبار القضاة، مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ (١/ ١١٦).
(١٢) الثقات، لابن حبان (٥/ ٢).
(١٣) مشاهير علماء الأمصار،لابن حبان (ص: ١٠٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال الزهري: "أَدْرَكْتُ من قريش أربعة بحور: وذكر منهم أبا سلمَه بن عبد الرحمن"[١]، وقال ابن عساكر: "ثقة فقيهاً كثير الحديث"[٢]، وَقال ابن أيبك: "كَانَ إِمَامًا حجّةً عَالماً"[٣]، وقال السيوطي: "فَقِيه كثير الحَدِيث إِمَام من الْعلمَاء"[٤]، وقال السيوطي أيضاً: "كَانَ فَقِيهاً إِمَامًا"[٥]، وقال الذهبي: "أحد الائمة"[٦]، وقال الذهبي: "كان إماما حجة واسع العلم"[٧]، وقال الذهبي: "ثقة فضل وورع وعقل وأدب"[٨]، وقال مالك بن أنس: "كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته، منهم أبا سلمة بن عبد الرحمن"[٩]، وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة مكثر"[١٠].

خلاصة القول في الراوي: ثقة إمام عابد فقيه مكثر، وافق أبو زرعة جميع النقاد في توثيق الراوي.

"**ثقة محدث**"

١٣-مُعَاوِيَة بنُ صَالِح بنِ حُدَيْر الحَضْرَمِيّ، أبو عمرو، أو أبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، من السابعة، ت ١٥٨هـ وقيل: بعد١٧٠هـ، روى له الجماعة[١١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: ثقة محدث[١٢]، ووثقه ابن مهدي[١٣]، وقال ابن سعد: كَانَ ثقة كثير الحديث[١٤]، ووثقه ابن حنبل[١]، وقال في العلل: مَا أعلم إِلَّا خيراً[٢]، وقال ابن معين: ثقة[٣]،

---

(١)تهذيب الكمال، للمزي (٣٣/ ٣٧٥).
(٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٩/ ٢٩١).
(٣) الوافي بالوفيات، لابن أيبك (١٥/ ٢٠١).
(٤) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٣٠).
(٥) إسعاف المبطأ برجال الموطأ، للسيوطي (ص: ٣٢).
(٦) الكاشف (٢/ ٤٣١).
(٧) تاريخ الإسلام (٢/ ١١٩٩).
(٨)تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٥٢).
(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٢/ ١١٥).
(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٦٤٥).
(١١) المصدر السابق (ص: ٥٣٨).
(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٣).
(١٣) التاريخ الكبير، للبخاري(٧/ ٣٣٥).
(١٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد(٧/ ٥٢١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال: مرة "صالح"[٤]، وقال مرة: "ليس برضا"[٥]، وقال أيضاً: "ليس بالقوي، ولاجاء بمنكر"[٦] ووثقه العجلي[٧]، وقال الترمذي: "ثقة عند أهل الحديث"[٨]، ووثقه النسائي[٩]، وقال البزار: "ثقة"[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال في المشاهير: "يغرب"[١٢][١٣]، وقال ابنُ خِراش: "صدوق"[١٤]، وقال مالك بن أنس: "ما سألني قط أحد مثل معاوية، يقصد عن مسائل الحديث"[١٥]، وقال ابن معين: "كان يحيى بن سعيد لا يرضاه"[١٦]، وقال يَحْيَى بن سعيد القطان: "ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان ولا حرفاً"[١٧]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "كنا بمكة نتذاكر الحديث، فبينا نحن كذلك إذا بإنسانٍ قد دخل فيما بيننا فسمع حديثنا، فقلت: من أنت؟ قال: أنا معاوية بن صالح. فاحتوشناه"[١٨][١٩]، وقال ابن أبي خيثمة: أردت أن أدخل الأندلس حتى أفتش عن أصول كتب معاوية بن صالح فلما قدمت طلبت ذلك فوجدت كتبه

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٢).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المروذي وغيره (ص: ٢٠٨).

(٣) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، محمد بن فتوح الأزدي (ص: ٣٤١)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أبو جعفر الضبي ((ص: ٤٦٠).

(٤) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (٣/ ٢٦٧)، تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٢٠).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٣).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢٧٠/١١).

(٧) معرفة الثقات، للعجلي(٢/ ٢٨٤).

(٨) سنن الترمذي(٥/ ٣٢).

(٩) تهذيب الكمال(١٩١/٢٨).

(١٠) المسند، للبزار(١٠/ ٢٧).

(١١) الثقات، لابن حبان (٧/ ٤٧٠).

(١٢) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ٣٠٢).

(١٣) يغرب: يستعمل ابن حبان هذا اللفظ في الثقات ومراده: هذا الراوي أحياناً وليس دائماً يروي الأحاديث الغريبة أو المنكرة، ومن قال عنه ابن حبان ذلك ليس ضعيف، وإنما يقول ذلك في الثقات والحفاظ والصادقين ونحوهم، انظر: معجم علوم الحديث النبوي، لعبد الرحمن الخميسي (ص ١٠٧).

(١٤)تهذيب الكمال(١٩٢/٢٨).

(١٥) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر(١٠/ ٢١٠).

(١٦) تاريخ لابن أبي خيثمة (٣/ ٢٦٦).

(١٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٢).

(١٨) احتوشناه : احتوش القوم على فلان إذا جعلوه وسطهم، النهاية، لابن الأثير (١/ ٤٦١)

(١٩) تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي (٢/ ١٣٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد ذهبت لسقوط همم أهله وكان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جِدًّا[١]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث يكتب حديثه ولا يُحتج به[٢]، وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، وَهو عندي صدوق، إلا أنه يقع فِي أحاديثه إفرادات[٣]، وقال حميد بن زَنْجَوَيْهِ: قلت لعلي ابن المديني إنك تطلب الغرائب فَأْتِ عَبد الله بن صالح، فاكتب عنه كتاب معاوية بن صالح تستفد منه مَائَتي حديث[٤]، وَقَالَ الْأَزْدِيّ: ضَعِيف[٥]، وقال الذهبي: صدوق إمام[٦]، وقال مرة أخرى: الإمام الفقيه، كان من أوعية العلم ومن معادن الصدق[٧] قال الذهبي: وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري[٨]، وقال مرة أخرى: الإمام الحافظ الثقة[٩]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[١٠].

خلاصة القول في الراوي: صدوق يغرب، وافق أبو زرعة أغلب النقاد المعتبرين في توثيق الراوي، ولا ينظر إلي تضعيف العقيلي وقد وثقه الأجلة من النقاد المعتبرين، أما قول ابن حبان يغرب فذلك ليس تضعيف للراوي، وإنما يقول ابن حبان ذلك في الثقات والحفاظ والصادقين ونحوهم كما بينت في تفسير كلمة يغرب عند ابن حبان، أما قول ابن معين ليس برضا، فقد يكون وهم من ابن أبي حاتم ولعله يقصد يحيي بن سعيد وليس يحيي بن معين، ويؤكد ذلك قول ابن حجر: "نقل ابن أبي حاتم عن الدوري قول ابن مَعِين ليس بمرضي وليس ذلك في تاريخه، ولعل قول يحيي بن معين ليس بمرضي يقصد من قِبَل القطان وليس من ناحيته هو".

أما قول العلماء أن يحيي بن سعيد لا يرضاه فلعل السبب في ذلك ما جاء به معاوية بن صالح من إفرادات وغرائب، ومعروف عن يحيي بن سعيد التشدد في توثيق الرواة.

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٠).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٣).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٤٦).
(٤) المصدر السابق (٨/ ١٤٣).
(٥) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ١٢٧).
(٦) الكاشف (٢/ ٢٧٦).
(٧) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ١٣٢).
(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ١٣٥).
(٩) سير أعلام النبلاء، للذهبي(٧/ ١٥٨).
(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"**ثقة مأمون**".

١٤-مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ السَّدُوسيُّ الكوفيُّ القاضي، من الرابعة مات ١١٦هـ، روى الجماعة[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة مأمون"[٢]، وقال سفيان: "ما يخيل إليَّ أنني رأيت أحدا أفضله عليه"[٣]، وقال ابن معين قال: "ثقة"[٤]، وقال ابن حنبل: "ثقة"[٥]، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق"[٦]، وقال العجلي: "ثقة"[٧]، وقال النسائي: "ثقة"[٨]، وقال الدارقطني: "ثقة"[٩]، وقال ابن سعد: "له أحاديث، ولا يحتجون به، وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يرجون علياً وعثمان ولا يشهدون بإيمان ولا كفر"[١٠]، وقال الذهبي: "ثقة، حجة"[١١]، وقال الذهبي: "ثقة ثبتا"[١٢]، وقال ابن حجر: "أحد الأئمة الأثبات تابعي جليل"[١٣]، وقال أيضاً: ثقة إمام زاهد[١٤].

خلاصة القول في الراوي: ثقة إمام وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي، اتفق النقاد على توثيقه ولم يخالف منهم أحد، سوى قول ابن سعد "لا يحتجون به"، ولعله قال هذا لكون الراوي صاحب بدعة، ولم يذكر أحد من النقاد هذه البدعة. وقال ابن حجر في فتح الباري: تكلم فيه ابن سعد بلا مستند[١٥].

---

(١) المصدر السابق (ص: ٥٢١).
(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤١٧).
(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي(٥/ ٥١٧).
(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤١٧).
(٥)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٧).
(٦)الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤١٧).
(٧) معرفة الثقات، للعجلي (ص: ٤٢١).
(٨) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للعيني (٣/ ١٧).
(٩) سؤالات البرقاني (ص: ٦٤).
(١٠) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٠٧).
(١١) سير أعلام النبلاء، للذهبي(٥/ ٥١٧).
(١٢) تاريخ الإسلام، للذهبي(٣/ ٣٠٥).
(١٣) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٤٤٣).
(١٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٢١).
(١٥) انظر: فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٤٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥-بشر بن منصور السَّليمي أبو محمد الأَزْدِي البصري، والد إسماعيل بن بشر بن منصور، وسليمة من ولد مالك بن فهم من الأزد، من الثامنة، ت ١٨٠هـ، روى عنه م د س[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة مأمون، كان ابن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه"، وقال أبو حاتم: "ثقة" وقال أحمد بن حنبل: "ثقة ثقة وزيادة"[٢]، وقال ابن مهدي: "ما رأيت أحداً أقدمه في الرقة والورع على بشر"، وقال النسائي: "ثقة"، وقال الجهضمي: "ثبت في الحديث"[٣]، وقال ابن حبان: "كان من خيار أهل البصرة وعبادهم"[٤]، وقال إسماعيل بن محمد الأصبهاني: "كَانَ مِنْ خِيَار أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَعُبَّادِهِمْ"[٥]، وقال الذهبي: "الزاهد العابد"[٦]، وقال الذهبي أيضاً: "ثقة، عابد"[٧]، وقال ابن حجر: "صدوق عابد زاهد"[٨].

خلاصة القول في الراوي: ثقة عابد زاهد وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي.

١٦-بكر بن عبد الله المُزَنِيُّ أبو عبد الله البصري من الثالثة ت ١٠٦هـ، روى له الجماعة[٩].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة مأمون"[١٠]، وقال ابن سعد: "كان ثقة ثبتاً مأموناً، كثير الحديث، حجة، وكان فقيهاً". [١١]وقال العجلي: "ثقة"[١]، وقال ابن حبان: "كان عابداً فاضلاً[٢]"، وقال ابن

---

(١) انظر: تقريب التهذيب (ص: ١٢٤).
(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٦).
(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٤/ ١٥٣).
(٤) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٤٠)
(٥) سير السلف الصالحين، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ١٠٩٢).
(٦) تاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٥٨٦).
(٧) الكاشف، للذهبي (١/ ٢٧٠).
(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٢٤).
(٩)المصدر السابق (ص: ١٢٧).
(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨٨).
(١١) الطبقات الكبرى، لابن سعد(٧/ ٢٠٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حبان أيضاً: "كان من المتعبدين وأهل الفضل في الدين"[٣]، وقال النسائي: "ثقة"[٤]، وقال ابن منجويه: "كانَ عابدا فَاضلا من خِيَار النَّاس"[٥]، وقال الذهبي: "ثقة إمام"[٦]، وقال الذهبي: "أحد الأعلام" [٧] وقال الذهبي أيضاً: "الإمام، القدوة، الواعظ، الحجة[٨]" وقال ابن حجر: "ثقة ثبت جليل"[٩].

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي.

١٧-مقاتل بن محمد النصر آباذي الرازي، وفاته بين سنة ٢٢١ : ٢٣٠ هـ[١٠].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "كان ثقة مأموناً، ما خلفت بالعراق مثله"، وقال أبو حاتم: "كان ثقة فقيهاً"[١١]، وقال الذهبي: "أكثر وأحسن الرواية عن جرير بن عبد الحميد، وأبي بكر بن عيّاش، وطبقتهما" [١٢].

خلاصة القول في الراوي: ثقة مأمون فقيه وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي.

ثالثاً: من وثق بصفة واحدة تدل على الضبط، وذكر لذلك ألفاظاً معينة منها:

ثقة كان فاضلاً.

١٨-عبد الواحد بن أبي موسى أبو معن الإسكندراني الخولاني أصله من البصرة، من السادسة ت بعد ١٥٠هـ، روى له س[١].

---

(١) الثقات، للعجلي(ص: ٨٤)

(٢) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٤٠).

(٣) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ١٤٦).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤/ ٢١٨)

(٥) رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (١/ ٩٠)

(٦)الكاشف، للذهبي (١/ ٢٧٤).

(٧) تاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ١٨).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ٥٣٢).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٢٧).

(١٠) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٧٠٤)

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٦).

(١٢) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٧٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة كان فاضلاً"[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال المزي: "كان من أهل الفضل والعبادة"[٤]، كذلك قال ابن كثير[٥]، وقال الذهبي: "صالح عابد"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة زاهد"[٧].

خلاصة القول في الراوي: ثقة عابد وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي.

"**ثقة رجل صالح عاقل**"

١٩-زَيْدُ بنُ بِشْرِ بنِ زَيْدُ بن عبد الرَّحْمَن الأَزْدِيّ، ويقال: الْحَضْرَمِيّ، أَبُو بِشْرٍ، من أهل مصر، في عداد أهل إفريقية، قَالَ ابْن يُونُس: ت بتونس ٢٤٢هـ[٨].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة رجل صالح عاقل"[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يغرب"[١٠]، وقال ابن وضاح: "وكان عاقلاً أديباً حافظاً"[١١]، وقال أبو الفضل القاضي عياض: "كان فقيهاً ثقة مأموناً أديباً مصوناً"[١٢]، وقال أبو بكر المالكي: "كان رجلاً كريم النفس، كثير التواضع، حسن الأدب"[١٣]، وقال أبو العرب: "كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا"[١٤]، وقال الذهبي: "كان أحد

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٧٥)

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤)

(٣)الثقات، لابن حبان (٧/ ١٢٤).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ٣١٢)٠

(٥)التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير (٣/ ٤٥٠)

(٦) الكاشف، للذهبي (٢/ ٤٦٢).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٧٥).

(٨) انظر: تاريخ ابن يونس المصرى (١/ ١٩٦)، طبقات الفقهاء، للشيرازي (ص: ١٥٧).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٥٧)

(١٠) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٥١)

(١١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا (٤/ ٣٧٢).

(١٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض (٤/ ٩٨)،

(١٣) المصدر السابق (٤/ ٩٨).

(١٤) طبقات علماء إفريقية، لأبي العرب (ص: ٢٥٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقهاء المغرب، وكان أحد الكُرماء الأجواد"[١]، وقال الذهبي: "العلامة فقيه المغرب، كان ذا كرم، وجود، وفرط شجاعة"[٢].

خلاصة القول في الراوي: ثقة فقيه كريم، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي.

" **ثقة صدوق**"

٢٠- عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُقَيْلٍ الأَيْلِيُّ[٣]، أَبُو خَالِدٍ،الأموي مولاهم، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، ت ١٤٤هـ على الصحيح، روى له الجماعة[٤].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة:"ثقة صدوق"[٥]، ووثقه ابن سعد[٦]، وابن حنبل[٧] وابن معين[٨]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "من الثقات"[٩]، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال ابن حبان في المشاهير: "من متقني أصحاب الزهري وصالحي الأيليين"[١٢]، وقال الأزدي: "كان يحفظ"[١٣]، قال يونس بن يزيد الأيلى: "صحب الزهري في سفره وحضره"[١٤]، وقال يونس أيضاً: "ما أحد أعلم بحديث الزهري من عقيل"[١٥]، وقال ابن المستوفي: "من

---

(١) تاريخ الإسلام (٥/ ١١٤٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٠٩).

(٣) الأَيْلِيُّ: بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع، الزهري وغيره، الأنساب للسمعاني (١/ ٤٠٩).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٦).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٤٣)

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد(٧/ ٣٦٠).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٤٣).

(٨) ميزان الاعتدال (٣/ ٨٩).

(٩) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين(٢/ ٤٥٣).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٤٣).

(١١) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٠٥).

(١٢) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٩٠).

(١٣) ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه، للأزدي (ص: ١٩١).

(١٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٤٣).

(١٥) تاريخ الإسلام، للذهبي(٣/ ٩٢٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متقني أصحاب الزهري عقيل الأيلي"[١]، وقال ابن أيبك: "كَانَ إِمَامًا حَافِظًا ثبتاً ثِقَة"[٢]، وكذلك قال الذهبي"[٣]، وقال في الميزان: "ثبت حجة"[٤]، وقال في الكاشف: "حافظ صاحب كتاب"[٥]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[٦].

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي.

"**صدوق في الحديث، ثقة**".

٢١- الهَيْثم بن حَبيْب الصَّيْرفيُّ الكُوفيُّ، من السادسة[٧].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "صدوق في الحديث، ثقة"[٨]، وبمثل قول أبي زرعة قال أبو حاتم[٩]، وقال ابن معين: "ثقة"[١٠]، وقال ابن حنبل: "ما أحسن أحاديثه، وأشد استقامها"[١١]، وسَأل أبو عوانة شعبة: من ألزم إذا أردت الخروج إلى الكوفة؟ قال: "الهيثم الصيرفى"[١٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٣]، وقال الذهبي: "وكان صاحب حديث، لم يخرج له أحد من الستة "[١٤]، وقال ابن حجر: صدوق[١٥].

خلاصة القول في الراوي: صدوق، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي.

"**حافظ**"

---

(١) تاريخ اربل، لابن المستوفي (٢/ ٦٠٥).
(٢) الوافي بالوفيات، لابن أيبك(٢٠/ ٦٤).
(٣) تاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٩٢٩).
(٤) ميزان الاعتدال (٣/ ٨٩).
(٥)الكاشف (٢/ ٣٢).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٦).
(٧) المصدر السابق (ص: ٥٧٧).
(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٨١).
(٩) المصدر السابق (٩/ ٨١).
(١٠) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قُطْلُوْبَغَا (٦/ ٢١٠).
(١١) الجرح والتعديل (٩/٨١).
(١٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٨٠).
(١٣) الثقات، لابن حبان (٧/ ٥٧٦).
(١٤) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٥٤٧).
(١٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٢-عِيسَى بْن يُونُس بْن أَبي إِسحاق، أَبو عَمرو، السَّبِيعِيُّ، الهَمدانِيُّ، أَصلُهُ كُوفيٌّ، نزل الشام مرابطا، من الثامنة ت ١٨٧هـ وقيل ١٩١هـ، ع[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

وَقَال أَبُو زُرْعَة: كان حافظاً[٢]، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا[٣]، وقال ابن المدينى: بخ بخ، ثقة مأمون[٤]، وقال ابن حنبل: ثقة ثبت[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقناً[٦]، وقال في المشاهير: كان متيقظاً ثبتاً[٧]، وَقال العجلي: كَانَ ثبتاً فِي الحَدِيث[٨]، وقال ابن بشكوال: ثقةٌ[٩]، وقال النووي:أجمعوا على جلالته، وتوثيقه، وارتفاع مرتبته[١٠]، وقال الذهبي: الإِمَامُ، القُدْوَةُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، وَكَانَ وَاسِعَ العِلْمِ، كَثِيْرَ الرِّحلَةِ، وَافِرَ الجَلاَلَةِ[١١]، وفي الكاشف قال: أحد الأعلام في الحفظ والعبادة[١٢]، وقال أيضاً: أحد الأئمة الأعلام وشيخ الإسلام[١٣]، وقال ابن حجر: ثقة مأمون[١٤].

خلاصة القول في الراوي: ثقة مأمون، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي.

"**ثقة**"

٢٣- صُهَيب أَبُو الصَّهْبَاء البكْريّ البصري أو المدني من الرابعة روى عنه م د س، ت قبل ٨٠ هـ.[١٥]

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري(٦/ ٤٠٦)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٤١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٣/ ٧٢).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٣٩).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٢/ ٤٨)..

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٥٤).

(٦) الثقات، لابن حبان (٧/ ٢٣٨)

(٧) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ٢٩٥)

(٨) معرفة الثقات، للعجلي(٢/ ٢٠٠).

(٩) شيوخ ابن وهب، لابن بشكوال (ص: ١٩٨).

(١٠) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٢/ ٤٨).

(١١) انظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٨٩).

(١٢) الكاشف (٢/ ١١٤).

(١٣) تاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٩٣٩).

(١٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٤١).

(١٥)انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٧٨)، الوافي بالوفيات، لابن أيبك (١٦/ ١٩٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة"[١]، وقال العجلي: "ثقة"[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وذكره ابن خلفون في الثقات، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة[٤]، وضعفه النسائي[٥]، وقال ابن حجر: "مقبول"[٦].

خلاصة القول في الراوي: ثقة، وافق أبو زرعة ابن حبان وابن خلفون والعجلي في توثيق الراوي، وأما تضعيف النسائي فهو غير مفسر، والقاعدة تقضي بعدم اعتباره إلا إن جاء ما يفسره أو يؤيده[٧]، كما أن النسائي من المتشددين. والله أعلم.

٢٤-أيوب بن النجار بن زياد الحنفي أبو إسماعيل قاضي اليمامة ويقال اسم النجار يحيى ،من الثامنة، روى عنه خ م س.[٨]

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة"[٩]، وقال أحمد بن حنبل: "شيخ ثقة رجل صالح عفيف"[١٠]، وقال ابن معين: "ثِقَة"، [١١]وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١٣]، وقال الذهبي: "ثقة، كان يقال إنه من "الأبدال"[١٤][١٥]، وقال ابن خلفون لما ذكره في الثقات: "غمزه بعضهم من قبل حفظه، وهو ثقة". وقا ل أبو عبيد الآجري عن أبي داود: "كان من خيار

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٤٤).

(٢)معرفة الثقات، للعجلي(ص: ٢٣٠).

(٣) الثقات، لابن حبان (٤/ ٣٨١).

(٤)إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٨).

(٥)تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٣/ ٢٤٢)، الكاشف، للذهبي (١/ ٥٠٥).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٢٧٨).

(٧) انظر: حاشية من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٢٦٨).

(٨)تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١١٩).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٦٠).

(١٠) نفس الصفحة والجزء.

(١١)تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ١٩٦)، التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة ((١/ ٣٤٤).

(١٢)الثقات، لابن حبان (٨/ ١٢٤).

(١٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين(ص: ٣١).

(١٤) وهو من الأبدال أي الزهاد، أساس البلاغة (١/ ٥١).

(١٥) الكاشف(٢٦٢/١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الناس كان يسقي من زمزم بدلوه وخيطه"، وفي موضع آخر: "رجل صالح"[١]، وقال أبو حفص عمر بن يونس اليمامي: "وكان من أفضل أهل اليمامة"[٢]، وقَالَ أَحْمد بن صالح الكوفي: "ضعيف"، وقال ابن البرقي: "ينسب إلى الضعف[٣]، وقال ابن حجر: "ثقة مدلس".[٤]

خلاصة القول في الراوي: ثقة مدلس، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي ولم يخالفه سوى أَحْمد بن صَالح وابن البرقي ولا عبرة بتضعيفه وقد وثقه أحمد ويحيى، وأبو زرعة وروى له خ م س، كما أن تدليسه من المرتبة الأولى، فلا يضره تدليسه[٥].

٢٥-حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي، من الخامسة ت ١٣٦هـ، روى له الجماعة[٦].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة" قلت: يحتج بحديثه قال: "أي والله"، وقال أبو حاتم: "ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق"[٧]، وقال يزيد بْن هارون: "كَانَ قد نسي"[٨]، وقال العجلي: "ثقة، ثبت في الحديث"[٩]، وقال ابن حنبل: ثقة"(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"[١٢]، قال الدَّارَ قُطْنِيّ: "ثقة"[١٣]، وذكره ابن

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٣٤٣).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٥٠٠).

(٣) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف (١/ ٣٨٨).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١١٩).

(٥) طبقات المدلسين، لابن حجر(ص: ١٩).

(٦) المصدر السابق (ص: ١٧٠).

(٧)الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٩٣).

(٨)التاريخ الكبير، للبخاري(٣/ ٧).

(٩) معرفة الثقات، للعجلي(ص: ١٢٢).

(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٨٣).

(١١) الثقات، لابن حبان (٦/ ٢١٠).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٠٣).

(١٣)موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين(١/ ٢١٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلفون في" الثقات "، وقال أبو الفتح الأزدي: "ثقة صدوق، من سادات أهل الكوفة"[١]، وذكره العقيلي في الضعفاء لقول يزيد بن هارون أنه نسي[٢]،أنكر علي بن عاصم اختلاطه[٣]، وقال العلائي: "أحد الأعلام المتفق عليهم"[٤] وقال ابن الكيال: "أحد الثقات الأثبات"، احتج به الشيخان وذكره البخاري في الضعفاء وكذلك العقيلي وابن عدي ولم يذكروا فيه تضعيفاً غير أنه كبر ونسي[٥]، وقال الذهبي: "ثقة حجة"[٦] ، وقال أيضاً: "ثقة حافظًا عالي السَّنَدِ[٧]"، وقال في السير: "الحافظ، الحجة، المعمر"[٨]، وفي الميزان: "أحد الأعلام، ذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي والعقيلي، فلهذا ذكرته، وإلا فهو من الثقات"[٩]، وقال الذهبي: "ثقة تابعي"، قال النسائي: "تغير" يعني من الكبر[١٠]، وقال ابن حجر: "ثقة تغير حفظه في الآخر"[١١].

خلاصة القول في الراوي: ثقة تغير حفظه في الآخر وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي، أما تغير حفظه فهو بسبب كبر سنه.

٢٦-بكير بن الأخنس، ويقال بن فيروز السدوسي، ويقال الليثي كوفي، من الرابعة روى له خ م د س ق[١٢].

مقارنة حكم أبو زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة"[١]، ووثقه ابن معين[٢]، والعجلي[٣]، وأبو حاتم [٤]، والنسائي[٥]، وذكره بن بن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن سعد: "قليل الحديث"[٧]، وقال أبو داود: "جائز الحديث"[٨]،

---

(١) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (ص: ١٩٥)

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٢).

(٣) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي (ص: ٨٨).

(٤) المختلطين، للعلائي (ص: ٢١).

(٥) الكواكب النيرات، لابن الكيال (ص: ١٣٢).

(٦) الكاشف (١/ ٣٣٨).

(٧) تاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٦٣٣) ، تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ١٠٨).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي(٦/ ١٤٣).

(٩) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٥٥١).

(١٠) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ٦٩).

(١١) تقريب التهذيب (ص: ١٧٠).

(١٢) المصدر السابق (ص: ١٢٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال ابْن عبد الْبر: "وحديث ابن عباس انفرد به بكير بن الأخنس وليس بحجة فيما ينفرد به"[٩]، وقال العراقي معقباً على كلام ابن عبد البر: لم أَرَ أحداً تكلم فيه بِضعْف، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي بقولهم ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات [١٠]، ووثقه الذهبي[١١]، وابن حجر[١٢].

خلاصة القول في الراوي: ثقة، وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي، لا يؤخذ بكلام ابن عبد البر وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن حبان والعجلي.

"**ثقة كما يكون**"

٢٧-بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ القرشي العدوي، من الثالثة، روى له م [١٣].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٠٢).
(٢) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة.
(٣) معرفة الثقات، للعجلي(١/ ٢٥٣).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٠٢).
(٥)تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤/ ٢٣٦).
(٦) الثقات، لابن حبان (٦/ ١٠٦).
(٧) الطبقات الكبرى (٦/ ٣١٠).
(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٤٨٩).
(٩) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،لابن عبد البر (١٥/ ٢٧٣).
(١٠) ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي (ص: ٦٥).
(١١) الكاشف (١/ ٢٧٥).
(١٢) تقريب التهذيب (ص: ١٢٧).
(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٢٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة كما يكون"[١]، وعده ابن القطان في فقهاء أهل المدينة[٢]، وقال العجلي: "ثقة"[٣]، وقال أبو داوود: "معروف"[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي: "ثقة"[٦]، وقال ابن حجر: ثقة[٧].

خلاصة القول في الراوي: ثقة، وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي ولم يضعفه أحد.

رابعاً: من وثق بصفة قريبة من الضبط، وانتقى أبو زرعة لذلك عبارات متنوعة منها:

المصطلح الأول: "لا بأس به، صدوق، صاحب سنة".

٢٨- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحمَّد بْنِ خَازِمٍ أبو إسحاق ابن أبي معاوية الضرير الكوفي، ت ٢٣٦هـ، من العاشرة، روى له د[٨].

قال أبو زرعة: "لا بأس به، صدوق، صاحب سنة"[٩]، ووثقه أبو الطاهر المدني نزيل مصر، ومسلمة بن قاسم الأندلسي وأبو علي الجياني في شيوخ أبي داود وأبو الحسن بن القطان، وغيرهم [١٠]، وقال ابن خلفون: هو "ثقة"[١١]، وقال أبو الفتح الأزدي: "فيه لين"[١٢]، وقال عبد الباقي بن قانع: "ضعيف"[١٣]، وقال ابن حجر: "صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة"[١٤].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٦)

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي (١/ ٢٢١)

(٣) معرفة الثقات، للعجلي (ص: ٨٧).

(٤) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للعيني (٢/ ١٥١)

(٥) الثقات، لابن حبان (٤/ ٦٥)

(٦) الكاشف (١/ ٢٧٧)

(٧) تقريب التهذيب (ص: ١٢٩)

(٨) المصدر السابق (ص: ٩٣).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٠).

(١٠) تهذيب التهذيب (١/ ١٥٣)

(١١) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٧٤).

(١٢) تهذيب التهذيب (١/ ١٥٣).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٧٣).

(١٤) تقريب التهذيب (ص: ٩٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول في الراوي: صدوق، وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي، وضعفه الأزدي بلا حجة كما قال ابن حجر.

المصطلح الثاني: "صدوق في الحديث".

٢٩-عائذ بن حبيب بن المَلَّاح، أبو أحمد الكوفي ويقال أبو هشام بياع الهروي على تقدير محذوف، إما بياع القماش الهروي أو غيره، من التاسعة روى عنه س ق، ت١٨٦هـ وَقيل: ١٩٠هـ[١]

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد :

قال أبو زرعة: "صدوق في الحديث"[٢]، وقال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله"[٣]، وقال ابن معين: "ثِقَة"[٤]، وقال أحمد بن حنبل: "كان شيخاً جليلاً عاقلاً"[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن شاهين: "ثقة"[٧]، وقال ابن عدي: "روى عن هشام بن عروة أحاديث أنكرت عليه وسائر أحاديثه مستقيمة"[٨]، وقال الجوزجاني: "غال زائغ"[٩]، وقال الذهبي: "هو شيعي جلد"[١٠]، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالتشيع"[١١].

خلاصة القول في الراوي: صدوق رمي بالتشيع وافق العلماء أبو زرعة في توثيق الراوي، وخالفه الجوزجاني، فلا ينظر لقول الجوزجاني فيه غال زائغ وقد وثقه النقاد المعتبرين أمثال ابن سعد وابن معين وابن حنبل، أما ابن عدي فقد ذكر له أحاديث منكره عن هشام بن

---

(١) المرجع السابق (ص: ٢٨٩)، الوافي بالوفيات، لابن أيبك (١٦/ ٣٤٠).
(٢)تهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٩٧).
(٣)الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٦٦).
(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٥٠١).
(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٧).
(٦)الثقات لابن حبان (٢٩٧/٧).
(٧)تاريخ أسماء الثقات (ص: ٨٦).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٦٣)
(٩) أحوال الرجال، للجوزجاني(ص: ٩٢)
(١٠)ميزان الاعتدال (٢/ ٣٦٣)
(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٨٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عروة، وقال أن سائر أحاديثه مستقيمة، فلا يضره ذلك، لقلتها بجانب الصحيحة، وكانت أحكام بعض العلماء أعلى من حكم أبو زرعة والبعض الآخر أقل.

٣٠-إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق نزيل بغداد، من العاشرة ت ٢٤٤هـ، وله ست وستون روى عنه ت ق [١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "صدوق في الحديث"، وقال أبو حاتم: "شيخ"[٢]، وقال ابن معين: "لا بأس به"[٣] وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الدار قطني: "ثقة ثبت"[٥]، وقال أبو الفتح الأزدي: "ثقة صدوق، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير إلا أنه زائغ في مذهبه"[٦]، وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: حافظاً متقناً تقياً، ما كان ههنا أحد مثله"[٧]، وقال صالح جزرة: "صدوق"[٨]، وقال الذهبي: "الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام ، وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، صواماً، قواماً، متعففاً، كبير القدر، وكان حافظاً، مجوداً، من أعلم الناس بحديث هشيم، وأثبتهم فيه"[٩]، وقال الذهبي: "الحافظ الثقة، أحد أعلام الحديث"[١٠]، وقال ابن حجر: "صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن"[١١]، وقال أبو داود: "ضعيف"[١٢]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[١٣].

خلاصة القول في الراوي: صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن وافق العلماء أبو زرعة في الحكم على الراوي، وثقه الدارقطني وابن معين وابن حبان والبستي والأزدي وإبراهيم الحربي و

---

(١) المصدر السابق (ص: ٩٠).
(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٩).
(٣)تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (٢/ ١٧٧).
(٤)الثقات، لابن حبان (٨/ ٧٨).
(٥)تاريخ بغداد (٣٢/٧).
(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٣٠).
(٧)تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(٦/ ١١٨).
(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٤٣).
(٩) سير أعلام النبلاء، (١١/ ٤٧٨).
(١٠) ميزان الاعتدال (١/ ٤٢).
(١١)تقريب التهذيب (ص: ٩٠).
(١٢)تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ١١٧).
(١٣)تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ١٢٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال صالح جزرة وأبو زرعة صدوق، وخالف البعض أبو زرعة في توثيق الراوي ونرى أن تضعيف أبو داود والنسائي غير مفسر، ولعل تضعيفهم له لقول الأزدي أنه كان زائغ في مذهب.

المصطلح الثالث: "صدوق".

٣١-إِسْمَاعِيل بْن نَشِيط، العامريُّ[١].

مقارنة حكم أبو زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "صدوق"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، شيخ مجهول"[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال البخاري عنه: "له حديث في إسناده نظر"[٤]، وقال ابن عدي: "عزيز الحديث جدًّا، ولا نقع في حديثه ما فيه حكم، ولا يروي من الحديث إلا القليل"[٥]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[٦]، ضعفه الأزدي.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، خالف أبو زرعة النقاد في حكمه حيث إنهم ضعفوه، ولم يذكره في الثقات إلا ابن حبان المعروف بتساهله.

٣٢- مُحاضِرُ بْن المُوَرِّع الكُوفيّ، من التاسعة، ت ٢٠٦هـ، روى له خ م د س[٨].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: صدوق [٩]، قال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه [١٠]، وقال ابن سعد: "كان ثقة، صدوقاً، ممتنعاً بالحديث"[١١]، وقال ابن حنبل: سَمِعت منه أحاديث، ولم يكن من

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠١).
(٢)المصدر السابق (٢/ ٢٠٢).
(٣)الثقات لابن حبان (٦/ ٤٣).
(٤) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٧٥).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٢١).
(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٧).
(٧)ميزان الاعتدال (١/ ٢٥٢).
(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢١).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٧).
(١٠) المصدر السابق (٨/ ٤٣٧).
(١١) الطبقات الكبرى، لابن سعد(٦/ ٣٩٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أصحاب الحديث، كَانَ مغفلاً جدًّا [١]، وقال مسلمة: "ثقة مشهور"[٢]، وقال ابن قانع: "ثقة"[٣]، وقال النسائي: ليس به بأس[٤]، وقال الذهبي: مستقيم الحديث[٥]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[٦].

خلاصة القول في الراوي: صدوق له أوهام، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي، وكان حكمه أعلى من غيره.

المصطلح الرابع: "لا بأس به".

٣٣- حسّان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني[٧] أبو هشام العَنَزِيّ قاضي كرمان[٨]، من الثامنة ت سنة ١٨٦هـ وله مائة سنة ، روى عنه خ م د [٩].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد :

قال أبو زرعة: "لا بأس به"[١٠]، وقال ابن معين: "ليس به بأس"[١١]، وقال أيضاً: "ليس به بأس إذا حدث عن ثقة"[١٢]، وقال مرة: "ثقة"[١٣]، وقال ابن المديني: "ثقة وكان أشد الناس في القدر"[١٤]، وقال الدارقطني: "ثقة"[١٥] ، وقال الذهبي: "ثقة"[١٦]، وقال الذهبي أيضاً: "صدوق

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ١٩٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١/ ٩٠).

(٣) المصدر السابق (١١/ ٩٠).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي(٢٧/ ٢٦١).

(٥) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٣٣٧).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢١).

(٧) الكرمانى: نسبة إلى كرمان والمشهور بهذه النسبة جماعة كثيرة من المتقدمين والمتأخرين، منهم حسّان بن إبراهيم الكرماني، الأنساب للسمعاني (١١/ ٨٥).

(٨) كرمان: هذه النسبة إلى بلدان شتى مثل: خبيص وجيرفت والسيرجان وبردسير، يقال لجميعها: كرمان، وقيل: بفتح الكاف، وهو الصحيح غير أنه اشتهر بكسر الكاف، الأنساب للسمعاني (١١/ ٨٥).

(٩)تقريب التهذيب (ص١٥٧).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٣٨).

(١١) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي (ص: ١٠٠).

(١٢) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: ٣٣٠).

(١٣) تاريخ بغداد(٩/ ١٧٣).

(١٤) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لسليمان بن خلف (٢/ ٤٩٩).

(١٥)سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ٤١)٠

(١٦)الكاشف (١/ ٣٢٠) ، المغني في الضعفاء (١/ ١٥٦)، ديوان الضعفاء (ص: ٧٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موثوق"[1]، وقال أيضاً: "الإمام الفقيه المحدث"[2]، "قال أحمد بن حنبل: "لا بأس به، وحديثه حديث أهل الصدق"[3]، وفي تاريخ الإسلام استنكر له أحمد غير حديث[4]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ[5]، وقال العيني: "لا بأس به[6]"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[7]، وقال ابن عدي: "من أهل الصدق إلا أنه يغلط في الشيء، وليس ممن يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسناداً أو متناً، وإنما هو وهم منه، وهو عندي لا بأس به، سمعت أبا عَرُوبة يقول كانت أحاديثه كلها فوائد أي غرائب"[8]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[9]، وقال العقيلي: "في حديثه وهم"[10].

خلاصة القول في الراوي: صدوق له أوهام، وافق أبو زرعة أغلب النقاد في توثيق الراوي.

٣٤- الْحَارِثُ بْنُ عَبد الرَّحمَن بْنِ عَبد اللهِ بْنِ سَعْدِ بْن أَبي ذُباب، الدُّوسِيّ، المَدِينِيّ، الْمُؤَذِّنُ، ويقال: المغيرة بن أَبي ذُباب الدُّوسِيّ، المَدَنِي، من الخامسة ت ١٤٦هـ، روى عنه الجماعة[11].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "لا بأس به"[12]، وقال ابن معين: "مشهور"[13]، وذكره ابن حبان في الثقات[14]، وقال: "من المتقنين"[1]، وقال أحمد بن صالح: "ثقة"[2]، وقال ابن سعد: "قليل

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٦٧).
(٢)سير أعلام النبلاء(٩/ ٤٠).
(٣)الجرح والتعديل(٣/٢٣٨).
(٤)تاريخ الإسلام، للذهبي(٤/ ٨٣٢).
(٥) الثقات لابن حبان (٦/ ٢٢٤).
(٦) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، للعيني (١/ ١٩٢).
(٧)تقريب التهذيب (ص: ١٥٧).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٥٧).
(٩) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٣٤).
(١٠)الضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٢٥٥).
(١١)انظر: تهذيب الكمال، للمزي(٥/ ٢٥٣)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٤٦).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٨٠).
(١٣) المرجع السابق (٣/ ٨٠).
(١٤)الثقات لابن حبان (٦/ ١٧٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديث"[٣]، وقال أبو حاتم: "يروى عنه الدراوردي أحاديث منكرة وليس بذاك القوي يكتب حديثه"[٤]، وقال ابن حزم: "ضعيف"[٥]، وقال الذهبي: "ثقة"[٦]، وقال الذهبي أيضاً: "ثقة مشهور"[٧]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[٨].

خلاصة القول في الراوي: صدوق يهم وافق أبو زرعة بعض النقاد في تعديل الراوي، ولكنه لم يشير إلى علة الوهم والتي بيّن سببها أبو حاتم الرازي بأن الدراوردي يروي عنه أحاديث منكرة، والله أعلم.

٣٥- بُرْدُ بنُ سِنَان أَبُو العَلاَء الدِّمَشْقِي، نزيل البَصْرة، مولى قريش، من الخامسة، روى له خ د ت س ق [٩].

مقارنة حكم أبي زرعة في بأحكام غيره من النقاد :

قال أبو زرعة: "لا بأس به"[١٠]، وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً وكان قدرياً"[١١]، وقال ابن معين في تاريخه برواية الدارمي: "ثِقَة"[١٢]، وقال ابن معين: "لَيْسَ بحديثه بَأْس"[١٣]، ووثقه ابن خراش[١٤]، ووثقه النَّسَائي[١٥]، وَقَال النَّسَائي فِي موضع آخر: "ليس به بأس"[١٦]، وقال يزيد بن زريع: "ما رأيت شامياً أوثق من برد"[١٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال أيضاً:

---

(١)مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٠٨).
(٢) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٣٠٢).
(٣) الطبقات الكبرى(ص: ٣٥٨).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٨٠).
(٥) المحلى بالآثار، لابن حزم (٥/ ١٣٦).
(٦) ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٧).
(٧) المغني في الضعفاء (١/ ١٤٢).
(٨) تقريب التهذيب (ص: ١٤٦).
(٩) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢١) .
(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٢٢).
(١١) المرجع السابق (٢/ ٤٢٢).
(١٢) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٧٨).
(١٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٢٨٠).
(١٤) تهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٤٥).
(١٥) المصدر السابق (٤/ ٤٥).
(١٦) المصدر نفسه (٤/ ٤٦).
(١٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧١/ ٣٧٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"وكان رديء الحفظ"[٢]، وقال أبو داود السجستاني: "كان يرى القدر"[٣]، وضعفه ابن حنبل[٤]، وقال ابن حنبل: "لَيْسَ بِهِ بَأْس، وَلَكِن كَانَ يرى الْقدر"[٥]، وقال ابن حنبل أيضاً: " صالح الحديث "[٦]، وقال الأزدي: "ضعيف، مجهول"[٧]، وقال علي ابن المديني ضعيف"[٨]، وقال ابن عساكر: "وثّقه قوم، وضعّفه آخرون قليلون، وكان قدريّاً"[٩]، وقال الذهبي: "مشهور"[١٠]، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر"[١١].

خلاصة القول في الراوي: صدوق رمي بالقدر، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي، ولم يجرحه سوى ابن المديني والأزدي.

المصطلح الخامس: "**ما به بأس إن شاء الله**".

٣٦-الخصيب بْن ناصح الحارثيّ الْبَصْرِيّ نزيل مصر، يكنى أبا عباد، مولى لآل الربيع ابن زياد الحارثي، قدم مصر، وحدّث بها، وقيل: أصله بلخيّ، من التاسعة ت سنة ٢٠٨هـ وقيل: ٢٠٧هـ، روى عنه س.[١٢]

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ما به بأس إن شاء الله"[١٣]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"[١٤] وذكره ابن خلفون في جملة الثقات[١]، وقال أحمد بن سعد بن الحكم[٢]: "ثقة"[٣]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء"[٤].

---

(١) الثقات، لابن حبان (٦/ ١١٤).

(٢) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ٢٤٥).

(٣) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ١٠١)

(٤) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن المِبْرَد (ص: ١٢٢).

(٥) سؤالات أبي داود، للإمام أحمد (ص: ٢٥٦).

(٦) العلل ومعرفة الرجال، لابن حنبل(٢٤١هـ).

(٧) لسان الميزان، لابن حجر(٥/ ٤٦٣).

(٨) تهذيب الكمال(٤/٤٦)، المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ١٠١)، تهذيب التهذيب (١/٣٧٥).

(٩) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧١/ ٣٧٤).

(١٠) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٤٥).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢١).

(١٢)انظر: تقريب التهذيب (ص: ١٩٣)، تاريخ ابن يونس المصرى (٢/ ٧٤)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٩١).

(١٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٩٧).

(١٤)الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول في الراوي: صدوق، وافق أبو زرعة ابن خلفون وابن الحكم في توثيق الراوي، ولعل ابن حجر تبع ابن حبان في تخطيئه.

المصطلح السادس: "**صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين**".

٣٧-إِسْمَاعِيل بْنُ عَيَّاش بْنِ سُلَيْم، الْعَنْسِيُّ، أَبُو عُتْبَةَ، الْحِمْصِيُّ، من الثامنة، ت ١٨١هـ، وقيل ١٨٢هـ، وله بضع وسبعون سنة، روى له خ د ت س ق[٥].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"[٦]، وقال يزيد بن هارون: "ما رأيت شامياً ولا عراقيا أحفظ منه"[٧]، وقال ابن معين: "ليس به بأس"[٨]، وقال ابن معين أيضاً: "أحب إِلَى أهل الشَّام من بَقِيَّة بن الْوَلِيد"[٩]، وقال أحمد بن حنبل: في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشئ، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح"[١٠]، وقال ابن حنبل: "نظرت في كتابه عن يحيى ابن سعيد أحاديث صحاحاً، وفي المصنف أحاديث مضطربة"[١١]، وقال البخاري: "ما روى عَنِ الشاميين فهو أصح"[١٢]، قال الذهبي، وقول البخاري "ما روى عَنِ الشاميين فهو أصح"، ومع هذا فما احتج به البخاري[١٣]، وقال ابن عدي: "حديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، وفي الجملة هو ممن

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٩١).

(٢) هو: أحمد بن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري، أبو جعفر بن أبي مريم، صدوق، ت ٢٥٣هـ، د س، تقريب التهذيب (ص: ٧٩).

(٣)إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٩١).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٩٣).

(٥) المصدر السابق (ص: ١٠٩).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢).

(٧)المصدر السابق (٢/ ١٩١).

(٨) المصدر نفسه (٢/ ١٩٢).

(٩) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٣٢).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢).

(١١) المصدر السابق (٢/ ١٩٢).

(١٢) التاريخ الكبير، للبخاري(١/ ٣٦٩).

(١٣) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي(ص: ٤٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة"[١]، وقال يعقوب الفَسَوِيُّ: "وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع"، وأكثر ما تكلموا قالوا: "يُغْرِبُ عن ثقات المدنيين والمكيين"[٢]، وقال الفسوي أيضاً: "ليس أحد أروى لحديث الشاميين منه"[٣]، وقال أبو حاتم: "لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري"[٤]، وقال الترمذي عن البخاري: "روى عن العراقين والحجازيين أحاديث مناكير" ، كأنه ضعف روايته عنهم فيما ينفرد به، وقال: إنما حديث اسماعيل بن عياش عن أهل الشام[٥]، وقال الساجي: "إذا حدث عن أهل بلاده فصحيح، وإذا حدث عن أهل المدينة فليس بشيء"[٦]، وقال ابن الميني: "كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف"[٧]، وقال عَمْرو بْن علي: "كَانَ عبد الرَّحْمَن لَا يحدث عنه"[٨]، وقال الحاكم: "مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه"[٩]، وقال الجوزجاني: "كان من أروى الناس عن الكذابين وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم"[١٠]، وقال ابن بشكوال: "ثقةٌ فيما روى عن أهل بلده، وغير ثقة فيما روى عن غيرهم"[١١]، قَال ابن حبان: "إِذَا حَدَّثَ عَنِ الشَّامِيِّينَ فَحَدِيثه صَحِيح، وَإِذا حدث عَن الْعِرَاقِيّين والمدنيين خَلَطَهُ مَا شِئْتَ"[١٢]، وقال ابن حبان أيضاً: "كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٨٨).
(٢) المعرفة والتاريخ، للفسوي (٢/ ٤٢٤).
(٣) المصدر السابق (٢/ ١٦٥).
(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢).
(٥) سنن الترمذي(٢٣٧/١).
(٦) المصدر السابق(٢/ ١٩٧).
(٧) سؤالات ابن أبي شيبة (ص: ١٦١).
(٨)تهذيب الكمال، للمزي (٣/ ١٦٣).
(٩) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٢١٧).
(١٠) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: ٢٩٧).
(١١) شيوخ ابن وهب، لابن بشكوال (ص: ٥٤).
(١٢) المجروحين، لابن حبان (١/ ١٢٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن حد الاحتجاج به"[١]، وقال العقيلي: "إِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ الشَّامِ اضْطَرَبَ ، وَأَخْطَأَ"[٢]، وقال أبو إسحاق الفزاري: "ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه"[٣]، وقَالَ النَّسَائِيّ: "ضَعِيف"[٤]، وفي تهذيب التهذيب قال النسائي: "صالح في حديث أهل الشام"[٥]، وقال برهان الدين الحلبي: ذكره ابن الجوزي في الموضوعات في باب النهي عن التسمية بالوليد، وقال برهان الدين: لما كبر تغير حفظه، وكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم، فلعل هذا الحديث أدخل عليه في كبره أو قد رواه وهو مختلط[٦]، وقال الذهبي: الحافظ، الإمام، محدث الشام، بقية الأعلام[٧]، وقال في الميزان: عالم أهل الشام، مات ولم يخلف مثله[٨]، وقال في الكاشف: عالم الشاميين[٩]، وقال الذهبي أيضاً: ليس بالقوي، وحديثه عن الحجازيين منكر ضعيف بخلاف الشاميين[١٠]، وقال في الديوان: ضعيف، في غير الشاميين[١١]، وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم[١٢]، وقال ابن حجر في طبقات المدلسين: عالم أهل الشام في عصره، مختلف في توثيقه، وحديثه عن الشاميين مقبول عند الأكثر[١٣].

خلاصة القول في الراوي: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، وافق أبو زرعة أغلب النقاد في توثيق الراوي، وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده من الشاميين، مستقيم الحديث عنهم لم يخلط فيه، فمن روى عنه حديثه عن الشاميين، إنما يروي

---

(١) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/ ١١٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٢٦).
(٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٨٨).
(٣) انظر: المرجع السابق (١/ ٩٠).
(٤) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ١٦).
(٥)تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٣٢٥).
(٦) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٥٦)
(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨/ ٣١٢)
(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٢٤٠)
(٩) الكاشف، للذهبي (١/ ٢٤٨).
(١٠) من تكلم فيه وهو موثق(ص: ٤٧)
(١١) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٣٦)
(١٢) تقريب التهذيب (ص: ١٠٩)
(١٣) طبقات المدلسين، لابن حجر(ص: ٣٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحاديث مستقيمة لا اختلاط فيها، ولكن حديثه عن غير الشاميين من العراقيين والحجازيين فقد وقع له اختلاط فيها، فمن روى عنه هذه الأحاديث إنما يروي عنه فيما اختلط فيه، أما إطلاق الضعف فيه كما فعل النسائي وإخراجه عن حد الاحتجاج به كما زعم ابن حبان فإنه لا يصح، فضعفه إنما جاء من اختلاطه في الرواية عن غير الشاميين. أما عن الشاميين فإنه ثقة مستقيم الحديث، ولعل هذ ما يعنيه النسائي بالضعف، أي ضعيف في غير الشاميين لأن ما ذكره الذهبي عن النسائي في الميزان إطلاق الضعف، ولكن في التهذيب ذكر عنه وقال النسائي: "صالح في حديث أهل الشام".

أما كلام أبي إسحاق الفزاري فيه وقوله: "ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه"، فهذا غلو وإسراف في الجرح لا يقبل في مثل إسماعيل بن عياش فإنه عالم أهل الشام وصاحب حديثهم، كما أن أبو حاتم قال : "لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري"، فهذا جمع من النقاد الأئمة قد شهدوا بثقته واستقامة حديثه عن أهل بلده وإنما ضعفوا حديثه عن العراقيين والحجازيين لاختلاطه في حديثهم، ويكفي لإسماعيل شهادة البخاري له وقوله فيه: "إذا حدث عن أهل بلده فهو صحيح"، والله تعالى أعلم.

المصطلح السابع: "صدوق غير أنه كان يدلس".

٣٨-يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ الْكَلْبِيُّ ، أَبُو جَنَابٍ، كوفي واسم أبي حية حي من السادسة، ت سنة ١٥٠هـ، روى له د ت ق[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد :

قال أبُو زُرْعَة: صدوق غير أنه كان يدلس[٢]، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى[٣]، وقال البخاري: "كان يَحيى القَطّان يُضَعِّفُهُ"[٤]، وقال ابن سعد: "كَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ"[٥]، وقال الجوزجاني: "يُضَعَّفُ حديثه"[٦]، وقال العجلي: "كَانَ يُدَلس لَا بَأْس بِهِ"[١]، وقال النسائي:

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٩/ ٥٠).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٣٩)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي(٣/٩٥١).

(٣) المصدر السابق (٩/ ١٣٩).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري(٨/ ٢٦٧).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد(٦/ ٣٦٠).

(٦) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ١٤٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضَعِيف[٢]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف[٣]، وقال ابن شاهين: ضعيف الحديث[٤]، وقال ابن عدي: "هو من جملة المتشيعين بالكوفة[٥]"، وقال ابن معين:"ليس به بأس إلا أنه كان يدلس"[٦]، وقال مرة: "صدوق لكنه يدلس"[٧]، وقال ابن معين: "ليس بشئ"[٨]، وقال :"مرة ضعيف"[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال ابن حبان في المجروحين: "كَانَ مِمَّن يُدَلس على الثِّقَات مَا سمع من الضُّعَفَاء، فالتزقت بِهِ الْمَنَاكِير الَّتِي يَرْوِيهَا عَن الْمَشَاهِير، فوهاه يحيى بن سعيد الْقطَّان وَحمل عَلَيْهِ أَحْمد بن حَنْبَل حملاً شَدِيدا"[١١]، وقال العلائي: "ضعفوه"[١٢]، وقال ابن العراقي: "ضعفوه"[١٣]، وقال محمد بن عبد الله بن نُمَير: "صدوق، إلا أنه أفسد حديثه بالتدليس، كان يُحَدِّث بما لم يسمع"[١٤]، وقال يعقوب بن سفيان: "ضعيف كان يدلس"[١٥]، وقال البزار: "لم يكن بالقوي"[١٦]، وقال ابن حجر: يُكتب حديثه في المتابعات، وكان يُعاب عليه التدليس[١٧]، وقال في موضع آخر: "ضعفوه لكثرة تدليسه"[١٨].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف لكثرة تدليسه، وافق أبو زرعة ابن نمير وابن معين والعجلي في توثيق الراوي، مع القول بتدليسه، أما باقي العلماء فقد ضعفوه.

---

(١) معرفة الثقات، للعجلي(٢/ ٣٥٠).
(٢) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ١٠٩).
(٣) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣/ ١٣٦).
(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين،لابن شاهين (ص: ١٩٤).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٩/ ٥٤).
(٦) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز(١/٧٠).
(٧) التحقيق في مسائل الخلاف، لابن الجوزي(١/٤٧٠).
(٨) المجروحين، لابن حبان (٣/ ١١١).
(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٣٨).
(١٠) الثقات لابن حبان (٧/ ٥٩٧).
(١١) المجروحين، لابن حبان (٣/ ١١١).
(١٢) جامع التحصيل، للعلائي (ص: ١١١).
(١٣) المدلسين، لابن العراقي (ص: ١٠٠).
(١٤)التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير (٢/ ١٨٨).
(١٥) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٣/ ١٠٨).
(١٦) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣/ ١٤٤).
(١٧) تغليق التعليق على صحيح البخاري، لابن حجر(٣/٢٣٨).
(١٨) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الخامس: من وُثِّقَ بوصف قريب من الجرح ، وذكر أبو زرعة أمثلة متنوعة منها:

المصطلح الأول: "صالح".

٣٩- أَشْعَثُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الحُمْرَانِيُّ، بصري، يكنى أبا هَانِىء، من السادسة، ت سنة١٤٢هـ وقيل ١٤٦هـ، روى عنه خ د ت س ق[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "صالح"[٢]، وقال أبو حاتم :"لا بأس به"[٣] وقال يحيي القطان: "ثقة مأمون"[٤] وقال أحمد بن حنبل: "صالح"[٥]، وقال ابن معين :"ثقة"[٦]، وقال ابن حبان: "كان فقيها متقنا"[٧]، وقال ابن حبان أيضاً :"من الفقهاء المتقنين وأهل الورع في الدين[٨]" وقال ابن عدي : "أحاديثه عامتها مستقيمة، وهو ممن يكتب حديث ويحتج به، وهو في جملة أهل الصدق"[٩]، وذكره العجلي في الثقات[١٠]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١١]، وقال الدار قطني: "ثقة[١٢]"، وقال أبو القاسم الأصبهاني: "كَانَ حَافِظًا عَابِدًا"[١٣]، وقال أبو الفرج الجوزي: "ثقة"[١٤]، وقال الذهبي: "الإمام، الفقيه، الثقة، أحد علماء البصرة"[١٥]، وقال الذهبي :

---

(١)المرجع السابق (ص:١١٣)، المرجع نفسه (ص: ١٠٩).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٥)

(٣) المصدر السابق (٢/ ٢٧٥).

(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٥).

(٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (١/ ١٢٢).

(٦)تاريخ ابن معين، رواية الدوري،لابن معين (٤/ ٨١)

(٧)الثقات، لابن حبان (٦/ ٦٢).

(٨) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ٢٣٩).

(٩)الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٣٩)

(١٠) معرفة الثقات، للعجلي(ص: ٧٠).

(١١) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٣٦).

(١٢) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، للبرقاني (ص: ١٧).

(١٣)سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٩٨٠).

(١٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج الجوزي (٨/ ٩٧).

(١٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٦/ ٢٧٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"مِنْ كبار أصحاب الحسن ومن أفقههم[١]"، وقال الذهبي أيضاً: "ثقة[٢]"، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه"[٣].

خلاصة القول في الراوي: "ثقة" وافق جميع العلماء أبو زرعة في توثيق الراوي وكان حكم أبي زرعة فيه أقل من أحكام غيره.

٤٠-إِسحاق بْن إِبْرَاهِيم الحُنَينيّ، أبو يعقوب المدني، نزيل طرسوس، ت ٢١٦هـ، من التاسعة، روى عنه د ق[٤].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة : "صالح"[٥] وقال ابنُ أبي حَاتِم عَن أَبِي زُرْعَة: "صالح يعني في دينه لا في حديثه"[٦] وقال البخاري: "في حديثه نَظَر"[٧]، وقال البخاري: "هو في الأصل صدوق إلا أنه يأتي بعجائب"[٨] وقال النسائي: "ليس بثقة"[٩] وذكره العقيلي في الضعفاء[١٠]، وذكره ابن في الثقات وقال:" كان ممن يخطىء"[١١] وقال ابن عدي "مع ضعفه يكتب حديثه[١٢] " البزار: "خرج من الْمَدِينَة فَكُفَّ واضطرب حَدِيثه "[١٣] وقَالَ الْأَزْدِيّ: "أَخطَأَ فِي الحَدِيث"[١٤]،

---

(١)تاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٨١٩).
(٢)من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي(ص: ٤٩).
(٣)تقريب التهذيب (ص: ١١٣).
(٤)المصدر السابق (ص: ٩٩).
(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٨).
(٦) تهذيب التهذيب (١/ ٢٢٢).
(٧) التاريخ الكبير، للبخاري (١/ ٣٧٩).
(٨) بغية الطلب فى تاريخ حلب، لابن العديم(٣/ ١٤٤٤).
(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٨).
(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٩٧).
(١١) الثقات لابن حبان (٨/ ١١٥).
(١٢)الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٥٥٥).
(١٣)التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف (١/ ٣٧٥)
(١٤)تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ٣٩٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال عبد الله بن يوسف[١]: "وكان مالك يعظمه ويكرمه" [٢]وقال ابن أبي حاتم: "رأيت أحمد بن صالح لا يرضى الحنيني"[٣] وقال ابن القيسراني: "ضعيف"[٤]، وقال مرة أخري: "ليس بشئ في الحديث"[٥]، وقال النووي: "ضعيف"[٦]، ونقل النووي الإجماع على أنه مدلس[٧]، وقال مغلطاي: "ذكره الساجي وابن الجارود والعقيلي وأبو العرب وأبو القاسم البلخي في جملة الضعفاء"[٨]، وقال البوصيري: "ضعيف"[٩]، كذلك ضعفه العراقي[١٠]، وضعفه الألباني[١١]، وضعفه الحويني[١٢]، وقال الذهبي: "وكان ذا عباده وصلاح[١٣] وقال الذهبي: ضعفوه[١٤] وقال الذهبي أيضاً : متفق على ضعفه[١٥] وقال ابن حجر : ضعيف.[١٦]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، صالح في دينه، وقول أبو زرعة "صالح" يعني في دينه لا في حديثه، كما قال ابن حجر في تهذيب التهذيب أي أثني علي عبادته ولم يذكر فيه جرح، فكان حكم أبو زرعة أعلي من حكم غيره.

٤١-الحَكم بن أبان العَدَنيُّ، أبو عيسى، من السادسة ت سنة ١٥٤هـ، روى عنه خ د ت س ق[١٧].

---

(١) هو:عبد الله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، ت٢١٨هـ،خ د ت س، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣٠)

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ٣٩٨).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٨).

(٤)ذخيرة الحفاظ ، لابن القيسراني(١/ ١٨٩).

(٥)تذكرة الحفاظ ، لابن القيسراني (٦٦).

(٦) خلاصة الأحكام، للنووي (٦٥٥/٢).

(٧) المصدر السابق(٥٥١/١).

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٧٩).

(٩)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (٤٦٢/٤).

(١٠) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي (٢١٦٠/٥).

(١١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني (٤٩٦/٣).

(١٢) تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر فى كتب الأماجد، لأَبي إِسْحَاق الحُوَيْنِي (٣٢١/١).

(١٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٨٠)

(١٤) الكاشف، للذهبي (١/ ٢٣٤).

(١٥) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٢٦).

(١٦)تقريب التهذيب (ص: ٩٩).

(١٧)المصدر السابق (ص: ١٧٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قَال أبو زرعة: "صالح"[١]، ذكره ابن خلفون في جملة الثقات[٢]، وحكى ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وابن المديني وأحمد بن حنبل[٣]، وقال ابن خزيمة في صحيحه: "تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره"[٤]، وقال العجلي: "ثقة، صاحب سنة"[٥]، وذكره ابن شاهين في الثقات[٦]، وقال ابن معين: "ثقة"[٧]، وقال النسائي: "ثقة"[٨]، وقال الخليلي: "تفرد الحكم بن أبان عن عكرمة بأحاديث، ويسند عنه ما يقفه غيره، وَهُوَ صَالِحٌ، لَيْسَ بِمَتْرُوكٍ"(٩)، وقَال يوسف بْن يعقوب: "ذاك سيدنا"[١٠]، وقال عبد الله بن المبارك: "ارْمِ به"[١١]، قال أحمد بن حنبل: "كان الحكم بن أبان إذا شك في الحديث قال: "على هذا استقرت رواتي، فإن كنت زدت، أو نقصت، فأنا أستغفر الله"[١٢]، وقال ابن عيينة: "أتيت عدن فلم أر مثله"[١٣]، وقال ابن عدي في ترجمة حسين بن عيسى: "الحكم بن أبان فيه ضعف ولعل البلاء فيه ليس من

---

(١)الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١١٣).

(٢)التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لمحمد بن عبد الله الوهيبي (ص: ٢٦١).

(٣) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٢٣).

(٤)صحيح ابن خزيمة(٢/٢٦).

(٥)معرفة الثقات، للعجلي (ص: ١٢٦)

(٦) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٦٢).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١١٣)

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٨٧)

(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٣٢٥).

(١٠)التاريخ الكبير، للبخاري (٢/ ٣٣٦).

(١١) الضعفاء الكبير، للعقيلي(١/٢٥٥).

(١٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين (١/ ٢٨٢).

(١٣) تاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٣٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحسين بن عيسى" [١]، وقال ابن أبي الخير: "عابد"[٢] وقال الذهبي: "ثقة"[٣]، وقال ابن حجر: "صدوق عابد وله أوهام"[٤].

خلاصة القول في الراوي: صدوق عابد وله أوهام، نرى أن قول أبو زرعة صالح، يعني في دينه لا في حديثه، لكن أغلب النقاد من المتشددين وغيرهم وثقوه، ولعل قول بعضهم أن الراوي له أوهام في بعض الروايات، فالسبب كما قال ابن حبان أن المناكير إنما وقعت في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه، وإبراهيم ضعيف[٥]، كذلك قول الخليلي : "تفرد الحكم بن أبان عن عكرمة بأحاديث، ويسند عنه ما يقفه غيره[٦].

المصطلح الثاني: "شيخ".

٤٢-أَصْبَغُ بْنُ زَيْد بن علي الْجُهَنِيّ، مولاهم، أَبُو عَبد اللَّهِ بْن أَبي منصور الْوَاسِطِيُّ، الوراق، كاتب المصاحف، من السادسة ت سنة ١٥٧هـ، روى له د ت س ق [٧].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "شيخ"[٨]، وقال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس"[٩]، وقال ابن معين: "ثقة"[١٠]، وقال ابن حنبل: "ليس به بأس، ما أحسن رواية يزيد بن هارون عنه"[١١]، وقال النسائي: " ليس به بأس" [١٢]وقال الآجري: "سألت أبا داود عنه؟"، فقال: "ثقة"[١٣]، وذكره ابن شاهين في جملة الثقات[١٤]، ثم أعاد ابن شاهين ذكره في جملة الضعفاء [١]وقال ابن حبان: "يخطىء

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٢٢٥).
(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، لابن أبي الخير (ص: ٨٨).
(٣) الكاشف (١/ ٣٤٣) ديوان الضعفاء (ص: ٩٦).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٧٤)
(٥) انظر: الثقات، لابن حبان(٦/ ١٨٦).
(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٣٢٥).
(٧) انظر: تهذيب الكمال ، للمزي(٣/٣٥١)، تقريب التهذيب (ص: ١١٣).
(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٠).
(٩) المرجع السابق (٢/ ٣٢٠).
(١٠)تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤١٠).
(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٠).
(١٢)تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٣٦١).
(١٣)المصدر السابق (١/ ٣٦١).
(١٤) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٣٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد"[٢]، وذكره ابن الجوزي في كتاب الضعفاء والمتروكين[٣]، وقال ابن سعد: "وكان ضعيفًا في الحديث"[٤]، وقَال ابن عدي: "له أحاديث غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون، ولا أعلم روى عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون"[٥]، وقال الدارقطني: "ثقة عندي، وقد تُكُلِمَ فيه"[٦]، وقال مسلمة بن قاسم: "لين، ليس بحجة[٧]"، وقال الذهبي: "صدوق"[٨]، وقال ابن حجر: "صدوق يغرب"[٩].

خلاصة القول في الراوي: صدوق يغرب، خالف أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي، وأنزله إلى مرتبة قريبة من الجرح.

٤٣-جِبْرِيل بن أَحْمَر أَبُو بَكْرٍ الجَمَلي ، مشهور بكنيته من السابعة، روى عنه د س ، الْكُوفِي، ويُقال: " الْبَصْرِي".[١٠]

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "شيخ"[١١]، وقال ابن معين: "ثقة"[١٢]، وذكره ابن شاهين في الثقات"[١٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٤]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[١٥]، وقال الذهبي: "صدوق"[١]، وقال ابن حزم الأندلسي: "لا تقوم به حجة"[٢]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[٣].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٤٩).
(٢)المجروحين، لابن حبان (١/ ١٧٤)
(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٢٦).
(٤)الطبقات الكبرى، لابن سعد(٧/ ٢٢٧)
(٥)الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي(٢/ ١٠٥).
(٦)سؤالات البرقاني، للدارقطني(ص: ١٧).
(٧) تهذيب التهذيب (١/ ٣٦١).
(٨)الكاشف (١/ ٢٥٤).
(٩)تقريب التهذيب (ص: ١١٣).
(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤/ ٤٩٦)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٨).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٤٩).
(١٢) المرجع السابق (٢/ ٥٤٩).
(١٣) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٥٦).
(١٤)الثقات لابن حبان (٦/ ١٥٨).
(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٤٩٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول في الراوي: صدوق يهم،خالف أبو زرعة بعض النقاد في توثيق الراوي وأنزله إلى مرتبة قريبة من الجرح.

٤٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مَيْمُونٌ الْخِنْدَفِيُّ بالفاء الخندقي، بالقاف الكوفي، من السابعة روي عنه د س [٤].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "شيخ"[٥]، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي الحديث، يكتب حديثه"[٦]، وقال علي بن المديني: "ليس بمعروف، وَقَلَّ من روى عنه"[٧]، وذكره العقيلي في الضعفاء[٨]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[٩]، وقال البخاري: "له حديث لم يتابع عليه"[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"[١١]، وقال ابن حجر: "لين الحديث"[١٢].

خلاصة القول في الراوي: لين الحديث، لم يوافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي، فقد أجمعوا أنه ليس بالقوي.

"**من الأبدال**"[١٣].

٤٥-عليّ بْن أبي بكر الأسْفَذْنيُّ[١٤]، من التاسعة، ت ق [١٥].

---

(١)ذيل ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٢٧).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٣٨٨).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ١٣٨)

(٤)تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٦٩).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٦٥).

(٦) المرجع السابق نفس الجزء ونفس الصفحة.

(٧)المرجع السابق نفس الجزء ونفس الصفحة.

(٨)الضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٢٥٣).

(٩) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٣٣).

(١٠)ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٩).

(١١) الثقات لابن حبان (٨/ ١٨٤).

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٦٩).

(١٣) سبق التعريف بها(ص: ٧٢).

(١٤) هذه النسبة الى اسفذن وهي من قرى الري، الأنساب للسمعاني (١/ ٢٢٢).

(١٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "من الأبدال" [١]، وقال ابن عدي: "له أحاديث كثيرة مستقيمة" [٢]، وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة، كان من الصالحين" [٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي: " ذكر له ابن عدي حديثاً واحد أخطأ في سنده، وقال له أحاديث كثيرة مستقيمة، فهذا يدل على أن الرجل صدوق" [٥]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ، وكان عابداً"[٦]

خلاصة القول في الراوي: صدوق؛ لأن نسبة خطئه قليل، ولعل الخطأ ينبع من أنه كان من الزهاد، وهؤلاء يقعون في الخطأ بلا قصد؛ لعدم اعتنائهم بعلم الأسانيد والمتون.

المطلب الثاني: الرواة المعدلون بمصطلحات التعديل النسبي عند أبي زرعة:

لم أقف على تعريف اصطلاحي للتعديل النسبي عند العلماء سواء المتقدمين منهم أو المتأخرين، ولكن من خلال الدراسة تبيَّن أن التعديل النسبي "هو الحكم بتعديل الراوي نسبياً إما لبلدٍ ما، أو شيخ ما، أو زمن ما، أو بمقارنته بغيره من الرواة".

وقد وثق الإمام أبو زرعة بعض الرواة توثيقاً نسبياً، وسأذكر بعض هؤلاء الرواة مع عقد مقارنة بين قول أبي زرعة وأقوال النقاد:

أولاً : توثيق الرواة بتفضيل بعضهم على بعض:

" **كان أحفظ من فلان وأحبهما إليَّ**".

٤٦-الراوي الفاضل: عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، القرشي مولاهم أبو حفص الحِمْصيُّ ، من العاشرة ت سنة ٢٥٠هـ، روي عنه د س ق[٧].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد :

---

(١) تهذيب التهذيب (٧/ ٢٨٧).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣١١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٦).

(٤) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٦١).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١١٦).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٨).

(٧)المصدر السابق (ص: ٤٢٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال أبو زرعة: "كان عمرو بن عثمان أحفظ من محمد بن المصفى وأحبهما إليَّ"[١]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[٢]، وقال النسائي: "ثقة"[٣]، ووثقه مسلمة وأبو داود السجستاني [٤]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال موسى بن سهل: "عمرو بن عثمان أحب إلي من محمد بن مصفى"[٥]، وقال الذهبي: "صدوق حافظ" [٦]، وقال الذهبي: "الحافظ الثبت"[٧]، وقال في التذكرة: ثقة محدث[٨]، وقال ابن حجر: "صدوق"[٩].

خلاصة القول في الراوي: "صدوق"، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي.

٤٧- **الراوي المفضول:** محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي، من العاشرة، ت ٢٤٦هـ، روى له د س ق[١٠].

مقارنة حكم أبو زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد :

قال أبو زرعة: "كان أحفظ من محمد بن المصفى وأحبهما إليَّ"[١١]، وثقه مسلمة بن قاسم وزاد: مشهور[١٢]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[١٣]، وقال النسائي: "صالح"[١٤]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان يخطئ[١٥]، وقال أبو زرعة الدمشقي: "يسوي الحديث كبقية بن الوليد

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٩).
(٢)المصدر السابق (٦/ ٢٤٩).
(٣) مشيخة النسائي، للنسائي(ص: ٦٠).
(٤)تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨/ ٧٦).
(٥)الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٨٨).
(٦) الكاشف (٢/ ٨٣).
(٧) سير أعلام النبلاء(١٢/ ٣٠٥).
(٨) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٧١).
(٩)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٤).
(١٠) المصدر السابق (ص: ٥٠٧).
(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٩).
(١٢) تهذيب التهذيب(٩/٤٦١).
(١٣)المصدر السابق (٨/ ١٠٤).
(١٤) مشيخة النسائي(ص: ٥٠).
(١٥) الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٠-١٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكره في آخر مقدمة الضعفاء"[١]، وقال صالح جزرة: كان مخلطاً، وأرجو أن يكون صادقاً، وقد حَدَّثَ بأحاديث مناكير[٢]، وقال الذهبي: ثقة، صدوق، مشهور[٣]، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام وكان يدلس"[٤].

خلاصة القول في الراوي: صدوق له أوهام، وكان يدلس، وافق أبو زرعة النقاد في تفضيل:" عمرو بن عثمان على محمد بن المصفى"، فقال موسى بن سهل "عمرو بن عثمان أحب إلي من محمد بن مصفى"، كما وثق العلماء عمرو بن عثمان ولم يضعفه أحد، بينما قالوا عن ابن المصفى صدوق، يسوي الحديث ، ويخطئ ، وقالوا يدلس، وله أوهام، ويُعد تدليسه من الطبقة الثالثة ممن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي[٥].

"**كان فلان أكيس من فلان**".

٤٨-**الراوي الفاضل:** سهل بن محمد بن الزبير العسكري نزيل البصرة، من العاشرة، ت سنة ٢٢٧هـ، روى عنه د س[٦].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد :

قال أبو زرعة: "كان سهل بن محمد أكيس من سهل بن عثمان"[٧]، وقال أبو حاتم: "ثقة" [٨]، وقال مرة: "صدوق [٩]، وقال ابن نمير: "سهل بن محمد العسكري أشهر من سهل بن عثمان "[١٠]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[١١]، وقال النسائي: "ثبت"[١]، وقال مسلمة بن قاسم:

---

(١) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر(ص: ٤٥).
(٢)تهذيب الكمال، للمزي(٢٦/ ٤٦٩).
(٣) ميزان الاعتدال(٤/٤٣).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٧).
(٥) طبقات المدلسين (ص: ١٣).
(٦) المصدر السابق (ص: ٢٥٨).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٠٤).
(٨) المصدر السابق (٤/ ٢٠٤).
(٩) المصدر نفسه (٤/ ٢٠٤).
(١٠) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٠٣)
(١١)الثقات لابن حبان (٨/ ٢٩٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"ثقة"[٢] ، وقال أبو عوانة في صحيحه: "كان أنبل من سهل بن عثمان"[٣]، وقال ابن حجر: "ثقة"[٤].

خلاصة القول في الراوي: ثقة وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي وأنه كما قال أبو زرعة أكيس من محمد بن عثمان، فقد قال أبو عوانة: كان أنبل من سهل بن عثمان، وقال ابن نمير: "كان أشهر من سهل بن عثمان".

٤٩-الراوي المفضول: سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري نزيل الري، من العاشرة مات سنة ٢٣٥هـ، روى عنه م[٥].

وقال أبو حاتم: "صدوق"[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال أبو نعيم: "كان كثير الحديث والفوائد"[٨]، وقال السيوطي: "الحافظ"[٩]، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود الثبت[١٠]، وقال الذهبي: "ثقة صاحب غرائب"[١١]، وقال ابن حجر: "أحد الحفاظ، له غرائب"[١٢].

خلاصة القول في الراوي: حافظ له غرائب وافق أبو زرعة ترجح النقاد لسهل بن محمد على سهل بن عثمان، فالأول ثقة والثاني: ثقة، له غرائب.

"**فلان أتقن الرجلين**".

---

(١) الكاشف (١/ ٤٧٠)

(٢)تهذيب التهذيب (٤/ ٢٥٦).

(٣)المصدر السابق (٤/ ٢٥٦).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٨).

(٥)المصدر السابق (ص: ٢٥٨).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٠٣).

(٧)الثقات لابن حبان (٨/ ٢٩٢).

(٨) تاريخ أصبهان (١/ ٣٩٧).

(٩) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٢٠٠).

(١٠)سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٥٤).

(١١)الكاشف (١/ ٤٧٠).

(١٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٠-**الراوي الفاضل:** الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنْ الكُوفيُّ، ودُكَيْنْ لقب، واسم دُكَيْنْ عَمْرو بن حَمَّاد بن زُهَيْر بن درهم، أَبُو نُعَيم المُلائيُّ[١]، مشهور بكنيته، مولى آل طلحة بن عبيد الله التيمي، من التاسعة، ت٢١٨هـ، وقيل ت٢١٩هـ، وهو من كبار شيوخ البخاري، روى له الجماعة[٢].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة لما سئل عن أبى نعيم وقبيصة: "أبو نعيم أتقن الرجلين"[٣]، وقال أحمد بن حنبل: "الْحجَّة الثبت"[٤]، وقيل ليحي إِنَّ قوماً يَقُولُونَ إِن الْفضل بن دُكَيْن أقل خطأ من وَكِيع فَدَعَا على من قَالَ هَذَا[٥]، وقال أبو داود: "كان أبو نُعَيم حافظاً جداً"[٦]، وقال يعقوب الفسوي: "أجمع أصحابنا أن أبا نعيم غاية في الإتقان والحفظ وأنه حجة"[٧]، وَقَالَ أَحْمَد بن صَالح: "مَا رَأَيْت مُحدثا أصدق منه، كَانَ ثِقَة وَكَانَ يُدَلس أَحَادِيث مَنَاكِير"[٨]، سئل الدَّارَ قُطْنِيّ عمن يُقَدَم في الثوري؛ أبو نعيم، أو قبيصة؟، فقال: "أبو نعيم"[٩]، وقال العجلي: "ثقة، ثبت في الحديث"[١٠]، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة ثبت صدوق"[١١]، وقال ابن حبان: "كان أتقن أهل زمانه"[١٢]، وقال ابن حبان أيضاً: "كان حافظاً متقناً ثبتاً"[١٣]، وقال ابن

---

(١) هَذِه النِّسْبَة إِلَى الملاءة الَّتِي تستتر بهَا النِّسَاء وقَال ابن الأثير: وظني أَن هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيعهَا. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٧٧)، وقد كان أبو نعيم شريكاً لعبد السلام بن حرب الملائي، كانا في حانوت بالكوفة، يبيعان الملاء وغير ذلك، وكان كذلك غالب علماء السلف، إنما ينفقون من كسبهم. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(١٤/ ٣٠٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي(١٠/ ١٤٢).

(٢) وانظر تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(١٤/ ٣٠٧)، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٤٦).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٦٢).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المروذي(ص: ٤٧).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٥٤٨).

(٦) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود السجستاني (ص: ٩٩).

(٧) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي(٢/ ٦٣٣).

(٨) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٨٦).

(٩) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٦١).

(١٠) معرفة الثقات، للعجلي(ص: ٣٨٣).

(١١) تهذيب التهذيب، لابن حجر(٨/ ٢٧٢).

(١٢) الثقات لابن حبان (٧/ ٣١٩).

(١٣) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ٢٧٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منجويه: "كَانَ من أتقن أهل زَمَانه"[١]، وقال الخطيب البغدادي: "كان أبو نعيم مزاحاً ذا دعابة، مع تدينه وثقته وأمانته"[٢]، وقال الذهبي: "الحافظ الثبت"[٣]، وقال الذهبي أيضاً: "الحافظ الكبير، شيخ الإسلام"[٤]، وقال الذهبي أيضاً: "حجة يتشيع ولا يغلو"[٥] وقال ابن حجر: "الحافظ العلم"[٦]، وقال ابن حجر أيضاً: "ثقة ثبت"[٧]، وقال السيوطي: "أحد الْأَعْلَام"[٨].

خلاصة القول في الراوي: "ثقة ثبت" وافق أبو زرعة النقاد في توثيقه بأعلى درجات التوثيق، كما قدمه الدَّارَ قُطْنِيّ في الثوري على قبيصة.

٥١- الراوي المفضول: قَبِيْصَةُ بنُ عُقْبَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ السُّوَائِيُّ[٩]، أَبُو عَامر الْكُوفِي ، من التاسعة ت سنة ٢١٥هـ، على الصحيح، روى له الجماعة[١٠].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة عندما سئل عن قبيصة وأبى نعيم: "كان قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نعيم أتقن الرجلين"[١١]، قال ابن حنبل: "قبيصة أثبت من أبو حذيفة جداً يعني في حديث سفيان، أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعاً"[١٢]، وقال أحمد بن حنبل: "وكان أبو نعيم أثبت منه"[١٣]، وقيل لابن حنبل قبيصة بن عقبة مع ذكر ابن مهدى وأبى نعيم فكأنه لم يعبأ به[١]،

---

(١) رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٢/ ١٣٢).
(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/ ٣٠٧).
(٣)تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٢٧٣).
(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي(٨/ ٣٠٤).
(٥) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٥١١).
(٦) لسان الميزان، لابن حجر (٧/ ٣٣٥).
(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٤٦).
(٨) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ١٦٢).
(٩) هذه النسبة إلى بنى سواءة بن عامر بن صعصعة، والمشهور منهم أبو عامر قبيصة بن عقبة، الأنساب، للسمعاني (٧/ ٢٨٨).
(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٥٣).
(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٢٧).
(١٢) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥).
(١٣) مقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص: ٤٣٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال ابن حنبل: "قبيصة في سفيان كان كثير الغلط، لأنه كان صغيراً لا يضبط، أما في غير سفيان فكان رجلاً صالحاً ثقة، لا بأس به في تدينه، ويذكر أنه كثير الحديث"[٢]، وقال ابن معين: "ثقة إلا في حديث الثوري ليس بذلك القوى"[٣]، وقال ابنُ خِراش: "صدوق"[٤]، وقال إسحاق بْن سيّار النَّصِيبيّ: "ما رأيت من الشيوخ أحفَظَ مِنه"[٥]، وقال أبو حاتم: "قبيصة أحلى عندي من أبى حذيفة، وهو صدوق، لم أَرَ أحداً من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة بن عقبة وعلى بن الجعد وأبى نعيم في الثوري"[٦]، وقال النَّسَائِيُّ: "ليس به بأس"[٧]، وقال الذهبي: "شيخ البخاري موثق"[٨]، وقال الذهبي: "الحافظ الثقة المكثر"[٩]، وقال ابن حجر: "من كبار شيوخ البخاري أخرج عنه أحاديث عن سفيان الثوري وافقه عليها غيره"[١٠]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما خالف"[١١].

خلاصة القول في الراوي: صدوق ربما خالف، وافق أبو زرعة ابن حنبل بالقول أن أبو نعيم أثبت من قبيصة، وأغلب العلماء قالوا أنه ليس بالقوي في حديث الثوري، ألا قول ابن حجر أخرج عنه البخاري أحاديث عن سفيان الثوري وافقه عليها غيره، أما قول ابن حنبل هو أثبت من أبي حذيفة وأبو نعيم أثبت منه، قال ابن حجر "هذه الأمور نسبية وإلا فقد قال أبو حاتم لم أَرَ من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري"[١٢].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٢٦).
(٢) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٧٠).
(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٢٦).
(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٧١).
(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٧١)، تاريخ الإسلام، للذهبي(٥/ ٤٢٨).
(٦) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٢٦).
(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨/ ٣٤٨).
(٨) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٥٤).
(٩) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٧٤).
(١٠) مقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص: ٤٣٦).
(١١) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣).
(١٢) مقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص: ٤٣٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : تفضيل أبي زرعة نفسه على مرار، بقوله: "أنا أحفظ والمرار أفقه".

المثال الأول: توثيق أبي زرعة نفسه في الحفظ على مرار بن حمويه وتفضيله مرار عليه في الفقه.

٥٢- الأفضل في الفقه: مَرَّار بْن حَمُّوَيْه الثقفي، أبو أحمد الهمَذاني ، من الحادية عشرة، ت سنة ٢٥٤هـ، روى عنه البخاري وابن ماجه[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قيل لأبي زرعة أنت أحفظ أم المرار فقال: "أنا أحفظ والمرار أفقه" [٢]، وقال الحافظ أبو شجاع شِيْرَوَيْه بن شهردار الديلمي: "نزل عليه أبو حاتم الرازي عَلَى المَرَّارِ، وكتب عنه، وهو قديم الموت، قريب الإسناد جليل الخطر، قال: "ولجمهور النَّهَاوَنْدِيُّ مسائل سأل عنها أبا أحمد المرار بن حمويه، فأملى عليه الجواب فيها: من نظر فيها عرف محل المرار من العلم الواسع والحفظ والإتقان والديانة"[٣]، وقال شيرويه أيضاً: "وكان المرار ثقة عالماً فقيهاً سُنِّيًّا"[٤]، قال أبو جعفر "ما أخرجت همدان أفقه منه"[٥]، وقال الخليلي: "شيخ السنة، وإمام وقته، قديم الموت، جليل، نازل الإسناد"[٦]، وقال الذهبي: "كان من أئمة الإسلام"[٧]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه".[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ فقيه وافق أبو زرعة النقاد على أن الراوي أفقه أهل همذان.

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٤)

(٢) تهذيب التهذيب (١٠/ ٨١)

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٣٥٣)

(٤) تهذيب التهذيب (١٠/ ٨١)

(٥) تاريخ الإسلام (٦/ ٢١٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٨٠).

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٦٣٩)

(٧) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣١١)

(٨)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٣- الأفضل في الحفظ: عُبَيْد الله بْن عَبْد الكريم بْن يزيد بْن فَرُّوخ، أبو زُرْعة الرَّازيُّ، من الحادية عشرة، ت سنة ٢٦٤هـ وله أربع وستون، روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه[١].

مقارنة حكم أبو زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو بكر بن أبي شيبة: "ما رأيت أحفظ من أبي زرعة"[٢]، وقال النسائي: "ثقة"[٣]، وقال علي بن الحسين بن الجنيد: "ما رأيت أحداً أعلم بحديث مالك بن أنس مسندها[٤] ومنقطعها[٥] من أبي زرعة، وكذلك سائر العلوم ولكن بخاصة حديث مالك"[٦]، وقال أبو حاتم: "إمام"[٧]، وقال الذهبي: "الحافظ، أحد الاعلام"[٨]، وقال ابن حجر: "إمام حافظ ثقة مشهور"[٩].

خلاصة القول في الراوي:إمام حافظ ثقة وافق أبو زرعة النقاد في الثناء عليه وأنه أحفظ من رأووا.

ثالثاً : توثيق الرواة بتفضيل بعضهم على بعض بالنسبة لبلد معين:

٥٤- أصح اليمانيين كتاباً:

---

(١) المصدر السابق (ص: ٣٧٣)

(٢)سير أعلام النبلاء، للذهبي(١٣/ ٦٩)

(٣) تهذيب الكمال، للمزي(١٩/ ٩٢).

(٤) المسند هو: ما اتصل إسناده من راوية إلى منتهاه، وأكثر استعماله فيما جاء عن رسول الله ﷺ، المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح البعلي (ص: ٤٨١).

(٥) المنقطع: هو: ما لم يتصل سنده على أي وجه كان الانقطاع، وأكثر ما يوصف بالانقطاع رواية من دون التابعي عن الصحابي، كمالك عن، ابن عمر، وقيل هو ما اختل فيه قبل الوصول إلى التابعي رجل سواء حذف أو ذكر مبهمًا: كرجل وشيخ، وقيل غير ذلك، المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح البعلي (ص: ٤٨٢).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٣٠)

(٧) المصدر السابق (٥/ ٣٢٦)

(٨) الكاشف (١/ ٦٨٣)

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هِشَام بن يُوسُف الصَّنْعَانِيّ ، أَبُو عبد الرَّحْمَن القاضي، من التاسعة، ت سنة ١٩٧هـ، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "كان هشام أصحهم كتاباً من اليمانين"، **وقال أبو زرعة** مرة أخرى: "كان هشام أكبرهم وأحفظهم وأتقنهم"[٢]، وقال ابن معين: "شيخ شَامي"[٣]، وقال ابن معين أيضاً: "ليس به بأس وقد كتبنا عنه"[٤]، وقال أبو حاتم: "ثقة متقن"[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال العجلي: "ثقة"[٧]، وقال ابن عدي:"له أحاديث حسان وغرائب، وقد روى عنه الأئمة من الناس، وهو ثقة"[٨]، وقال الدارقطني: "ثقة مأمون"([٩])، وقال الحاكم: "ثقة مأمون"[١٠]، وقال الذهبي: "الإمام، الثبت، قاضي صنعاء اليمن وفقيهها، من أقران عبد الرزاق لكنه أجل وأتقن"([١١])، وقال الذهبي: "قاضي صنعاء، وعالمها، ومفتيها، الحجة المتقن"[١٢]، وقال ابن حجر: "ثقة"[١٣].

خلاصة القول في الراوي: ثقة وافق أبو زرعة جُلّ النقاد في توثيق الراوي.

٥٥- أثبت أهل الكوفة:

مَنصور بْن المُعْتَمِر بن عبد الله السُّلَمِيُّ أبو عَتَّاب الكُوفيُّ ، من طبقة الأعمش ت سنة ١٣٢هـ، روي عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[١٤] .

---

(١) المصدر السابق (ص: ٥٧٣).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٧١).
(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤٠٣).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٤١٤).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٧١).
(٦) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٣٢).
(٧)الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٣).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٤١٥).
(٩)سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص: ٢٨٠).
(١٠) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٨٢).
(١١)سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٨٠).
(١٢)تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٥٣).
(١٣)تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٣).
(١٤) المصدر السابق (ص: ٥٤٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة سمعت إبراهيم بن موسى يقول: "أثبت أهل الكوفة منصور ثم مسعر"([1])، وقال أبو حاتم: "ثقة"[2]، وقال أبو حاتم: الأعمش: "حافظ يخلط ويدلس، ومنصور أتقن لا يدلس ولا يخلط"[3]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور"[4]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف فهو يخطئ منهم منصور بن المعتمر[5]، وقال ابن معين: "منصور أثبت عن مجاهد من ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ[6]، وقال سفيان الثوري: "ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث منه[7]"، وقال ابن سعد: "ثقة مأموناً كثير الحديث رفيعاً عالياً"[8]، وقال ابن معين: "مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر أحب إلي من حبيب، وَمن عَمْرو بن مرّة، وَمن قَتَادَة، قيل ليحيى: فأيوب؟ قال: "هو نظير أيوب عندي"[9]، وقال يَحيى بْن سَعِيد القطان: "كان من أثبت الناس"[10] ، وقال العجلي: "ثقة، ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، وكان حديثه العدل لا يختلف فيه واحد متعبد، رجل صالح، روى منصور من الحديث أقل من ألفين، وكان فيه تشيع قليل، ولم يكن بغالٍ، وكان قد عمش من البكاء"[11]، وذكره ابن حبان في الثقات، ثم قال: "كان يتشيع، وكان قد عمش من البكاء[12]"، وقال ابن حبان: "من عباد أهل الكوفة وقرائهم وزهاد مشايخها وفقهائهم[13]"، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "ثقة"[14]، وقال في موضع آخر: "أحد الأثبات"[1]، وقال ابن الجوزي: "كان من

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٧٩)

(٢)المصدر السابق (٨/ ١٧٩).

(٣) المصدر نفسه (٨/ ١٧٩).

(٤) المصدر نفسه (٨/ ١٧٧).

(٥) المصدر نفسه (٨/ ١٧٧).

(٦) انظر: المصدر نفسه (٨/ ١٧٧).

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٥٦١)، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٢/ ١١٤).

(٨)الطبقات الكبرى(٦/ ٣٢٨).

(٩) تاريخ ابن معين– رواية الدوري عنه(٣/٤٤٦).

(١٠)التاريخ الكبير، للبخاري(٧/٣٤٦).

(١١)معرفة الثقات، للعجلي (ص: ٤٤١).

(١٢)الثقات، لابن حبان (٧/ ٤٧٤)

(١٣) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٦٣).

(١٤) سنن الدارقطني (٣/ ١٠٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلماء المتعبدين الثقات"[٢]، وقال النووي: "اتفقوا على توثيقه، وجلالته، وإتقانه، وزهده، وعبادته"[٣]، وقال الذهبي: "الحافظ، الثبت، القدوة، أحد الأعلام"[٤]، وقال الذهبي أيضاً: " الإمام الحافظ الحجة "[٥]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، وكان لا يدلس".[٦]

خلاصة القول في الراوي: "ثقة ثبت" وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي، ومنهم من قال أنه أحفظ أهل الكوفة كابن مهدي، والعجلي، وسفيان الثوري، والقطان، وغيرهم.

رابعاً: توثيق الرواة بالنسبة لشيخ معين:

٥٦- "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري...":

سُفْيَان بن سعيد بن مَسْرُوق الثَّوْرِيّ أَبُو عبد الله الْكُوفِي، من رؤوس الطبقة السابعة، ت سنة ١٦١هـ، وله أربع وستون، روي عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.[٧]

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل، ومن بينهم الثوري أحب إليّ، كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه"[٨]، وقال ابن المديني: "كان سفيان بن سعيد أعلم الناس بحديث أبي إسحاق"[٩]، وقال أبو حاتم: "فقيه حافظ زاهد، إمام أهل العراق وأتقن أصحاب أبي إسحاق، وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري"[١٠]، وقال ابن معين: "ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان"[١١]، وقال النسائي: "هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/ ٤١٢).
(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/ ٣١٩)
(٣) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٢/ ١١٤)
(٤)سير أعلام النبلاء (٦/ ١٢٨)
(٥)تذكرة الحفاظ (١/ ١٠٧)
(٦)تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧)
(٧)تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٦٦)
(٩) العلل، لابن المديني (ص: ٤٦).
(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٦٦).
(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١١/ ١٦٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جعله للمتقين إماماً"[١]، وقال ابن المُبارك: "مَا رأَيتُ أحدا أعلم منه"[٢]، وقال أيضاً: "كنت إذا شئت رأيته مصلياً، وإذا شئت رأيته محدثاً، وإذا شئت رأيته في غامض الفقه"[٣]، وقال يَحيى القَطّان: "ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله عندي أحد فإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان ، ولم أكن أهتم أن يقول سفيان لمن فوقه سمعت فلانا ولكن كان يهمني أن يقول هو حدثنا"[٤]، وقال سفيان بن عيينة: "لن ترى بعينك مثل سفيان الثوري حتى تموت قال ابن حنبل: وهو كما قال"[٥]، وذكره النسائي في المدلسين[٦]، وقال العلائي: "مشهور بالتدليس"[٧]، وكذلك قال ابن العراقي[٨]، وبرهان الدين الحلبي[٩]، والسيوطي[١٠]، وقال البخاري: "ما أقل تدليسه"[١١]، وقال العلائي: "يدلس، ولكن ليس بالكثير"[١٢]، وقال العجلي: "ثقة، رجل صالح، زاهد، عابد، ثبت في الحديث"[١٣]، وقال ابن دريد: "كان من خيار أهلِ الكوفة"[١٤]، وقال ابن حبان: "كان متقناً"[١٥]، وقال في الثقات: "كان من سادات أهل زمانه فقهاً وورعاً وحفظاً وإتقاناً، شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها"[١٦]، وقال الذهبي: "شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، المجتهد"[١٧]، وقال ابن

---

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/ ١١٤).
(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٤/ ٩٢).
(٣) المصدر السابق (٤/ ٩٢).
(٤) المصدر نفسه (٤/ ٩٢).
(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٥٨).
(٦)ذكر المدلسين، للنسائي(١/ ١٢٣).
(٧) جامع التحصيل (ص: ١٠٦).
(٨) المدلسين، لابن العراقي (ص: ٥٢).
(٩) التبيين لأسماء المدلسين، برهان الدين الحلبي (ص: ٢٧).
(١٠) أسماء المدلسين، للسيوطي (ص: ٥١).
(١١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص: ٣٢).
(١٢)جامع التحصيل، للعلائي (ص: ١٨٦).
(١٣) معرفة الثقات، للعجلي(ص: ١٩٠).
(١٤) الاشتقاق (ص: ١٨٣).
(١٥)مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٦٣).
(١٦) الثقات، لابن حبان (٦/ ٤٠٢).
(١٧) سير أعلام النبلاء(٧/ ٢٣٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حجر: "الإمام المشهور الفقيه العابد الحافظ الكبير"[١]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس"[٢].

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس.

أما تدليسه فهو من المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى[٣].

وافق أبو زرعة النقاد علي إمامته وجلالته وأنه أحفظ و أعلم بحديث أبي إسحاق من غيره.

٥٧- أحب إليَّ في الحسن من قتادة:

يُونُس بْن عُبَيد بن دينار، العَبديُّ، أبو عبيد البَصرِيُّ، من الخامسة، ت سنة١٣٩هـ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[٤].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "يونس أحب إليَّ في الحسن من قتادة؛ لأن يونس من أصحاب الحسن، وقتادة ليس من أقران يونس، ويونس أحب إلي من هشام بن حسان"[٥]، وقال ابن المَدِيني: "يونس بن عُبَيد أثبت في الحسن من ابن عون"[٦] وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "قلت لابن معين: يونس بن عبيد أحب إليك في الحسن، أو حميد؟"، قال: "كلاهما"، قال عثمان: "يونس أكثر بكثير"[٧]، وقال أبو حاتم: "ثقة"[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وحفظاً وإتقاناً وسنة وبغضاً لأهل البدع، وهو من الأربع أنفس بالبصرة هم الذين أظهروا السنة بها، مع التقشف الشديد، والفقه في الدين والحفظ الكثير، والمباينة لأهل البدع[٩]"، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[١٠]، وقال النَّسَائي: "ثقة"[١١]، وقال الذهبي: "كان ثقة ثبتًا، حافظًا، ورعاً، رأساً في العلم والعمل"[١٢] وقال الذهبي: "الإمام، القدوة،

---

(١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٢).

(٢)تقريب التهذيب (ص٢٤٤).

(٣) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص: ١٣).

(٤) المصدر السابق (ص: ٦١٣).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٢).

(٦) العلل، لابن المديني (ص: ٦٤).

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٣٤)، شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (٢/ ٦٨٧).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٢).

(٩) الثقات، لابن حبان (٧/ ٦٤٧).

(١٠) الطبقات الكبرى(٧/ ١٩٢).

(١١)تهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٥٢٠).

(١٢) تاريخ الإسلام (٣/ ٧٦٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحجة"[١]، ذكره النسائي في التدليس[٢]، وكذلك ابن العراقي[٣]،وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل ورع".[٤]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت، وافق أبو زرعة النقاد في توثيق الراوي وقوة حفظه وإمامته، وأنه أحب إليهم في الحسن من غيره.

المطلب الثالث: الرُّواة الذين لم يجزم القول فيهم جرحاً أو تعديلاً.

تتبعت الباحثة مصطلحات وألفاظ أبي زرعة في الجرح والتعديل فعثرت على مجموعة من الرواة جرحهم تارة، وعدلهم تارة أخرى، أو قد يطلق فيهم عبارات يجمع فيها التوثيق والتجريح معاً سواء التي لم يترجح فيها جانب التوثيق على جانب التجريح أو العكس، وفيما يلي بعض أسماء الرواة الذين استعمل أبو زرعة فيهم ألفاظاً جمعت التوثيق والتجريح معاً.

٥٨- المصطلح الأول: "لا بأس به"، وقال مرة "لين".

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

عَبد الرَّحمَن بْن ثابت بْن ثَوبان العنسي الدمشقي الزاهد، من السابعة، ت سنة ١٦٥هـ، وهو ابن تسعين سنة، روى له د ت س ق [٥].

قال أبو زرعة: "لا بأس به"[٦]، وقال مرة: "لين"[٧]، وقال ابن معين: "ضَعِيف"[٨]، وقال في موضع آخر: "لَيْسَ بِهِ بَأْس"[٩]، وقال في موضع آخر: "صالح الحديث"،[١٠]، وقال العجلي: "لا بأس به"،[١١]، وقال مرة: "لين"[١٢]، وقال أبو حاتم: "ثقة" [١٣]، وقال أبو داود: "ليس به بأس"[١٤]، وقال: "ليس بالقوي"،[١] ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال ابن عدي: "قد كتب

---

(١)سير أعلام النبلاء(٦/ ٢٨٨).

(٢) ذكر المدلسين، للنسائي (ص: ١٢٢).

(٣)المدلسين، لابن العراقي (ص: ١٠٤).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

(٥) المصدر السابق (ص: ٣٣٧).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٩).

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ١٥٠).

(٨) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٤٦).

(٩) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٦٣).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٩).

(١١) معرفة الثقات، للعجلي (ص: ٢٨٩).

(١٢)تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ١٥٠).

(١٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٩).

(١٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠/ ٢٢١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حديثه النسائي ، ويُبَلِّغ أحاديث صالحة، وكان رجلاً صالحاً، ويكتب حديثه على ضعفه"[٣]، وقال ابن شاهين: "ليس بشيء"[٤]، وقال أحمد بن حنبل: "لم يكن بالقوي في الحديث، وقال مرة: "أحاديثه مناكير"، وقال مرة: "كان عابد أهل الشام"[٥]، وقال صالح جزرة: "صدوق"[٦]، ووثقه دحيم[٧]، وقال إسماعيل بن محمد الأصبهاني: "كَانَ عَابِدًا فَاضِلًا"[٨]، وَقال الذهبي: "لم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث"[٩]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة"[١٠].

خلاصة القول في الراوي: "صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة"، اختلفت أقوال أبي زرعة في الراوي، كما اختلفت أقوال النقاد فيه، وربما يكون تضعيف أبي زرعة له لأجل تغيره بأخره.

٥٩- المصطلح الثاني: "صدوق" وقال مرة "ضعيف الحديث جداً".

محمد بن دينار الأزدي ثم الطاحي، أبو بكر ابن أبي الفرات البصري، من الثامنة، روى له د ت [١١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "صدوق"[١٢]، وقال مرة: "ضعيف الحديث جداً"[١٣]، وقال ابن معين: "ليس به بأس"[١٤]، وقال مرة: "ضعيف"،[١٥]، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"،[١]، وقال العجلي: "لا بأس

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٦٠).

(٢) الثقات، لابن حبان (٧/ ٩٢).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٤٦٢).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ١٢٧).

(٥) تهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ١٤).

(٦) تاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٤٣٤).

(٧) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٥٥١).

(٨) سير السلف الصالحين، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ١١٣٩).

(٩) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٧/ ٣١٤).

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٧).

(١١) المصدر السابق (ص: ٤٧٧).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٠).

(١٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي= أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، لسعدي بن مهدي الهاشمي (٢/ ٧٣٢).

(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١٧٨).

(١٥) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

به" [٢]، وقال أبو داود: "تغير قبل أن يموت"، وقال في موضع آخر: "كان ضعيف القول في القدر"[٣]، وقال النسائي: "ليس به بأس"[٤]، وقال مرة: "ضعيف"،[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن عدي: "حسن الحديث"،[٧]، وقال في موضع آخر: "حسن الحديث، وعامة حديثه ينفرد به"[٨]، وقال في موضع آخر: "يتفرد بأشياء، وهو صدوق"[٩]، وقال الدارقطني: "ضعيف"، وقال مرة: "متروك"[١٠]، وقال العقيلي: "في حديثه وهم"[١١]، وقال العيني: "صدوق، سيىء الحفظ، رمى بالقدر"[١٢]، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته"[١٣].

خلاصة القول في الراوي: "صدوق، سيء الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته" اختلفت أقوال أبي زرعة في الراوي، كما اختلفت أقوال النقاد فيه، ولعل اختلافهم فيه يعود إلى أنهم قد وثقوا الراوي قبل اختلاطه فيحمل تجريحهم له بعد اختلاط ذلك الراوي، والله أعلم.

٦٠- المصطلح الثالث : "ثقة" وقال مرة "فيه لين".

الحكم بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج البصري، من الثالثة، روى له م د ت س [١٤].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة"، وقال مرة: "فيه لين"[١٥]، وقال ابن سعد: " كان قليل الحديث"[١]، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة"[٢]، وقال يعقوب بن سفيان: " لا بأس به"[٣]، وقال العجلي: "ثقة"[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي: "صدوق"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة ربما وهم"[٧].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٠).
(٢) معرفة الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٧).
(٣) تهذيب التهذيب (٩/ ١٥٥).
(٤) المصدر السابق (٩/ ١٥٥).
(٥) تهذيب الكمال، للمزي(٢٥/ ١٧٩).
(٦) الثقات لابن حبان (٧/ ٤١٩).
(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٥٧).
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١٨٠).
(٩) تاريخ الإسلام (٤/ ٧٣٦).
(١٠) تهذيب التهذيب (٩/ ١٥٥).
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٦٣).
(١٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٥٤٢).
(١٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٧).
(١٤)المصدر السابق (ص: ١٧٥).
(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٢٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول في الراوي: ثقة ربما وهم، اختلفت أقوال أبي زرعة في الراوي، بينما وثقه النقاد الآخرين، وربما يكون تضعيفه للراوي لأجل أنه يهم في بعض الروايات، ولعل ابن حجر وهمه؛ لأجل كلام أبي زرعة الثاني فيه.

٦١- المصطلح الرابع: "ثقة، وقال مرة "منكر الحديث، يقال أنه اختلط".

خطاب بن القاسم الحراني قاضيها، من الثامنة، روى له د س[٨].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ثقة"[٩]، وقال البرذعي عن أبي زرعة "منكر الحديث، يُقال أنه اختلط"[١٠]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[١١]، وقال ابن حجر: " ثقة، يقال اختلط قبل موته"[١٢].

خلاصة القول في الراوي: "ثقة، يقال اختلط قبل موته" لعل توثيق أبي زرعة له كان قبل اختلاطه، فقال بعدها منكر الحديث، والله أعلم.

٦٢- المصطلح الخامس: "صدوق إلا أن في حديثه تخاليط وأما أصوله فهى صحاح"، وقال مرة: " ساقط الحديث".

محمد بن جابر بن سيَّار بن طارق الحنفي اليمامي، أبو عبد الله، أصله من الكوفة، من السابعة، ت بعد ١٧٠هـ، روى له د ت ق [١٣].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "صدوق إلا أن في حديثه تخاليط، وأما أصوله فهي صحاح"، وقال مرة: "ساقط الحديث"[١٤]، وقال أحمد بن حنبل: "له مناكير"[١]، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"[٢]،

---

(١) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٢٩).
(٢) تاريخ الإسلام (٣/ ٣٨).
(٣) المعرفة والتاريخ، للفسوي (٣/ ١٠٦).
(٤) معرفة الثقات للعجلي(ص: ١٢٦).
(٥) الثقات لابن حبان (٤/ ١٤٤).
(٦) الكاشف (١/ ٣٤٤).
(٧) تقريب التهذيب (ص: ١٧٥).
(٨) المصدر السابق (ص: ١٩٣).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٨٦).
(١٠)الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي (ص: ١١٢).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٨٦).
(١٢) تقريب التهذيب (ص: ١٩٣).
(١٣)المصدر السابق (ص: ٤٧١).
(١٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال أبو داود: "ليس بشيء"[٣]، وقال ابو حاتم: "محله الصدق"[٤]، وقال العجلي: "ضعيف"[٥]، وقال أبو حاتم: "ساء حفظه، وذهبت كتبه"[٦]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقوي، ضعيف"[٧]، وقال الذهبي: "ما هو بحجة، وله مناكير عدة "[٨]، وقال ابن حجر: "صدوق ذهبت كتبه، فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقن"[٩][١٠].

خلاصة القول في الراوي: "صدوق، ذهبت كتبه، فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقن، لعل هذا هو السبب الذي جعل أبو زرعة يقول ساقط الحديث.

المصطلح السادس: "صدوق"، وقال مرة "صدوق في الحديث، وليس بالقوي".

٦٣-نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي، المَدَنيُّ، أبو مَعْشَر، مولى بني هاشم مشهور بكنيته، من السادسة، ت ١٧٠هـ، ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[١١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

وقال أبو زرعة: "صدوق"[١٢]، وقال في موضع آخر: "صدوق في الحديث، وليس بالقوي"[١٣]، وقال ابن حنبل: "صدوق، لا يقيم الإسناد"[١٤]، وقال أبو حاتم الرازي: "محله الصدق"[١٥]،

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن المِبْرَد (ص: ١٣٥).

(٢) التاريخ الأوسط، للبخاري (٢/ ١٨٨).

(٣)المختلطين، للعلائي (ص: ١٠٨).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٩).

(٥) معرفة الثقات، للعجلي (ص: ٤٠١).

(٦) سير أعلام النبلاء ، للذهبي(٨/ ٢٣٨).

(٧) سنن الدارقطني (٣/ ١١٢).

(٨) سير أعلام النبلاء(٧/ ٢٧٠).

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٧١).

(١٠) وهو: أن يُلَقَّنَ الشيء فيحدِّث به من غير أن يَعْلَمَ أنه من حديثه، شرح ألفية العراقي، لابن العيني (ص: ١٦٤) وقال ابن أبي حاتم: من لقن فتلقن التلقين يرد حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديماً، فأما من عرف به قديماً في جميع حديثه فلا يقبل حديثه ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقن، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤).

(١١) المصدر السابق (ص: ٥٥٩).

(١٢) لسان الميزان (٧/ ٤٨٤).

(١٣) التكميل في الجرح والتعديل ، لابن كثير (١/ ٣٣٨)، الكواكب النيرات، لابن الكيال (ص: ٥٠٨).

(١٤) الكاشف، للذهبي (٢/ ٣١٧).

(١٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/ ٩٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن عدي: "مع ضعفه يكتب حديثه"[١]، وقال هُشَيْم[٢]: "ما رأيت مدنياً يشبهه، ولا أكيس منه"[٣]، وقال البخاري: "يُخَالف في حديثه"[٤]، وقال أيضاً: "مُنكَرُ الحديث"[٥]، وقال ابن مهدي: "تَعرف وتُنكر"[٦]، وقال ابن معين: "ليس بشيء، ريح"، وقال مرة: "ليس حديثه بشيء"[٧]، وقال الترمذي: "قد تكَلَّم بعض أهل العلم فيه من قبيل حفظه"[٨]، وقال ابن نمير: "كان لا يحفظ الأسانيد"[٩]، وقال ابن المديني: "شيخ ضعيف"[١٠]، وقال النسائي: قال أبو نعيم: "لا شئ"[١٢]، وذكره الدَّارَقُطْنِيّ في "الضعفاء والمتروكين"[١٣]، وقال صالح بن محمد جزرة: لا يساوي حديثه شيئاً[١٤]، وقال ابن حبان: "كان ممن اختلط في آخره عمره، وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به، فكثر المناكير في روايته من قبل اختلاطه، فبطل الاحتجاج به"[١٥]، وقال الذهبي: "كان من أوعية العلم على نقص حفظه"[١٦]، وقال ابن حجر: "ضعيف، أسن واختلط"[١٧].

خلاصة القول في الراوي: "ضعيف، اختلط في آخره عمره "، فقد يكون اختلاف أبي زرعة في حكمه على الراوي تكون بسبب نقص في حفظه.

المبحث الثالث

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٢١).

(٢) هو: هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، ت سنة ٢٨٣هـ، ع، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤).

(٣) التكميل في الجرح والتعديل ، لابن كثير (١/ ٣٣٦).

(٤) التاريخ الأوسط، للبخاري (٢/ ٢٠٥).

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري(٨/ ١١٤).

(٦) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة.

(٧)التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٥٠).

(٨) التكميل في الجرح والتعديل ، لابن كثير (١/ ٣٣٨).

(٩) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٤٠٨).

(١٠) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٢٤٦).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٣١٢).

(١٢) الضعفاء، لأبي نعيم (ص: ١٥٣).

(١٣) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣/ ١٣٤).

(١٤) التكميل في الجرح والتعديل ، لابن كثير(١/ ٣٣٨).

(١٥) المجروحين، لابن حبان (٣/ ٦٠).

(١٦) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ١٧٢).

(١٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراتب التعديل عند الإمام أبي زرعة

من خلال هذه الدراسة لألفاظ ومصطلحات الإمام أبي زرعة ومقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد، اتضح أنه بالإمكان وضع ألفاظه في مراتب كما فعل غيره من النقاد المتقدمين والمتأخرين، وهي على أربع مراتب سأذكرها من الأعلى إلى الأدنى توثيقاً.

المرتبةالأولى: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل أو بتكرار الصفة لفظاً ومعنى.

وأصحاب هذه المرتبة مّن مَدَحَهُم أبو زرعة بأعلى عبارات التوثيق كأفعال التفضيل أو تكرار الصفة لفظاً أو معنى، أو غير ذلك من العبارات القريبة من تلك المعاني، وهؤلاء تقبل رواياتهم ويحتج بها بلا شك، وألفاظ هذه المرتبة:

- "ما رُؤي أحفظ منه".
- ما رَأيت أحفظ منه".
- "ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه".
- "ما أعرف في أصحابنا أفقَهَ منه".
- "من فرسان الحديث، لم نر بالبصرة أحفظ من ثلاثة، منهم فلان".
- "ما عند فلان حديث غلط فيه، وما أعلم لفلان حديثاً خطأ".
- "قل من رأيت أثبت منه".
- "لا نرتاب في صدقه".
- "من الثقات الحفاظ".
- "حافظ ثقة".
- "ثقة إمام".
- "ثقة محدث".
- ثقة مأمون ذكي".
- "ثقة مأمون".

المرتبة الثانية: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي مرتبةٌ أقل من سابقتها في التوثيق ولكن تقبل رواياتهم ويحتج بها، وألفاظ هذه المرتبة:

- "ثقة". - "ثقة كما يكون".
- "حافظ". - ثقة رجل صالح عاقل".
- "ثقة صدوق". - "ثقة كان فاضلاً".

المرتبة الثالثة: التوثيق بصفة قريبة من الضبط.

وهم الذين خف ضبطهم قليلاً عمن سبقهم وهم ثقات ولكن يعتري رواياتهم القليل من الأخطاء والأوهام وهؤلاء تقبل مروياتهم ويحتج بهم كالصدوق الضابط لحديثه أو الذي يهم قليلاً.

- "لا بأس به، صدوق، صاحب سنة". - "صدوق في الحديث".
- "صدوق". - "لا بأس به". -"ما به بأس".
- "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"، "

المرتبة الرابعة: التوثيق بصفة قريبة من الجرح.

وهم الذين خف ضبطهم عمن سبقهم، وكثرت الأخطاء في أحاديثهم، فهؤلاء يقبل من أحاديثهم ما لم يتبين خطؤهم فيهِ، وذلك بسبر مروياتهم ودراستها أو بالبحث عن متابعات لتلك المرويات فيحسن حديثه بالمتابع، وإلا يلتحق بالضعيف.

- "ما به بأس إن شاء الله". - "صالح". - "شيخ".
- "صدوق غير أنه كان يدلس. - "من الأبدال".

ومن خلال هذه المراتب تَبَيَّن لي الملحوظات التالية:

١. لم يُقسِّم أبو زُرعة الرُّواة أو الأحاديث إلى مراتب، ولكن هذه المراتب استُنبطت من خلال تتبع أقواله وعباراته في تعديل الرواة والنَّظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النقاد.
٢. أنَّ مراتب الرواة المعدَّلين عند الإمام يُمكن حصرها في أربع مراتب، فأي راوٍ من الرواة لا يخرج عن إحدى هذه المراتب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. الرواة المعدَّلون في كل مرتبة من المراتب الأربعة ليسوا على درجة واحدة، فبعضهم أوثق من بعض، كما أنَّ مَنْ وُصِفَ بلفظ ثقة أيضاً ليس على درجة واحدة، وإنما هم على درجات، ولكن هذه المصطلحات أُطلقت في حقهم بلفظ تقريبي فكانوا في مرتبة واحدة.

٤. يترتب على مراتب الرُّواة السابقة مراتب الحديث لكل راوٍ منهم، فأصحاب المراتب الثلاث الأولى: حديثهم صحيح يُحتج به ويُعمل به، وأما أصحاب المرتبة الرابعة فحديثهم حسن لذاته وبالمتابعات يرتقي للصحيح لغيره، وإلا فالإسناد ضعيف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام أبي زرعة

تميز منهج الإمام أبي زرعة في تعديل الرواة بكونه منهجاً علمياً دقيقاً، له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة، يمكن إستنباطها من خلال أقواله وعباراته في التَّعديل، ويمكن ذكرها وتوضيحها على النحو التالي:

١- التوسُّط والاعتدال في التَّعديل:

لا تخلو طبقات النقاد من متشدد ومعتدل ومتساهل، وبعد الدراسة تبين اعتدال الإمام أبي زرعة وتوسطه في الحكم على الرواة جرحاً وتعديلاً، يتضح ذلك من:

أ- قول الإمام الذهبي: "يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جرَّاح"[(١)].

ب- ويتضح ذلك أيضاً من خلال دراسة الرواة المعدلين تعديلاً مطلقاً والذي بلغ عددهم (٤٦) راوياً، وكانت أحكامه غالباً تتوافق مع أحكام غيره من النقاد، حيث:

- وافق أبو زرعة كل النقاد في أحكامهم على هؤلاء الرواة في تعديل (٢٦) راوياً.
- ووافق جُلَّ النقاد في تعديل (٣) رواة.
- ووافق أغلب النقاد في تعديل (١٢) راوياً.
- وخالف أبو زرعة النقاد في تعديل خمسة منهم وهم إِسْمَاعِيل بْن نَشِيط العامريُّ، ويَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ الْكَلْبِيُّ، ومحمد بن جابر الحنفي، ونجيح بن عبدالرحمن، وإسحاق بْن إِبْرَاهِيم الحُنَينيّ.

ت-مجموع الرواة المدروسين كنماذج للتعديل النسبي (١٢) راوياً:

- وافق أبو زرعة كل النقاد في أحكامهم علي (١١) راوياً.
- ووافق جُلَّ النقاد في أحكامهم على راوٍ واحد.

ث-وبلغ عدد الرواة المدروسين كنماذج لمن لم يجزم القول فيهم جرحاً أو تعديلاً(٦) رواة:

- وافق جُلّ أو أغلب النقاد في تعديل (٤) رواة.
- وخالف أغلب النقاد في تعديل (٢) راوياً.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٨١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هكذا يظهر لنا من خلال دراسة منهج الإمام أبي زرعة في تعديل الرواة أنَّ أحكامه تتميز بالتوسط والاعتدال.

٢- النّزاهة العلمية في التّعديل:

تميز منهج الإمام أبي زرعة في تعديل الرواة بالنّزاهة العلمية، فقد كان ينصف الرواة فلا يصدر أحكامه عليهم إلا لبيان حالهم، والتحقق من أمرهم، وإظهار الحقيقة في شأنهم من باب المحافظة على السّنة النّبوية، يظهر ذلك من خلال تعديله لبعض الرواة مع الإشارة إلى كونه يدلس أو كونه اختلط إن وجد ذلك فيه كقوله: "صدوق غير أنه كان يدلس"، قالها في يحيى بن أبي حيّة أو قوله "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"، قالها في إسماعيل بن عيَاش، وقوله "ثقة، منكر الحديث، يقال أنه اختلط"، قالها في خطّاب بن القاسم، وقوله "صدوق إلا أن في حديثه تخاليط وأما أصوله فهى صحاح"، وقال مرة: " ساقط الحديث"، قالها في محمد بن جابر الحنفي.

٣- الدقة العلمية في التعديل:

وتميز منهجه أيضاً بالدقة العلمية والخبرة العالية في توثيق الرواة، فقد كان يوازن بين الرواة الذين هم في مرتبة واحدة، كقوله حين سئل عن أبي نُعيم وقبيصة فقال: "أبو نُعيم أتقن الرجلين"، وقوله "يونس بن عُبيد أحب إلي في الحسن من قتادة، كما تظهر الدقة العلمية والأمانة الموضوعية في حكمه على الرواة من خلال عدم الجزم بتوثيق بعض الرواة أو تجريحهم وذلك من باب إنصاف الراوي، وتوخي الحذر في الحكم عليه، كقوله في الحكم بن عبد الله بن الأعرج "ثقة، فيه لين"، وقوله في نجيح بنعبد الرحمن، "صدوق في الحديث، وليس بالقوي".

٤- اعتماده لمصادر علمية دقيقة في التّعديل:

اعتمد الإمام أبو زرعة على مصادر علمية دقيقة في التعديل، كان قد استقى علمه من شيوخ بلده بالري، ولم يكتفِ بالأخذ عن شيوخ بلده، بل ارتحل من أجل طلب الحديث منذ نعومة أظافره، والتقى بالإمام أحمد غير مرة في بغداد وذاكره[١].

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٨-١٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥-اعتباره لأحكام بعض النقاد وتأييده لهم:

كان الإمام أبو زرعة يعتبر بأحكام بعض النقاد، فيوافقهم بنفس عباراتهم، ومن ذلك موافقته للإمام أحمد بن حنبل بنفس عبارته في توثيق أَشْعَث بن عَبْدِ المَلِك الحُمْرَانِيُّ بمرتبة قريبة من الجرح، فقد قال فيه صالح فوافق أحمد بن حنبل بنفس العبارة.

٦-التنويع بين التَّعديل المطلق والتَّعديل النِّسبي في بيان أحوال الرواة:

عدَّل أبو زرعة الرواة واستعمل في ذلك التعديل المطلق والتعديل النسبي، أما التعديل المطلق فهو كقوله في صهيب أبو الصهباء البكري: "ثقة" [١]، وقوله في معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي: "ثقة محدث" [٢].

أما مثال التعديل النسبي فهو كقوله "أبو نُعَيم أتقن الرجلين"، قالها في الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنْ الكُوفيُّ، أَبُو نُعَيم المُلائيُّ[٣]، والراوي المفضول هو قبيصة[٤].

٧- استعمال مصطلحات لم يجزم القول فيها على الرواة لا جرحاً ولا تعديلاً:

تكلم أبو زرعة في عدد من الرواة ولم يجزم القول بتوثيقهم، إنما ترددت عباراته بين التوثيق والتجريح، مثال ذلك قوله في عَبد الرَّحمَن بْن ثابت "لا بأس به"، "لين"، وقوله في محمد بن دينار: "صدوق، ضعيف الحديث جداً، وقوله في خطاب بن القاسم "ثقة، منكر الحديث، يقال إنه اختلط"، وكقوله في نجيح بن عبدالرحمن: "صدوق في الحديث، وليس بالقوي".

٨-استعمال مصطلحات وعبارات متنوعة الألفاظ مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل أبو زرعة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في دلالاتها وهي: "لا بأس به، صدوق، صاحب سنة"، "صدوق في الحديث"، "صدوق"، "لا بأس به"، "ما به بأس"، "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"، ""ما به بأس إن شاء الله"، "صالح"، "شيخ"،" صدوق غير أنه كان يدلس، "من الأبدال "وغير ذلك من العبارات.

---

(١) سبق ترجمته (ص٩٩).

(٢) سبق ترجمته (ص٩٠).

(٣) سبق ترجمته (ص١٢٧)

(٤) سبق ترجمته (ص١٢٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩-توثيق الراوي مع الثناء عيه بالفضل أو الثناء على ديانته مع تعديد صفاته:

كان أبو زرعة يوثق الراوي ثم يُثني عليه بالفضل ، كما قال في عبد الواحد بن أبي موسى "ثقة كان فاضلاً"، وكقوله في زَيْدُ بنُ بِشْر الأَزْدِيّ،"ثقة رجل صالح عاقل"، وكقوله في سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلِ: "ثقة مأمون ذكي".

١٠-تنوع عبارات التوثيق في الراوي الواحد:

تنوعت عبارات أبي زرعة في الرواة، فكان ينوع في الألفاظ الدالة على التوثيق المطلق والتي تعد في مرتبة واحدة من مراتب التعديل، كقوله في ابراهيم بن محمد، "لا بأس به، صدوق، صاحب سنة".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول الرواة المعدلين ونتائجه

بعد دراسة الرواة المعدلون عند الإمام أبي زرعة، ومقارنة قوله بأقوال غيره النقاد، ستقوم الباحثة بعمل جدول لتسهيل عرض نتائج الرواة المعدلين.

الرقم	الراوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
المرتبة الأولى: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل، أو بتكرار الصفة لفظاً أو معنى.								
"ما رُؤي أحفظ منه".								
١.	إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن مَخلد	خ م ت س د	كل النقاد	–	ثقة حجة	ثقة حافظ مجتهد.	ثقة حافظ.	أما قول أبي داود أنه تغير قبل أن يموت، فكان ذلك في آخر عمره، قبل موته بخمسة أشهر.
"ما رأيت أحفظ منه".								
٢.	أَبُو بكر بن أبي شيبَة	خ م د س ق	كل النقاد	–	ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة.	ثقة حافظ صاحب تصانيف.	ثقة حافظ.	
"ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه".								
٣.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَة الْقَعْنَبِيِّ	خ م د ت س	كل النقاد	–	أحد الأعلام، الإمام، الثبت، القدوة، شَيخ الإسلام.	ثقة عابد.	ثقة، ثبت، عابد.	
"ما أعرف في أصحابنا أفقَهَ منه".								
٤.	أَحْمَد بنِ مُحَمَّد بنِ حَنْبَل	ع	كل النقاد	–	الإمام حقاً، وشيخ الإسلام	أحد الأئمة.	أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة.	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الشَّيْبَانِيّ			صدقاً.				
"**من فرسان الحديث، لم نر بالبصرة أحفظ من ثلاثة، منهم عَمْرو بن عَلِيّ**".								
٥.	عَمْرو بن عَلِيّ الفّلاس الصَّيْرفيّ	ع	كل النقاد	–	الحافظ، الإمام الثبت، أحد الأعلام.	ثقة حافظ.	ثقة ثبت حافظ.	
"**ما عند الشافعي حديث غلط فيه، وما أعلم للشافعي حديثا خطأ**".								
٦.	مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ الشَّافِعِيُّ	د س ت ق	كل النقاد	–	الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة.	المجدد لأمر الدين على رأس المائتين.	ثقة، حافظ، فقيه.	
"**قل من رأيت أثبت منه**".								
٧.	عَمْرُو بنُ عَوْنِ الوَاسِطِيُّ	ع	كل النقاد	–	الحافظ الثبت.	ثقة ثبت.	ثقة ثبت.	
"**لا نرتاب في صدقه**".								
٨.	عَلِيّ ابن الْمَدِينِيّ	خ د ت س	كل النقاد	–	أحد الأعلام الأثبات، وحافظ العصر.	ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله.	ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله.	
"**من وُثِق بتكرار الصفة لفظاً ومعنى**".								
"**من الثقات الحفاظ**".								
٩.	يحيى بْن سَعِيد القَطَّان	ع	كل النقاد	–	الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث،	ثقة متقن حافظ إمام قدوة.	ثقة متقن حافظ إمام قدوة.	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

			الحافظ.					
"**حافظ ثقة**".								
١٠.	عَبد اللهِ بْن عَمرو المِنقَرِيّ	ع	كل النقاد	–	الإمام الحافظ متقن لعلمه، عدلاً ضابطاً.	ثقة ثبت رمي بالقدر.	ثقة ثبت رمي بالقدر.	قال بعضهم: رُمي بالقدر، والظاهر أنه لا يدعو إلى مذهبه.
"**ثقة مأمون ذكي**".								
١١.	سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلِ	ع	كل النقاد	–	كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ الأَثْبَاتِ عَلَى تَشَيُّعٍ فِيهِ.	ثقة، يتشيع.	ثقة مشهور يتشيع.	وقال بعضهم: يتشيع، والظاهر أنه لا يدعو إلى مذهبه.
"**ثقة إمام**".								
١٢.	أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ	ع	كل النقاد	–	كان إماماً حجة واسع العلم	ثقة مكثر	ثقة إمام عابد فقيه مكثر	
" **ثقة محدث**".								
١٣.	مُعَاوِيَة بنُ صَالِح بنِ حُدَيْر	م د س ت ق	أغلب النقاد	العقيلي، يحيي بن سعيد القطان	الإمام الحافظ الثقة	صدوق له أوهام	صدوق يغرب	لا ينظر إلى تضعيف العقيلي وقد وثقه الآجلة من النقاد ،أما قول القطان فيه ليس بمرضي، فمعروف عنه التشدد في توثيق الرواة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"**ثقة مأمون**".								
١٤.	مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ السَّدُوسيُّ	ع	جلُّ النقاد	ابن سعد	ثقة ثبتاً	ثقة إمام زاهد	ثقة إمام	أما قول ابن سعد "لا يحتجون به"، فلعل ذلك بسبب بدعته، ولم يذكر أحد من النقاد هذه البدعة.
١٥.	بشر بن منصور السَلَيمي	م د س	كل النقاد	–	الزاهد العابد	صدوق عابد زاهد	ثقة عابد زاهد	
١٦.	بكر بن عبد الله المزني	ع	كل النقاد	–	ثقة إمام	ثقة ثبت جليل	ثقة ثبت	
١٧.	مقاتل بن محمد النصر آباذي	–	كل النقاد	–	أكثر وأحسن الرواية عن جرير بن عبد الحميد، وأبي بكر بن عيّاش، وطبقتهما	–	ثقة مأمون فقيه	
التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.								
"**ثقة كان فاضلاً**".								
١٨.	عبد الواحد بن أبي موسى	س	كل النقاد	–	صالح عابد	ثقة زاهد	ثقة عابد	
"**ثقة رجل صالح عاقل**".								
١٩.	زَيْدُ بنُ	–			العلامة فقيه	–	ثقة فقيه كريم	قول ابن حبان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	بِشْر الأَزْدِيّ				المغرب			يغرب، ليس تضعيفاً للراوي.
"**ثقة صدوق**".								
٢٠.	عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ الأَيْلِيُّ	ع	كل النقاد		ثقة حجة	ثقة ثبت	ثقة ثبت	
"**صدوق في الحديث، ثقة**".								
٢١.	الهَيْثم بن حَبيْب الصَّيْرفيُّ	–	كل النقاد		صاحب حديث لم يخرج له أحد من الستة	صدوق	صدوق	
"**حافظ**".								
٢٢.	عِيسَى بْن يُونُس السَّبِيعِيُّ	–	كل النقاد		أحد الاعلام في الحفظ والعبادة	ثقة مأمون	ثقة مأمون	
" **ثقة**".								
٢٣.	صهيب أبو الصهباء البكري	م د س	جُلّ النقاد	النسائي	–	مقبول	مقبول	تضعيف النسائي فهو غير مفسر، والقاعدة تقضي بعدم اعتباره إلا إن جاء ما يفسره أو يؤيده، كما إن النسائي من المتشددين.
٢٤.	أيوب بن النجار بن زياد الحنفي	خ م س	أغلب النقاد	أحمد بن صالح وابن البرقي.	–	ثقة مدلس	ثقة مدلس	ولا عبرة بتضعيفهم وقد وثقه أحمد ويحيى، وأبو زرعة وروى له خ م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٥.	حصين بن عبد الرحمن السلمي	ع	أغلب النقاد	العقيلي و علي بن عاصم	ثقة حجة	ثقة تغير حفظه في الآخر	ثقة تغير حفظه في الآخر	أما تضعيفهم له فهو لتغيره بسبب كبره
٢٦.	بكير بن الأخنس	خ م د س ق	جل النقاد	ابن عبد البر	ثقة	ثقة	ثقة	وقد تعقب الذهبي ابن عبد البر فقال: لم أر أحدا تكلم فيه بِضعْف سوى ابن عبد البر.
"ثقة كما يكون".								
٢٧.	بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	م	كل النقاد		ثقة كما يكون	ثقة	ثقة	
من وثق بصفة قريبة من الضبط.								
"لا بأس به، صدوق، صاحب سنة".								
٢٨.	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحمَّد بْنِ خَازِمٍ الضرير	د	أغلب النقاد	ابن قانع والأزدي	–	صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة	صدوق	قال ابن حجر: ضعفه الأزدي بلا حجة، كذلك ضعفه عبد الباقي بن قانع.
"صدوق في الحديث".								
٢٩.	عائذ بن	س ق	كل النقاد	الجوزجاني	هو شيعي	صدوق	صدوق رمي	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	حبيب بن المَلَّاح				جلد	رمي بالتشيع	بالتشيع	فلا ينظر لقول الجوزجاني فيه غال زائغ وقد وثقه النقاد المعتبرين، وقد ذكر له ابن عدي أحاديث منكره عن هشام بن عروة، فلا يضره ذلك، لقلتها بجانب الصحيحة.
٣٠.	إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي	ق ت	أغلب النقاد	أبو داود والنسائي	الحافظ الثقة، أحد أعلام الحديث	صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن	صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن	ضعفه أبو داود والنسائي ولعل تضعيفهم له لقول الأزدي أنه كان زائغ في مذهب، ولتشدد النسائي في حكمه على الرواة.
" **صدوق**".								
٣١.	إِسْمَاعِيل بْن نَشِيط العامريُّ	–	ابن حبان	أغلب النقاد	–	–	ضعيف	
٣٢.	مُحاضِرُ بْن المُوَرِّع	م د س	أغلب النقاد	أحمد بن حنبل	مستقيم الحديث	صدوق له أوهام	صدوق له أوهام	
"**لا بأس به**".								
٣٣.	حسان بن إبراهيم العنزي	خ م د	أغلب النقاد	العقيلي والنسائي	الإمام الفقيه المحدث	–	صدوق يخطئ	
٣٤.	الْحَارِثِ بْنِ عَبد الرَّحمَن	م ت س	أغلب النقاد	الدارقطني وابن حزم وأبوحاتم	ثقة مشهور	صدوق يهم	صدوق يهم	وضعفه الدارقطني وابن حزم بسبب مناكيره ، لكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	بْنِ سَعْدٍ بْن أَبي ذُباب، الدُّوسِيّ							مناكيره قليله.
٣٥.	بُرْدُ بنُ سِنَان أَبُو العَلاَء	خ د ت س ق	أغلب النقاد	ابن المديني والأزدي.	الفقيه، من كبار العلماء	صدوق رمي بالقدر	صدوق رمي بالقدر	
"**ما به بأس إن شاء الله**".								
٣٦.	الخصيب بْن ناصح الحارثيّ	س	كل النقاد		–	صدوق يخطىء	صدوق يخطىء	
"**صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين**".								
٣٧.	إِسْمَاعِيل بْنُ عَيَّاش بْنِ سُلَيْم الْعَنْسِيُّ	ت س ق	أغلب النقاد	النسائي و ابن حبان	عالم أهل الشام، مات ولم يخلف مثله.	صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.	صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.	ولعل هذا ما يعنيه النسائي بالضعف، أي ضعيفه في غير الشاميين، أما تضعيف ابن حبان فهو بسبب كبره و تغير حفظه.
"**صدوق غير أنه كان يدلس**".								
٣٨.	يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ الْكَلْبِيُّ	د ت ق	ابن نمير والعجلي	أغلب النقاد	ضعفه ابن معين	ضعفوه لكثرة تدليسه	ضعيف لكثرة تدليسه	
من وُثِّقَ بوصف قريب من الجرح.								
"**صالح**".								
٣٩.	أَشْعَثُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الحُمْرَانِيُّ	د ت س ق	كل النقاد	–	ثقة	ثقة فقيه	ثقة	
٤٠.	إسحاق	د ق	مالك وأبو	أغلب	متفق على	ضعيف	ضعيف،	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	بْن إِبْرَاهِيم الحُنَينيّ		زرعة	النقاد	ضعفه		صالح في دينه	
٤١.	الحَكَم بن أبان	د س ت ق	كل النقاد	–	ثقة صاحب سنة	صدوق عابد وله أوهام	ثقة عابد	
"**شيخ**".								
٤٢.	أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيّ	د ت س ق	أغلب النقاد	ابن حبان وابن الجوزي و مسلمة بن قاسم وابن سعد.	صدوق	صدوق يغرب	صدوق يغرب	
٤٣.	جِبْرِيل بن أَحْمَر الجَمَلي	د س	جُل النقاد	ابن حزم الأندلسي	صدوق	صدوق يهم	صدوق يهم	
٤٤.	الْحُسَيْنُ بْنُ مَيْمُونٌ الْخِنْدَفِيُّ بالفاء	د	أغلب النقاد	العقيلي	–	لين الحديث	لين الحديث	
"من الأبدال".								
٤٥.	عليّ بْن أبي بكر الأسْفَذْنيُّ	ت ق	كل النقاد	–	صدوق	صدوق ربما أخطأ وكان عابداً	صدوق ربما أخطأ، عابداً	
مصطلحات التعديل النسبي								
توثيق الرواة بتفضيل بعضهم على بعض.								
"**كان أحفظ من أبي مصفى وأحب إلي منه**".								
٤٦.	**الراوي الفاضل:**	د س ق	كل النقاد	–	الحافظ الثبت	صدوق	صدوق	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عمرو بن عثمان كثير بن دينار							
٤٧.	**الراوي المفضول** حمد بن مصفى بن بهلول	د س ق	جل النقاد	أبو زرعة الدمشقي	–	صدوق له أوهام وكان يدلس	صدوق له أوهام	
"**كان سهل بن محمد أكيس من سهل بن عثمان**".								
٤٨.	**الرواي الفاضل:** سهل بن محمد بن الزبير العسكري	د س	كل النفاد	–	–	ثقة	ثقة	
٤٩.	**الراوي المفضول** سهل بن عثمان الكندي	م	كل النفاد	–	ثقة صاحب غرائب	أحد الحفاظ له غرائب	حافظ له غرائب	
"**أبو نُعَيم أتقن الرجلين**".								
٥٠.	**الراوي الفاضل:** الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنْ	ع	كل النقاد	–	الحافظ الثبت	ثقة ثبت	ثقة ثبت	
٥١.	**الراوي المفضول** قَبِيْصَةُ بنُ	ع	كل النقاد		الحافظ الثقة المكثر	صدوق ربما خالف	صدوق ربما خالف	–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عُقْبَةَ السُّوَائِيُّ							
تفضيل أبو زرعة نفسه على مرار، بقوله: "أنا أحفظ والمرار أفقه".								
"توثيق أبو زرعة نفسه في الحفظ على مرار بن حمويه وتفضيله مرار عليه في الفقه".								
٥٢.	**الأفضل في الفقه**: مَرَّار بْن حَمُّوَيْه الثقفي	خ ق	كل النقاد	–	كان من أئمة الإسلام	ثقة حافظ فقيه	ثقة حافظ فقيه	
٥٣.	**الأفضل في الحفظ:** عُبَيْد الله بْن عَبْد الكريم	م ت س ق	كل النقاد		الحافظ، أحد الاعلام	إمام حافظ ثقة مشهور	إمام حافظ ثقة	
توثيق الرواة بتفضيل بعضهم على بعض بالنسبة لبلد معين.								
"أصح اليمانيين كتاباً".								
٥٤.	هِشَام بن يُوسُف القاضي	خ د ت س ق	كل النقاد		قاضي صنعاء وعالمها ومفتيها الحجة المتقن.	ثقة	ثقة	
"أثبت أهل الكوفة".								
٥٥.	مَنصور بْن المُعْتَمِر السُّلَمِيُّ	ع	كل النقاد		الإمام الحافظ الحجة	ثقة ثبت وكان لا يدلس	ثقة ثبت	
توثيق الرواة بالنسبة لشيخ معين.								

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"**أحفظ الناس عن أبى اسحاق سفيان**".								
٥٦.	سُفْيَان بن سعيد الثَّوْريّ	ع	كل النقاد	–	شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، المجتهد	ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس	ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس	
"**أحب إلى في الحسن من قتادة**".								
٥٧.	يُونُس بْن عُبَيد العَبديّ	ع	كل النقاد	–	الإمام، القدوة، الحجة	ثقة ثبت فاضل ورع	ثقة ثبت فاضل ورع	
المطلب الثالث: الرواة الذين لم يجزم القول فيهم جرحاً وتعديلاً.								
"**لا بأس به**"، "**لين**".								
٥٨.	عَبد الرَّحمَن بْن ثابت العنسي	د س ت ق	أغلب النقاد	ابن معين والعجلي وأبو داوود في أحد أقوالهم وأحمد بن حنبل وابن شاهين.	لم يكن بالمكثر ولا هو بالحجة بل صالح الحديث	صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة	صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة	
"**صدوق، ضعيف الحديث جداً**".								
٥٩.	محمد بن دينار الأزدي	د ت	أغلب النقاد	ابن معين والنسائي في أحد قوليهما وأبو داود	–	صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر	صدوق، سيء الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته،	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

				والدارقطني والعقيلي.		وتغير قبل موته		
"**ثقة، فيه لين**".								
٦٠.	الحكم بن عبد الله بن الأعرج	م د ت س	جُلّ النقاد	أبو زرعة في أحد قوليه.	صدوق	ثقة ربما وهم	ثقة ربما وهم	
"**ثقة، منكر الحديث، يقال إنه اختلط**".								
٦١.	خطاب بن القاسم		جُلّ النقاد	أبو زرعة في أحد قوليه.	–	ثقة، يقال اختلط قبل موته	ثقة، يقال اختلط قبل موته	لعل توثيق أبو زرعة له كان قبل اخلاطه، فقال بعدها منكر الحديث.
"**صدوق إلا أن في حديثه تخاليط وأما أصوله فهى صحاح**"، **وقال مرة: " ساقط الحديث**".								
٦٢.	محمد بن جابر الحنفي	د ت ق	أبو حاتم والطبري	أغلب النقاد.	ما هو بحجة، وله مناكير عدة	صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا وعمي فصار يلقن	صدوق، ذهبت كتبه، فساء حفظه، وخلط كثيرا وعمي فصار يلقن	
"**صدوق في الحديث، وليس بالقوي**".								
٦٣.	نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي	د س ت ق	أبو حاتم وأبو زرعة في أحد قوليه	أغلب النقاد	كان من أوعية العلم على نقص في حفظه	ضعيف، أسن واختلط	ضعيف، اختلط في آخره عمره	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الجدول:

بعد إتمام دراسة الرواة يمكن الوقوف على عدة نتائج وملحوظات منها:

١- إن إجمالي عدد الرواة المدروسين كنماذج للرواة المعدلين (٦٣) راوياً، باستعمال عبارات ومصطلحات متنوعة في ألفاظها مختلقةٍ في مدلولاتها وكان مصطلح ثقة الأكثر استعمالاً:

أ- كان عدد الرواة المدروسين كنماذج للراواة المعدلين تعديلاً مطلقاً(٤٥) راوياً:

وافق أبو زرعة كل النقاد في أحكامهم على هؤلاء الرواة في تعديل (٢٦) راوياً، ووافق جُلَّ النقاد في تعديل (٣) رواة، ووافق أغلب النقاد في تعديل (١٢) راوياً، والباقي خالفهم فيه.

ب-مجموع الرواة المدروسين كنماذج للتعديل النسبي(١٢) راوياً:

وافق أبو زرعة كل النقاد في أحكامهم(١١) راوياً، ووافق جُلَّ النقادفي أحكامهم على راوٍ واحد.

ت-وبلغ عدد الرواة المدروسين كنماذج لمن لم يجزم القول فيهم جرحاً أو تعديلاً(٦) رواة:

وافق جُلَّ أو أغلب النقاد في تعديل (٤) رواة، وخالف أغلب النقاد في تعديل (٢) راوياً.

٢- ومما سبق يتبين أن مجمل من خالف فيهم الإمام أبو زرعة جُلَّ أو أغلب النقاد في الحكم عليهم هم (٥) رواة من (٦٣) راوياً، كما يظهر في جدول الرواة المعدلين، ويلاحظ على هؤلاء الخمسة مايلي:

أ-لم يرو (البخاري ومسلم) لأحد منهم في أصولهما.

ب-هناك راوٍ واحدٍ لم يرو له أحد من الكتب الستة وهو إِسْمَاعِيل بْن نَشِيط العامريُّ.

ت-اتفق (أبو داود والترمذي وابن ماجه) بالرواية لاثنين منهما، وهما يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ الْكَلْبِيُّ، ومحمد بن جابر الحنفي.

ث-اتفق أصحاب السنن الأربعة بالرواية لواحد منهما فقط، وهو نجيح بن عبدالرحمن.

ج-اتفق (أبو داود وابن ماجه) بالرواية لواحد منهما فقط، وهو إسحاق بْن إِبْرَاهِيم الحُنَينيّ.

ح-توقف الإمامان الذهبي وابن حجر في الحكم على واحد منهما وهو إِسْمَاعِيل بْن نَشِيط العامريُّ.

خ-اتفق الذهبي وابن حجر على تضعيف واحد منهما وهو إسحاق بْن إِبْرَاهِيم الحُنَينيّ.

د-نقل الإمامان الذهبي وابن حجر تضعيف النقاد لواحد منهما وهو يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ.

ذ-قال الذهبي في محمد بن جابر: "ما هو بحجة، وله مناكير عدة"، بينما توسط فيه ابن حجر بقوله: "صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ر–ضعف ابن حجر الراوي الخامس منهما وهو نَجِيح بن عبد الرحمن، بينما قال عنه الذهبي "من أوعية العلم على نقص في حفظه".

ز–حكمت بالضعف على أربعة منهما، أما الخامس منهما فقلت فيه صدوق، ساء حفظه بسبب ضياع كتبه.

٣–نلاحظ رواية البخاري ومسلم مجتمعين ل(٢٢) راوياً من الرواة المعدَّلين عند الإمام أبي زرعة والبالغ عددهم(٦٣) راوياً، وانفراد البخاري بالرواية ل(٤) منهم، كما انفرد مسلم بالرواية ل(٩) رواة.

٤–تمكنت الباحثة –من خلال مقارنة أقوال الإمام أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد– معرفة مدلول ألفاظ التعديل عنده وترتيبها إلى مراتب، كما فعل المتقدمين والمتأخرين من العلماء، وقد قسمتها إلى أربعة مراتب وهي:

المرتبةالأولى: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل أو بتكرار الصفة لفظاً ومعنى.

المرتبة الثانية: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.

المرتبة الثالثة: التوثيق بصفة قريبة من الضبط.

المرتبة الرابعة: التوثيق بصفة قريبة من الجرح.

٥–تكون رواية الراوي من حفظه أحياناً سبباً في قول أبي زرعة فيه ساقط الحديث بعد أن وثقه، كما قال ذلك في محمد بن جابر الحنفي، "صدوق إلا أن في حديثه تخاليط وأما أصوله فهى صحاح"، وقال مرة: " ساقط الحديث".

٦–لعل توثيق أبي زرعة للراوي يكون قبل اختلاطه، أما تضعيفه له فيكون بعد الاختلاط، كما قال في خطاب بن القاسم، "ثقة، منكر الحديث، يقال إنه اختلط".

٧–إصدار أحكام على بعض الرواة تدل على التوثيق، مع إلحاقها بلفظ يدل على كونه يدلس أو كونه اختلط، أو غلط في حديث بلد معين، إن وجد ذلك فيه كقوله: في يحيى بن أبي حيّة "صدوق غير أنه كان يدلس"، أو قوله في إسماعيل بن عيَاش: "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"، وقوله في خطاب بن القاسم "ثقة، منكر الحديث، يقال إنه اختلط" وذلك من باب دقة البيان.

٨–ومن خلال دراسة مصطلح "صالح" و "شيخ" نجده يتردد بين توثيق الراوي أو تضعيفه ويتضح ذلك بجمع أقوال النقاد فيه، فلا يجزم القول فيه إلا بالنظر في القرائن المصاحبة له، ونلاحظ من الجدول عدم رواية الشيخان أحدهما أو كلاهما، لمن قال فيهم أبو زرعة شيخ أو صالح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩-مصطلح شيخ ليس هو عبارة جرح، وفي ذلك يقول الذهبي: إنَّ قول أبي حاتم في العباس بن الفضل العدنى شيخ، ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق، وبالاستقراء يلوح لك إنه ليس بحجة، ومن ذلك قوله: يكتب حديثه، أي ليس هو بحجة[١].

١٠-وثق أبو زرعة الرواة توثيقاً نسبياً كما فعل غيره من النقاد، وذلك بمقارنة الراوي بغيره من الرواة كقوله في "سهل بن محمد أكيس من سهل بن عثمان"[٢]، وكتوثيق الرواة بتفضيل بعضهم على بعض بالنسبة لبلد معين كقوله في هِشَام بن يُوسُف الصَّنْعَانِيّ "أصح اليمانيين كتاباً"[٣]، وكتوثيق الرواة بالنسبة لشيخ معين كقوله في سُفْيَان بن سعيد الثَّوْريّ، "أحفظ الناس عن أبى إسحاق سفيان"[٤] وغيرهم، وقد تبين من خلال الترجمة لهؤلاء الرواة موافقة بعض النقاد لأبي زرعة في الحكم عليهم.

١١-اختلاف التوثيق يكون حسب السؤال عن أحوال الراوي، كأن يكون ثقة في فلان، غير ثقة في غيره، كقوله في قبيصة[٥]: كان صغيراً عندما أخذ عن الثوري فضُعف فيه، وقوله في إِسْمَاعِيل بْنُ عَيَّاش[٦]: "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين" فالراوي صدوق في حديث أهل بلده من الشاميين، لكنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين وهكذا.

١٢-ثبت أن مصطلح" ثقة صدوق" يعني ثقة، فقد جُمعت كتب الجرح والتعديل والتاريخ وغير ذلك، وبَينت حال الثقات من الضعفاء ، فذكرت منهم من هو العدل الحجة كالشاب القوي المعافى وذكرت منهم من هم دون العدل والحجه مثل ثقة صدوق وبينت أنه كالشباب الصحيح المتوسط في القوة، وذكرت منهم من هم دون ذلك مثل صدوق أو لا باس به كالكهل المعافى وهكذا [٧].

١٣-قد تختلف أقوال أبي زرعة في الراوي، وكذلك تختلف أقوال النقاد فيه، كما قيل في ترجمة عَبد الرَّحمَن بْن ثابت العنسي، والذي قال فيه أبو زرعة "لا بأس به"، "لين"، وكذلك اختلفت أقوال النقاد فيه، وكذلك محمد بن دينار الأزدي، قال فيه أبو زرعة "صدوق، ضعيف الحديث جداً"، وكذلك اختلفت أقوال النقاد فيه.

---

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٥).

(٢) سبق ترجمته(ص١٢٦).

(٣) سبق ترجمته(ص١٣٢).

(٤) سبق ترجمته(١٣٤).

(٥) سبق ترجمته(ص١٢٩).

(٦) سبق ترجمته(ص١١٢).

(٧) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص: ١٨٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

منهج الإمام أبي زرعة في جرح الرواة

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام أبي زرعة في الجرح ومدلولاتها.

المبحث الثاني: الرواة المجرحون عند الإمام أبي زرعة.

المبحث الثالث: مراتب الجرح عند الإمام أبي زرعة.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي زرعة في الجرح.

المبحث الخامس: جدول الرواة المجرحين، ونتائجه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

مصطلحات الإمام أبي زرعة في الجرح ومدلولاتها

كان أبو زرعة من النقاد الأوائل الذين تكلموا في الرواة جرحاً وتعديلاً، وقد ذكرنا في الفصل الثاني مصطلحاته في التعديل، وقد قامت الباحثة بجمع مصطلحات أبي زرعة في جرح الرواة من كتب الرجال، مع ذكر بعض أسماء الرواة الذين أطلق عليهم هذه المصطلحات، ومن ثم الاجتهاد في بيان مدلولاتها قدر المستطاع، ويمكن تقسيم هذه المصطلحات إلى قسمين.

الأول: مصطلحات الجرح المطلق:

الثاني: مصطلحات الجرح النسبي:

المطلب الأول: مصطلحات الجرح المطلق عند الإمام أبي زرعة وبيان مدلولاتها.

بعد البحث تبين أنَّه لا يوجد أحداً من العلماء المتقدمين أو المتأخرين قد تعرض للتعريف الاصطلاحي للتجريح المطلق- على حسب اجتهادي- لذا قمت بتعريف الجرح المطلق بأنه: "**الحكم بجرح الرواة بلفظ مطلق، لا على وجه المقارنة**" كمقارنة حال الراوي الضعيف بحال غيره من الرواة المجروحين، كأن يُقال: فلان أضعف من فلان، أو مقارنة روايته عن شيخ من الشيوخ بالنسبة لغيره، كأن يُقال: فلان ضعيف في الثوري مثلاً، أو مقارنة حديثه في زمن دون زمن، كأن يُقال فلان ضعيف في حديثه الذي رواه بعد الاختلاط، أو مقارنة حديثه بالنسبة لبلد دون بلد، إلى غير ذلك من الصور. والله تعلى أعلم.

وبتتبع أقوال أبي زرعة المتناثرة في كتب الرجال، وقفت الباحثة على مصطلحاته في الجرح وكان استعماله لتلك المصطلحات على وجوه مختلفة، وإليك ذِكْرها وبيان مدلولاتها:

أولاً: المصطلحات الدالة على أدنى مراتب الجرح، وهي المرتبة الأولى: وهي الدالة على الضعف اليسير في الراوي:

وأصحاب هذه المرتبة هم الضعفاء الذين تُكتب أحاديثهم وتُخرَّج للاعتبار والاستشهاد، ولا يقوم بأهلها حجة إذا انفردوا برواياتهم وقد أطلقت في حقهم المصطلحات التالية:

وهي: "ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "لين"، "لين الحديث"، "مرسل"، "ضعيف الحديث، ولم يمنع من قراءة حديثه"،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"لا تقوم به حجة"، "لا يحتج بحديثه"، "لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث"،

"ليس بالقوي"، "ليس بقوي"، "ليس بذاك القوي"، "ليس بقوي"، "شيخ ليس بالقوي"، وفيما يلي الوقوف على معانيها وبيان مدلولاتها:

-"**ضعيف**".

قال ابن حجر: وبَيْنَ أسوأِ الجرح وأسهلِهِ مراتبُ لا تخفى، قولهم: متروكٌ، أو ساقطٌ، أَو فاحشُ الغلطِ، أَو منكرُ الحديثِ، أشدُّ مِن قولهم: ضعيفٌ، أَو ليسَ بالقويِّ، أَو فيهِ مقالٌ[١]، وحكم حديث الضعيف يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً.

" **لين**".

لفظ يدل على الضعف اليسير في الرَّاوي، قال ابن حجر: وأَسْهَلُها، أَي: الألفاظِ الدَّالَّةِ على الجَرْح قولُهم: فلانٌ لَيِّنٌ[٢]، ويؤكد ذلك سؤال حمزة السَّهْمي للدارقطني عن لفظة لين إذا قيلت في الراوي فأجاب الدارقطني لا يكون ساقطاً متروك الحديث ولكن يكون مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة[٣]، وحكم حديث اللين يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا[٤].

"**ليس بالقوي**"، "**ليس بذاك القوي**".

وقد أطلق أبو زرعة هذا المصطلح في أيوب بن عتبة وغيره من الرواة،

"**لا تقوم به حجة**"، "**لا يحتج بحديثه**"."

من خلال دراسة هذا المصطلح عند الإمام أبي زرعة تبين أنه يدل على الضعف اليسير في الراوي.

سأل ابن أبي حاتم أبيه ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال كانوا قوماً لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت[٥].

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص ١٧٥).

(٢) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة.

(٣) انظر: سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٧٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم اعلم أنه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه وحده، بل يكون معدودا في الضعفاء، وفي كتابي البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء ذكراهم في المتابعات والشواهد [1].

ثانياً: المصطلحات الدالة على الضعف الشديد في الراوي، وهي المرتبة الثانية:

وأصحابها تُطرح أحاديثهم، ولا يُحتجُّ بها، ولا يعتبر بها، وقد أطلقت في حقهم المصطلحات التالية:

"ضعيف الحديث واهي الحديث"، "منكر الحديث، ضعيف الحديث"، "ليس بشيء"، "واهي الحديث"،

"ضعيف الحديث وامتنع من قراءة حديثه وضربنا عليه"، "منكر الحديث"،

"ليس بشيء، لست أحدث عنه، وأمر أن يضرب على حديثه"، "ذاهب"،

"واهي الحديث، ضعيف الحديث"، "ليس هو في موضع يحدث عنه هو واهي الحديث"،

"لا احدث عنه ولا أرضاه"، "ذهب حديثه"، "منكر الحديث جدًّا"،

وفيما يلي الوقوف على معانيها وبيان مدلولاتها:

"**ليس بشئ**".

هذا المصطلح يدل على الضعف الشديد في الرواي، وقد قال أبو زرعة هذا المصطلح في حق جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنَفِيّ وغيره.

منكر الحديث:

هذا المصطلح يدل على الضعف الشديد عند بعض العلماء في الرواي، ولا يدل على الضعف الشديد عند البعض الآخر:

جاء في ميزان الاعتدال في ترجمة أبان بن جبلة الكوفي: قال البخاري عنه: منكر الحديث، وقال الذهبي: نقل ابن القطان أنَّ البخاري قال: كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه[2].

وقال اللكنوي: إن المنكر إذا أطلقه البخاري على الراوي فهو ممن لا تحل الرواية عنه وأما إذا اطلقه أحمد ومن يحذو حذوه فلا يلزم أن يكون الراوي ممن لا يحتج به، وأن تفرق بين روى

---

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح(ص: ٨٤).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي(١/ ١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناكير او يروي المناكير أو في حديثه نكارة ونحو ذلك وبين قولهم منكر الحديث ونحو ذلك بأن العبارات الأولى لا تقدح الراوي قدحاً يعتد به والأخرى تجرحه جرحاً معتداً "به[١]".

ثالثاً: المصطلحات الدالة على الجرح بالكذب والوضع، وهي المرتبة الثالثة:

وأصحابها من الكذابين والوضاعين، حيث تطرح أحاديثهم، ولا تكتب لا احتجاجاً ولا اعتباراً، بل لا تحل روايتها إلا لأجل بيانها، وقد أطلقت في حقهم المصطلحات التالية:

"ضعيف الحديث كان يكذب"، "كذاب"، "كان يكذب"، وفيما يلي الوقوف على معانيها وبيان مدلولاتها:

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح النسبي عند الإمام أبي زرعة وبيان مدلولاتها:

فاضل الإمام أبي زرعة بين الرواة على عادة النقاد المتقدمين منهم والمتأخرين، وذلك على سبيل التجريح، فقد كانت لهم مجالس للحديث يجلسون فيها يُسألون عن أحوال الرواة، وبعد البحث تبين أنَّه لا يوجد أحداً من العلماء المتقدمين أو المتأخرين قد تعرَّض للتعريف الاصطلاحي للتجريح النِّسبي – على حسب اجتهادي– لذا قمت بتعريف الجرح النسبي بأنه:

"**الحكم بجرح الراوي مقارنة بغيره من الرواة المجروحين، أو مقارنة روايته عن أهل بلد، أو شيخ، أو حديث، أو زمن معين**". **أو هو المفاضلة بين الرواة على سبيل التجريح، وذلك بتفضيل أحدهما على الآخر، أو بالنسبة لأهل بلد، أو شيخ ، أو حديث، أو زمن معين.**

فالمقارنة بين الضعفاء تدلُّ على التفاوت بينهم في الضعف خفة وشدة، وقد تساعد في تقدير درجة الراوي في حفظه، وقد يفيد الجرح الترجيح عند الاختلاف.

أما مصطلحات الجرح النسبي فهي:

"واهي الحديث ضعيف وهو أشبه من أخيه"، "هو أقرب من أخيه"، "أشبه، ويرفع أشياء لا يعرفها غيره"، "أشبه"، وفيما يلي الوقوف على معانيها وبيان مدلولاتها:

"**واهي الحديث ضعيف وهو أشبه من أخيه**"، قالها أبو زرعة في أَيوب بْن جَابِر بن سيار السُّحَيميّ[٢]. "**هو أقرب من أخيه**"، قالها أبو زرعة في مُحَمَّدِ بْنُ كُرَيْبٍ[٣]. "**أشبه، ويرفع أشياء لا يعرفها غيره**"، قالها أبو زرعة في عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ[٤].

"**أشبههما، ليس بالقوي**"، قالها أبو زرعة في عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي [٥].

---

(١) الرفع والتكميل (ص: ٢١٠).

(٢) ستأتي ترجمته (١٩٨).

(٣) ستأتي ترجمته (ص١٩٩).

(٤) ستأتي ترجمته (ص٢٠٠).

(٥) ستأتي ترجمته (ص٢٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني
الرواة المجرَّحون عند الإمام أبي زرعة

أصدر أبو زرعة مصطلحات الجرح على عدد كثير من الرواة الضعفاء، تفاوتت هذه المصطلحات في درجاتها بين الضعف اليسير، أو الضعف الشديد، أو إصدار أحكامٍ بالكذب على الراوي إلى غير ذلك من المصطلحات، وللوقوف على مدلولات ألفاظه، وترتيبها في مراتب على غرار مراتب المتقدمين، ومعرفة منهجه في جرح الرواة لابد من القيام بهذه الدراسة:

المطلب الأول: الرواة المجرحون بمصطلحات الجرح المطلق:

أولا: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير في الرَّاوي: وهم من الضعفاء الذين تُكتب أحاديثهم وتُخرج للاعتبار والاستشهاد، ولا يقوم بأهلها حجة إذا انفردوا برواياتهم، وجرَّح الإمام أبي زرعة عدداً من الرواة بألفاظ متنوعة تدل على ذلك:

المصطلح الأول: "ضعيف".

١-مِهْران بن أبي عَمْر العطَّار، أبو عبد الله الرَّازيُّ، من التاسعة ق[١].

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

ضعفه أبو زرعة[٢]، وقال أبو حاتم: "ثقة صالح"[٣]، وقال الخليلي: "ثقة"[٤]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "لا بأس به"[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ ويغرب"[٦]، وقال البخاري: "فِي حديثه اضطرابٌ"[٧]، وقال أيضاً: "سَمِعت إِبْرَاهِيم بن مُوسَى الفراء يُضعفهُ"[٨] وقال يحيى ابن معين: كان شيخاً مسلماً، كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان[٩]، وقال ابن

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٩).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٠٢).
(٣) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة.
(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٦٦٢).
(٥) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٨).
(٦) الثقات لابن حبان (٧/ ٥٢٣).
(٧) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٢٩)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١١١).
(٨) التاريخ الأوسط (٢/ ٢٣٩).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شاهين: قَالَ عُثْمَان: "صَدُوق إِلَّا أَن أَكثر رِوَايَته عَن سُفْيَان خطأ"[١]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"[٢]، وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء[٣]، وقال العقيلي: "روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها"[٤]، وقال الذهبي: "ثقة"[٥] وقال أيضاً في موضع آخر: "فيه لين"[٦]، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام سيء الحفظ"[٧].

خلاصة القول في الراوي: صدوق يخطئ، خاصة في حديث الثوري.

٢-إِبْرَاهِيم بْن الفَضل، أَبو إِسحاق، المخزومي، المَدَنِيٌّ، ويقال إبراهيم بن إسحاق، من الثامنة ت ق [٨]

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: ضعيف[٩] وقال البخاري: "مُنكر الحديثِ"[١٠][١١]، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بقوي في الحديث، ضعيف الحديث"[١٢] ، وَقَال التِّرْمِذِيّ: "يضعف في الحديث"[١٣]، ومع ضعفه يكتب حديثه، وعندي أنه لا يجوز الاحتجاج بحديثه[١٤]، وقَالَ ابْن معِين: "ضَعِيف

---

(١) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٣٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ٣٨٤).

(٣) المصدر السابق، نفس الجزء و الصفحة.

(٤) المصدر السابق، نفس الجزء و الصفحة.

(٥) ديوان الضعفاء (ص: ٤٠٠).

(٦) الكاشف (٢/ ٣٠٠).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٩).

(٨) المرجع السابق (ص: ٩٢).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٢).

(١٠) قول البخاري منكر الحديث يعني: أنَّه ممن لا تحل الرواية عنه، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن ابن القطان (٢/ ٢٦٤)، وقوله "منكر الحديث فيه نظر" هذا من أشد الجرح في اصطلاح البخاري، الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، للمعلمي (ص: ١١٦).

(١١) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣١١).

(١٢)تهذيب الكمال، للمزي (٢/ ١٦٦).

(١٣) المصدر السابق(٢/ ١٦٦).

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٧٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحَدِيث"، لَا يكْتب حَدِيثه[١]، وذكره الدَّارَقُطْنِيّ في الضعفاء والمتروكين[٢] وقال ابن حجر: "متروك"[٣].

خلاصة القول في الراوي: متروك، وافق أبو زرعة كل النقاد في تضعيف الراوي.

٣-عبد الله بن داود الواسطي أبو محمد التمار من التاسعة ت[٤].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ضعيف"[٥]، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، وفي حديثه مناكير"[٦]، وقال البخارِي: "فيه نظر"[٧][٨]، وقال النسائي: "ضعيف"[٩]، وقال ابن عدي: "هو ممن لا بأس به"[١٠]، ورد عليه الذهبي بقوله: "كل البأس به"[١١]، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج بروايته"[١٢]، وقال أبو الفتح الأزدي: "ضعيف"[١٣]، وقَال الدَّارَقُطنِيُّ: "ضعيف"[١٤]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١٥].

خلاصة القول في الراوي: "ضعيف وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي".

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء ، لتقي الدين المقريزي (ص: ١٢١).

(٢) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٤٩).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٩٢).

(٤) المصدر السابق (ص: ٣٠١).

(٥) المصدر السابق (٥/ ٢٠١).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤٨).

(٧)قال المعلمي: "فيه نظر" عند البخاري: ضعيف جداً، ويقتضي قوله هذا الطعن في صدق الراوي، انظر: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١/ ٤١٢).

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٤٩).

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٣).

(١٠) الكشف الحثيث (ص: ١٥١).

(١١) المصدر السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.

(١٢) المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٤).

(١٣) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠١).

(١٤) المصدر السابق (٥/ ٢٠٠).

(١٥) المصدر السابق (ص: ٣٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصطلح الثاني: "لين".

٤-مِنْدَل بْن عليٍّ، العَنَزِيُّ، أَبو عَبد اللهِ، الكُوفيُّ، يقال اسمه عمرو ومندل لقب، من السابعة، ت ١٦٨هـ روى عنه د ق[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: " لين"[٢]، وقال الحَسَن بْن أَبي القاسم: ذكرنا لشَرِيك حديث مَندَل؛ فِي التجرد[٣]، عَنِ الأَعمَش، عَنْ أَبي وائل، عن ابن مَسعُود، فقَالَ: كَذَبَ المِندَل، أنا أخبرتُ الأَعمَش، عَنْ عاصم، عَنْ أَبي قِلاَبة"[٤]، وقال أبو حاتم: "شيخ"[٥]، وقال يحيى بن معين: "فيه ضعف[٦]، وقال في موضع آخر: ليس به بأس"[٧]، وقال ابن حنبل: "فيه ضعف"[٨]، وقال العجلي: "جائز الحديث، وكان يتشيع، وهو قديم الموت، لم يرو له إلا الشيوخ، وقال مرة: كوفي، صدوق"[٩]، وقال ابن نمير: "أحاديثه فيها بعض الغلط"[١٠]، وقال النسائي: "ضعيف"[١١]، وذكره ابن حبان في المجروحين[١٢]، ، وقال ابن عدي: "له أحاديث أفراد وغرائب، وهو ممن يكتب حديثه"[١٣]،وقال يعقوب بن شيبة: "كان خيِّراً فاضلاً صدوقاً، وهو ضعيف الحديث"[١٤]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١٥].

---

(١) المصدر السابق (ص: ٥٤٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٥).

(٣) حديث التجرد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجرد العيرين"، مسند البزار (٥/ ١١٨).

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٧٣).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٥).

(٦)تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤٤).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٥).

(٨) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٤٨).

(٩)معرفة الثقات للعجلي (ص: ٤٣٩).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٥).

(١١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٨).

(١٢) المجروحين لابن حبان (٣/ ٢٦).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢١٦).

(١٤)التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١/ ١٨٠).

(١٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول في الراوي: الراوي ضعيف، وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي.

٥- ثابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ الثُّمَالِيّ، أَبُو حَمْزَةَ، واسم أبيه دينار، وقيل سعيد ،كوفي، من الخامسة، ت ق[١]

- مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "لين" [٢]، وقال ابن سعد: "ضعيف"[٣]، وقال الجوزجاني: "واهي الحديث"[٤]، وقال ابن معين: "ليس بشئ"[٥]، وقال أبو حاتم: "لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به" [٦]، وقال ابن حبان: "كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به" [٧]، وقال ابن حنبل: "ضعيف الحديث ليس بشيء" [٨]، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٩]، وقال عَليّ بن الْجُنَيْد: "متروك"[١٠]، وقال الذهبي: "متفق على ضعفه"[١١]، وقال النسائي: "ليس بثقة"[١٢]، وقال ابن عدي: "هو إلى الضعف أقرب"[١٣]، وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي"[١٤].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي.

٦-حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ، أبو علي الكوفي، من الثامنة، وكان له فقه وفضل، ت إحدى أو اثنتين وسبعين وله ستون سنة، ق[١٥]

---

(١)المصدر السابق (ص: ١٣٢).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥١).
(٣) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٥).
(٤) أحوال الرجال (ص: ١٠٤).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٩٤).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥١).
(٧) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٦).
(٨)تهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٣٥٨).
(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٦١).
(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٥٨).
(١١) ديوان الضعفاء (ص: ٥٦).
(١٢) تهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٣٥٩).
(١٣) تاريخ الإسلام (٣/ ٨٢٦).
(١٤) تقريب التهذيب (ص: ١٣٢).
(١٥) المرجع السابق (ص: ١٤٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "لين"[١]، وقال يحيى بن معين: "صدوق [٢]، وقال في موضع آخر: حديثه ليس بشئ"[٣]،" وقال العجلي: "صدوق جائز الحديث، وكان يتشيع"[٤]، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"[٥]، وقال النسائي: "ضعيف"[٦]، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[٧]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "فاحش الخطأ"[٨]، وقال الدارقطني: "ضعيف" [٩]، وقال ابن عدي: "عامة حديثه أفراد وغرائب"[١٠]، وقال ابن حجر: " ضعيف"[١١].

خلاصة القول في الراوي: الراوي ضعيف، وافق أبو زرعة أغلب النقاد في تضعيف الراوي .

المصطلح الثالث: "لا تقوم به حجة".

٧-قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ الْيَمَامِيُّ، من الثالثة، ومنهم من عده من الصحابة د ت س ق[١٢].

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "لا تقوم به حجة"[١٣]، وقال أبو حاتم بمثل قول أبي زرعة: "لاتقوم به حجة"[١٤]، وقال ابن معين: " لقد أكثر الناس في قيس وأنه لا يحتج بحديثه"[١٥]، وقال العجلي: "ثقة"[١٦]، وقال ابن حجر: "صدوق"[١].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٧٠).
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٩٢).
(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٨٧).
(٤) الثقات للعجلي (ص: ١٠٥).
(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٨٨).
(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٣٥).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٧١).
(٨) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦١).
(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٤٩).
(١٠) ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٩).
(١١) تقريب التهذيب (ص: ١٤٩).
(١٢) المصدر السابق (ص: ٤٥٧).
(١٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٠).
(١٤) المصدر السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.
(١٥) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٩٩).
(١٦) معرفة الثقات للعجلي (٢/ ٢٢٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، وافق أبو زرعة أغلب النقاد كابن معين وأبي حاتم في تضعيف الراوي، ولعل ابن حجر توسط فيه لأجل توثيق العجلي، وهذا لا يُقَاوِم كلام العلماء الآخرين.

المصطلح الرابع: "لا يحتج به".

٨-خليل بن موسى البصري.

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "لا يحتج به" [٢]، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"، وفي حديثه بعض الإنكار، يكتب حديثه، ولا يحتج به [٣].

خلاصة القول في الراوي: لا يحتج به، وافق أبو زرعة أبا حاتم الرازي في تضعيف الراوي.

المصطلح الخامس: "لا أحدث عنه ولا ارضاه".

٩-عبد السَّلَام بن صَالح بن سليمان أبو الصَّلْت الْهَرَوِيّ، مولى قريش، نزل نيسابور، من العاشرة، ق[٤].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

وقال أبو زرعة: "لا أحدث عنه ولا أرضاه" [٥]. وقال العجلي: "ثقة"[٦]، وقال النسائي: "ليس بثقة ولا مأمون"[٧]، وقال أبو حاتم: "لم يكن عندي بصدوق وهو ضعيف"[٨]، وقَال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"[٩]، وقال أبو نعيم: "أحاديث منكرة"[١٠]، وقال ابن معين: "ثقة صدوق، إلا أنه يتشيع" [١١]، وقال في موضع آخر: ليس ممن يكذب"[١]، وقال ابن عدي:

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٧).
(٢) ميزان الاعتدال (١/ ٦٦٨).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٨١).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٥).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٤٨).
(٦) معرفة الثقات للعجلي (ص: ٣٠٣).
(٧) مشيخة النسائي (ص: ٦٣).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٤٨).
(٩) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٥١).
(١٠) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ١٠٨).
(١١) تاريخ بغداد (١٢/ ٣١٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"متهم"[٢]، وقال العقيلي: "رافضي خبيث"[٣]، وقال النسائي: "ليس بثقة[٤]، وقال الذهبي: "متهم مع صلاحه [٥]، وقال في موضع آخر: متروك الحديث"[٦]، وقال أبو داوود: "كان فيه نظر[٧]، وقال الدارقطني: "كان خبيثاً رافضياً[٨] وقال ابن حجر: " صدوق له مناكير وكان يتشيع"[٩].

خلاصة القول في الراوي: صدوق له مناكير وكان يتشيع، تركه أبو زرعة، والقليل منهم وثقه.

المصطلح السادس: "لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث".

١٠-لَيْث بن أبي سليم بن زنيم، واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك، من السادسة ت ٤٨هـ، خت م ٤[١٠].

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

وقال أبو زرعة: " لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث" [١١]، وقال في موضع آخر: "لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث"[١٢]، وقال أبو حاتم: " لا يشتغل به هو مضطرب الحديث"[١٣]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: " اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس

---

(١) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٤٧).
(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٠٦).
(٣) المصدر السابق (٢/ ١٠٦).
(٤) تهذيب الكمال، للمزي(١٨/ ٨٠).
(٥) الكاشف (١/ ٦٥٣).
(٦) المغني في الضعفاء (٢/ ٣٩٤).
(٧) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٧٤).
(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(١١/ ٥٢).
(٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٥).
(١٠) المصدر السابق (ص: ٤٦٤).
(١١) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٦٧).
(١٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٩).
(١٣) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٦٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه"[١]، وقال ابن حنبل: "مضطرب الحديث ولكن قد حدث عنه الناس"[٢]، وقال الدارقطني: صاحب سنة يخَّرج حديثه، ثم قال أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد [٣]، وقال الذهبي: " لين في حديثه، لنقص حفظه"[٤]، وقال ابن حجر: "صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرك"[٥].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف اختلط في آخر عمره، وافق أبو زرعة النقاد في الحكم على الراوي، وربما لينه العلماء بسبب اختلاطه.

المصطلح السابع: "مُرْسِل".

١١-ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ، أبو محمد، البصري، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون، ع [٦].

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "عن أبي هريرة مُرْسِل"[٧]، وقال العجلي: "ثقة"[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الذهبي: "ثقة بلا مدافعة، كبير القدر"[١٠]، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق"[١١]، وقال ابن معين: "بصري ثقة"[١٢]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"[١٣].

خلاصة القول في الراوي: الراوي ثقة، أرسل عن أبي هريرة، فحديثه عن أبي هريرة ضعيف، وهو ثقة، إذا حدث عن غير أبي هريرة.

---

(١) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣١).
(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٩).
(٣) سؤالات البرقاني، للدارقطني (ص: ٥٨).
(٤) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٧٩).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٤).
(٦) المصدر السابق (ص: ١٣٢).
(٧) جامع التحصيل، للعلائي (ص: ١٥١).
(٨) معرفة الثقات للعجلي (ص: ٨٩).
(٩) الثقات لابن حبان (٤/ ٨٩).
(١٠) ميزان الاعتدال (١/ ٣٦٢).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩).
(١٢) المصدر السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.
(١٣) تقريب التهذيب (ص: ١٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: جرَّح أبو زرعة عدداً من الرواة بألفاظ متنوعة، تدل على ضعف شديد في الراوي وإليك هذه الألفاظ.

المصطلح الثامن: "ضعيف الحديث، ولم يمنع من قراءة حديثه".

١٢- بشير بن مَيْمُون، أَبُو صَيْفِي، الواسطي، أصله خراساني ثم سكن مكة، من الثامنة، ت ١٨٠هـ تقريبا، ق[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث، ولم يمنع من قراءة حديثه"[٢]، وقال البخاري: "يُتهم بالوضع "[٣]، وقال في موضع آخر:" منكر الحديث"[٤]، وقال الإمام مسلم: سكتوا عنه[٥]، وقال الجُوزَجَاني: "غير ثقة"[٦]، وقال النسائي: "متروك الحديث" [٧]، وفي موضع آخر: ليس بثقة، ولا مأمون"[٨]، وقال أبو حاتم: " ضعيف الحديث وعامة رواياته مناكير، يكتب حديثه على الضعف"[٩]، وذكره ابن حبان في المجروحين[١٠]، وقال ابن حبان: "يخطئ كثيراً"[١١]، وقال الخطيب البغدادي: "غير ثقة"[١٢]، وقال أبو داود: "ليس بشيء"[١٣]، وقال ابن حنبل: "ليس بشئ"[١٤]، وقال علي بن المديني: "ضعيف"[١٥]، وقال الذهبي: "اتهم بالوضع[١٦]، وقال في

---

(١) المصدر السابق (ص: ١٢٥).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٩).
(٣) التاريخ الأوسط (٢/ ٢٥٥).
(٤) التاريخ الكبير، للبخاري (٢/ ١٠٥).
(٥) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٤٥١).
(٦) أحوال الرجال (ص ٢٦٠).
(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٣).
(٨) تهذيب الكمال، للمزي(٤/ ١٨٠).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٩).
(١٠) المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٢).
(١١) تاريخ الإسلام (٤/ ٥٨٨).
(١٢) المتفق والمفترق (١/ ٥٥٣).
(١٣) تاريخ بغداد (٧/ ١٣٣).
(١٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٤٥).
(١٥) تهذيب الكمال، للمزي(٤/ ١٨٠).
(١٦) المغني في الضعفاء (١/ ١٠٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موضع آخر: متروك"[1]، وذكره الدارقطني في الضعفاء[2]، وقال ابن معين: "اجتمعوا على طرح حديثه"[3]، وقال برهان الدين الحلبي: "مُتَّهم بالوضع"[4]، وقال ابن حجر: "متروك متهم"[5].

خلاصة القول في الراوي: مُتَّهم بالوضع، هكذا قال أغلب العلماء، وكان حكم أبو زرعة فيه أعلى من أحكامهم.

المصطلح التاسع: "ليس بقوي، منكر الحديث".

١٣- إسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن سعيد الصراف أو الصَّواف، المدني، مولى مزينة، من الثامنة، ق[6].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ليس بقوي، منكر الحديث"[7] ، وقال أبو حاتم: "هو لين الحديث"[8]، وذكره ابن حبان في الثقات[9]، وقال الباغندي: "عنده مناكير"[10]، وقال ابن حجر: "لين الحديث"[11].

خلاصة القول في الراوي: لين الحديث، وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي، وربما يقصد بقوله منكر الحديث أي أنه ينفرد بروايات ولذا لا بد من البحث له عن متابع.

المصطلح العاشر : "ليس بذاك القوي".

١٤- ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، سَعِيد بْنُ عِلاَقَة، الكوفي، أَبَو الْجَهْمِ، من الرابعة، ت[12].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ليس بذاك القوي"[1]، وقال الجوزجاني: "ضعيف الحديث"[2]، وقال العجلي: "لا بأس به [3]، وقال في موضع آخر: ضعيف"[4]، وقال النسائي: "ليس بثقة"[5]، وقال أبو

---

(١) ديوان الضعفاء (ص: ٥٠).

(٢) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٦٠).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ٣٣٠).

(٤) الكشف الحثيث (ص: ٧٧).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ١٢٥).

(٦) المصدر السابق (ص: ٩٩).

(٧)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٦).

(٨)المصدر السابق (٢/ ٢٠٦).

(٩) الثقات لابن حبان (٨/ ١٢١).

(١٠) تهذيب التهذيب (١/ ٢١٤).

(١١) تقريب التهذيب (ص: ٩٩).

(١٢) المصدر السابق(ص: ١٣٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حاتم: "ضعيف"[٦]، وقال ابن حبان" كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة "[٧]، وقال ابن شاهين: "كان من أركان الكذب"[٨]، وقال الدارقطني: "ضعيف"[٩]، وقال علي بن الْجُنَيْد: "متروك"[١٠]، وقال ابن عدي: "قد نسب إلى الرفض، ضعفه جماعة، وأثر الضعف بيِّن على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره"[١١]، وقال الذهبي: "ضعيف"[١٢]، وقال ابن معين: "ليس بشئ"[١٣]، وقال ابن حجر: " ضعيف رمي بالرفض"[١٤].

خلاصة القول في الراوي: "ضعيف رمي بالرفض، وافق أبو زرعة جُل النقاد في تضعيف الراوي.

المصطلح الحادي عشر: "شيخ ليس بالقوي".

١٥- بكر بْن الحَكَم، أَبو بِشر، المُزَلِّق، جار حماد ابن زيد البصري، من السابعة، س[١٥].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "شيخ ليس بالقوي"[١٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٧]، وقال الذهبي:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٢).
(٢) أحوال الرجال (ص: ٥٧).
(٣) معرفة الثقات للعجلي (ص: ٩١).
(٤) المصدر السابق (١/ ٢٦٢).
(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٧).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٢).
(٧) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٥).
(٨) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ٦٤).
(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٦١).
(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٦١).
(١١) تهذيب الكمال، للمزي(٤/ ٤٣١).
(١٢) تاريخ الإسلام (٣/ ٦٢٥).
(١٣) ميزان الاعتدال (١/ ٣٧٥).
(١٤) تقريب التهذيب (ص: ١٣٥).
(١٥) المصدر السابق (ص: ١٢٦).
(١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨٣).
(١٧) الثقات لابن حبان (٦/ ١٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"لين"[١]، وقال الأزدي: "منكر الحديث، لا يعرف"[٢]، وقال ابن حجر: " صدوق فيه لين"[٣].

خلاصة القول في الراوي: صدوق فيه لين، وافق أبو زرعة جُل النقاد في تضعيف الراوي، ولم يوثقه أحد، سوى ابن حبان المعروف بتساهله.

المصطلح الثاني عشر: "ليس بقوي".

١٦- أشهل بن حَاتِمِ الجُمَحِي، مولاهم أبو عمرو، وقيل أبو حاتم، بصري، من التاسعة، ت ٢٠٨هـ، خ ت[٤].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"[٥]، وقال العجلي: "ضعيف"[٦]، وقال أبو حاتم: "محله الصدق وليس بالقوي"[٧]، وقال ابن حبان: "في حديثه أشياء انفرد بها كأنه يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد"[٨]، وقال ابن شاهين: "لاشيء"[٩]، وقال ابن معين: "لا شيء"[١٠]، وقال أبو داود: "أراه كان صدوقاً، ولكن كان عنده جوار - يعني - نخاساً"[١١]، وقال ابن حجر: " صدوق يخطئ"[١٢].

خلاصة القول في الراوي: ليس بالقوي، وافق أبو زرعة معظم النقاد في تضعيف الراوي.

المصطلح الثالث عشر: "ليس بالقوي".

١٧- الْجَلِدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ، ت ١٣٠هـ[١٣].

---

(١) الكاشف (١/ ٢٧٣).

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ٣١٤).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ١٢٦).

(٤)المصدر السابق (ص: ١١٣).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٧).

(٦) معرفة الثقات للعجلي (ص: ٧٠).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٧).

(٨) المجروحين لابن حبان (١/ ١٨٤).

(٩) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ٥٨).

(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٢٦).

(١١) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٤٧).

(١٢) المصدر السابق (١/ ٥٨).

(١٣) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل ابن أيبك (١١/ ١٣٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ليس بالقوي"[١]، وقال البخاري: "ضَعَّفَهُ إِسْحَاقُ بن راهويه"[٢]، وَضَعفه الشَّافِعِي[٣]، وقال النسائي: "ضعيف"[٤] وقال أبو حاتم: "شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به"[٥]، وقال حماد: "ما كان جلد بن أيوب يسوى طلية أو طليتين في الحديث"، وقال أيضاً: "كان لا يميز بين قرء"[٦] وحيض[٧]، وقال الدارقطني: "متروك"[٨]، وقال عبد الله بن المبارك: "أهل البصرة يضعفون جلد بن أيوب، ويقولون ليس بصاحب حديث"[٩]، كَانَ ابْن عُيَينة يَقُولُ: جَلد، ومَن جَلد، ومَن كَانَ جَلد؟!.[١٠] وَقَالَ الهسنجاني "تَركه شُعْبَة وَيحيى وَالْقطَّان وَابْن مهْدي"[١١]، وقال أبو عاصم: "لم يكن بذاك، ولكن أصحابنا سهلوا فيه"[١٢]، وقال إبراهيم الحربي:"غيره أثبت منه، وقال ابن معين: "مضطرب"[١٣]، وقال حماد بن زيد:" سألته عن حديث الحائض"؟[١٤] فقال:" المستحاضة[١٥] تقعد من ثلاث إلى عشر، فإذا هو لا يفرق بين الحيض والاستحاضة."[١٦]، وقال ابن حنبل: "ذاك أبو حنيفة لم يجد شيئاً يحدث به في حديث الحيض إلا الجلد([١٧])، وقال ابن عدي: "ليس له أحاديث كثير، وقد روي أحاديث لا يتابع عليها، علي أني لم أر في حديث حديثاً منكراً جداً"[١٨].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٤٩).

(٢)الضعفاء الصغير للبخاري ص١٦٣

(٣) تعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٣٩٣).

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٨).

(٥)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٤٩).

(٦) قرء: وقت يكون للطهر مرة وللحيض مرة، مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٧٥٠).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٤٩).

(٨)تعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٣٩٣).

(٩) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٥٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٠٤).

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٥٧)،

(١١) تعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٣٩٣).

(١٢) لسان الميزان، لابن حجر (٢/ ١٣٣).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٤٨).

(١٤) قال أَنَسٍ: "أَدْنَى الْحَيْضِ ثَلَاثَةٌ ، وَأَقْصَاهُ عَشَرَةٌ"، سنن الدارقطني (١/ ٣٨٩).

(١٥) قَالَتْ عَائِشَةَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: " تَقْعُدُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ"، مسند ابن الجعد (ص: ٤٣٩).

(١٦) لسان الميزان (٢/ ٤٨٣).

(١٧)الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٠٤).

(١٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٣٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول في الراوي: ليس بالقوي، وافق أبو زرعة كل النقاد في تضعيفه، وربما البعض الآخر من النقاد ترك الرواية عنه لأنه لا يتابع عليها.

المصطلح الرابع عشر: "ضعيف الحديث".

١٨- أَيُّوب بن سَيَّار الزُّهْرِيّ، أبو سَيَّار، من أهل المدينة[١].

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة:" ضعيف الحديث"[٢]، وقال أبو حاتم:" ضعيف الحديث، منكر الحديث، ليس بالقوي"[٣]، وقَالَ ابن معِين: "لَيْسَ بِشَيْء"[٤]، وقال البخاري: "مُنكر الحديثِ"[٥]، وقال عمرو بن علي الفلاس: "روى أحاديث منكرة، منكر الحديث جداً"[٦]، وقال السعدي: "غير ثقة"[٧]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[٨]، وقال ابن عدي: "أحاديثه ليست بالمنكرة جدًّاً، إلا أن الضعف بَيِّن على رواياته"[٩]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"[١٠]، وَقَالَ ابْن الْمَدِينِيّ:" ضَعِيف جدًّاً"[١١]، وقال الدارقطني: "منكر الحديث"[١٢]، وقال أبو داود: "كان من الكذابين"[١٣]، وقال الذهبي: "واه"[١٤]، وقال في تاريخ الإسلام: "ضَعَّفُوهُ"[١٥].

خلاصة القول في الراوي: منكر الحديث، وافق أبو زرعة كل النقاد في تضعيف الراوي، وربما كان تضعيفه للراوي لأنّه يأتي بأحاديث منكرة.

---

(١) المؤتلف والمختلف، للدارقطني (٣/ ١٢٢٠).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٨).
(٣) المصدر السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.
(٤) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٨٨).
(٥) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٨).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٨).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/ ٣).
(٨) المصدر السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.
(٩)المصدر السابق (٢/ ٥).
(١٠) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧١).
(١١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٣١).
(١٢) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥٨).
(١٣) لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٢٤٤).
(١٤) المغني في الضعفاء (١/ ٩٦).
(١٥) تاريخ الإسلام (٤/ ٥٨٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد، وهؤلاء تطرح أحاديثهم ولا يحتج بها ولا يعتبر بها، وقد جرَّح الإمام أبي زرعة عدداً من الرواة بألفاظ متنوعة، تدل على ضعفٍ شديد في الراوي وإليك هذه الألفاظ.

المصطلح الأول: "ضعيف الحديث، واهي الحديث".

١٩- الحارث بْن عِمران، أبو سهل الجَعفري، كوفي من التاسعة ق[١].

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث واهي الحديث[٢]، قال أبو حاتم:" ليس بقوي في الحديث"[٣]، وقال ابن عدي: "له غير حديث عن جعفر بن محمد، لا يتابع عليه الثقات"[٤]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال:" كان يضع الحديث على الثقات، والضعف بين على رواياته" [٥]، وذكره الدَّارَقُطْنِيّ في الضعفاء والمتروكين[٦] وقال الذهبي: "ضعفوه"[٧] وقال ابن حجر: "ضعيف رماهُ ابن حبان بالوضع"[٨].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف جدًّاً، "وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي، ولم يوثقه أحد.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٤٧)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٤٨) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٨٤).

(٣) المصدر السابق، نفس الجزء و الصفحة.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٦٦).

(٥) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٥).

(٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٤٨).

(٧) الكاشف (١/ ٣٠٤).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ١٤٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصطلح الثاني: "ضعيف الحديث وامتنع من قراءة حديثه وضربنا عليه".

٢٠-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ الْعَامِرِيُّ الْجَزَرِيُّ ، من السابعة مات في خلافة أبي جعفر، ق[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث، وامتنع من قراءة حديثه، وضربنا عليه"[٢]، وقال البخاري: "مُنكَرُ الحديثِ"[٣]، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، منكر الحديث، ضعيف الحديث، ترك حديثه عبد الله بن المبارك"[٤]، وقال النسائي: "مَتْرُوك الحَدِيث"[٥]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"[٦]، وقال ابن سعد:" كان ضعيفاً ليس بذاك"[٧]، وقال الجوزجاني: "هالك، له على ما كان فيه إقدام"[٨]، وذكره ابن حبان في المجروحين: وقال: "كان من خيار عباد الله ممن يكذب ولا يعلم ويقلب الأخبار ولا يفهم"[٩]، وقال أبو نعيم: "عبد الله بن مُحَرر عَن قَتَادَة يروي عَنهُ بِالْمَنَاكِيرِ، وَكَذَلِكَ أَبُو قَتَادَة"[١٠]، وقال عمرو بن علي الفلاس:" متروك الحديث"[١١]، وقال ابن معين:" ليس بثقة"[١٢]، وقال الساجي:" منكر الحديث"[١٣]، وقال ابن ناصر الدين: "مُنكر الحَدِيث"[١٤]، وقال ابن حجر:" متروك"[١٥].

خلاصة القول في الراوي: متروك، وافق أبو زرعة النقاد في ترك الرواية عنه.

---

(١) المصدر السابق (ص: ٣٢٠).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٦).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢١٢)..

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٦).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٢).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٣١).

(٧) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٥).

(٨) أحوال الرجال (ص: ٣٠٧).

(٩) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣).

(١٠) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ١٠١).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢١٣).

(١٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٠٠).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال (١١/ ٩٣).

(١٤) توضيح المشتبه (٨/ ٧٥).

(١٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصطلح الثالث: "منكر الحديث، ضعيف الحديث".

٢١-إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيْدَ الْخُوزِيُّ، أبو إسماعيل، المكي، مولى بني أمية، من السابعة، مات سنة إحدى وخمسين، ت ق[١]

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "منكر الحديث، ضعيف الحديث"[٢]، وقال ابن معين: "ليس بثقة"[٣]، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"[٤]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: " له مناكير كثيرة وأوهامٌ غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها"[٥]، وقال ابن عدي: "لين الحديث"[٦]، وقال الذهبي: "متروك"[٧]، وقال ابن حجر: "متروك الحديث"[٨].

خلاصة القول في الراوي: متروك الحديث، اتفقوا على ضعفه، وافق أبو زرعة النقاد على تضعيفه.

المصطلح الرابع: "منكر الحديث".

٢٢-جرير بن أَيُّوب البَجلِيّ[٩]

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "منكر الحديث"[١٠]، وقال البخاري: "مُنكر الحديث"[١١]، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث"[١٢]، وقال الذهبي: "مشهور بالضعف"[١٣]، وقال ابن حجر: "مشهور بالضعف"[١٤].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي.

---

(١) المرجع السابق (ص: ٩٥).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٧).
(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١١١).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٦).
(٥) المجروحين لابن حبان (١/ ١٠٠).
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٦٧).
(٧) ديوان الضعفاء (ص: ٢٢).
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٩٥).
(٩) الكشف الحثيث (ص: ٨٣).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٠٤).
(١١) التاريخ الأوسط (٢/ ١٠٧).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٠٤).
(١٣) ميزان الاعتدال (١/ ٣٩١).
(١٤) لسان الميزان (٢/ ٤٢٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصطلح الخامس: "منكر الحديث جداً".

٢٣-سهل مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْغَيْثِ بْن حميد بْن عَبد الرحمن مديني ، يكنى أبا حرير[١].

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة الرازي: "منكر الحديث جدًّا"[٢]، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه، لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[٣]، وقال البيهقي: "ضعيف" [٤] وقال الذهبي: ضعيف[٥].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، وافق أبو زرعة كل النقاد في تضعيفه.

المصطلح السادس: "ليس بشيء، لست أحدث عنه، وأمر أن يضرب على حديثه".

٢٤-جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَنَفِيّ، أو الباهلي، الدمشقي، نزيل البصرة، من السابعة مات بعد الأربعين ق[٦].

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ليس بشيء، لست أحدث عنه، وأمر أن يضرب على حديثه"[٧]، وقال ابن معين: "ضعيف الحديث"[٨]، وقال أبو حاتم: "كان ذاهب الحديث، لا أرى أن أحدِّث عنه، وهو متروك الحديث"[٩]، وقال ابن عدي: "ولجعفر أحاديث، وعامتها مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بيِّن"[١٠]، وقال ابن حجر: "متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه"[١١].

خلاصة القول في الراوي: متروك الحديث، وافق أبو زرعة معظم النقاد في ترك الرواية.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥١٧).

(٢) التذييل علي كتب الجرح والتعديل، طارق بن محمد آل بن ناجي(١/ ١٣٢).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥١٨).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٦٧).

(٥) ديوان الضعفاء (ص: ١٧٩).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ١٤٠).

(٧) تهذيب الكمال، للمزي(٥/ ٣٦).

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١٤).

(٩) تهذيب الكمال، للمزي(٥/ ٣٦).

(١٠) تهذيب التهذيب (٢/ ٩١).

(١١) تقريب التهذيب (ص: ١٤٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصطلح السابع: "ليس بشيء" وقال مرة "ليس بالقوي" وقال مرة "ضعيف الحديث".

٢٥- أيوب بن عتبة اليمامي أبو يحيى القاضي، من بني قيس بن ثعلبة، من السادسة مات سنة ستين ومائة، ق[١]

مقارنة قول أبي زرعة مع غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ليس بشيء وقال مرة: ليس بالقوي وقال مرة: ضعيف الحديث"[٢]، وقال البخاري:" لين"[٣]، وقال ابن معين : "ليس بشيء"[٤]، وقال ابن معين في موضع آخر: "ضعيف ، ليس بذاك القوي"[٥]، وقال ابن حبان : "كان يخطئ كثيراً، ويهم شديداً حتى فَحُشَ الخطأ منه"[٦]، وقال الذهبي: "عن حديث لأيوب هذا باطل أي الحديث باطل" وذكر حديثاً آخر له فقال: "هذا منكر غير صحيح" [٧]، وقال الدار قطني: "يُترك، وقال مرة أخرى، يعتبر به شيخ"[٨]، وقال الخطيب : "قدم بغداد، ولم يكن معه كتبه، فكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط" [٩]، وقال الخطيب البغدادي: "لين مِنْ قِبَلِ حِفْظِه."[١٠]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١١].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف ، وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي، وربما سبب تضعيفه للراوي لأجل خطئه ووهمه الكثير.

---

(١)المصدر السابق (١١٨).

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٢/١).

(٣)الضعفاء الصغير للبخاري (ص٣٧) .

(٤)التاريخ لابن معين (٣٠/٢).

(٥)سؤلات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى ابن معين (ص٨٣).

(٦)المجروحين لابن حبان (ج١ ، ص١٦٩).

(٧) ميزان الاعتدال للذهبي (ج١ ، ص٢٩٠).

(٨) سؤلات البرقاني للدار قطني (ص٥٠).

(٩)تاريخ بغداد الخطيب البغدادي (ج١ ، ص٤٥٠) .

(١٠) سير أعلام النبلاء (ج٧ ص٣١٩).

(١١) تقريب التهذيب (١١٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصطلح الثامن: "واهي الحديث".

٢٦- دُرُسْتُ بْنُ زِيَادٍ الْعَنْبَرِي وكان ينزل في بني قشير البصري، من الثامنة، د ق[١].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: واهى الحديث[٢]، وقال أبو حاتم:" شيخ، حديثه ليس بالقائم، عامة حديثه، عن يزيد الرقاشي، ليس يمكن أنه يعتبر بحديثه"[٣]، وقال البُخَارِيّ: "لَيْسَ حَدِيثه بالقائم"[٤]، وقال أبو داود: "ضعيف"[٥]، وقال مرة : "ثقة"[٦]، وقال ابن عدي: "هذه الأحاديث لدرست عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس فيما ينفرد به درست عن يزيد، ومنها ما قد شورك فيه، ولدرست غير هذه الأحاديث عن يزيد وعن غيره قليل، وأرجو أنه لا بأس به"[٧]، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج بخبره"[٨]، وقال مسلمة بن قاسم في الصلة:" ضعيف"[٩]، وذكره أبو محمد بن الجارود، وأبو العرب في جملة الضعفاء[١٠]، وقال الساجي:" يحدث عن الرَّقاشي حديثاً ليس بالقائم"[١١]، وقال ابن معين:" لا شيء"[١٢]، وذكره الدَّارَقُطْنِيّ في الضعفاء والمتروكين[١٣]، وقال ابن حجر:"ضعيف"[١٤].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، وقد خالف أبو زرعة بعض النقاد الذين حكموا عليه بالضعف حيث أنزله من الجرح اليسير إلى الجرح الشديد لأنه ينفرد في عامة حديثه عن يزيد الرَّقاشي.

---

(١) المرجع السابق (ص: ٢٠١).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٣٨).
(٣) المصدر السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.
(٤) التاريخ الكبير، للبخاري(٣/ ٢٥٣).
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ٤٨٢).
(٦) المصدر السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٥٧٨).
(٨) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٩٣).
(٩) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٧٦).
(١٠) المصدر السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.
(١١)المصدر السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٣٧).
(١٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٢).
(١٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٧-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ الْفَزَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، أَبُو بَكْرٍ من الثالثة مات سنة ست عشرة وقيل بعدها، ع[١].

وهنه أبو زرعة [٢]، وقال ابن معين: "ثقة"[٣]، وقال يحيى بن سعيد القطان: كان صالحاً، تعرف وتنكر[٤]، وقال أحمد: "ثقة، مأمون"، وقال مرة: "ثقة، ثقة"، وقال في رواية الميموني:" ثقة"[٥]، وقال العجلي: "ثِقَة[٦]، ووثقه أبو داود"[٧]، وقال ابن أبي حاتم: "ضعيف الحديث"[٨]، وقال الذهبي: "ثقة، ضعفه أبو حاتم وحده"[٩]، وقال ابن حجر: "ثقة، أرسل عن أبي موسى"[١٠].

خلاصة القول في الراوي: ثقة، أرسل عن أبي موسى، خالف أو زرعة جُل النقاد في تضعيف الراوي فجُلهم وثقوه.

المصطلح التاسع: "واهى الحديث ضعيف الحديث".

٢٨-حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ الأَنْصَارِيُّ، ثم النجاري، المدني، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين، ت ق[١١]

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "واهى الحديث، ضعيف الحديث"[١٢]، وقال ابن عدي: "بعض ما يرويه منكر، لا يتابع عليه"[١٣]، وقال أبو حاتم " منكر الحديث، ضعيف"[١٤]، وقال ابن حنبل: "ضعيف، ليس بشيء"[١٥]، وقال الذهبي: "تركوه"[١٦]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١].

---

(١)المصدر السابق (ص: ٢٤٢).

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٧١).

(٣) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٣٩).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٣٩).

(٥) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٨٦).

(٦) معرفة الثقات للعجلي (٢/ ٣١).

(٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ١٩٩).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٧١).

(٩) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٠٨).

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٢).

(١١) المصدر السابق (ص: ١٤٩).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٥٦).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٧٣).

(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٥٥).

(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٣١٤).

(١٦) المغني في الضعفاء (١/ ١٤٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول في الراوي: واهي الحديث، وافق أبو زرعة جُلّ النقاد في تضعيف الراوي.

المصطلح العاشر: "ليس هو في موضع يحدث عنه، هو واهى الحديث".

٢٩-عَمْرو بن حُصَيْن الْعقيلِيّ، البصري، ثم الجزري، من العاشرة، مات بعد الثلاثي ق[٢]

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ليس هو في موضع يحدث عنه، هو واهى الحديث"[٣]، وقال أبو حاتم: "ذاهب الحديث ليس بشئ"[٤]، وقال ابن حجر: "متروك"[٥].

خلاصة القول في الراوي: متروك، وافق أبو زرعة النقاد في الحكم عليه.

المصطلح الحادي عشر: "ذاهب".

٣٠-يوسف بن السفر أبو الفيض الشامي.

مقارنة قول أبي زرعة بغيره من النقاد :

قال أبو زرعة: "ذاهب الحديث"[٦]، وقال ابن معين: "كان كذاباً"[٧]، وقال البخاري: "مُنكر الحَدِيث"[٨]، وقال الجوزجاني: "كان يكذب"[٩]، وقال مسلم: "منكر الحديث"[١٠] وقال أبو حاتم: "منكر الحديث جدًّا"[١١]، وقال دحيم: "ليس بشيء"[١٢]، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الأوزاعي ما ليس من أحاديثه، من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال"[١٣] وقال ابن عدي: "روى عن الأوزاعي أحاديث

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٤٩).

(٢) المصدر السابق (ص: ٤٢٠).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٩).

(٤) المصدر السابق، نفس الجزء و الصفحة.

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٠).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٣)

(٧)تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٤/ ٢٤٢).

(٨) التاريخ الأوسط (٢/ ٢٢٣) التاريخ الكبير، للبخاري(٨/ ٣٨٧).

(٩)أحوال الرجال (ص: ٢٧٧).

(١٠) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٦٨٢).

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٣)

(١٢)المصدر السابق (٩/ ٢٢٣).

(١٣)المجروحين لابن حبان (٣/ ١٣٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بواطيل كلها"[١]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[٢]، ذكره الدار قطني في الضعفاء[٣]، وقال الدار قطني أيضاً: "منكر الحديث"[٤] وقَالَ الدراقطني في موضع آخر: "مَتْرُوك، يكذب"[٥]، وقال الذهبي في المقتنى: "واهٍ"[٦]، قال أبو بِشْر الدُّولابيّ:"كذّاب"[٧].

خلاصة القول في الراوي: كذاب، جرَّحه العلماء وتركوه وكذبوه، وقال أبو زرعة ذاهب الحديث.

المصطلح الثاني عشر: "ذهب حديثه".

٣١-الحسين بن الفرج البَغْداديُّ الخيَّاط [٨].

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ذهب حديثه" [٩]، وقال ابن معين: "كذاب صاحب سُكر شاطر[١٠]، وقال في موضع آخر: ذاك نعرفه يسرق الحديث في الصغر"[١١]، وقال أبو حاتم: "لا أُحدث عنه"[١٢]، وقال الذهبي: "كان ضعيفاً"[١٣].

خلاصة القول في الراوي: متروك، وافق أبو زرعة كل النقاد في حكمهم على الراوي.

ثالثاً: جرح الراوي بالكذب أو الوضع: وهم من الكذابين والوضاعين، حيث تطرح أحاديثهم ولا تكتب لا احتجاجاً ولا اعتباراً، بل لا تحل روايتها إلا لأجل بيانها، وقد جرَّح الإمام أبو زرعة عدداً من الرواة بألفاظ متنوعة تدل على كذب الراوي ومن هذه الألفاظ:

المصطلح الأول: "ضعيف الحديث كان يكذب".

٣٢-مُحَمَّد بن دَاب الْمَدِينِيّ ، من الثامنة، ق[١]

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٩٧).

(٢)المصدر السابق، نفس الجزء و الصفحة.

(٣)الضعفاء والمتروكون للدار قطني (٣/ ١٣٧).

(٤) المؤتلف والمختلف للدار قطني (٣/ ١١٨١).

(٥)الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٢٠).

(٦) المقتنى في سرد الكنى (٢/ ١٩).

(٧)الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٩٠٠).

(٨) تاريخ الإسلام (٦/ ٣١٩).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦٣).

(١٠) المصدر السابق (٣/ ٦٢).

(١١) تاريخ بغداد(٨/ ٨٤).

(١٢) تاريخ الإسلام (٥/ ٨١٣).

(١٣) المصدر السابق (٦/ ٣١٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة حكم أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث، كان يكذب"[٢]، وقال الذهبي: "ضعيف الحديث"[٣]، وقال أيضاً: "كذبه ابن حبان"[٤]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٥].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف الحديث كان يكذب.

المصطلح الثاني: "كذاب".

٣٣-إِبْرَاهِيم بْن يحيى بن يحيى أبو إسحاق الغسّانيّ ت ٢٣٨هـ[٦]

مقارنة حكم أبي زرعة في الراوي بأحكام غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "كذاب"[٧]، وقال أبو حاتم: "أظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب[٨]، وقال في موضع آخر: ليس بثقة"[٩]، وقال علي ابن المديني: "ضعيف"[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال أبو الطاهر المقدسي: "ضعيف"[١٢]، وقال الذهبي: "متروك"[١٣].

خلاصة القول في الراوي: متروك، وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي، ولم يوثقه سوى ابن حبان المعروف بتساهله.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٠).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٤٠).

(٤) تاريخ الإسلام (٤/ ٧٣٥)

(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٥٦)

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ ٢٦٧).

(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٥٩).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٣).

(٩) المغني في الضعفاء (١/ ٢٩).

(١٠) لسان الميزان (١/ ٣٨٢).

(١١) الثقات لابن حبان (٨/ ٧٩).

(١٢) لسان الميزان، لابن حجر(١/٣٨١).

(١٣) المرجع السابق، نفس الجزء والصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٤-عبد الرَّحْمَن بن قيس الضَّبِّيّ أَبُو مُعَاوِيَة الزَّعْفَرَانِي، من التاسعة، ت م[١].

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "كذاب"[٢]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[٣]، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات"[٤]، وقال ابن حجر: "متروك"[٥].

خلاصة القول في الراوي: متروك، وافق أبو زرعة النقاد على ترك حديثه وطرحه.

المصطلح الثالث: "كان يكذب".

٣٥-حَفْصُ بْنُ عُمَر أبو عمران الرّازِيّ، الإمام وهو الواسطي، النجار، من التاسعة[٦].

مقارنة قول أبو زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "كان يكذب"[٧]، وقال أبو حاتم: "كان يكذب"[٨]، وقال ابن عدي: "ليس له حديث منكر المتن"[٩]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١٠].

خلاصة القول في الراوي: كذاب ، وافق أبو زرعة النقاد في تكذيب الراوي.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي(١٧/ ٣٦٦).

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٩٨).

(٤)تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٨).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩).

(٦) المرجع السابق (ص: ١٧٣).

(٧) تهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٥٠).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٤).

(٩) تهذيب الكمال، للمزي(٧/ ٥١).

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ١٧٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: الرواة المجرحون بمصطلحات الجرح النسبي:

جرح أبو زرعة عدداً من الرواة باستخدام مصطلحات الجرح النسبي، التي تبين ضعف الراوي بالنسبة لغيره وهم كالتالي:

المصطلح الأول: "واهي الحديث، ضعيف، وهو أشبه من اخيه".

٣٦-أَيوب بْن جَابِر بن سيار السُّحَيميّ، أبو سليمان، اليمامي، ثم الكوفي، من الثامنة، د ت[١]

مقارنة حكم أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "واهي الحديث، ضعيف، وهو أشبه من أخيه"[٢]، وقال ابن معين: "ليس بشيء"[٣]، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"[٤]، وقال النسائي: "ضعيف"[٥]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به؛ لكثرة وهمه"[٦]، وقال أحمد بن حنبل: "حديثه يشبه حديث أهل الصدق"[٧]، وقال ابن عدي: "أحاديثه صالحة متقاربة، وهو ممن يكتب حديثه"[٨]، وقال الذهبي: "ضعيف"[٩]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١٠].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي.

المصطلح الثاني: "فلان أقرب من أخيه، وأخوه ضعيف".

٣٧-رِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبِ بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم أبو كُرَيْبٍ المدني، من السادسة، ت ق[١١]

---

(١) المصدر السابق(ص: ١١٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٣).

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٦٧).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٣).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٥).

(٦) المجروحين لابن حبان (١/ ١٦٧).

(٧) تاريخ الإسلام(٤/ ٥٨٣).

(٨) ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٥).

(٩) الكاشف (١/ ٢٦١).

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ١١٨).

(١١) المصدر السابق (ص: ٢٠٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"[١]، وقال أبو زرعة: "عندما سأله عبد الرحمن أيهما أحب إليك محمد أو أخيه رشدين بن كريب؟" فقال: "وكأنه محمد أقرب، وكذلك قال أبو حاتم"[٢]، وقال أبو حاتم: "ضعيف"[٣]، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشئ"[٤]، وقال البخاري: "فيه نظر"[٥]، وقال الذهبي: "عِدَادُهُ في الضعفاء"[٦]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٧].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي.

المصطلح الثالث: "فلان أقرب من أخيه، وفلان لين".

٣٨-مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ، مولى ابن عباس، من السادسة، مات بعد الخمسين، ق[٨]

مقارنة حكم أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "لين"[٩]، وقال أبو زرعة "عندما سأله عبد الرحمن أيهما أحب إليك محمد أو أخيه رشدين بن كريب؟ "فقال:" وكأنه محمد أقرب، وكذلك قال أبو حاتم "[١٠]، وقال البخاري: "فيه نظر"[١١]، وقال النسائي: "ضعيف"[١٢]، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"[١٣]، وقال أبو حاتم: "هو شيخ لا يحتج بحديثه، يكتب حديثه"[١٤]، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه أشياء لا تشبه حديثه كأنه كريب آخر فلما ظهر ذلك منه

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥١٢).
(٢) المصدر السابق (٨/ ٦٨).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥١٢).
(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٧٦).
(٥) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢١٧).
(٦) تاريخ الإسلام (٣/ ٨٦١).
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩).
(٨)المصدر السابق (ص: ٥٠٤).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٦٨).
(١٠)المصدر السابق، نفس الجزء و الصفحة.
(١١) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢١٧).
(١٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٢).
(١٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٧٦).
(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٦٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استحق ترك الاحتجاج به"[١]، وقال ابن عدي: "هو مع ضعفه يكتب حديثه"[٢]، وقال الذهبي: "ضعفوه"[٣]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٤].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، وافق أبو زرعة النقاد في تضعيف الراوي.

المصطلح الرابع: "أشبه، و يرفع أشياء لا يعرفها غيره".

٣٩-عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري، المدني، نزيل الثغور، من الثامنة، د س ت ق [٥].

مقارنة حكم أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "أشبه، و يرفع أشياء لا يعرفها غيره"[٦]، وقال أبو حاتم: "صالح"[٧]، وقال ابن معين: "ثقة"[٨]، وقال العجلي: "ثقة"[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"[١٠]، وقال الذهبي: "صالح، حديثه مشهور"[١١]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"[١٢].

خلاصة القول في الراوي: صدوق ربما أخطأ، وافق أبو زرعة بعض النقاد في قوله، وهو يقصد بقوله "ويرفع أشياء لا يرفعها غيره" أنه ربما أخطأ في بعض الروايات.

٤٠-"أشبههما الإفريقي"، "ليس بالقوي".

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قاضيها، من السابعة مات سنة ست وخمسين وقيل بعدها وقيل جاز المائة ولم يصح وكان رجلاً صالحاً د ت ق[١٣].

---

(١) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٦٢).
(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢).
(٣) تاريخ الإسلام(٣/ ٧٣١).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٤).
(٥) المصدر السابق (ص: ٣٤٠).
(٦) تهذيب الكمال، للمزي(١٧/ ٩٠).
(٧) المصدر السابق(١٧/ ٩٠).
(٨) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٦٥).
(٩) معرفة الثقات، للعجلي(ص: ٣٠١).
(١٠) الثقات لابن حبان (٧/ ٩٢).
(١١) ديوان الضعفاء (ص: ٢٤١).
(١٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠).
(١٣)المصدر السابق (ص: ٣٤٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة قول أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة عندما سأله ابن أبي حاتم عن الإفريقي وابن لهيعة أيهما أحب إليك؟ قال: "جميعاً ضعيفين، وأشبههما الإفريقي، بين الإفريقي وبين ابن لهيعة كثير، أما الإفريقي فإن أحاديثه التي تنكر عن شيوخ لا نعرفهم وعن أهل بلده، فيحتمل أن يكون منهم ويحتمل أن لا يكون"(١)، وقال أبو زرعة في موضع آخر: "ليس بقوي"(٢)، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ثقة"(٣)، وقال الترمذي: "رأيت البخاري يقوّي أمره، ويقول: هُوَ مقارب الحديث"(٤)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"(٥)، وقال ابن حبان: "كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم"(٦)، وقال الذهبي: "قاضي إفريقية، وعالمها، ومحدثها، على سوء في حفظه"(٧)، وقال ابن حجر: "ضعيف في حفظه"(٨).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف في حفظه، وقد وافق أبو زرعة معظم النقاد في تضعيف الراوي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٥).
(٢) المصدر السابق (٥/ ٢٣٥).
(٣) تهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ١٠٥).
(٤) تاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ١١٧).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٥).
(٦) المجروحين لابن حبان (٢/ ٥٠).
(٧) سير أعلام النبلاء (٦/ ٤١١)
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

مراتب الجرح عند الإمام أبي زرعة.

اجتهد الإمام أبو زرعة في إصدار أحكامٍ على الرواة من باب وضع كل راو في موضعه الصحيح، ومن باب التحذير من الرواة الكذابين والوضاعين، وتنوعت عباراته بحسب ما يستحق كل راو منهم، وقامت الباحثة بوضعهم في مراتب، حسب ما دلت عليه مصطلحاته في حق هؤلاء الرواة، فكانوا على ثلاثة مراتب، وسأذكر تلك المصطلحات من أخف المراتب إلى أشدها:

المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير في الراوي:

وهم الضعفاء الذين تكتب أحاديثهم وتُخرج للاعتبار والاستشهاد، ولا يقوم بأهلها حجة إذا انفردوا برواياتهم، وقد أطلقت في حقهم المصطلحات التالية:

"ضعيف" "لين" "لا أحدث عنه ولا أرضاه"

" لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث"

"لا يحتج بحديثه" "لا تقوم به حجة" "مرسل".

"ضعيف الحديث، ولم يمنع من قراءة حديثه" "ليس بقوي، منكر الحديث"

"شيخ ليس بالقوي" "ليس بذاك القوي" "ليس بالقوي"

"ليس بقوي" "ضعيف الحديث"

وهؤلاء الرواة يكتب حديثهم، وينظر فيه اعتباراً.

المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد في الراوي:

وهؤلاء تطرح أحاديثهم ولا يحتج بها، ولا يُعتبر بها وقد أطلقت في حقهم المصطلحات التالية:

"ذاهب" "ذهب حديثه" منكر الحديث"

"ضعيف الحديث واهي الحديث "منكر الحديث، ضعيف الحديث"

"ضعيف الحديث وامتنع من قراءة حديثه وضربنا عليه"

"ليس بشيء، لست أحدث عنه، وأمر أن يضرب على حديثه" "ليس بشيء"

"واهي الحديث ضعيف الحديث" "ليس هو في موضع يحدث عنه هو واهي الحديث"

"منكر الحديث جدًّا".

وهؤلاء الرواة تطرح أحاديثهم ولا يحتج بها، ولا يُعتبر بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرتبة الثالثة: الجرح بالكذب والوضع:

وهم من الكذابين والوضاعين، حيث تطرح أحاديثهم ولا تكتب لا احتجاجاً ولا اعتباراً، بل لا تحل روايتها إلا لأجل بيانها، وقد أطلقت في حقهم في العبارات التالية:

"كذاب" كان يكذب"

"ضعيف الحديث كان يكذب"

وحديث هؤلاء مردود لا يكتب، ولا يعتبر.

مما سبق يمكن تسجيل الملحوظات التالية:

١- يمكن حصر مراتب الرواة المجروحين عند الإمام أبي زرعة في درجتين:

- درجة الاعتبار: وهي المرتبة الأولى.
- درجة الرد: وهي المرتبة الثانية والثالثة.

٢- يترتب على مراتب الرواة السابقة معرفة أقسام الحديث، في حديث المجروحين عند أبي زرعة على منزلتين هما:

- المنزلة الأولى: الحديث الضيف: وهو ما لا يُحتج به، ويُكتب للاعتبار، ويُبحث له عن شواهد ومتابعات، وتشمل أحاديث رواة المرتبة الأولي.
- المنزلة الثانية: الحديث المردود: وهو ما يُطرح من الأحاديث، ولا يُحتج به، ولا يُستشهد به، ولا يُعتبر به، ويشمل أحاديث رواة المرتبة الثانية والثالثة.

٣- هذه المراتب استنبطت من خلال تتبع أقوال وعبارات الإمام أبي زرعة في جرح الرجال، والنظر في مدلولاتها، ومقارنة أحكامه بأحكام غيره من النقاد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

خصائص الإمام أبي زرعة في التجريح

تميز منهج الإمام أبي زرعة في تجريح الرواة بخصائص مميزة ظهرت من خلال دراسة أقواله في الرواة، وقد استند في حكمه على الرواة على قواعد علمية، وإليك هذه الخصائص:

١. التوسط والاعتدال في الجرح:

فقد قسم العلماء النقاد إلى ثلاثة أقسام، قسم متشدد وقسم متوسط وقسم متساهل، وقد ظهر للباحثة من خلال دراسة مصطلحات الإمام أبي زرعة أنه تميز بالتوسط والاعتدال في تجريح الرواة، وذلك لأمور منها:

أ- شهادة الإمام الذهبي له بالتوسط والاعتدال وفي ذلك يقول: "يعجبني كثيرا كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جراح"[١].

ب-جَرَّح أبو زرعة (٣٥) راوياً جرحاً مطلقاً، وكانت أحكامة غالباً موافقة لأحكام غيره من النقاد، حيث:

- وافق كل النقاد في جرح (٢٠) راوياً منهم.
- ووافق جُلّ أو أغلب النقاد في جرح (١٢) راوياً منهم.
- ولم يخالف سوى (٣) رواة منهم.
- كما فاضل بين (٥) من الرواة، فوافق كل النفاد في (٢) راوياً، ووافق جلّ أو أغلب النقاد في (٢) راوياً، وخالفهم في راوٍ واحد.

٢. الدِّقة والأمانة العلميَّة في التَّجريح:

تميز منهج الإمام أبي زرعة في تجريح الرواة بالدقة العلمية والأمانة الموضوعية، فكان يحكم على الرواة بما يستحقه كل منهم، من غير اتباع للهوي، ومما يدل على ذلك قوله في بشير بن ميمون: "ضعيف الحديث، ولم يمنع من قراءة حديثه"[٢]، وقوله في عبدالله بن محرر: "ضعيف الحديث وامتنع من قراءة حديثه وضربنا عليه"[٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٨١).

(٢) سبق ترجمته (ص١٨١).

(٣) سبق ترجمته (ص١٨٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. اعتماده مصادر علمية دقيقة في الجرح:

استند الإمام أبي زرعة إلى مصادر علمية دقيقة في التجريح، تتمثل بأحكام النقاد السابقين له، والتي تمثل خلاصة الدراسة للرواة ومروياتهم، بالإضافة لاطلاعه على أحكام من عاصروه من النقاد، والسؤال والبحث معهم عن أحوال الرواة، ومعرفة حلهم وترحالهم، كي تكون أحكامهم على الرواة دقيقة قدر الإمكان، ومن العبارات التي تؤكد ذلك قوله في حق لَيْث بن أبي سليم: "لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث"(١).

٤. تنوع عبارات التجريح في الراوي الواحد:

تنوعت عبارات أبو زرعة في جرح الراوي الواحد، فمرة يجرح الراوي بلفظ يدل على الضعف الشديد، كقوله: "ليس بشيء"، ومرة يجرح الراوي بلفظ يدل على الضعف اليسير فيه، كقوله: "ليس بالقوي" وقوله: "ضعيف الحديث"، واجتمعت عباراته هذه في أيوب بن عتبة اليمامي حيث قال فيه: "ليس بشيء" وقال مرة "ليس بالقوي" وقال مرة "ضعيف الحديث".

٥. موافقته لأحكام بعض النقاد بنفس عباراتهم، وتأييده لهم:

كان أبو زرعة يصدر أحكامه على الرواة، وكانت أحكامه نابعة من الخبرة الشخصية، ولكنه كان أحياناً يعتبر بأقوال بعض العلماء، فيوافقهم بنفس عباراتهم، ومن ذلك موافقة لأبي حاتم بنفس عبارته التي قالها في حق قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ حيث قال: "لا تقوم به حجة"(٢)، كذلك قال أبو حاتم،: كذلك كرر عبارة أبي حاتم في حق لَيْث بن أبي سليم حيث قال فيه: "لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث" وذلك في أحد أقواله في الراوي(٣)، وكقوله في خليل بن موسى البصري: "لا يحتج به"، وافق بذلك أبي حاتم حيث قال في الراوي: "لا يحتج به"(٤).

٦. مخالفته لأحكام بعض النقاد:

خالف أبو زرعة بعض النقاد المعتبرين، فقد كان له رأيه الخاص بالرواة، ومن ذلك مخالفته لابن معين، فيضعف الراوي وقد وثقه ابن معين، كقوله في عبد السَّلَام بن صَالح: "لا أحدث عنه ولا أرضاه"(٥)، مما يدل على معرفته بأحوال الرواة، كذلك مخالفته للإمام يحيي بن سعيد

---

(١) سبق ترجمته (ص١٧٩).

(٢) ستأتي ترجمته (ص١٦٧).

(٣) سبق ترجمته (ص١٧٩).

(٤) سبق ترجمته (ص١٧٨).

(٥) سبق ترجمته (ص١٧٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القطان في توثيق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قال عنه القطان ثقة بينما قال أبو زرعة: "ليس بالقوي"[١].

٧. **الإشارة إلى بلد الراوي أحيانا ثم اصدار الحكم عليه الجرح:**

كقوله في ابراهيم بن الفضل: مديني ضعيف[٢]، وكقوله في ثُوير بن أبي فاختة: كوفي ليس بذاك القوي[٣].

٨. **التعريف بصلة القرابة بين الرواة قبل اصدار الحكم عليهما:**

كتعريفه بقرابة محمد بن كريب ورشيدين بن كريب حين سُئل عنهما، فقال هما أخوان[٤].

٩. **استعماله ألفاظ ومصطلحات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في دلالاتها، متعددة في مراتبها، تدل على الجرح المطلق وهي كالتالي:**

"ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "ضعيف الحديث واهي الحديث"، "ضعيف الحديث، ولم يمنع من قراءة حديثه"، "ضعيف الحديث وامتنع من قراءة حديثه وضربنا عليه"، "ليس بقوي، منكر الحديث"، "ليس بذاك القوي"، "ليس بقوي"، "شيخ ليس بالقوي"، "منكر الحديث، ضعيف الحديث"، "لين"، "مرسل". "ليس بالقوي"، "منكر الحديث"، "ليس بشيء، لست أحدث عنه، وأمر أن يضرب على حديثه"، "ليس بشيء، "لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث"، "واهي الحديث ضعيف الحديث"، "ليس هو في موضع يحدث عنه هو واهي الحديث"، "ذاهب، "لا احدث عنه ولا ارضاه"، "ذهب حديثه"، "ضعيف الحديث كان يكذب"، "كذاب"، "كان يكذب"، "لا تقوم به حجة، "لا يحتج بحديثه"، كان يكذب".

١٠. **استعماله ألفاظ ومصطلحات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في دلالاتها تدل على الجرح النسبي وهي كالتالي:**

"واهي الحديث ضعيف وهو أشبه من اخيه"، هو أقرب من أخيه، "أشبه، ويرفع أشياء لا يعرفها غيره".

١١. **تفسره أسباب الجرح أحياناً:** حيث قال في الإفريقي: "فإن أحاديثه التي تُنكر عن شيوخ لا نعرفهم، وعن أهل بلده، فيحتمل أن يكون منهم ويحتمل أن لا يكون"[٥].

---

(١) سبق ترجمته (ص٢٠١).

(٢) سبق ترجمته (ص١٧٣).

(٣) سبق ترجمته (ص١٨٢).

(٤) سبق ترجمته (ص١٩٩).

(٥) سبق ترجمته (ص ٢٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢. إجابة السائل بأكثر من السؤال زيادة في البيان:

كان أبو زرعة يُسأل عن الراوي، فيحكم عليه ثم يُقرنه بأخيه، كقوله في محمد بن كريب لما سأله عنه ابن أبي حاتم فقال: لين، ثم سمعه ابن أبي حاتم مرة أخرى يقرنه بأخيه فيقول حين ذُكرا محمد بن كريب ورشيدين بن كريب فقال هما أخوان، قلت أيهما أحب إليك؟ قال: ما أقربهما، ثم قال: محمد كأنه أقرب[١].

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٦٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الخامس

جدول الرواة المجرحون ونتائجه

بعد دراسة أقوال الإمام أبي زرعة ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد في الرواة المجرحون، وجدت من الفائدة لتسهيل عرض نتائج الرواة المجرحون، عمل جدول تبرز فيه مراتب الرواة، وذلك بوضع كل راوٍ تحت المرتبة المناسبة له، مع ذكر البيانات اللازمة للراوي، لتسهيل عرض نتائج الرواة المجرحون.

جداول الرواة المجرحون:

الرقم	الراوي وسنة وفاته	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الجرح اليسير في الراوي.								
"**ضعيف**".								
١.	مِهْران بن أبي عَمْر العطَّار	ق	أغلب النقاد	أبو زرعة والفراء وأبو العرب	فيه لين، وقال في مرة أخرى ثقة	صدوق له أوهام سيء الحفظ	صدوق له أوهام سيء الحفظ	ربما ضعفه أبو زرعة وغيره لكونه يخطئ أو لغلطه الكثير في حديث سفيان.
٢.	إِبْرَاهِيم بْن الفَضل	ت ق		كل النقاد	–	متروك	ضعيف	–
٣.	عبد الله بن داود الواسطي	ت	ابن عدي	كل النقاد	كل البأس به	ضعيف	ضعيف	رد الذهبي على توثيق ابن عدي بقوله: "كل البأس به".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"لين".								
٤.	مِنْدَل بْن عليٍّ	د ق	ابن معين والعجلي في بعض أقوالهما	أغلب النقاد	–	"ضعيف	ضعيف	
٥.	ثابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ	ت ق	–	كل النقاد	متفق على ضعفه	ضعيف رافضي	ضعيف	
٦.	حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ	ق	يحيى بن معين والعجلي	أغلب النقاد	–	ضعيف	ضعيف	
"لا تقوم به حجة".								
٧.	قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ	د س ت ق	العجلي	جلّ النقاد	–	صدوق	ضعيف	
"لا يحتج به".								
٨.	خليل بن موسى البصري	–	–	أغلب النقاد	–	–	لا يحتج به	
"لا أحدث عنه ولا ارضاه".								
٩.	عبد السَّلَام بن صَالح	ق	العجلي وابن معين والطبري	أغلب النقاد	متروك الحديث	صدوق له مناكير وكان يتشيع	صدوق له مناكير وكان يتشيع	
"لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث".								
١٠.	لَيْث بن أبي سليم	م د س ت ق	–	كل النقاد	لين في حديثه، لنقص حفظه	"صدوق اختلط جداً ولم يتميز	صدوق اختلط جداً ولم يتميز	وربما لينه أبو زرعة وباقي العلماء بسبب اختلاطه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

						حديثه فتُرك	حديثه فتُرك	
مرسل.								
١١.	ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ	ع	جل النقاد	أبو زرعة	ثقة كبير القدر	ثقة عابد	ثقة	المرسل ضعيف، لكن الراوي هنا أرسل عن أبي هريرة، فهو ثقة في غير أبي هريرة.
"ضعيف الحديث، ولم يمنع من قراءة حديثه".								
١٢.	بشير بن مَيْمُون	ق	–	كل النقاد	اتهم بالوضع ، متروك	متروك متهم	متروك متهم	
"ليس بقوي، منكر الحديث".								
١٣.	إسْحَاق بن إبْرَاهِيم	ق	ابن حبان	جُلّ النقاد	–	لين الحديث	لين الحديث	
"ليس بذاك القوي".								
١٤.	ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ	ت	العجلي في أحد قوليه	جُلَّ النقاد	ضعيف	ضعيف رمي بالرفض	ضعيف رمي بالرفض	
"شيخ ليس بالقوي".								
١٥.	بكر بْن الحَكَم	س	ابن حبان	جُلَّ النقاد	لين	صدوق فيه لين	صدوق فيه لين	
"ليس بقوي".								
١٦.	أشهل بن	خ ت	–	أغلب	–	صدوق	ليس	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	حَاتِم الجُمَحِي			النقاد		يخطئ	بالقوي	
"ليس بالقوي".								
١٧.	الجَلِدُ بْنُ أَيُّوبَ	–	–	كل النقاد	–	–	ليس بالقوي	
"ضعيف الحديث".								
١٨.	أَيُّوب بن سَيَّار الزُّهْرِيّ	–	–	كل النقاد	واه	–	ضعيف	
المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد.								
"ضعيف الحديث واهي الحديث".								
١٩.	الحارث بْن عِمران	ق	–	كل النقاد	ضعفوه	ضعيف	ضعيف جداً	
"ضعيف الحديث وامتنع من قراءة حديثه وضربنا عليه".								
٢٠.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ الْعَامِرِيُّ	ق		كل النقاد	–	متروك	متروك	
"منكر الحديث، ضعيف الحديث".								
٢١.	إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيْدَ الْخُوزِيُّ	ت ق	–	كل النقاد	متروك	متروك الحديث	متروك الحديث	
"منكر الحديث".								
٢٢.	جرير بن أَيُّوب البَجلِيّ	–	–	كل النقاد	مشهور بالضعف	مشهور بالضعف	ضعيف	
"منكر الحديث جداً".								
٢٣.	سهل	–	–	كل النقاد	ضعيف	–	ضعيف	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مولى المغيرة				يف			
ليس بشيء، لست أحدث عنه، وأمر أن يضرب على حديثه.								
٢٤.	جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنَفِيّ	ق	–	كل النقاد	–	متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه	متروك الحديث	
ليس بشيء" وقال مرة "ليس بالقوي" وقال مرة "ضعيف الحديث.								
٢٥.	أيوب بن عتبة اليمامي	ق	–	كل النقاد	عن حديث لأيوب هذا باطل أي الحديث باطل	ضعيف	ضعيف	
واهي الحديث.								
٢٦.	درست بن زياد الْعَنْبَرِي	د ق	أبو داود في أحد قوليه وابن عدي	أغلب النقاد	–	ضعيف	ضعيف	أنزله أبو زرعة من الضعف اليسير إلى الضعف الشديد، لتفرده في عامة حديثه عن يزيد.
٢٧.	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيد	ع	جلّ النقاد	أبو حاتم	عن أبيه ثقة، ضعفه	ثقة، أرسل عن أبي	ثقة	لعل توهين أبو زرعة وأبو حاتم للراوي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

						أبو حاتم وحده	موسى	لإرساله عن أبي موسى.
واهى الحديث ضعيف الحديث.								
٢٨.	حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ الأَنْصَارِيُّ	ت ق	–	جل النقاد		تركوه	ضعيف	واهي الحديث
ليس هو في موضع يحدث عنه هو واهى الحديث.								
٢٩.	عَمْرو بن حُصَيْن الْعقيلِيّ	ق	–	كل النقاد		–	متروك	متروك
ذاهب								
٣٠.	يوسف بن السفر	–	–	كل النقاد		واه	–	واه
ذهب حديثه.								
٣١.	الحسين بن الفرج	–	–	كل النقاد		ضعيفاً	–	متروك
المرتبة الثالثة: جرح الراوي بالكذب.								
ضعيف الحديث كان يكذب.								
٣٢.	محمد بن داب المدني	ق	–	كل النقاد		ضعيف الحديث	–	ضعيف الحديث كان يكذب
كذاب.								
٣٣.	إِبْرَاهِيم بْن بن يحيى	–	ابن حبان	جُلّ النقاد		متروك	–	متروك
٣٤.	عبد الرَّحْمَن بن قيس	–	–	كل النقاد		–	متروك	متروك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان يكذب.								
٣٥.	حَفْصُ بْنُ عُمَر	–	–	كل النقاد	–	ضعيف	كذاب	
الرواة المجرحون بمصطلحات الجرح النسبي:								
واهي الحديث ضعيف وهو أشبه من اخيه.								
٣٦.	أَيوب بْن جَابِر	د ت	ابن عدي	جُلّ النقاد	ضعيف	ضعيف	ضعيف	أنزله أبو زرعة إلى مرتبة الضعف الشديد لكثرة وهمه.
"**محمد أقرب من أخيه رشدين**"، ورشدين "**ضعيف**".								
٣٧.	رِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ	ت ق	–	كل النقاد	عِدَادُهُ في الضعفاء	ضعيف	ضعيف	
"**محمد أقرب من أخيه رشدين**"، ومحمد "**لين**".								
٣٨.	مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ	ق	–	كل النقاد	ضعفوه	ضعيف	ضعيف	
"**أشبه، و يرفع أشياء لا يعرفها غيره**".								
٣٩.	عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ	د س ت ق	أغلب النقاد	–	صالح حديثه مشهور	صدوق ربما أخطأ	صدوق ربما أخطأ	_
"**أشبه**"، وهو "**ليس بالقوي**".								
٤٠.	عبد الرحمن بن زياد الإفريقي	د ت ق	يحيى القطان والبخاري	أغلب النقاد	قاضي إفريقية، وعالمها ، ومحدثها ا، على	ضعيف في حفظه	ضعيف في حفظه	قد يكون توثيق القطان والبخاري للإفريقي لأن الأحاديث التي أنكرت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

						سوء في حفظه				عليه عن شيوخ غير معروفين، سبب علتها أولئك الشيوخ، وليس الإفريقي علتها.

نتائج جدول الرواة المجرحين:

من خلال هذه الدراسة يُمكننا ذكر بعض الملحوظات:

١-إن إجمالي عدد الرواة المدروسين كنماذج للرواة المجرحين(٤٠) راوياً، باستعمال عبارات ومصطلحات متنوعة في ألفاظها مختلقةٍ في مدلولاتها وكان مصطلح "ضعيف" الأكثر استعمالاً وتفصيل ذلك فيما يلي:

أ- كان عدد الرواة المدروسين كنماذج للراواة المجرحين تجريحاً مطلقاً(٣٥) راوياً.

وافق أبو زرعة كل النقاد في تجريحهم ل(٢٠) منهم، كما وافق أبو زرعة أغلب النقاد في تجريحهم ل(٦) منهم، ووافق جُلَّهم أيضاً في تجريح(٥) منهم، ووافق بعضهم في تجريح(١) منهم:

نلاحظ من ذلك مخالفة أبو زرعة النقاد في تجريحهم ل(٣) منهم، مما يدل على توسطه في الحكم على الرواة.

أ- أما الرواة المجرحين تجريحاً نسبياً فكان عددهم(٥) رواة.

وافق أبو زرعة كل النقاد في تجريحهم ل(٢) منهم، كما وافق أبو زرعة أغلب النقاد في تجريحهم ل(١) منهم، ووافق جُلَّهم أيضاً في تجريح(١) منهم:

نلاحظ من ذلك مخالفته ل(١) منهم، مما يؤكدعلى توسطه في الحكم على الرواة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-تبين مما سبق أن مجموع الذين خالف أبو زرعة كل أو أغلب أو جُلَّ النقاد في الحكم عليهم هو(٤) رواة، ونلاحظ مايلي:

أ- رواية الجماعة لإثنين منهم، وهما : ثابت بن أسلم البناني، و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ الْفَزَارِيُّ.

ب- رواية أصحاب السنن الأربعة لواحد منهم وهو: عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ.

ت- رواية ابن ماجه لواحد منهم وهو: مِهْران بن أبي عَمْر العطَّار.

٣-حكم الإمام الذهبي على الرواة الأربعة، ويلاحظ على أحكامه مايلي:

أ- ترددت عبارته في واحد منهما بين التوثيق والتليين، فقال في مِهْران بن أبي عَمْر العطَّار:"لين"، ووثقه مرة أخري.

ب-وثق الذهبي واحد منهما وهو: ثابت بن أسلم البناني.

ت-كما وثق الذهبي واحد منهما، ونقل تضعيف أبو حاتم له، وهو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ الْفَزَارِيُّ.

ث-وقال عن عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ: " صالح حديثه مشهور"، وقد بينت في السابق قول الذهبي في الراوي "صالح الحديث" أنه يدل على عدم الضعف المطلق.

ومما سبق نلاحظ موافقة الذهبي للإمام أبو زرعة في تجريح الرواة، ونرى أيضاً موافقة الذهبي للنقاد في مخالفتهم لأبي زرعة في تجريح الرواة الأربعة السابق ذكرهم، وبالتالي يكون الذهبي خالف أبي زرعة في تجريح الرواة الأربعة فقط.

٤-كما حكم الإمام ابن حجر على الرواة الأربعة، ويلاحظ على أحكامه مايلي:

أ- توثيق ابن حجر ل(٢) منهما وهما: ثابت بن أسلم البناني وعبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري.

ب- الحكم ب"صدوق له أوهام" على اثنين منهما، وهما: مِهْران بن أبي عَمْر العطَّار، و عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يُلاحظ أنَّ ابن حجر وافق أبي زرعة في تجريحه للرواة ماعدا(٥) منهم، فقد قال في قيس بن طلق: "صدوق"، وتعد هذه اللفظة في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل عند ابن حجر، وقال في عبد السَّلَام بن صَالح: "صدوق له مناكير"، وقال في لَيْث بن أبي سليم: "صدوق اختلط"، وقال في بكر بْن الحَكَم: "صدوق فيه لين"، وقال في أشهل بن حَاتِم: "صدوق يخطئ"، وتُعَدُ هذه المصطلحات الأربعة في المرتبة الخامسة من مراتب التعديل عند ابن حجر، هكذا نرى مخالفة ابن حجر لأبي زرعة في تجريح(٥) من الرواة، مع موافقتة للنقاد في مخالفتهم لأبي زرعة في تجريح الرواة الأربعة السابق ذكرهم.

٥-حكمت على الأربعة كما يلي:

أ- وثقت (٢) منهما وهما: ثابت بن أسلم البناني وعبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري.

ب-حكمت "بصدوق له أوهام" على(٢) منهما وهما: مِهْران بن أبي عَمْر العطَّار، و عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ.

وبذلك أكون قد خالفت أبي زرعة في تجريحه لأربعة من الرواة الذين خالفه النقاد في تجريحه لهم، بالإضافة إلى مخالفتي له بتجريحة لثلاثة آخرين وافقه النقاد في تجريحه لهم وهم: عبد السَّلَام بن صَالح الذي قال فيه أبو زرعة: "لا أحدث عنه ولا ارضاه"، بينما قلت فيه: "صدوق له مناكير"، وقال في لَيْث بن أبي سليم: "لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث"، بينما خالفته وقلت: "صدوق اختلط"، وقال في بكر بْن الحَكَم: "شيخ ليس بالقوي"، بينما قلت فيه: "صدوق فيه لين"، وتُعَدُ هذه المصطلحات الثلاثة في المرتبة الخامسة من مراتب التعديل عند ابن حجر.

٦-أما عن رواية أصحاب الكتب الستة للرواة المجروحين عند أبي زرعة فهي كالتالي:

أ- رواية البخاري ومسلم مجتمعين ل(٢) منهم، ورواية البخاري منفرداً ل(١) منهم، ورواية مسلم منفرداً(١) منهم.

ت-رواية النسائي ل(٦)منهم.

ث-رواية أبو داود ل(٩) منهم.

ج- رواية الترمذي ل(١٥) منهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح- رواية ابن ماجة ل٢٥) منهم.

نلاحظ مماسبق أنَّ ابن ماجه هو الأكثر رواية عن الضعفاء، ويليه الترمذي ثم أبو داود، تم النسائي، ثم أصحاب الصحيحين.

٧-تنوع ألفاظ التجريح عندالإمام أبو زرعة في الراوي الواحد،فقد قال في أيوب بن عتبة اليمامي"ليس بشيء" وقال مرة "ليس بالقوي" وقال مرة "ضعيف الحديث.

٨- كل من قال فيهم أبو زرعة ضعيف الحديث نرى أن النقاد اتفقوا على تضعيفه ولم يوثقه أحد.

٩-قامت الباحثة -من خلال مقارنة أقوال الإمام أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد- ومعرفة مدلول ألفاظ التجريح عنده بترتيب تلك الألفاظ إلى مراتب، كما فعل المتقدمين والمتأخرين من العلماء، وقد قسمتها إلى ثلاثة مراتب وهي:

المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الجرح اليسير في الراوي.

المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد.

المرتبة الثالثة: جرح الراوي بالكذب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

أولاً: النتائج.

ثانياً: التوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

أولاً: النتائج:

١- يعد الإمام أبو زرعة من الأئمة الأوائل في الحديث الذين حملوا لواءه وقعدوا قواعده، وقد عده أبن أبي حاتم في الطبقة الرابعة[١]، وعده الذهبي في الطبقة الخامسة ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[٢].

٢- كان لأبي زرعة دراية واسعة في تعريف الرجال وبيان أحوالهم، من خلال الرحلات الكثيرة التي قام بها، والتي كان من أهدافها التعرف على الرواة وأحوالهم من حيث التوثيق والتجريح.

٣- التوسط والاعتدال هو ما تميز به منهج الإمام أبي زعة، اتضح ذلك من خلال هذه الدراسة والمقارنة، فغالباً ما كانت أحكام أبي زرعة في التوثيق، إما موافقة لأقوال النقاد أو أعلى من أحكامهم، بينما كانت أحكامه في التجريح إما موافقة لأقوالهم وإما أدنى منها.

٤- لم يكن متعنتاً في تجريحه لأغلب الرواة، وكان يمدح بعض الرواة ويصف كرمهم وأدبهم، إلا أنه يجرحهم من حيث روايتهم للحديث.

٥- تمكنت الباحثة -من خلال مقارنة أقوال الإمام أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد- معرفة مدلول ألفاظ التعديل عنده وترتيبها إلى مراتب، كما فعل المتقدمين والمتأخرين من العلماء، وقد قسمتها إلى أربعة مراتب وهي:

المرتبةالأولى: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل أو بتكرار الصفة لفظاً ومعنى.

المرتبة الثانية: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.

المرتبة الثالثة: التوثيق بصفة قريبة من الضبط.

المرتبة الرابعة: التوثيق بصفة قريبة من الجرح.

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٢٨).

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص: ١٩٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نلاحظ أن أصحاب مراتب التعديل الثلاثة الأولى للاحتجاج، أما أصحاب المرتبة الرابعة فيختبر حديثهم.

٦- كما قامت الباحثة -من خلال مقارنة أقوال الإمام أبي زرعة بأقوال غيره من النقاد- ومعرفة مدلول ألفاظ التجريح عنده بترتيب تلك الألفاظ إلى مراتب، كما فعل المتقدمين والمتأخرين من العلماء، وقد قسمتها إلى ثلاثة مراتب وهي:

المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الجرح اليسير في الراوي.

المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد.

المرتبة الثالثة: جرح الراوي بالكذب.

نلاحظ أنَّ أصحاب المرتبة الأولى: يكتب حديثهم، وينظر فيه اعتباراً، أما أصحاب المرتبة الثانية: تطرح أحاديثهم ولا يحتج بها، ولا يُعتبر بها، وأما أصحاب المرتبة الثالثة: حديثهم مردود لا يكتب، ولا يعتبر.

٧- نجد أن أغلب من أجمع النقاد على توثيقه قد أخرج لهما البخاري ومسلم أو أحدهما.

٨- ثبت أن مصطلح" ثقة صدوق" يعني ثقة، فقد جُمعت كتب الجرح والتعديل والتاريخ وغير ذلك، وبَينت حال الثقات من الضعفاء ، فذكرت منهم من هو العدل الحجة كالشاب القوي المعافى وذكرت منهم من هم دون العدل والحجه مثل ثقة صدوق وبينت أنه كالشباب الصحيح المتوسط في القوة، وذكرت منهم من هم دون ذلك مثل صدوق أو لا باس به كالكهل المعافى وهكذا [١].

٩- نلاحظ أن غالبية الضعفاء قد روي لهم ابن ماجة في سننه.

١٠- قد يختلف كلام إمامين من أئمة الحديث في الراوي الواحد، فيرمي هذا رجلاً من الرواة بالجرح، وآخر يعدله؛ وذلك مما يشعر أن التجريح والتعديل من مسائل الاجتهاد التي اختلفت فيها الآراء، وقد يكون سبب الإختلاف في ذلك؛ أن تجريح الراوي أوتعيله يكون حسب السؤال الموجه لأولئك الأئمة، أو يكون ذلك على وجه المقارنة بغيره ممن هو أضعف منه أو أوثق منه وهكذا.

---

(١) المصدر السابق (ص: ١٨٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١- تعتبر أحكام الإمام أبي زرعة نابعة من الخبرة الشخصية فهو مبتدع وليس متبعاً لكونه يعد من النقاد المتقدمين الأوائل، فقد كان ملازماً للنقاد الأوائل أمثال الإمام أحمد بن حنبل والإمام أبي حاتم الرازي مما يجعل أحكامه تتميز بالدقة العلمية والخبرة الشخصية، وفي ذلك يقول صالح بن محمد البغدادي : أول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج، ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان، ثم تبعه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين(١).

١٢- أصحاب مراتب التعديل ليسوا على درجة واحدة من الاتقان، لذلك تنوعت واختلفت عبارات أبو زرعة فيهم، فمنهم من وثقه بأعلي درجات التوثيق، أو بتكرار لفظة التوثيق، أوبإفراد صفة التوثيق، أو بالأقل ضبطاً، أو استعمال عبارات تدل على الديانة.

١٣- الدقة العلمية في التعديل والورع والأمانة في استخدام الألفاظ والعبارات، ووزن الرجال بميزان دقيق فلا يبخس الرواة حقهم، ولو ترجح عنده التجريح بقرينة أو أخرى لحكم بجرح من تردد فيهم وكذلك لو ترجح عنده التوثيق على ضوء قرائن التعديل لعدلهم ولكنه ذكر التجريح والتوثيق معاً، وهكذا نرى بعض الألفاظ التي جمع فيها أبو زرعة بين التوثيق والتجريح في آن واحد التي يتعذر الحكم من خلالها على ذلك الراوي، إلا بعد سبر الأخبار، والنظر في القرائن.

١٤- إنزال كل راوي منزلته التي يستحقها باختيار عبارات دقيقة ومتعددة، تدل علي التوثيق المطلق بأعلي درجات التوثيق، أو بتكرار لفظة التوثيق، أوبإفرادها، أو بالأقل ضبطاً، أو استعمال عبارات تدل على الديانة "كصالح" أو "شيخ" والتي لا يتبين من خلالها حال الراوي إلا بجمع أقوال النقاد فيه، أو النظر في القرائن المصاحبة له.

---

(١) تهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٤٩٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: التوصيات:

من خلال هذه الدراسة التي قامت بها الباحثة، لمست ضرورة الاهتمام بأمور منها:

١. البحث عن الأئمة الحفاظ الذين عنوا بعلم الرجال، ودراسة منهجهم، وتحليل عباراتهم التي استخدموها في تجريح الرواة وتعديلهم؛ ليكون حكمنا بالتوثيق أو التضعيف على ما يعرض لنا من الأحاديث والآثار متسماً بالورع والدقة.
٢. أوصي بالقيام بدراسة أحاديث راوي بعينه دراسة مستفيضة؛ لتوصلنا إلى حكم أصيل أكيد في الراوي، بالإضافة إلى الاستئناس بأقوال النقاد فيه، خصوصاً من عاصروه وكانوا من أهل بلده، وهذه دراسة تحتاج إلي وقت وجهد، وخصوصا إذا كانت رواياته كثيرة، فبالإمكان أن توزع على أكثر من طالب إذا لزم الأمر، يتخذها كدراسة علمية، ثم الخروج بنتيجة صادقة في الراوي.
٣. وأقترح جَمْع ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل الغريبة الواردة عن علماء الجرح والتعديل والتي توحي خلاف المعى المراد، ومحاولة فهم مقاصدهم من عبارات الجرح والتعديل، ووضعها في معجم كبير؛ لتكون بمثابة مرجع يرجع إليه العلماء وغيرهم على مدى العصور والأيام.
٤. وأقترح الوقوف على مراد الأئمة من ألفاظهم- التي توحي خلاف المعنى المراد- من خلال دراسة مرويات الراوي، خاصة الرواة المقلين من الرواية، ليفهم هل هي عبارات توثيق أم عبارات تجريح؟.

وأخيراً أحمد الله جل جلاله الذي وفقني لإتمام هذه الرسالة، وأسأله سبحانه أن يكون هذا العمل عملاً متقبلاً خالصاً مخلصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على أشرف المرسلين محمد ﷺ وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفهارس

وتشتمل على :

أولاً : فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

ثالثاً : فهرس الرواة المترجم لهم .

رابعاً : فهرس ألفاظ ومصطلحات الجرح والتعديل.

خامساً : فهرس الأماكن والبلدان.

سادساً : فهرس المصادر والمراجع.

سابعاً : فهرس الموضوعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

م	أول الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١.	﴿ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾	البقرة	٢٥٦	٣٨
٢.	﴿ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾	البقرة	٢٨٢	٤٢
٣.	﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾	آل عمران	١٣٥	٣٤
٤.	﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾	النساء	٨٣	٤٢
٥.	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	الحجر	٩	د
٦.	﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾	النحل	٤٣	٤٦
٧.	﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾	الإسراء	٣٦	٤٢
٨.	﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ ﴾	الحج	٤٠	٧
٩.	﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾	الجاثية	٢١	٢٩
١٠.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾	الحجرات	٦	٤٢
١١.	﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾	الطلاق	٢	٤٢
١٢.	﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾	الانشقاق	١٩	٤٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على الإسناد	الصفحة
١.	" إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي..." "مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا..."	علي بن أبي طالب، أبو بكر	حسن	٣٤
٢.	"إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا..."	أبو سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ	البخاري	٣٤
٣.	"الإسناد من الدين..."	عبد الله بن المبارك	مسلم	د
٤.	"أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكْتَ حَدِيثَهُمْ خُصَمَاءَكَ...".	أَبِي بَكْرِ بْنِ خلَّادٍ	صحيح	٤٤
٥.	"أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: "بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ..."	عائشة	البخاري	٤٣
٦.	"أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين..."	أبو هريرة	صحيح	٣٢
٧.	"إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ".	حفصة	البخاري	٤٣
٨.	"أن عثمان توضأ بالمقاعد..."	أبو أنس	صحيح	٣٤
٩.	"إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ..."	المغيرة بن شعبة	البخاري	٤٢
١٠.	"إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ".	ابن سيرين	مسلم	٣٧
١١.	"إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ..."	ابن عباس	مسلم	٣٦
١٢.	"جَاءَتِ الجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ..."	قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ	صحيح	٣٣
١٣.	"لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا	ابن سيرين	مسلم	٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على الإسناد	الصفحة
	رِجَالَكُمْ..."			
١٤.	"كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ".	أبو هريرة	مسلم	٤٢
١٥.	"كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه نظرنا إلى...".	المغيرة بن شعبة	صحيح	٤٣
١٦.	"لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ".	علي بن أبي طالب	مسلم	٤٢
١٧.	"لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ".	أبو هريرة	مسلم	١٥
١٨.	"ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من رجل أصدق لهجة من أبي ذر".	عبد الله بن عمرو بن العاص	ضعيف	٤٣
١٩.	"منا ثلاثة؛ منا المنصور، ومنا السفاح، ومنا المهدي"	ابن عباس	صحيح	١
٢٠.	" مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ "	معاذ بن جبل	صحيح	١٥
٢١.	"يكون في آخر الزمان دجَّالون كذَّابون..."	أبو هريرة	مسلم	٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: فهرس الرُّواة المترجم لهم.

أولاً: الرُّواة المعدَّلون:

م	اسم الراوي	الصفحة
١.	إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي.	١٠٦
٢.	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحمَّد بْنِ خَازِم الضرير.	١٠٤
٣.	أَبُو بكر بن أبي شيبَة.	٧٧
٤.	أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ.	٨٩
٥.	أَحْمَد بنِ مُحَمَّد بنِ حَنْبَل الشَّيْبَانِيّ.	٧٩
٦.	إسحاق بْن إِبْرَاهِيم الحُنَينيّ.	١١٨
٧.	إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن مَخلد.	٧٤
٨.	إِسْمَاعِيل بْنُ عَيَّاش بْنِ سُلَيْم الْعَنْسِيُّ.	١١٢
٩.	إِسْمَاعِيل بْن نَشِيط، العامريّ.	١٠٨
١٠.	أَشْعَثُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الحُمْرَانِيُّ.	١١٧
١١.	أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيّ	١٢١
١٢.	أيوب بن النجار بن زياد الحنفي.	١٠٠
١٣.	بُرْدُ بنُ سِنَان أَبُو العَلاَء الدِّمَشْقِي.	١١٠
١٤.	بشر بن منصور السَليمي.	٩٤
١٥.	بكر بن عبد الله المزني.	٩٤
١٦.	بكير بن الأخنس.	١٠٢
١٧.	بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.	١٠٣
١٨.	جِبْرِيل بن أَحْمَر الجَمَلي	١٢٢
١٩.	الْحَارِثِ بْنِ عَبد الرَّحمَن بْنِ سَعْدِ بْن أَبي ذُباب الدُّوسِيّ	١٠٩
٢٠.	حسان بن إبراهيم الكرماني العنزي.	١٠٨
٢١.	الْحُسَيْنُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخِنْدَفِيُّ	١٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	اسم الراوي	الصفحة
٢٢.	حصين بن عبد الرحمن السلمي.	١٠١
٢٣.	الحَكَم بن أبان العدني	١١٩
٢٤.	الحكم بن عبد الله بن الأعرج	١٤٠
٢٥.	الخصيب بْن ناصح الحارثيّ الْبَصْرِيّ.	١١١
٢٦.	خطاب بن القاسم	١٤١
٢٧.	زَيْدُ بنُ بِشْر الأَزْدِيّ.	٩٦
٢٨.	سُفْيَان بن سعيد الثَّوْريّ	١٣٤
٢٩.	سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلِ الحَضْرَمِيُّ.	٨٧
٣٠.	سهل بن عثمان الكندي	١٢٦
٣١.	سهل بن محمد بن الزبير العسكري	١٢٦
٣٢.	صهيب أبو الصهباء البكري.	٩٩
٣٣.	عائذ بن حبيب بن المَلَّاح.	١٠٥
٣٤.	عَبد الرَّحمَن بْن ثابت العنسي	١٣٨
٣٥.	عَبد اللهِ بْن عَمرو المِنقَرِيّ.	٨٦
٣٦.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَة الْقَعْنَبِيِّ.	٧٨
٣٧.	عبد الواحد بن أبي موسى الإسكندراني.	٩٥
٣٨.	عُبَيْد الله بْن عَبْد الكريم، أبو زرعة الرازي.	١٣١
٣٩.	عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ الأَيْلِيُّ.	٩٧
٤٠.	عَليّ ابن الْمَدِينِيّ.	٨٤
٤١.	علي بن أبي بكر الأسفندي	١٢٣
٤٢.	عمرو بن عثمان كثير بن دينار	١٢٤
٤٣.	عَمْرو بن عَلِيّ الفَلّاس الصَّيْرفيّ.	٨٠
٤٤.	عَمْرُو بنُ عَوْنِ الوَاسِطِيُّ.	٨٣
٤٥.	عِيسَى بْن يُونُس السَّبِيعِيُّ.	٩٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	اسم الراوي	الصفحة
٤٦.	الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنْ	١٢٧
٤٧.	قَبِيْصَةُ بنُ عُقْبَةَ السُّوَائِيُّ	١٢٩
٤٨.	مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ السَّدُوسيُّ.	٩٣
٤٩.	مُحاضِرُ بْن المُوَرِّع.	١٠٧
٥٠.	مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ الشَّافِعِيُّ.	٨١
٥١.	محمد بن جابر الحنفي	١٤١
٥٢.	محمد بن دينار الأزدي	١٣٩
٥٣.	محمد بن مصفى بن بهلول	١٢٥
٥٤.	مَرَّار بْن حَمُّوَيْه الثقفي	١٣٠
٥٥.	مُعَاوِيَة بنُ صَالِح بنِ حُدَيْر الحَضْرَمِيّ.	٩٠
٥٦.	مقاتل بن محمد النصر آباذي.	٩٥
٥٧.	مَنصور بْن المُعْتَمِر السُّلَمِيُّ	١٣٣
٥٨.	نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي	١٤٢
٥٩.	هِشَام بن يُوسُف القاضي	١٣٢
٦٠.	الهَيْثم بن حَبيْب الصَّيْرفيُّ.	٩٨
٦١.	يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ الْكَلْبِيُّ.	١١٥
٦٢.	يحيى بْن سَعِيد القَطَّان.	٨٥
٦٣.	يُونُس بْن عُبَيد العَبديّ	١٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الرُّواة المجرَّحون:

م	اسم الراوي	الصفحة
١.	إِبْرَاهِيم بْن الفَضل.	١٧٣
٢.	إِبْرَاهِيم بْن يحيى.	١٩٦
٣.	إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيْدَ الْخُوزِيُّ.	١٨٩
٤.	إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم.	١٨٢
٥.	أشهل بن حَاتِم الجُمَحِي.	١٨٤
٦.	أَيوب بْن جَابِر.	١٩٨
٧.	أَيُّوب بن سَيَّار الزُّهْرِيّ.	١٨٦
٨.	أيوب بن عتبة اليمامي.	١٩١
٩.	بشير بن مَيْمُون.	١٨١
١٠.	بكر بْن الحَكَم.	١٨٣
١١.	ثابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ.	١٧٦
١٢.	ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ.	١٨٠
١٣.	ثُوَيْر بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ.	١٨٢
١٤.	جرير بن أَيُّوب البَجلِيّ.	١٨٩
١٥.	جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنَفِيّ.	١٩٠
١٦.	الجَلِدُ بْنُ أَيُّوبَ.	١٨٥
١٧.	حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ الأَنْصَارِيُّ.	١٩٣
١٨.	الحارث بْن عِمران.	١٨٧
١٩.	حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ	١٧٦
٢٠	الحسين بن الفرج.	١٩٥
٢١.	حَفْصُ بْنُ عُمَر.	١٩٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	اسم الراوي	الصفحة
٢٢.	خليل بن موسى البصري.	١٧٨
٢٣.	درست بن زياد الْعَنْبَري.	١٩٢
٢٤.	رِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ.	١٩٩
٢٥.	سهل مولى المغيرة.	١٩٠
٢٦.	عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ.	٢٠٠
٢٧.	عبد الرحمن بن زياد.	٢٠١
٢٨.	عبد الرَّحْمَن بن قيس.	١٩٧
٢٩.	عبد السَّلَام بن صَالح.	١٧٨
٣٠	عبد الله بن داود الواسطي.	١٧٤
٣١.	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيد.	١٩٣
٣٢.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ الْعَامِرِيُّ.	١٨٨
٣٣.	عَمْرو بن حُصَيْن الْعقيلِيّ.	١٩٤
٣٤.	قيْسِ بْنِ طَلْقٍ.	١٧٧
٣٥.	لَيْث بن أبي سليم.	١٧٩
٣٦.	محمد بن داب المدني.	١٩٦
٣٧.	مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ.	١٩٩
٣٨.	مِنَّدَل بْن عليٍّ.	١٧٥
٣٩.	مِهْران بن أبي عَمْر العطَّار.	١٧٢
٤٠.	يوسف بن السفر.	١٩٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: فهرس الأماكن والبلدان.

م	الأماكن والبلدان المترجم لها	الصفحة
١.	الرَّي.	٢
٢.	خراسان.	٤
٣.	طرسوس	١١
٤.	دَشتَكِ.	١٤
٥.	ماشهران.	١٥
٦.	العراق.	٢٠
٧.	الحجاز.	٢٠
٨.	الجزيرة.	٢٠
٩.	الشَّامُ.	٢٠
١٠.	مصر.	٢٠
١١.	حَرُورا	٢٢
١٢.	قزوين.	٢٣
١٣.	بيروت.	٢٣
١٤.	رِهَا.	٢٣
١٥.	الجبل	٢٥
١٦.	كرمان	١٠٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع والمصادر

"**القرآن الكريم**".

(أ)

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي، ت ٨٤٠هـ، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكري، ت: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢. اتفاق المباني وافتراق المعاني، سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقيّ الدين، الدقيقي المصري، ت ٦١٣هـ، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار - الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٣. آثار البلاد وأخبار العباد، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، ت ٦٨٢هـ، دار صادر - بيروت.

٤. أحكام القرآن للشافعي - جمع البيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، ت : ٤٥٨هـ، كتب هوامشه : عبد الغني عبد الخالق، قدم له: محمد زاهد الكوثري، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط٢: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٥. أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، ت ٢٥٩هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث أكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٦. أخبار القضاة، لأَبُي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِـ"وَكِيع"، ت ٣٠٦هـ، حققه وصححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، ط١: ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.

٧. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، القزويني، ت ٤٤٦هـ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٨. أساس البلاغة ، لأبي القاسم جار الله، محمود بن عمرو، الزمخشري ت ٥٣٨هـ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، ت ٣٦٥هـ، ت: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١ :١٤١٤هـ.
١٠. الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق، ت: ٣٧٨هـ، دراسة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية، ت: يوسف بن محمد الدخيل، اشراف: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
١١. إسعاف المبطأ برجال الموطأ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت ٩١١هـ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر.
١٢. أسماء المدلسين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت ٩١١هـ، ت: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل – بيروت.
١٣. الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ت ٣٢١هـ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.
١٤. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤١٥ هـ.
١٥. أصول السرخسي، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، ٤٨٣هـ، دار المعرفة – بيروت.
١٦. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ت١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، ط١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
١٧. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم سبط ابن العجمي، ت ٨٤١هـ، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة ، ط١، ١٩٨٨م.
١٨. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، لإسحاق بن الحسين المنجم، ت قبل ٤هـ، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ.
١٩. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لعلاء الدين، مغلطاي بن قليج بن عبد الله، ت ٧٦٢هـ، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠. الإلزامات والتتبع للدار قطني، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني، ت٣٨٥هـ، ت: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢: ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٢١. ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني وكان يَكره أن يقال له الجياني، ت ٤٩٨هـ، ت: د. محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، دار الفضيلة – القاهرة – مصر.

٢٢. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، لأبي بكر زين الدين، محمد بن موسى، ت ٥٨٤هـ، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، عام النشر: ١٤١٥ هـ.

٢٣. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة ﷺ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ت ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٤. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، ت ٥٦٢هـ، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م

٢٥. الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني، ت ١٣٨٦هـ، المطبعة السلفية ومكتبتها / عالم الكتب – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٢٦. الإيثار بمعرفة رواة الآثار، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١: ١٤١٣هـ.

٢٧. الإيمان لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، ت ٣٩٥هـ، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

(ب)

٢٨. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي، ت٩٠٩هـ، ت وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٩. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي البخاري الحنفي، ت ٣٨٠هـ، تحقيق: محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٣٠. بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، المؤلف: أكرم بن ضياء العمري ، ط: بساط – بيروت ، الرابعة .
٣١. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت ٧٧٤هـ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
٣٢. بغية الطلب في تاريخ حلب ، لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم، ت ٦٦٠هـ، تحقيق: د. سهيل زكار ، دار الفكر.
٣٣. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي، ت ٥٩٩هـ، دار الكاتب العربي – القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧. م.
٣٤. البلدان، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه، ت ٣٦٥هـ، يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.
٣٥. البلدان، لأبي يعقوب أحمد بن إسحاق اليعقوبي، ت بعد ٢٩٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢٢ هـ.
٣٦. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، ت ٦٢٨هـ، ت: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، ط١ ، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

(ت)

٣٧. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد الحسيني، ، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، ت ١٢٠٥هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية.
٣٨. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، ت٢٣٣هـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م.
٣٩. تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، ت٢٣٣هـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.
٤٠. تاريخ ابن يونس المصري، لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، ت ٣٤٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤١. تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي، ت ٦٣٧هـ، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠ م.
٤٢. تاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، ت ٣٨٥هـ، تحقيق: صبحي السامرائي ، الدار السلفية – الكويت ، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
٤٣. تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، د. حسن ابراهيم حسن ، دار الجيل ، بيروت، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ط١٤، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦ م .
٤٤. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م .
٤٥. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، ت ٣٨٥هـ، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٤٦. تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت ٤٣٠هـ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
٤٧. التاريخ الأوسط ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت ٢٥٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة ، ط١، ١٣٩٧ – ١٩٧٧.
٤٨. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .
٤٩. تاريخ التشريع الإسلامي، لمحمد الخضري بِك، المفتش بوزارة المعارف، ومدرس التاريخ الإسلامي بالجامعة المصرية، ط٨، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م، دار الفكر.
٥٠. تاريخ الخلفاء، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي، ت ٩١١هـ، تحقبق: حمدي الدمرداش ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥١. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، ت ٥٧١هـ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٥٢. تاريخ علماء الأندلس، لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي، ت ٤٠٣هـ، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥٣. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت ٢٥٦هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .

٥٤. التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، ت ٢٧٩هـ، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة ، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

٥٥. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، لأبي سليمان محمد بن عبد الله الربعي، ت ٣٧٩هـ ، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة- الرياض، ط١، ١٤١٠.

٥٦. التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، ت٨٤١هـ، ت: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٥٧. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت ٩٠٢هـ، الكتب العلميه، بيروت -لبنان، ط١: الاولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٥٨. التحقيق في أحاديث الخلاف، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧هـ، ت: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية -بيروت، ط١ ، ١٤١٥.

٥٩. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعِراقي ، استِخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد، ١٣٧٤ هـ، دار العاصمة للنشر - الرياض، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٦٠. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت ٩١١هـ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦١. تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، لأبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، ت ١٤٢٧هـ، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٦٢. تذكرة الحفاظ ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت ٧٤٨هـ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٦٣. تذكرة الحفاظ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني ت ٥٠٧هـ، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٦٤. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لصفي الدين، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، ت بعد ٩٢٣هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر – حلب، بيروت ، ط ٥، ١٤١٦ هـ.
٦٥. التذييل علي كتب الجرح والتعديل، لطارق بن محمد آل بن ناجي، ت ١٤٣٢هـ، مكتبة المثنى الإسلامية – حولي شارع المثنى، ط٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٦٦. التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لأبي عبدالله، علاء الدين، مغلطاي بن قليج بن عبدالله الحنفي، ت ٧٦٢هـ، من ترجمة الحسن البصري إلى ترجمة الحكم بن سنان، تحقيق ودراسة طلاب وطالبات مرحلة الماجستير (لعام ١٤٢٤ - ١٤٢٥) شعبة التفسير والحديث – جامعة الملك سعود، دار المحدث للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية، إشراف: د. عَلِي بن عبد الله الصياح، تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ط١، ١٤٢٦ هـ .
٦٧. ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني، ت ٤٩٩ هـ، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي، ت ٦١٠هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٦٨. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ت ٥٤٤هـ، مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب.
٦٩. تسمية شيوخ أبي داود، لأبي علي الحسين بن محمد الجياني الغساني الأندلسي، ت ٤٩٨ هـ، ت: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٠. تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي، ت ٣٠٣هـ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣هـ .
٧١. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر بيروت، ط١ ١٩٩٦م.
٧٢. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، ت ٤٧٤هـ، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦ م.
٧٣. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المعروف بطبقات المدلسين، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار– عمان، ط١، ١٤٠٣ هـ– ١٩٨٣ م.
٧٤. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ت ٨١٦هـ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
٧٥. تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، ت: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان – الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ.
٧٦. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت ٧٧٤هـ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.
٧٧. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
٧٨. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ت ٦٧٦هـ، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٩. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لأبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ت ٨٠٦هـ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٨٠. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، ت ٦٢٩هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٨١. التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، ت ٧٧٤هـ، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

٨٢. تلخيص تاريخ نيسابور، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، ت ٤٠٥هـ، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، كتاب خانة ابن سينا - طهران.

٨٣. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.

٨٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي،٤٦٣هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

٨٥. تَنْبِيهُ الهَاجِدْ إِلَى مَا وَقَعَ مِنَ النَّظَرِ فى كُتُبِ الأَمَاجِدِ، لأبي إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، المحجة.

٨٦. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني، ت ١٣٨٦هـ، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٨٧. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ت ٦٧٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .

٨٨. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي، ت ٧٤٢هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ هـ– ١٩٨٠ م.
٩٠. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، ت ٣٧٠هـ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م .
٩١. توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ، ت ١٣٣٨هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .
٩٢. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم ألقابهم وكناهم، لأبي بكر محمد بن عبدالله الشهير بابن ناصر الدين، ت ٨٤٢هـ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٩٣. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، ت١٠٣١هـ، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض،ط٢،١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

(ث)

٩٤. الثقات، لمحمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ت ٣٥٤هـ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ– ١٩٧٣ م.
٩٥. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي، ت ٨٧٩هـ، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م.

(ج)

٩٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، ت ٦٠٦هـ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط١، ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م، دار الفكر ، تحقيق بشير عيون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٧. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، ت ٧٦١هـ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، ط٢، ١٤٠٧ هـ– ١٩٨٦ م.

٩٨. الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت٢٤١هـ، رواية: المروذي وغيره، ت: د. وصى الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباى – الهند، ط١: ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٩٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ .

١٠٠. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر، ت ٤٨٨هـ، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة، عام النشر: ١٩٦٦ م.

١٠١. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، الرازي ابن أبي حاتم، ت ٣٢٧هـ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ– ١٩٥٢ م .

١٠٢. جمهرة اللغة، لأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ت ٣٢١هـ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م .

(ح)

١٠٣. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي، ، نور الدين السندي، ت ١١٣٨هـ، دار الجيل – بيروت، بدون طبعة، (نفس صفحات دار الفكر.

١٠٤. الحديث والمحدثون، لمحمد محمد أبو زهو رحمه الله، دار الفكر العربي، ط١: القاهرة في ٢ من جمادى الثانية ١٣٧٨هـ.

(خ)

١٠٥. خريدة العجائب وفريدة الغرائب، لسراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي، المعري ثم الحلبي، ت ٨٥٢هـ، تحقيق : أنور محمود زناتي – كلية التربية ، جامعة عين شمس، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة، ط١ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٦. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ت ٦٧٦هـ، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة – لبنان – بيروت، ط١ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
١٠٧. خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، لحاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١ هـ .
١٠٨. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير، صفي الدين، ت بعد ٩٣٢هـ، تحقيق :عبد الفتاح ابو غدة، مكتبه المطبوعات الإسلامية ، دار البشائر– حلب– بيروت ، الخامسة ١٤٢٦هـ .

(د)

١٠٩. دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، ت ١٤٠٣هـ، مكتبة السنة، ط١، ١٩٨٩ م .
١١٠. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لإبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري، ت ٧٩٩هـ، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
١١١. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت ٧٤٨هـ، ت: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط٢: ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

(ذ)

١١٢. ذخيرة الحفاظ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني ت٥٠٧هـ، ت: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، ط١، ١٤١٦ هـ –١٩٩٦م.
١١٣. ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً أو نهياً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار، لأبي الفتح محمد بن الحسين الموصلي الأزدي، ت ٣٧٤هـ، ت: أبو شاهد ضياء الحسن محمد السلفي، مراجعة: نظام يعقوبي، دار ابن حزم.
١١٤. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، مكتبة المنار– الزرقاء، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٥. ذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، ت ٣٠٣هـ، ت: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣ هـ.

١١٦. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر – بيروت، ط٤، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١١٧. ذيل ميزان الاعتدال، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ت ٨٠٦هـ، ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.

(ر)

١١٨. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه، ت ٤٢٨هـ، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.

١١٩. الرحلة في طلب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ.

١٢٠. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، لمحمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات، ت ١٣٠٤هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط٣، ١٤٠٧هـ .

١٢١. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت ٧٤٨هـ، ت: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، ط١: ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٢٢. الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحِميرى، ت ٩٠٠هـ، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠ م.

(ز)

١٢٣. الزهد والرقائق لابن المبارك، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي، التركي ثم المرْوزي، ت ١٨١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت.

(س)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢٤. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، ت ٢٣٣هـ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

١٢٥. سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره، لأبي الحسن الدارقطني، ت٣٨٥هـ، ت: علي حسن علي عبد الحميد، دار عمار، الأردن ،عمان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٢٦. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، ت ٢٧٥هـ، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

١٢٧. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، ت ٤٢٥هـ، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، ط١: ١٤٠٤هـ.

١٢٨. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني، ت ٣٨٥هـ، ت: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

١٢٩. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، ت ٤٢٧هـ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط١، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤ م.

١٣٠. سؤالات السلمي للدارقطني، لأبي عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين النيسابوري، ت ٤١٢هـ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧ هـ.

١٣١. سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيع، ت ٤٠٥هـ، ت: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، ت١٤٢٠هـ، دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

١٣٣. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، ت ٢٧٣هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .

١٣٤. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، ت ٢٧٥هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٣٥. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، ت ٢٧٩هـ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وغيره، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

١٣٦. السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت ٤٥٨هـ، تحيقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٣٧. سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور الخراساني الجوزجاني، ت ٢٢٧هـ، تحيقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م.

١٣٨. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ت ٣٨٥هـ، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م .

١٣٩. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي، ت ٣٠٣هـ،، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

١٤٠. السنة قبل التدوين، لمحمد عجاج الخطيب، أصل هذا الكتاب: رسالة ماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤١. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسني السباعي، ت ١٣٨٤هـ، المكتب الإسلامي: دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م (بيروت).

١٤٢. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ، دار الحديث– القاهرة، ط، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦ م.

١٤٣. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني ، لإسماعيل بن محمد بن الفضل أبو القاسم الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، ت ٥٣٥هـ، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

(ش)

١٤٤. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي، ت ٤١٨هـ ، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية ، ط٨، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٣م .

١٤٥. شرح ألفية العراقي في علوم الحديث، لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، زين الدين المعروف بابن العيني الحنفي، ت ٨٩٣هـ، ت: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

١٤٦. شرح التبصرة والتذكرة، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ت ٨٠٦هـ، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

١٤٧. شرح السنة، لمحيي السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن الفراء البغوي الشافعي ت٥١٦هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٤٨. شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ت ٧٩٥هـ، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، ط: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن ، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

١٤٩. شرح صحيح البخاري لابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ت ٤٤٩هـ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥٠. شرح الموقظة للذهبي، أبي المنذر محمود بن محمد المنياوي، المكتبة الشاملة، مصر، ط١ ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٥١. الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل، يوسف محمد صديق، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ط١٠ ١١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٥٢. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، ت ٣٢١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

١٥٣. شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي، ت ٤٥٨هـ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٥٤. شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي ، قدم له مقبل بن هادي الوداعي، مكتبة ابن تيمية، مكتبة العِلْم بجدة.

١٥٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني، ت ٥٧٣هـ، ت: د. حسين العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٥٦. شيوخ عبد الله بن وهب القرشي الذين روى عنهم وسمع منهم وذكر تجريح من جرح منهم وتعديله مما وقع في كتاب أبي عبد الله محمد بن وضاح، مع أخبار ابن وهب وفضله وزهده وسبب وفاته، لابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك القرطبي الأندلسي،ت ٥٧٨ هـ، ت: د.عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط١: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

(ص)

١٥٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥٨. صحيح ابن خزيمة، أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، ت ٣١١هـ،لات: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.

(ض)

١٥٩. الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٦٠. الضعفاء الصغير، لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، أبو عبدالله، ت ٢٥٦هـ، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الوعي– حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

١٦١. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي، ت٣٢٢هـ، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط: ١١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٦٢. الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت ٥٩٧هـ، ت: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١: ١٤٠٦هـ.

١٦٣. الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، ت ٣٨٥هـ، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، ط، ١٤٠٣/١٤٠٤هـ.

١٦٤. الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، النسائي، ت٣٠٣هـ، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

١٦٥. الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، ت ٤٣٠هـ، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة– الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥– ١٩٦٤م.

١٦٦. ضوابط الجرح والتعديل، د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، الأستاذ المساعد بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالسعودية ط١، ١٤١٢هـ.

(ط)

١٦٧. طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت ٩١١هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦٨. طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، ت ٥٢٦هـ، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت .
١٦٩. طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة البصري، ت ٢٤٠هـ، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ– ١٩٩٣ م .
١٧٠. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، ت ٧٧١هـ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.
١٧١. طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت ٧٧٤هـ، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.
١٧٢. طبقات علماء إفريقية، وكتاب طبقات علماء تونس، لمحمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب، ت ٣٣٣هـ، دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان.
١٧٣. طبقات الفقهاء، لأبي اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، ت ٤٧٦هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٧٠ م.
١٧٤. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن سعد، ت ٢٣٠هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٦٨ م .
١٧٥. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، ت٣٦٩هـ، ت: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢: هـ١٤١٢ – ١٩٩٢م.
١٧٦. طبقات المفسرين للداوودي، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، ت ٩٤٥هـ، دار الكتب العلمية – بيروت .

(ع)

١٧٧. العلل، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، ت ٢٣٤هـ، ت: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
١٧٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ت ٣٨٥هـ، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧٩. العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبد الله، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت ٢٤١هـ، ت: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني ، الرياض، ط٢: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٠١م.
١٨٠. علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، لأبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، ت ١٤٢٧هـ، ط : دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م .
١٨١. علوم الحديث ومصطلحه- عرضٌ ودراسة، لد. صبحي إبراهيم الصالح، ت ١٤٠٧هـ، ط: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط١٥، ١٩٨٤ م.
١٨٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، ت ٨٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٨٣. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري، ت ١٧٠هـ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

(غ)

١٨٤. غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، ت ٢٢٤هـ، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن ، ط١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

(ف)

١٨٥. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين أبو الخير محمد السخاوي، ت ٩٠٢هـ، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
١٨٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ط ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
١٨٧. فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، ت ٢٧٩هـ، دار ومكتبة الهلال- بيروت، عام النشر: ١٩٨٨ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨٨. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، لمحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي، ت ٧٠٩هـ، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

١٨٩. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد أبو منصور، ت ٤٢٩هـ، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.

١٩٠. فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت ٢٤١هـ، ت: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

(ق)

١٩١. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي، ت ١٣٣٢هـ، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان .

(ك)

١٩٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية– مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.

١٩٣. الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، عز الدين ابن الأثير، ت ٦٣٠هـ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

١٩٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، ٣٦٥هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

١٩٥. كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، ت ٨٠٧هـ، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م.

١٩٦. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، ت ٨٤١هـ، ت: صبحي السامرائي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، ت ١٠٦٧هـ، مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

١٩٨. الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي البغدادي، ت ٤٦٣هـ، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

١٩٩. الكنى والأسماء، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، ت ٣١٠هـ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم – بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .

٢٠٠. الكنى والأسماء، لمسلم بن حجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، عمارة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينةالمنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.

٢٠١. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال، ت ٩٢٩هـ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون . بيروت، ط١، ١٩٨١م.

(ل)

٢٠٢. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ت ٧١١هـ، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

٢٠٣. لسان المحدثين، مُعجم مصطلحات المحدثين، محمد خلف سلامة، الموصل، ٢٠٠٧م.

٢٠٤. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢ م.

٢٠٥. اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم، الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، ت٦٣٠هـ، دار صادر – بيروت.

(م)

٢٠٦. مآلات القول بخلق القرآن دراسة عقدية معاصرة، لناصر بن يحي الحنيني، مركز الفكر المعاصر – الرياض، سنة النشر :١٤٣٢هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠٧. المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣هـ، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٢٠٨. المتكلمون في الرجال، لشمس الدين أبو الخير محمد السخاوي، ت ٩٠٢هـ، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٢٠٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ت ٣٥٤هـ، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢١٠. مجمل اللغة لابن فارس، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ت ٣٩٥هـ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٢١١. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢١٢. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي الفارسي، ت ٣٦٠هـ، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢١٣. المحكم والمحيط الأعظم، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي: ت، ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢١٤. المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، ت ٤٥٦هـ، دار الفكر – بيروت.

٢١٥. المحن، لمحمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب، ت ٣٣٣هـ، تحقيق: د عمر سليمان العقيلي، دار العلوم – الرياض – السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١٦. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله الرازي، ت ٦٦٦هـ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٢١٧. مختصر الكامل في الضعفاء، لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، ت ٨٤٥هـ، ت: أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة – مصر / القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٢١٨. المختلطين، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، ت ٧٦١هـ، ت: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط١: ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢١٩. المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ت ٤٥٨هـ، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢٢٠. المسالك والممالك، لأبي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي، ت ٣٤٦هـ، دار صادر، بيروت، عام النشر: ٢٠٠٤ م.

٢٢١. مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، ت ٣١٦هـ، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٢٢٢. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، ت ٤٠٥هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٢٢٣. مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي التميمي، الموصلي، ت ٣٠٧هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٢٢٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد الشيباني، ت ٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، ط: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٢٥. مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي، ت ٢٣٠هـ، ت: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، ط١، ١٤١٠ – ١٩٩٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٢٦. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار، ت ٢٩٢هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وغيره، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

٢٢٧. مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي، ت ٢١٩هـ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق – سوريا، ط١، ١٩٩٦ م.

٢٢٨. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، التميمي السمرقندي، ت ٢٥٥هـ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٢٩. المسند للشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي، ت ٣٣٥هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٣٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، والمعروف بصحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٣١. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت ٤٣٠هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢٣٢. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد ، الدارمي، البُستي، ت ٣٥٤هـ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

٢٣٣. مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة، د. جمال أَسطيري، دار أضواء السلف، الرياض، ط١ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٢٣٤. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن خواستي العبسي، ت ٢٣٥هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣٥. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، ت ٢١١هـ، تحقتق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٢٣٦. المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين ت ٧٠٩هـ، ت: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م.
٢٣٧. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية – دمشق- بيروت، ط١- ١٤١١ هـ.
٢٣٨. المعجم لابن المقرئ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ، ت ٣٨١هـ، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٢٣٩. معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت ٦٢٦هـ، دار صادر، بيروت، الثانية، ط، ١٩٩٥ م.
٢٤٠. معجم علوم الحديث النبوي، لعبد الرحمن بن إبراهيم الخميسى، أستاذ الحديث المساعد بكلية التربية، جامعة صنعاء، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع ، جدة، دار ابن حزم، ط، ١٤١٩هـ.
٢٤١. المعجم الكبير للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني، ت ٣٦٠هـ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م.
٢٤٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ت ١٤٢٤هـ، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٢٤٣. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث البلادي الحربي، ت ١٤٣١هـ، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.
٢٤٤. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي، ت ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٢٤٥. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، ط١ ١٤٠٨هـ، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٤٦. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر ، محمد النجار، دار الدعوة.
٢٤٧. معرفة أنواع علوم الحديث، لأبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، ت ٦٤٣هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٢٤٨. معرفة الصحابة لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي، ت ٣٩٥هـ، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٢٤٩. معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، ت ٤٠٥هـ، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
٢٥٠. المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن الفسوي، ت ٢٧٧هـ، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.
٢٥١. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي الكوفى، ت ٢٦١هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٢٥٢. معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين المري بالولاء، البغدادي، ت ٢٣٣هـ، ت: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٢٥٣. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العينى، ت ٨٥٥هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
٢٥٤. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت ٧٤٨هـ، ت: د. نور الدين عتر.
٢٥٥. المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٥٦. مقدمة فتح الباري (هدي الساري)، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٥٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت ٥٩٧هـ، ت: أحمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٥٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ت ٦٧٦هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٣٩٢.

٢٥٩. المنهج المقترح لفهم المصطلح، لحاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٢٦٠. منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين محمد عتر الحلبي، دار الفكر دمشق- سورية، ط٣، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

٢٦١. المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، ت٣٨٥هـ، ت: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦٢. موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ - ٩٧ م، لأحمد معمور العسيري، غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض)، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٢٦٣. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين، عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١ م.

٢٦٤. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٦٥. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، لمحمد بن علي التهاوني، ت بعد ١١٥٨هـ، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٢٦٦. موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج، لأبي سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، النبلاء للكتاب، مراكش - المغرب، ط١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٦٧. موطأ الإمام مالك، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، ت ١٧٩هـ، تحقيق: بشار عواد معروف – محمود خليل، مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢ هـ.

٢٦٨. الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت٧٤٨هـ، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط٢، ١٤١٢ هـ.

٢٦٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م .

(ن)

٢٧٠. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، ت٨٧٤هـ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٢٧١. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٧٢. نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة، لأَبِي عَبد الرَّحمَن مُقْبِلُ الهَمْدَاني الوادعِيُّ، ت ١٤٢٢هـ، دار الحرمين، القاهرة – مصر.

٢٧٣. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، ت:١٠٤١هـ، نحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت – لبنان ص. ب ١٠، ط١، ١٩٠٠ ،١٩٩٧، ١٩٦٨.

٢٧٤. النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢٧٥. النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحيقق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٧٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، ت ٦٠٦هـ، ت: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(و)

٢٧٧. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ت: ٧٦٤هـ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

٢٧٨. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، ت ١٤٠٣هـ، دار الفكر العربي.

٢٧٩. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، لأبي الحسن علي بن عبد الله الحسني الشافعي، نور الدين السمهودي، ت ٩١١هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤١٩هـ.

٢٨٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد ابن خلكان البرمكي الإربلي، ت ٦٨١هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط: ١٩٠٠، ١٩٧١، ١٩٩٤م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً: فهرس الموضوعات.

الموضوع	الصفحة
الإهداء.	ب
شكر وتقدير.	ج
المقدمة.	د
أهمية الموضوع وبواعث اختياره.	هـ
أهداف البحث.	هـ
الدراسات السابقة.	و
منهج البحث وطبيعة العمل فيه.	و
خطة البحث.	ز
الفصل الأول أبو زرعة الرازي (عصره وترجمته ومقدمة في الجرح والتعديل)	
المبحث الأول: عصر الإمام أبي زرعة.	١
المطلب الأول: الحياة السياسية.	١
المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.	٧
المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.	٩
المبحث الثاني: ترجمة الإمام أبي زرعة.	١٣
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.	١٣
المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته.	١٣-١٥
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.	١٦-١٧
المطلب الرابع: رحلاته العلمية.	١٩
المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه، ومنزلته بين النقاد.	٢٤
المطلب السادس: مذهبه.	٢٦
المبحث الثالث: مقدمة في الجرح والتعديل.	٢٩
المطلب الأول: تعريف الجرح والتعديل.	٢٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: نشأته وأهميته.	٣١-٤٠
المطلب الثالث: مشروعيته.	٤٢
المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل.	٤٧
المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل.	٥١
الفصل الثاني منهج الإمام أبي زرعة في التعديل	
المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند الإمام أبي زرعة ومدلولاتها(دراسة تطبيقية بذكر نماذج للرواة المعدلين) .	٥٩
المطلب الأول: مصطلحات التعديل المطلق.	٥٩
المطلب الثاني: مصطلحات التعديل النسبي.	٧١
المطلب الثالث: المصطلحات التي لم يجزم القول فيها جرحاً أو توثيقاً.	٧٢
المبحث الثاني: الرواة المعدلون عند أبي زرعة(دراسة مقارنه بين أحكامه وأحكام غيره من النقاد).	٧٤
المبحث الثالث : مراتب التعديل عند الإمام أبي زرعة.	١٤٤
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي زرعة في التعديل.	١٤٧
المبحث الخامس: جدول الرُّواة المعدَّلون، ونتائجه.	١٥١
جدول الرُّواة المعدَّلون.	١٥١
نتائجه.	١٦٤
الفصل الثالث منهج الإمام أبي زرعة في التجريح	
المبحث الأول: مصطلحات التجريح عند الإمام أبي زرعة ومدلولاتها (دراسة تطبيقية بذكر نماذج للرواة المجرحين) .	١٦٨
المطلب الأول: مصطلحات الجرح المطلق.	١٦٨
المطلب الثاني: مصطلحات الجرح النسبي.	١٧١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: الرواة المجرحين عند أبي زرعة(دراسة مقارنه بين أحكامه وأحكام غيره من النقاد).	١٧٢
المطلب الأول: الرواة المجرحون بمصطلحات الجرح المطلق	١٧٢
المطلب الثاني: الرواة المجرحون بمصطلحات الجرح النسبي	١٩٨
المبحث الثالث: مراتب التجريح عند الإمام أبي زرعة.	٢٠٢
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام أبي زرعة في التجريح.	٢٠٤
المبحث الخامس: جدول الرُّواة المجرَّحون.	٢٠٨
نتائجه.	٢١٥
الخاتمة	
النتائج.	٢٢٠
التوصيات.	٢٢٣
الفهارس العلمية للبحث	
فهرس الآيات القرآنية.	٢٢٥
فهرس الأحاديث النبوية.	٢٢٦
فهرس الرواة المترجم لهم .	٢٢٨
فهرس الأماكن والبلدان.	٢٣٣
فهرس المصادر والمراجع.	٢٣٤
فهرس الموضوعات.	٢٦٤
ملخص البحث باللغة العربية.	٢٦٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث باللغة العربية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين

أما بعد:

تناولت بحثاً بعنوان "**منهج الإمام أبي زرعة في الجرح والتعديل**"، توصلت فيه الباحثة إلى التعريف بمنهج الإمام أبي زرعة في الجرح والتعديل ومعرفة مدلولات ألفاظه، وترتيبها في مراتب على غرار مراتب المتقدمين من العلماء، ومعرفة منزلة الامام من حيث التشدد أو الاعتدال أو التساهل.

وقد جاء البحث في مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.

أما المقدمة: فقد تناولت فيها الباحثة، أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

وأما الفصل الأول: فقد تناولت فيه الباحثة، ترجمة الإمام أبي زرعة، والتعريف بالحالة السياسية والاجتماعية العصرية لعصره، والتعريف باسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولوده ونشأته العلمية، ورحلاته، وشيوخه وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين، ووفاته، ومقدمة في علم الجرح والتعديل.

أما الفصل الثاني: فقد تناولت فيه الباحثة منهج الإمام أبي زرعة في التعديل وذلك ببيان ما تدل عليه ألفاظه ومصطلحاته من معاني، والقيام بدراسة تطبيقية، وذلك بمقارنة أقوال الإمام بأقوال غيره من النقاد في الراوي، ومن ثم الخروج بنتائج تتوصل فيه الباحثة إلى مراتب التعديل عنده، مع بيان خصائص منهجه فيه.

أما الفصل الثالث: فقد تناولت فيه الباحثة منهج الإمام أبي زرعة في التجريح، وذلك ببيان ما تدل عليه ألفاظه ومصطلحاته من معاني، والقيام بدراسة تطبيقية، وذلك بمقارنة أقوال الامام بأقوال غيره من النقاد في الراوي، ومن ثم الخروج بنتائج تتوصل فيه الباحثة إلى مراتب التجريح عنده، مع بيان خصائص منهجه فيه.

أما الخاتمة: فقد استعرضت فيها الباحثة أهم نتائج هذه الدراسة، وتوصيات الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم بحمد الله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com